أثر إتفاقات الجات على تجارة السلع الزراعية الأفريقية منذ عام ١٩٩٥

د. سماح سيد أحمد المرسي
مدرس الاقتصاد - جامعة القاهرة

تقديم

أ.د./ إبراهيم نصر الدين
أستاذ العلوم السياسية - جامعة القاهرة

يناير ٢٠١٢

أثر إتفاقات الجات على تجارة السلع الزراعية الأفريقية منذ عام ١٩٩٥

د. سماح سيد أحمد المرسي

مدرس الاقتصاد – جامعة القاهرة

تقديم

أ.د./ إبراهيم نصر الدين

أستاذ العلوم السياسية – جامعة القاهرة

يناير ٢٠١٢

اسم الكتاب: أثر إتفاقات الجات على تجارة السلع الزراعية الأفريقية منذ عام ١٩٩٥

المؤلف: د. سماح سيد أحمد المرسي

مدرس الاقتصاد – جامعة القاهرة

Salamlm3@yahoo.com

تقديم: أ. د/ إبراهيم نصر الدين

الطبعة الأولى ٢٠١٢

رقم الإيداع ٣٩٧٤ / ٢٠١٢

الناشر: المركز الدولي للتحكيم والتوفيق والوساطة والملكية الفكرية

٥١٩ ش الأهرام – عمارة أركو – ميدان الجيزة

نائب رئيس المركز: أ. مراد محمود خضر

تصميم الغلاف والإخراج الفني: أ. ياسر السبكي

طباعة: دار الخطيب للطباعة

أ.أحمد الخطيب

ت: ٠١٠٠٩٥١١٦١١

٢٠١٢

تقديم

ربما تعد هذه الدراسة، أول دراسة أكاديمية تتناول هـذا الموضـوع الهـام والمتعلق بتجارة السلع الزراعية لدول أفريقيا جنوب الصحراء مع العالم الخـارجي في إطار اتفاقات الجات، وقد تحملت الباحثة ومعها مشرفاها عـبء دراسـة هـذا الموضوع خاصةً وأنه يتميز بعدة سمات تتطلب دأباً ومشقة، فهو من جهة يتنـاول إطاراً مكانياً شاسعاً (أفريقيا جنوب الصحراء)، وهو من جهة ثانية يتناول بالتحليـل الصادرات الزراعية لهذه الدول على تنوعها وعلى تذبذب أسعارها وعلـى تراجـع أدائها، وهو ما ينعكس سلبياً على نصيب هذه الصادرات في الناتج المحلي الإجمالي، وهو من جهة ثالثة يتناول بالتحليل فترة زمنية طويلة تبدأ منذ عام ١٩٩٥ منذ بـدء منظمة التجارة العالمية ممارسة نشاطها، وحتى أواخر عام ٢٠١٠ وذلك في مسعى من الباحثة للتوصل إلى نتائج علمية تتعلق بتأثير اتفاقات الجات على صادرات السلع الزراعية الأفريقية، وانعكاسات ذلك ايجابياً وسلبياً على مجمل النشاط الاقتـصادي، والواقع الاجتماعي للدول الأفريقية محل الدراسة.

إن اهتمام هذه الدراسة ينصب بالأساس - كما أسلفنا- على قطاع الزراعـة في الدول محل الدراسة على اعتبار أن هذا القطاع يلعب دوراً محورياً في الاقتصاد الأفريقي فهو يساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلى الإجمالي، وهو القطاع الرئيـسي الذي يوفر فرص عمل للشريحة الأكبر من القوى العاملة، ثم أنه يساهم بنسبة كبيرة في صادرات هذه الدول التي تعتمد عليها كمصدر رئيسي للنقد الأجنبي، فضلا عما تقدم فإن الأنشطة الرئيسية لهذا القطاع تقع في المناطق الريفية حيث تعيش الغالبيـة العظمى من السكان ومعظمهم من الفقراء، وعليه فإن ازدهار هـذا القطـاع يعنـي مباشرة رفع مستوى معيشة الغالبية العظمى من السكان.

وقد طرحت الدراسة في هذا السياق تساؤلاً رئيسياً مفاده:

هل إدخال تجارة السلع الزراعية ضمن مقررات جولة أوروجواي وتحرير تجارة هذه السلع من قبل الدول المتقدمة والنامية من شأنه أن يحسن بالفعل من فرص دول أفريقيا جنوب الصحراء في النفاذ إلى الأسواق الزراعية الدولية، ومن ثم تعظم منافع تلك الدول من انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية ؟؟

وقد انتهت الباحثة من دراستها إلى الوصول إلى عدة نتائج لعل أهمها:

أولاً: أن معظم مكاسب تحرير التجارة في السلع الزراعية قد تحققت للدول المتقدمة، وأن معظم الخسائر قد لحقت بدول أفريقيا جنوب الصحراء.

ثانياً: مازالت الدول المتقدمة تقدم مستويات مرتفعة من الدعم الزراعي لمزارعيها، وتفرض في نفس الوقت مستويات مرتفعة من التعريفات على الصادرات الزراعية لدول أفريقيا جنوب الصحراء. حيث قدرت قيمة الدعم الزراعي في الدول المتقدمة في عام ١٩٩٩ بنحو ٣٦٠ مليار دولار يصل نصيب الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان فيها إلى ٩٠% وهو ما يزيد عن ضعف قيمة الصادرات الزراعية من الدول النامية مجتمعة لنفس العام.ثم إن المنتجات الزراعية التي تصدرها الدول النامية إلى الدول المتقدمة تواجه بتعريفة جمركية مانعة تصل إلى ٢٠٠%، و٣٠٠% كما في حالتي السكر ومنتجات الألبان وغيرها.

ثالثاً: أدى تحرير التجارة في ظل مبدأ الدولة الأولى بالرعاية إلى تآكل هامش التفضيلات التي تتمتع بها الدول الأفريقية.

رابعاً: تراجع مؤشر القدرة على استيراد السلع الغذائية للدول الأفريقية في أعقاب تحرير التجارة الزراعية، وارتفعت أيضا معدلات الفقر في القطاعات الريفية بهذه الدول.

هذا ورغم تشعب هذه الدراسة، وتعدد موضوعاتها وعلاقاتها وتفاعلاتها فضلاً عن مداها الزمني، فإن الباحثة أثبتت قدرة علمية في السيطرة على الموضوع دراسةً وتحليلاً ورؤية مستقبلية، وهو الأمر الذي يبشر بأننا أمام باحثة متميزة في الدراسات الاقتصادية الأفريقية، دفعت لجنة المناقشة والحكم إلى منحها درجة دكتوراه الفلسفة في الدراسات الأفريقية (تخصص اقتصاد) بتقدير مرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة جامعة القاهرة وتداولها بين الجامعات.

وليس من شك في أن كفاءة الباحثة واستجابتها الذكية للسادة المشرفين على رسالتها (الأستاذ الدكتور فرج عبد الفتاح فرج، والدكتور حسن أحمد عبيد) هي ما دفعت أستاذين فاضلين لقبول الاشتراك في مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها وهما الأستاذ الدكتور علي لطفي محمود لطفي أستاذ الاقتصاد ورئيس مجلس الوزراء الأسبق، والدكتورة هيام علي زين الدين الببلاوي أستاذ الاقتصاد المساعد بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية.

للجميع أقدم شكري وامتناني، وللباحثة أقدم تهنئتي، وأطيب الأماني بمزيد من الرقي والعمل العلمي المتميز.

أ. د. إبراهيم أحمد نصر الدين

أستاذ العلوم السياسية

جامعة القاهرة

قائمة المحتويات

الموضوع | **الصفحة**

مقدمة .... أ

مبحث تمهيدي

عرض لأدبيات نظرية التجارة الدولية والسياسة التجارية

١- نظريات التجارة الدولية ٣

٢ - السياسة التجارية ٢٠

الفصل الأول

تحليل وثائق ونصوص جولة أوروجواي بشأن تجارة السلع الزراعية

المبحث الأول: المفاوضات التجارية متعددة الأطراف من الجات إلى منظمة التجارة العالمية.. ٣٠

١- اتفاقية الجات وجولاتها السبع قبل أوروجواي ٣٠

٢- جولة أوروجواي وإعلان قيام منظمة التجارة العالمية ٣٧

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج جولة أوروجواي بشأن اتفاق الزراعة ٥٦

١- اتفاق الزراعة ٥٦

٢- تقييم نتائج جولة أوروجواي وآثارها ٧٢

الفصل الثاني

الدور الأفريقي في مفاوضات الدوحة وأهم ما ترتب عليها من نتائج

المبحث الأول : موقف الدول الأفريقية في مفاوضات الدوحة ٩٠

١- القضايا الرئيسية في مفاوضات الزراعة بعد مؤتمر سياتل ٩١

٢- إعلان الدوحة وموقف الدول الأفريقية منه ٩٤

٣- اتفاق يوليو الإطاري (٢٠٠٤) وموقف الدول الأفريقية منه ١٠٥

٤- قرارات المؤتمر الوزاري في هونج كونج (٢٠٠٥) وما تبعها ١١٠

المبحث الثانى: أبرز نتائج جولة الدوحة محل إهتمام الدول الأفريقية ١١٤
١- المنتجات الخاصة لأغراض التنمية (القطن فى وسط وغرب أفريقيا نموذجاً)...١١٤
٢- آلية الوقاية الخاصة للحماية من طفرات الواردات ١٢٠

الفصل الثالث

واقع واتجاهات تجارة السلع الزراعية في أفريقيا جنوب الصحراء

المبحث الأول : دور وأهمية قطاع الزراعة في اقتصادات أفريقيا جنوب الصحراء ١٢٦
١- سكان الريف والقوى العاملة الزراعية...١٢٧
٢- القيمة المضافة الزراعية وحصتها في الناتج المحلي الإجمالي ١٢٩
٣- مؤشر الإنتاج الزراعي ١٣٣
٤- مؤشر التجارة الزراعية ١٤٣

المبحث الثاني : التجارة الزراعية الأفريقية مع أهم الشركاء التجاريين ١٥٢
١- ترتيبات المعاملة التفضيلية لدى أهم الشركاء التجاريين.............................١٥٢
٢- تطور حجم التجارة الزراعية لأفريقيا مع أهم الشركاء التجاريين ١٦٤
٣- تطور حجم التجارة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع أهم الشركاء التجاريين..١٧٠
٤- مؤشر كثافة التجارة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع أهم الشركاء التجاريين قبل وبعد الجات ١٧٩

الفصل الرابع

انعكاسات تحرير التجارة الزراعية على دول أفريقيا جنوب الصحراء

المبحث الأول: انعكاسات تحرير التجارة الزراعية على الحواجز التجارية والتفضيلات التعريفية ١٩٠
١- استمرار الحواجز أمام الصادرات الزراعية الأفريقية في الدول المتقدمة............١٩٠
٢- أثر التحرير على تآكل التفضيلات التجارية...٢٠٦

الموضوع	الصفحة

المبحث الثانى: انعكاسات تحرير التجارة الزراعية على الدول الأفريقية المستوردة الصافية للغذاء والفقر فى الريف........ ٢٢٣

١- أثر التحرير على الدول الأفريقية المستوردة الصافية للغذاء........ ٢٢٣
٢- أثر التحرير على الفقر في المناطق الريفية........ ٢٣٤

مبحث ختامي: نتائج وتوصيات........ ٢٤٧

١- نتائج الدراسة........ ٢٤٩
٢- رؤية مستقبلية (توصيات)........ ٢٧١

قائمة المراجع........ ٢٧٧

أولاً: المراجع العربية........ ٢٧٩
ثانياً: المراجع الأجنبية........ ٢٨٣

الملحق الإحصائي........ ٢٩٥

قائمة الجداول الواردة بمتن الكتاب

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١-	التوزيع الجغرافي للصادرات والواردات السلعية للاتحاد الأوروبي عام (٢٠٠٧)	١٦
٢-	جولات الجات السبع قبل جولة أوروجواى	٣٧
٣-	دول أفريقيا جنوب الصحراء المنضمة إلى (WTO)	٩٠
٤-	أهمية القطن في اقتصادات غرب ووسط أفريقيا (١٩٩٠-٢٠٠١)	١١٩
٥-	حصة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي في أفريقيا جنوب الصحراء(٢٠٠٣)	١٣١
٦-	نمو الناتج المحلي الإجمالي الزراعي (٢٠٠٤)	١٣٢
٧-	معدل النمو السنوي لإنتاج الحبوب (٢٠٠٤)	١٣٥
٨-	معدلات نمو المحاصيل النقدية الرئيسية الإنتاج ، والحجم وقيمة الصادرات (١٩٩٥)	١٣٩
٩-	أهم السلع الزراعية وحصة صادراتها في إجمالي الصادرات (٢٠٠٥)	١٤٩
١٠-	أهم ترتيبات المعاملة التفضيلية الممنوحة من الدول المتقدمة إلى الدول النامية والأقل نمواً	١٦٣
١١-	مؤشر كثافة تجارة السلع الزراعية من وإلى (S.S.A) قبل وبعد تطبيق كامل التزامات الجات	١٨٥
١٢-	قيمة وحصة الواردات الزراعية إلى دول QUAD في إطار ترتيبات التجارة التفضيلية المختلفة (٢٠٠٣)	٢٠٨
١٣-	حصة الصادرات الزراعية من دول SSA إلى دول QUAD (٢٠٠٣)	٢١٠
١٤-	تقديرات الخسائر في إجمالي الصادرات في دول SSA نتيجة تحرير (MFN) (٢٠٠٤)	٢١٣
١٥-	الخسائر في الصادرات نتيجة تحرير (MFN) في دول (SSA) تقديرات البنك الدولي (٢٠٠٠)	٢١٤
١٦-	تقديرات الخسائر في قيمة الصادرات الأفريقية نتيجة تحرير (MFN) (٢٠٠٤)	٢١٥
١٧-	تقديرات الخسائر في عائد التعريفات في دول (SSA) نتيجة تحرير (MFN) (٢٠٠٥)	٢١٦

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١٨-	الخصائص الرئيسية لنظم واردات الاتحاد الأوروبي من الموز ٢٠٠٥ و٢٠٠٦	٢١٨
١٩-	المعونة الغذائية إلى أفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٠)	٢٢٧
٢٠-	مؤشر القدرة على الاستيراد لدول أفريقيا جنوب الصحراء الأقل نمواً والمستوردة الصافية للغذاء (١٩٩٥ - ١٩٩٨)	٢٢٩
٢١-	مؤشر القدرة على الاستيراد لدول أفريقيا جنوب الصحراء الأقل نمواً والمستوردة الصافية للغذاء (٢٠٠٥)	٢٣١
٢٢-	عدد ناقصي التغذية وحصتهم فى إجمالى سكان دول أفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٥ - ٢٠٠٧)	٢٣٤
٢٣-	المكاسب في الرفاهة جراء التحرير في أعقاب جولة أوروجواي (١٩٩٥)	٢٣٧
٢٤-	نسبه الفقر الى اجمالى عدد السكان فى دول افريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٤)	٢٤١

قائمة الجداول الواردة بالملحق الإحصائى

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة

١- السكان والقوى العاملة في أفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٧)................................٢٩٧

٢- حصة سكان الريف فى إجمالي عدد سكان أفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٥)........٢٩٨

٣- القيمة المضافة الزراعية وحصتها في الناتج المحلي الإجمالي (GDP) لأفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٥)..٣٠٠

٤- حصة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالى لأفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٣).....٣٠٢

٥- معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الزراعى...٣٠٣

٦- إنتاج الحبوب وحصتها فى الإنتاج العالمي (٢٠٠٥) ٣٠٤

٧- أداء قطاع الحبوب في أفريقيا جنوب الصحراء (معدل النمو السنوي) (٢٠٠٤) ٣٠٦

٨- إنتاج سلع زراعية مختارة المجموعة (١) (٢٠٠٥) ٣٠٧

٩- إنتاج سلع زراعية مختارة المجموعة (٢) (٢٠٠٥) ٣٠٩

١٠- إنتاج سلع زراعية مختارة المجموعة (٣) (٢٠٠٥) ٣١١

١١- إنتاج الخضر والفاكهة لأفريقيا جنوب الصحراء وحصتها في الإنتاج العالمي (٢٠٠٥) ٣١٢

١٢- إنتاج اللحوم وحصتها فى الإنتاج العالمي (٢٠٠٥) ٣١٥

١٣- الإنتاج السمكي من المصايد الطبيعية وتربية الأحياء المائية (٢٠٠٥) ٣١٧

١٤- الإنتاج الزراعي والتجارة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٥)..................٣١٩

١٥- مؤشر الإنتاج الزراعي للفرد والسلعة الأعلى قيمة (٢٠٠٥) ٣٢١

١٦- قيمة الواردات الزراعية وحصتها فى الواردات الزراعية العالمية (٢٠٠٥) ٣٢٤

١٧- قيمة الصادرات الزراعية وحصتها فى الصادرات الزراعية العالمية (٢٠٠٥) ٣٢٦

١٨- حصة الواردات والصادرات الزراعية فى الناتج المحلي الإجمالي (٢٠٠٥) ٣٢٨

١٩- حصة الواردات والصادرات الزراعية فى مجموع الواردات والصادرات (٢٠٠٥) ٣٣٠

٢٠- صافي قيمة التجارة (الصادرات ــ الواردات) ، وصافي قيمة التجارة الزراعية (الصادرات الزراعية – الواردات الزراعية) (٢٠٠٥) ٣٣٢

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة

٢١- حصة الأغذية فى الواردات والصادرات الزراعية (٢٠٠٥) ٣٣٤

٢٢- حصة المنتجات الغذائية المصنعة في مجموع تجارة الأغذية (٢٠٠٥) ٣٣٦

٢٣- حصة الحبوب فى الواردات والصادرات الزراعية (٢٠٠٥)...................................٣٣٨

٢٤- حصة المنتجات الحيوانية فى الواردات والصادرات الزراعية (٢٠٠٥) ٣٤٠

٢٥- أهم الواردات والصادرات من المنتجات الزراعية حسب القيمة (٢٠٠٥)..............٣٤٢

٢٦- حصة أهم أربع سلع فى قيمة الواردات والصادرات الزراعية (٢٠٠٥) ٣٤٦

٢٧- قيمة الواردات والصادرات من سلع زراعية مختاره المجموعة (١) (٢٠٠٥)......٣٤٨

٢٨- قيمة الواردات والصادرات من سلع زراعية مختارة المجموعة (٢) (٢٠٠٥)......٣٥٠

٢٩- قيمة الواردات والصادرات من سلع زراعية مختارة المجموعة (٣) (٢٠٠٥)......٣٥٢

٣٠- قيمة الواردات والصادرات من سلع زراعية مختارة المجموعة (٤) (٢٠٠٥)......٣٥٤

٣١- قيمة الواردات والصادرات من سلع زراعية مختارة المجموعة (٥) (٢٠٠٥)......٣٥٦

٣٢- أ - أهم ثلاث صادرات وحصتها في إجمالي الصادرات (٢٠٠٥) ٣٥٨

٣٢- ب- حصة السلع الزراعية الرئيسية في مجموع الصادرات لدول أفريقيا جنوب الصحراء (١٩٩٧-١٩٩٩) ٣٦١

٣٣- دول أفريقيا جنوب الصحراء الموقعة على الأجوا...٣٦٤

٣٤- هيكل صادرات أفريقيا إلى الشركاء التجاريين (٢٠٠٦) ٣٦٥

٣٥- هيكل واردات أفريقيا من الشركاء التجاريين (٢٠٠٦)...٣٦٩

٣٦- صادرات أفريقيا من المنتجات الزراعية إلى أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٧)......٣٧٣

٣٧- واردات أفريقيا من المنتجات الزراعية من أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٧) ٣٧٤

٣٨- صادرات أفريقيا من السلع الغذائية إلى أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٧) ٣٧٥

٣٩- واردات أفريقيا من السلع الغذائية من أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٧).................٣٧٦

٤٠- معدل التبادل التجاري لأفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٦).....................................٣٧٧

٤١- مؤشر تركز صادرات أفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٦)...٣٧٨

٤٢- مؤشر تركز واردات أفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٦)...٣٧٩

٤٣- إجمالي الواردات والصادرات والميزان التجارى لأفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٨) ٣٨٠

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة

٤٤- معدل النمو السنوي لهيكل صادرات وواردات أفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٨) ..٣٨٦

٤٥- هيكل صادرات وواردات أفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٨)..........................٣٨٧

٤٦- واردات أفريقيا جنوب الصحراء من الشركاء التجاريين (٢٠٠٨)..................٣٨٨

٤٧- صادرات أفريقيا جنوب الصحراء إلى الشركاء التجاريين (٢٠٠٨) ٣٨٩

٤٨- صادرات جنوب أفريقيا إلى الشركاء التجاريين (٢٠٠٨)..............................٣٩٠

٤٩- واردات أفريقيا جنوب الصحراء من كل من: (المواد الغذائية ، المشروبات ، والتبغ) من أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٨)...٣٩١

٥٠- صادرات أفريقيا جنوب الصحراء من كل من: (المواد الغذائية والمشروبات ، والتبغ) إلى أهم شركائها التجاريين (٢٠٠٨) ٣٩٢

٥١- صادرات جنوب أفريقيا من: (المواد الغذائية والمشروبات , والتبغ) إلى أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٨)..٣٩٣

٥٢- واردات أفريقيا جنوب الصحراء من كل من: (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) من أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٨) ٣٩٤

٥٣- صادرات أفريقيا جنوب الصحراء من كل من: (المواد الخام الزراعية ، والزيوت والدهون) من أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٨) ٣٩٥

٥٤- صادرات جنوب أفريقيا من كل من: (المواد الخام الزراعية ، الزيوت والدهون) من أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٨) ٣٩٦

٥٥- الصادرات الزراعية (مواد خام رزاعية +مواد غذائية) من أفريقيا جنوب الصحراء إلى أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٨) ٣٩٧

٥٦- الواردات الزراعية (مواد خام زراعية+مواد غذائية) من أهم الشركاء التجاريين إلى أفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٨)..٣٩٨

٥٧- الصادرات الزراعية العالمية إلى أهم الشركاء التجاريين لـ(SSA) (٢٠٠٨) ٣٩٩

٥٨- الصادرات الزراعية (مواد خام زراعية +مواد غذائية) من أهم الشركاء التجاريين إلى العالم (٢٠٠٨)..٤٠٠

قائمة الأشكال البيانية

الرقم **عنوان الشكل** **الصفحة**

١- الهيكل التنظيمي لمنظمة التجارة العالمية..٤٨

٢- هيكل التعريفات الجمركية التي تفرضها الدول المتقدمة على المنتجات الزراعية وغير الزراعية بحسب الإقليم (١٩٩٧)...١٩٢

٣- الدعم كنسبة من أسعار تسليم المزرعة فى الدول المتقدمة (٢٠٠١) ١٩٥

٤- التغير في حصة الإنفاق على الزراعة في مجموع المصروفات الحكومية في الأقاليم النامية (١٩٩٠-١٩٩٢) إلى (١٩٩٦- ١٩٩٨) ١٩٧

٥- الصادرات المدعومة بإعانات كحصة في مجموع صادرات الاتحاد الأوروبي (١٩٩٥-٢٠٠١)...١٩٧

٦- الإنتاج والواردات الصافية من السكر في الاتحاد الأوروبي واليابان والولايات المتحدة (١٩٦٥-٢٠٠٢) ١٩٨

٧- التغير في حصص البلدان النامية وأقل البلدان نمواً في الصادرات الزراعية العالمية (١٩٨٠-١٩٨١) إلى (٢٠٠٠-٢٠٠١)..٢٠٠

٨- الدعم المحلي في الولايات المتحدة الأمريكية للقطن والناتج المحلى الإجمالي لبعض دول وسط وغرب أفريقيا (٢٠٠١/٢٠٠٢) ٢٠٥

٩- صادرات السكر من دول أفريقيا التي ليست من أقل البلدان نمواً ٢٢١

١٠- صادرات السكر من أقل البلدان نمواً فى أفريقيا إلى الاتحاد الأوروبي...................٢٢١

١١- مكاسب الرفاهة الناتجة عن التحرير الكامل للتجارة عام (٢٠٠١) ٢٣٨

قائمة الاختصارات

Africa Caribbean and Pacific دول أفريقيا والكاريبى والهادى	(ACP)
African Growth and Opportunity Act قانون النمو والفرص الأفريقى (الأجوا)	(AGOA)
Doha Work Programme برنامج عمل الدوحة	(DWP)
General Agreement on Trade in Service الإتفاقية العامة للتجارة فى الخدمات (الجاتس)	(GATS)
General Agreement on Tariffs and Trade الإتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (الجات)	(GATT)
Generalized System of Preferences النظام المعمم للتفضيلات	(GSP)
Gross Domestic Product الناتج المحلى الإجمالى	(GDP)
International Monetary Fund صندوق النقد الدولى	(IMF)
Most Favorite Nation مبدأ الدولة الأولى بالرعاية	(MFN)
Non Tariff Barriers الحواجز غير التعريفية	(NTB)
Organization for Economic Cooperation and Development منظمة التعاون الإقتصادى والتنمية	(OECD)
QUAD Countries الاتحاد الأوروبي ، الولايات المتحدة ، كندا ، اليابان	(QUAD)
Special Safeguard Mechanism آلية الوقاية الخاصة	(SSM)
Sub Saharan Africa أفريقيا جنوب الصحراء	(SSA)
Total Aggregate Measurement of Support مقياس الدعم الكلى الإجمالى	Total AMS
Transnational Corporation الشركات عابرة القوميات	(TNCs)
United Nations Conference for Trade and Development مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)	(UNCTAD)
World Trade Organization منظمة التجارة العالمية	(WTO)

مقدمة

بانتهاء الحرب العالمية الثانية شهد العالم تغيرات جذرية في بنيته الاقتصادية، حيث بدأت الدول الكبرى وضع أسس للعلاقات الاقتصادية الدولية في مرحلة ما بعد الحرب.

وقد كان ميلاد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير عام ١٩٤٤ والتوقيع على الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (الجات)

General Agreement on Tariffs and Trade (GATT)

عام ١٩٤٧ بمثابة تدشين لنظام عالمي جديد.

وقد كان الهدف الأساسي من التوقيع على الجات هو تحرير التجارة الدولية السلعية ووضع القواعد التي تعمل على تنميتها بين الدول الأعضاء، وتختلف هذه الأهداف عن أهداف صندوق النقد الدولي الذي يهتم بوضع القواعد التي تحكم السياسات النقدية للدول، والبنك الدولي الذي– كما يعلن – يهدف بالأساس إلى مساعدة الدول المتعثرة في برامجها التنموية.

لقد شهدت اتفاقية الجات منذ عام ١٩٤٧ عدداً من التطورات والجولات التي آلت في النهاية لإنشاء ما يسمى بمنظمة التجارة العالمية World Trade Organization (WTO)، بعد جولة أوروجواي التي بدأت عام ١٩٨٦ وأعلنت نتائجها الختامية في جنيف في ١٥ ديسمبر ١٩٩٣، وقد تم الاتفاق بين الدول الموقعة على وثيقة أوروجواي في أبريل من العام التالي على إنشاء منظمة يطلق عليها منظمة التجارة العالمية، تبدأ ممارسة نشاطها اعتباراً من أول يناير ١٩٩٥، وبالفعل تم تنفيذ هذا الاتفاق حيث وثقت المنظمة كل اتفاقيات الجات السابقة عليها، ثم بدأت جولة الدوحة عام ٢٠٠١ واستمرت مفاوضاتها حتى تم تعليقها لأجل غير مسمى فى أواخر يوليو ٢٠٠٦ .

ويتمثل الهدف الرئيسى للمنظمة في تحقيق حرية التجارة الدولية، وذلك بالقضاء على صور المعاملة التمييزية التى تعوق انسياب التجارة الدولية، وإزالة كافة أشكال القيود والحواجز التي من شأنها أن تمنع حركة التجارة عبر الدول.

وتعد الجولة الثامنة من جولات المفاوضات التجارية متعددة الأطراف أكثر الجولات التي تمت في إطار الجات شمولاً وتعقيداً، إذ بجانب شمولها للموضوعات الخاصة بتحرير التجارة الدولية السلعية، فإنها سعت لإدخال موضوعات جديدة في إطار الجات كالتجارة فى الخدمات والجوانب المتعلقة بالاستثمار الأجنبي، وضمان حقوق الملكية الفكرية، فضلاً عن تطبيق قواعد الجات على قطاعين رئيسيين هما السلع الزراعية والمنسوجات اللذين ظلا يحكمهما ترتيبات استثنائية مؤقتة خارج إطار الجات.

لقد بدأت جولة أوروجواي في سبتمبر ١٩٨٦ وكان من المقرر لها أن تنتهي في ديسمبر ١٩٩٠، إلا أن الخلاف في موضوع الزراعة وبروز الحاجة إلى استكمال العديد من النقاط في بعض الموضوعات الأخرى حال دون انتهاء الجولة في هذا التاريخ، ومن ثم فقد استغرقت المفاوضات سبع سنوات متصلة انتهت بالتوصل إلى صيغة متفق عليها للوثيقة الختامية للجولة.

وقد تضمن إتفاق الزراعة المنبثق عن جولة أوروجواى عدداً من الإلتزامات المتعلقة بالمحاور الزراعية الرئيسية الثلاثة، وهى **إلتزامات تسهيل النفاذ إلى الأسواق** وما تضمنه من إلتزامات فرعية (تعرفة القيود غير التعريفية، وتخفيض التعريفات الجمركية، ربط التعريفات الجمركية)، و**إلتزامات تخفيض الدعم المحلى**، و**إلتزامات تخفيض دعم الصادرات** (تحقيق المنافسة فى التصدير)، إضافة إلى **إلتزامات المعاملة الخاصة والتفضيلية** للدول النامية الأعضاء .

وهكذا وبعد مرور أكثر من خمسة عشر عاما على إعلان نتائج جولة أوروجواي وإنشاء منظمة التجارة العالمية، فقد تغيرت البيئة الإقتصادية العالمية

تغيراً محسوساً بظهور منظمة عالمية قوية تقوم بالإشراف على النظام التجاري الدولي، ومتابعة تنفيذ ذلك العدد الضخم من الاتفاقات والقرارات الوزارية، ولمواصلة التفاوض حول الكثير من الأمور التي عولجت بشكل جزئي أو تدريجي في الاتفاقات، أو تلك التي استقر الرأي على تأجيل النظر فيها في جولة أوروجواي.

لقد حدث تقدم كبير في مجال الالتزام بخفض التعريفات الجمركية وتحرير التجارة ولكن بشكل غير متوازن. فالخفض والتحرير كانا كبيرين في مجال السلع الصناعية التي تمتلك الدول الصناعية المتقدمة مزايا تنافسية ضخمة فيها، ولكنه كان محدوداً في مجال السلع الزراعية والمنسوجات التي لم تزل الدول الصناعية تصر على حمايتها وعلى تضييق فرص الدول النامية صاحبة المزايا النسبية الملحوظة فيها في النفاذ بها إلى أسواق الدول المتقدمة، إذ لم تنفتح أسواق الدول الأخيرة أمام صادرات الدول النامية بالقدر الذي كان متوقعاً عند قيام منظمة التجارة العالمية، ولم تزل الدول الصناعية تضع العراقيل أمام نفاذ منتجات الدول النامية إلى أسواقها، لاسيما المنتجات الزراعية والمنسوجات، كما تزداد العراقيل مع ازدياد درجة التصنيع في المنتجات المصدرة من الدول النامية إلى الدول الصناعية المتقدمة.

لقد أشارت كثير من الدراسات إلى استمرار الإجراءات الحمائية من جانب الدول المتقدمة لمنتجاتها وصادراتها الزراعية حيث تقدر نسبة الإعانات المقدمة للمزارعين في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Organization for and Economic Cooperation Development (OECD) بنحو ٤٠% من إجمالي الدخل الزراعي في عام ١٩٩٩ وهي مساوية للنسبة التي كانت في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي (أي قبل بدء جولة أوروجواي)، وتصل النسبة إلى أكثر من ثلثي الدخل الزراعي في دول مثل اليابان والنرويج وسويسرا وكوريا الجنوبية، كما قدرت قيمة الدعم الزراعي في عام ١٩٩٩ بنحو ٣٦٠ مليار دولار يصل نصيب الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان فيها إلى ٩٠% وهو ما يزيد عن ضعف قيمة الصادرات الزراعية من الدول النامية مجتمعة لنفس العام.

أضف إلى ذلك، أن بعض المنتجات الزراعية التي تصدرها الدول النامية إلى الدول المتقدمة تواجه بتعريفة جمركية مانعة تصل إلى ٢٠٠% و٣٠٠% كما في حالة السكر ومنتجات الألبان وغيرها.

ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن تأثير الجات على الدول الأعضاء كان ولا يزال مثاراً للجدل بين الباحثين والاقتصاديين، فمنهم من يرى أن اتفاقية الجات سوف تستفيد منها الدول المتقدمة والدول النامية على السواء، بينما يرى البعض الآخر أن الجات سوف تؤدي إلى انتصار مصالح الدول المتقدمة وتحقيقها أكبر مكاسب ممكنة على حساب الدول النامية.

ولما كانت تجارة السلع الزراعية في أفريقيا جنوب الصحراء Sub Saharan Africa (SSA) وكيفية تأثرها بتطبيق مقررات جولة أوروجواي هي محور اهتمام هذه الدراسة، فإن مبرر ذلك يرجع بشكل أساسي إلى أن قطاع الزراعة يلعب دوراً محورياً في الاقتصاد الأفريقي حيث تعتمد عليه معظم الأنشطة الاقتصادية في الإقليم، وتساهم الزراعة بنسبة كبيرة فى الناتج المحلي الإجمالي الأفريقى، ويظل القطاع الزراعي هو القطاع الرئيسي في توفير فرص العمل للشريحة الأعرض من القوى العاملة، كما تساهم الصادرات الزراعة بنسبة كبيرة فى صادرات أفريقيا جنوب الصحراء وتعتمد عليها عدد كبير من الدول الأفريقية- خاصة الدول منخفضة الدخل والأقل نموا - كمصدر رئيسى للنقد الأجنبى .

وترجع أهمية الناتج والصادرات الزراعية إلى أن الأنشطة الرئيسية لهذا القطاع تقع في المناطق الريفية حيث تعيش الشريحة الأعرض والأفقر من السكان، وبناءً عليه فإن ازدهار هذا القطاع وتقدمه يعني مباشرة الارتفاع بمستوي معيشة القطاع الأضخم من سكان الإقليم.

وتتكون الصادرات الزراعية بالنسبة لمعظم دول القارة الأفريقية من واحد أو اثنين أو ثلاثة على الأكثر من المحاصيل الزراعية النقدية مثل القطن، البن، الشاى،

الكاكاو، والفول السوداني، حيث تتذبذب أسعار هذه المحاصيل بشكل واضح في الأسواق العالمية وهو ما يفسر جزءاً من تراجع أداء الصادرات الزراعية في أفريقيا جنوب الصحراء خلال العقدين الأخيرين، حيث تراجع نصيب الصادرات الزراعية في الناتج المحلي الإجمالي في أغلب دول المنطقة دون أن يصاحب ذلك إلا ارتفاع طفيف جداً في نصيب صادرات الصناعة التحويلية من الناتج المحلي الإجمالي في بعض الدول، بل على العكس فقد شهدت خبرة دول أفريقيا جنوب الصحراء الأكثر فقراً تراجعاً في أنصبة كلا القطاعين من الناتج المحلي الإجمالي خلال العقدين الأخيرين.

وقد انعكس ذلك بشكل مباشر في تراجع نصيب أفريقيا جنوب الصحراء في التجارة الزراعية العالمية من ٨,٤% عام ١٩٦٥ إلى ٢% عام ٢٠٠١. ويفسر المحللون سبب ذلك في مجموعة من العوامل المحلية والسياسات الدولية التي أعاقت الصادرات الزراعية في المنطقة وأهم تلك الأسباب على المستوى المحلي هي سياسات تثبيت سعر الصرف، ومشكلات ميزان المدفوعات، وتفاقم مشكلة الديون الأفريقية، وارتفاع تكاليف النقل، وانخفاض الإنتاجية في قطاع الزراعة، وعدم ملاءمة مشروعات البنية الأساسية، أضف إلى ذلك عدم توافر المعلومات عن الأسواق الخارجية، وضعف مستوى التكنولوجيا المستخدمة، وانتشار الأمراض والأوبئة فضلاً عن مشكلات عدم الاستقرار السياسي.

وعلى مستوى الأسباب الدولية يمكن القول بأن سياسات الدول المتقدمة المقيدة لصادرات الدول الأفريقية من أهم عوامل ضعف أداء قطاع الصادرات الزراعية، فمازالت الدول المتقدمة خاصة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تقدم أساليب الدعم المختلفة للقطاع الزراعي بها مما يضعف قدرة الصادرات الأفريقية على المنافسة، كما تفرض تلك الدول تعريفات جمركية مرتفعة على بعض وارداتها الزراعية التي تحتل قدراً كبيراً من الأهمية على رأس الصادرات الأفريقية.

وانطلاقاً من الرغبة في تنمية وتنويع صادراتها قامت معظم دول أفريقيا جنوب الصحراء بتطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي التي تضمنت سياسات لتحرير التجارة بعيدة الأثر إلا أن هذه السياسات لم تسفر عن تنمية للصادرات أو تنوع فيها؛ ولذا فقد بات جلياً أمام تلك الدول أنها مطالبة بتحقيق فاعلية أكبر في قدرتها على المنافسة في القرن الحادي والعشرين حتى تستطيع أن تساير ركب العولمة وتواجه ما تفرضه عليها من تحديات.

وتعد كل من جنوب أفريقيا وزيمبابوي أول دولتين أفريقيتين وقعتا على الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (الجات) وقد انضمت إليها معظم دول أفريقيا جنوب الصحراء، وبحلول عام ١٩٩٧ بلغ عدد دول أفريقيا جنوب الصحراء المنضمة إلى الجات ٤٢ دولة من إجمالي ٤٨ دولة (عدد دول الإقليم).

لقد تضمنت اتفاقية منظمة التجارة العالمية التي انبثقت عن جولة أوروجواي العديد من الاتفاقات الفرعية الخاصة بالتجارة في السلع (جات ١٩٩٤)، والتجارة في الخدمات، واتفاقية حقوق الملكية الفكرية، واتفاقيات تحرير التجارة المرتبطة بالاستثمارات الأجنبية.

وطالما أن صادرات السلع تشكل من ٦٥-٩٩% من إجمالي صادرات دول أفريقيا جنوب الصحراء فقد ركزت تلك الدول على اتفاقيات تجارة السلع، ولا يعني ذلك أن باقي اتفاقيات تحرير التجارة المتضمنة في جولة أوروجواي ليس لها أهمية بالنسبة لهذه الدول، لكن باقي الاتفاقيات ستكتسب أهميتها على المدى الطويل. وبناءً على ذلك فقد سعت دول أفريقيا جنوب الصحراء- شأنها في ذلك شأن باقي الدول النامية في إطار مفاوضات أوروجواي – للمحافظة على اتفاقيات المعاملة التفضيلية التي كانت تحظى بها في الجولات السابقة على أوروجواي، إلا أن جولة أوروجواي فرضت واقعاً يختلف كثيراً عن الجولات السابقة عليها فيما يتعلق بشدة المنافسة الدولية وضرورة فتح الأسواق للمنتجات من كافة الأنحاء، وقد زاد الأمر صعوبة

اتجاه مفاوضات أوروجواي إلى تقليص فترات السماح التي كانت تمنح للدول النامية لترتيب أوضاعها ومواجهة آثار تحرير التجارة.

ومن هنا يدور الجدل بين وجهتي نظر تتبنى الأولى منها اقتراب تحقيق الدول النامية لمنافع جراء تحرير التجارة الذي فرضته جولة أوروجواي والقائم على فكرة الميزة التنافسية التي قد تتحقق للدول النامية (من ضمنها دول أفريقيا جنوب الصحراء) من التحول عن الإنتاج الزراعي إلى الإنتاج الصناعي كثيف العمل حيث يتوافر هذا العنصر بكثرة في الدول النامية – وذلك استناداً إلى تجربة دول جنوب شرق آسيا (النمور الآسيوية) – مما يزيد من قدرتهم على المنافسة. وهناك وجهة نظر أخرى ترى أن نتائج العولمة وما تتضمنه من تحرير للتجارة يصب بالأساس في مصلحة الدول الصناعية المتقدمة (حيث القدرة الكبيرة على المنافسة) ويضر بمصالح الدول النامية التي لا تقوى على مواجهة هذه المنافسة الشرسة.

وعلى مستوى تجارة السلع الزراعية في إطار مقررات جولة أوروجواي – حيث أنها محل اهتمام الدراسة – فمن الملاحظ أن إدخال تجارة السلع الزراعية في نظام قواعد الجات ١٩٩٤ خطوة مبدئية تمس بشكل مباشر مصالح دول أفريقيا جنوب الصحراء وكذا دولاً نامية أخرى حيث تعتمد الكثير من تلك الدول على صادراتها الزراعية بالأساس. وبالرجوع إلى اتفاق الزراعة التي أقرته جولة أوروجواي والذى انتهى إلى تحويل كل الحواجز غير الجمركية إلى حواجز جمركية، وتخفيض كل من الدعم المقدم إلى المزارعين ودعم الصادرات الزراعية ... إلى غير ذلك من التزامات أقرها اتفاق الزراعة يتبادر إلى الذهن مباشرة السؤال التالي:

هل هناك فرص حقيقية أمام دول أفريقيا جنوب الصحراء تمكنها من تحسين قدرتها على المنافسة بالنسبة للمنتجات الزراعية في ظل قواعد الجات ١٩٩٤؟

إن طرح هذا السؤال سيؤدي مباشرة إلى **الإشكالية المحورية** لهذه الدراسة وهي:

هل إدخال تجارة السلع الزراعية ضمن مقررات جولة أوروجواي سيحسن بالفعل من فرص دول أفريقيا جنوب الصحراء في النفاذ إلى الأسواق الزراعية الدولية، وحينئذ يتحقق النفع لهذه الدول من خلال زيادة الطلب العالمي على صادراتها الزراعية؟؟؟

إن الإجابة بنعم على السؤال السابق ينبغي أن تؤخذ بشيء من الحذر خاصةً فيما يتعلق بإمكانية استغلال بعض الدول للاستثناءات الخاصة بدعم سعر السوق المحلي وهو الأمر الذي يمكن أن يقضي على هذه المكاسب، فضلاً عن ذلك فمن المعروف أن معظم دول أفريقيا جنوب الصحراء تُصنف على أنها مستورد صافي للغذاء وبناءً على ذلك فحتى لو حدث تحسن في معدل التبادل التجاري للدول المصدرة للمنتجات الزراعية نتيجة زيادة الطلب العالمي عليها فإن خبرة الدول المستوردة الصافية للغذاء ستؤدي إلى تراجع معدل التبادل التجاري الأمر الذي قد يؤدي إلى القضاء على مكاسب الإقليم ككل من تحرير تجارة السلع الزراعية.

خلاصة القول: أنه يمكن لقواعد الجات ١٩٩٤ التي تتضمن تحرير تجارة السلع الزراعية أن تحقق النفع لبعض الدول فرادي في أفريقيا جنوب الصحراء، لكن لا يمكن بأي حال من الأحوال التأكيد على منفعتها للإقليم ككل. ناهيك عن أن هناك من يرى أن تراجع المستوى التكنولوجي للإنتاج في هذه الدول، وضعف البنية الأساسية، وضعف فرص النفاذ إلى المعلومات عن الأسواق الخارجية، إضافة إلى مشكلات عدم الاستقرار السياسي واستمرار الدول المتقدمة في دعم قطاعاتها الزراعية وفرض تعريفات جمركية مرتفعة على صادرات الدول الأفريقية، وما تستحدثه كل يوم من حواجز غير جمركية تتعلق بالمواصفات ومعايير الجودة ومستوى التكنولوجيا المستخدمة في إنتاج السلع، ومعايير حماية البيئة، وتشغيل الأطفال، وحقوق العمال ...... إلى غير ذلك من أشكال الحواجز غير الجمركية (الحماية الرمادية) من شأن كل ذلك أن يقلل من قدرة دول أفريقيا جنوب الصحراء على المنافسة وتحقيق منافع من تحرير تجارة السلع الزراعية.

وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على **تساؤل رئيسي** يتمثل فيما يلي:

- هل إدخال تجارة السلع الزراعية ضمن مقررات جولة أوروجواي وتحرير تجارة تلك المنتجات من قبل الدول المتقدمة و الدول النامية من شأنه أن يحسن بالفعل من فرص دول أفريقيا جنوب الصحراء في النفاذ إلى الأسواق الزراعية الدولية ومن ثم تعظيم منافع تلك الدول من انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية؟

وانطلاقاً من الرغبة فى الإجابة على هذا التساؤل الرئيسى، فقد تعين الإجابة على مجموعة من **التساؤلات الفرعية** التى تتضافر فيما بينها لتكون إجابة كاملة على التساؤل الرئيسى وهى:

- ما هى أهم النظريات (الأدبيات النظرية) التى تفسر قيام التجارة الدولية، وهل على مستوى الواقع العملى تتسق ممارسات الدول المختلفة (المتقدمة والنامية) فى إطار تجارتها الزراعية الدولية مع مبادئ ومعايير تلك النظريات، بحيث تتخصص كل دولة فى إنتاج سلع تتمتع في إنتاجها بمزايا سواء كانت (مطلقة أونسبية)، ليتحقق النفع العام لجميع المشاركين فى النظام التجارى الدولى، أم أن هناك معايير أخرى تحكم ممارسات الدول وسياساتها التجارية تتعارض مع المبادئ النظرية وتؤدى إلى تشوهات فى الأسواق الزراعية الدولية ؟
- ما هو تعريف السياسة التجارية وما هي أهم أهدافها وأدواتها ؟
- ما هي أم الجولات التى مرت بها إتفاقية الجات منذ عام ١٩٤٧، وكيف بدأت جولة أوروجواى وإستمرت حتى قيام منظمة التجارة العالمية ؟
- ماهى أهم النتائج التى تمخضت عنها جولة أوروجواى بشأن إتفاق الزراعة، وما هى أهم محاوره الرئيسية ؟
- كيف يمكن تقييم نتائج جولة أوروجواى وآثارها المختلفة، خاصة إتفاق الزراعة فى إطار محاوره الرئيسية ؟

- ما هو موقف الدول الأفريقية فى مفاوضات الدوحة، وهل استطاعت أن تحقق ما كانت ترمى إليه من خلال التفاوض ؟
- ما هى أبرز نتائج جولة الدوحة والتى تمثل قضايا محورية للدول الأفريقية ؟
- ما أهمية الدور الذى يلعبه قطاع الزراعة فى الإقتصادات الأفريقية على مستوى كل من التوظف والعمالة الزراعية، والمساهمة فى الناتج المحلى الإجمالى، ومساهمة الصادرات الزراعية فى إجمالى الصادرات الأفريقية ؟
- ما هى أهم ترتيبات التجارة التفضيلية التى تتمتع بها أفريقيا جنوب الصحراء من قبل شركائها التجاريين ؟
- كيف تطور حجم التجارة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع أهم الشركاء التجاريين ؟
- كيف تغير مؤشر كثافة التجارة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع شركائها التجاريين قبل وبعد تطبيق إلتزامات الجات ؟
- كيف أثر تحرير تجارة السلع الزراعية على الحواجز أمام الصادرات الزراعية الأفريقية فى أسواق الدول المتقدمة ؟
- كيف أثر التحرير على التفضيلات التجارية التى تتمتع بها دول أفريقيا جنوب الصحراء ؟
- وأخيرا كيف أثر التحرير على الدول الأفريقية المستوردة الصافية للغذاء، وعلى الفقر فى القطاعات الريفية الأفريقية ؟

وفيما يتعلق بالإطار المكاني والزماني للدراسة، ينصب إهتمام هذه الدراسة على إقليم أفريقيا جنوب الصحراء (أى كل دول القارة الأفريقية بإستثناء الشمال الأفريقى، وذلك تماشيا مع تصنيف الأمم المتحدة للدول التى يشملها الإقليم) حيث يشكل الإقليم الإطار المكاني للدراسة، كما أن الغالبية العظمى من بيانات الدراسة والتى تضم بيانات الإقليم فى مجال الإنتاج والتجارة الزراعية هى بيانات للإقليم بإستثناء دولة جنوب أفريقيا ـــ إلا إذا تمت الإشارة فى الهامش إلى عكس ذلك –

نظرا لخصوصية الوضع الإقتصادى لهذه الدولة، حيث أنها حققت مستويات من التنمية الإقتصادية عجزت عن تحقيقها أغلب - إن لم يكن كل - دول الإقليم .

أما الإطار الزماني للدراسة فيبدأ من عام ١٩٩٥ حيث بدء منظمة التجارة العالمية لممارسة نشاطها، وقد تعين على الباحث ترك نهاية الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة مفتوحة نظرا لأنه قد تم تعليق مفاوضات جولة الدوحة فى أواخر يوليو عام ٢٠٠٦، ولم يتم الإعلان عن نتائجها الختامية (حتى أواخر عام ٢٠١٠) ولا يمكن بأى حل من الأحوال التكهن بنتائج هذه الجولة وهل سيكون الموقف التفاوضي لدول أفريقيا جنوب الصحراء فى المفاوضات القادمة قوياً بحيث تستطيع أن تنتزع مزايا ومعاملة تفضيلية أم سيكون موقفها التفاوضي ضعيفاً وتتكبد المزيد من الخسائر، إضافةً إلى ما تطرحه الدول المتقدمة بإستمرار من موضوعات جديدة للتفاوض بشأنها في إطار منظمة التجارة العالمية وآخرها موضوعات تتعلق بمعايير العمل والإغراق الاجتماعي، ناهيك عن الاجتماعات الدورية التي يعقدها المؤتمر الوزاري كل عامين وما تتضمنه أجندة هذه الاجتماعات من موضوعات يتم التفاوض حولها.

وفيما يتعلق **بمنهج الدراسة**، فقد اعتمدت الدراسة على تحليل سلاسل زمنية لبيانات عن إنتاج وتجارة السلع الزراعية في أفريقيا جنوب الصحراء، وبيانات عن تطور حجم التجارة الزراعية للإقليم مع أهم الشركاء التجاريين، بالإضافة إلى حساب عدد من المؤشرات الاقتصادية الهامة ذات الدلالة في هذا السياق، مثل مؤشر كثافة التجارة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع أهم الشركاء التجاريين قبل وبعد تطبيق كامل التزامات الجات، وكذلك حساب مؤشر القدرة على الاستيراد للدول الأفريقية المستوردة الصافية للغذاء بعد تحرير التجارة الزراعية.

وتنقسم الدراسة إلى أربعة فصول بالإضافة إلى مقدمة ومبحث تمهيدي ومبحث ختامى وملحق إحصائي، ويتناول **المبحث التمهيدي** عرض لأدبيات نظرية التجارة الدولية والسياسة التجارية من خلال جزأين ، يتناول الأول منهما النظريات

التى تفسر قيام التجارة الدولية، سواء فى الفكر التقليدى أو الفكر الحديث، ويتناول الجزء الثاني السياسة التجارية من حيث التعريف والأهداف والأدوات.

أما **الفصل الأول** فيقوم بتحليل وثائق ونصوص جولة أوروجواى بشأن تجارة السلع الزراعية، حيث يتناول المبحث الأول المفاوضات التجارية متعددة الأطراف من الجات إلى منظمة التجارة العالمية، ويتناول المبحث الثانى عرض وتحليل نتائج جولة أوروجواى بشأن إتفاق الزراعة.

ويعرض **الفصل الثاني** للدور الأفريقي في مفاوضات الدوحة وأهم ما ترتب عليها من نتائج، حيث يتناول المبحث الأول موقف الدول الأفريقية فى مفاوضات الدوحة، ويهتم المبحث الثانى بعرض أبرز نتائج جولة الدوحة محل إهتمام الدول الأفريقية.

ويرصد **الفصل الثالث** واقع واتجاهات تجارة السلع الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء من خلال التأكيد على دور وأهمية قطاع الزراعة فى إقتصادات دول الإقليم وذلك فى إطار المبحث الأول، وتطور التجارة الزراعية الأفريقية مع أهم الشركاء التجاريين فى إطار المبحث الثانى.

ويتناول **الفصل الرابع** انعكاسات تحرير التجارة الزراعية على دول أفريقيا جنوب الصحراء، من خلال مبحثين يتناول الأول منهما إنعكاسات التحرير على الحواجز أمام الصادرات الزراعية الأفريقية فى أسواق الدول المتقدمة، وإنعكاسات التحرير على التفضيلات التعريفية، ويتناول المبحث الثانى إنعكاسات التحرير على الدول الأفريقية المستوردة الصافية للغذاء، وعلى الفقر فى القطاعات الريفية الأفريقية.

وأخيراً وفى إطار **المبحث الختامي** يتم عرض نتائج الدراسة أولاً ثم رؤية مستقبلية لكيفية مواجهة آثار تحرير التجارة الزراعية على دول أفريقيا جنوب الصحراء.

مبحث تمهيدي

عرض لأدبيات نظرية التجارة الدولية والسياسة التجارية

مبحث تمهيدي
عرض لأدبيات نظرية التجارة الدولية والسياسة التجارية

يتناول هذا المبحث النظريات المفسرة لقيام التجارة الدولية، وكذلك السياسة التجارية.

وقد تم تقسيم الجزء الأول إلى قسمين رئيسيين، يتناول الأول منهما الفكر التقليدي في إطار تفسير قيام التجارة الدولية، ثم يتناول القسم الآخر الفكر الحديث وكيفية تفسيره لقيام التجارة الدولية.

أما الجزء الثاني فيتناول السياسة التجارية من خلال تحديد مفهوم هذه السياسة، وأهدافها، وأدواتها .

١ - نظريات التجارة الدولية

يتم في إطار هذا الجزء عرض لأهم النظريات المفسرة لقيام التجارة الدولية سواءً في الفكر التقليدي الذي يعرض له القسم الأول، حيث تناول نظرية الميزة المطلقة (آدم سميث)، والميزة النسبية (ديفيد ريكاردو)، وأخيراً نظرية القيم الدولية (جون ستيوارت ميل)، ثم يعرض القسم الثاني من هذا الجزء لآراء الفكر الحديث في تفسير قيام التجارة الدولية من خلال عرض نظريات نسب العناصر (هكشر – أولين)، ونظرية ليندر، ونظرية الفجوة التكنولوجية وأخيرا نظرية المزايا التنافسية للاقتصادي ميشيل بورتر .

١-١ الفكر التقليدي في تفسير التجارة الدولية:

تمتد جذور نظرية التجارة الدولية بشكلها الحالي إلى كتابات آدم سميث في القرن الثامن عشر خاصة مؤلفه الشهير "ثروة الأمم" الذي قدمه عام ١٧٧٦م، ويعتبره الكثيرون البداية الحقيقية لعلم الاقتصاد.

لقد كان الرأي السائد قبل آدم سميث فيما يتعلق بالتجارة الخارجية هو فكر مدرسة التجاريين التي كانت تدعوا لتنظيم التجارة الخارجية وضرورة تدخل الدولة بوسائل السياسة التجارية المتعددة من أجل تحقيق فائض من المعادن النفيسة (الذهب والفضة) – حيث كانت هذه المعادن طبقاً لآراء التجاريين هي أساس ثروة وقوة الدولة – بالاعتماد على زيادة صادرات الدولة وتقليل وارداتها من العالم الخارجي، ثم جاءت آراء الاقتصاديين التقليديين كرد فعل لمذهب التجاريين متمثلة في أفكار كل من آدم سميث، وديفيد ريكاردو، وجون ستيوارت ميل لتهاجم هذه الآراء أشكال التدخل والحماية وفرض القيود على التجارة الخارجية، فقد دعا آدم سميث لإلغاء القيود المفروضة على الواردات من أجل الاستفادة من المزايا التي يحققها التخصص وتقسيم العمل بين الدول.

لقد كانت نقطة البداية في فكر التقليديين هي أن قيام التخصص والتجارة الدولية يرجع إلى اختلاف النفقات الحقيقية أو المطلقة لإنتاج السلعة محل التبادل بين دولتين، وقد أضاف ريكاردو إلى ذلك وأثبت إمكانية قيام تجارة بين دولتين حتى ولو كان لإحداهما تفوقاً مطلقاً على الأخرى في إنتاج السلعتين محل التبادل(1).

وقبل تناول آراء التقليديين بشكل مفصل، من الضروري في البداية عرض أهم الفروض التي تقوم عليها نظرية الفكر التقليدي:

تقوم النظرية التقليدية على عدة فروض، أهمها:

أولاً: أن عناصر الإنتاج تتمتع بحرية الانتقال داخل البلد الواحد، ولكن ليس بين البلاد المختلفة، أي عدم وجود حواجز إدارية أو تنظيمية أمام انتقال عناصر الانتقال داخل البلد الواحد.

---

(١) د. محمد رئيف مسعد: الاقتصاد الدولي في عصر التكتلات الاقتصادية، (القاهرة: دار الثقافة العربية، ١٩٩٧) ص ص ٧٩-٨٠.

ثانياً: أن قيمة مبادلة أية سلعة تتحدد كلية بكمية العمل المتضمنة فيها (المستخدمة في إنتاجها) وتعرف هذه بنظرية العمل في القيمة حيث يرى سميث أن العمل هو المقياس الحقيقي للقيمة التبادلية لجميع السلع.

ثالثاً: أن آلية المواءمة عن طريق العلاقة بين كمية المسكوكات ومستوى الأسعار تضمن توازن ميزان المدفوعات، فإذا كانت قيمة صادرات دولة ما أكبر من قيمة وارداتها فإنها تحصل على الفرق في شكل (معادن نفيسة) ويؤدي هذا إلى زيادة كمية النقود مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار والأجور فتقل الصادرات وتزيد الواردات حتى يتحقق التوازن.

رابعاً: إن كمية الموارد المتاحة معطاة فلا تتأثر بالتبادل وفي حالة تشغيل كامل حيث ينحسر أثر التجارة في إعادة تخصيص الموارد فقط، كما أن أسواق كلتا الدولتين تعمل في ظل المنافسة الكاملة.

خامساً: ثبات الغلة للحجم في كافة مراحل الإنتاج.

سادساً: عدم وجود تكاليف للنقل والتأمين، ولا توجد رسوم جمركية تصاحب انتقال السلعتين.

١-١-١ تحليل الميزة (النفقات) المطلقة (آدم سميث):

أوضح آدم سميث في كتابه "ثروة الأمم" فوائد حرية التجارة، حيث يرى أن حرية التجارة تتيح للدولة الإفادة من مزايا تقسيم العمل لأنها توسع حجم السوق، فمن وجهة نظره إذا كان في مقدور دولة أجنبية أن تمدنا بسلعة ما أرخص مما لو انتجناها نحن فلنقم بشرائها منها ببعض إنتاجنا.

أي أن آدم سميث يرى أن وجود فرق بين نفقة الإنتاج في بلدين شرط كاف لقيام التجارة بينهما، وهذا هو المبدأ المعروف بمبدأ النفقات المطلقة، فاختلاف

النفقات المطلقة يشكل أساساً للتخصص وتقسيم العمل[١]. ويوضح المثال التالي هذا المبدأ بشكل جلي:

افترض أن هناك دولتان هما الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، تنتج كل منهما سلعتين هما الغذاء والسيارات باستخدام عنصر إنتاج وحيد هو العمل (يشير الاقتصاديون إلى هذه المجموعة من الافتراضات بنموذج ٢-٢-١)، كما أن دالة إنتاج الدولتان تعمل في مرحلة ثبات غلة الحجم، أي أنه إذا تم مضاعفة كمية المدخلات في الصناعة (العمل) فسوف يتضاعف أيضاً مستوى الإنتاج.

كما يفترض المثال أيضاً أن هناك العديد من المنشآت في كل دولة تعمل في ظل المنافسة الكاملة وتتعامل كل منشأة مع سعر المدخلات (العمل) والإنتاج على أنهما معطاة.

وكما هو واضح من آراء سميث، فإن دالة الإنتاج يجب أن تختلف بين الدولتين لكي تزداد تدفقات التجارة الدولية بينهما، حيث أن اختلاف دوال الإنتاج هي القوة المحركة لتدفقات التجارة الدولية، بحيث تتخصص كل دولة في إنتاج سلع تتمتع في إنتاجها بمزايا مطلقة (تكلفة إنتاجها منخفضة) ويعود النفع على العالم من خلال التخصص وتقسيم العمل[٢]

١-١-٢ تحليل النفقات النسبية (ديفيد ريكاردو):

بعد عرض آراء آدم سميث حول إمكانية قيام التجارة الدولية بين دولتين، بحيث تتخصص كل منهما في إنتاج السلعة التي تتمتع في إنتاجها بميزة مطلقة، أي تنتجها بشكل أرخص وأوفر من الدولة الأخرى، ويتحقق النفع للعالم بأسره من قيام

---

(١) د. جودة عبد الخالق: **الاقتصاد الدولي من المركز إلى الهامش**، (القاهرة: دار النهضة العربية، الطبعة السادسة، ٢٠٠٦) ص ص ٣٦-٣٩.

(2) Charles Van & Marre Wijk, **International Trade & The World Economy**, (Oxford: Oxford Univ. Press, 2002), PP. 29-32.

التجارة الدولية فان هناك تساؤل يتعلق بالحالة التي لا تتمتع إحدى هاتين الدولتين فيها بالكفاءة المطلوبة لإنتاج أي من السلعتين (حالة معظم الدول النامية) فهل سيترتب على قيام التجارة الدولية بين هاتين الدولتين تحقيق نفع أم لا؟

وقد أجاب ديفيد ريكاردو على هذا التساؤل في مؤلفه الشهير "مبادئ الاقتصاد السياسي والضرائب" الذي صدر عام ١٨١٧م، حيث يرى ريكاردو أن اختلاف النفقات المطلقة ليس كافياً لقيام التجارة الدولية، وإنما يلزم اختلاف النفقات النسبية لقيامها، ويقصد بالنفقات النسبية النسبة بين نفقتي الإنتاج لنفس السلعة في الدولتين، بحيث تتخصص كل دولة في إنتاج السلعة التي تتمتع في إنتاجها بميزة نسبية، وبذلك بتحقق النفع للعالم بأسره [1].

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن هناك مقياس يستخدم لتحديد القطاع الإنتاجي الذي تتمتع إحدى الدول في إنتاجه بميزة معينة تؤهلها لتصدير منتجاته إلى العالم الخارجي وذلك لكي يخضع التحليل لبعض الظروف الواقعية، حيث يشير الواقع الفعلي إلى أن هناك العديد من الدول التي تقوم بإنتاج وتصدير العديد من السلع، فعلى سبيل المثال تقوم اليابان بإنتاج وتصدير السيارات، ولكنها ليست الدولة الوحيدة في العالم التي تقوم بذلك، فهناك العديد من الدول التي تنافسها في هذا المجال، ولتحديد ما إذا كان قطاع صناعة السيارات يتمتع بميزة ومكانة قوية وسط القطاعات الإنتاجية الأخرى في اليابان يمكن استخدام المقياس السابق الإشارة إليه والذي يطلق عليه Ballassa Index نسبة إلى الاقتصادي Bela Ballassa أول من أسسه واستخدمه. ويعد مقياس Ballassa مقياساً اسمياً لنصيب الصادرات يعتمد على مقارنة إجمالي صادرات دولة ما من سلعة ما بإجمالي صادرات مجموعة من

---

(1) Charles Van & Marre Wijk, **Op Cit.**, PP. 41-44.

ولمزيد من التفصيل انظر أيضاً:

- Louka, T. Katseli, "Investment, Trade and International Competitiveness", In John H. Dunning and Khalil A. Hamdaani (eds.), **The New Globalism and Developing Countries**, (Tokyo: United Nations Univ. Press, 1997), PP. 183-185.

الدول (التي يُعتقد أنها مرجع لتصدير هذه السلعة)، ففي حالة اليابان مثلاً يتم مقارنة نصيب صادرات اليابان من السيارات في سنة معينة بنصيب صادرات مجموعة الدول المرجع في تصدير السيارات لنفس العام.

والتعبير عن المقياس رياضياً يأخذ الشكل التالي:

$$BI_j^A = \frac{\text{نصيب صادرات الصناعة j من إجمالي صادرات الدولة A}}{\text{نصيب صادرات الصناعة j من إجمالي صادرات المجموعة المرجعية}}$$

حيث: BI_j^A : هو مقياس Ballassa للصناعة j في الدولة A

j : هي الصناعة محل الاهتمام

A : هي الدولة محل الاهتمام

فلو كان BI_j^A > ١ فإن الدولة A تمتلك ميزة نسبية في الصناعة j [١].

١-١-٣ نظرية القيم الدولية (جون ستيوارت ميل):

ركز ميل في تحليله للتجارة الدولية على فكرة القيم الدولية، أي المعدلات التي ستتبادل بها السلع الواحدة بالأخرى ما بين الدول، محاولاً بيان الكيفية التي تتحدد بها هذه القيم، وكذلك الكيفية التي تتوزع بها فوائد تقسيم العمل الدولي بين الدول التي تطبقه عندما تتخصص الدولة في إنتاج السلع التي تتمتع في إنتاجها بميزة نسبية أكبر، أي بنفقة نسبية أقل[٢].

(1) Charles Van & Marre Wijk, **Op Cit.**, PP. 36-40.
(2) Oliver Morrissey and Igor Filatotchev, "Globalization and Trade: The Implications for Exports from Marginalized Economic", **The Journal of Development Studies**, (London: Elseiver Science Ltd., Vol. 39, No. 4, April 2003), PP. 10-12.

وقد تناول ميل هذه الأفكار من خلال مؤلفه الكبير "مبادئ الاقتصاد السياسي" الذي صدر عام ١٨٤٨، وقد أورد ميل مثالاً كفيلاً بتركيز الانتباه على المشكلة التي يتناولها، فبدلاً من أن يأخذ الكمية المنتجة من كل من السلعتين باعتبارها من المعطيات مع اختلاف نفقة العمل اللازمة لإنتاج كل كمية، فقد افترض كمية معينة من العمل في كل دولة مع اختلاف الكمية المنتجة بواسطتها من كل من السلعتين، وبهذا يكون التركيز في تحليل ميل على (الميزة) الكفاءة النسبية للعمل في كل من الدولتين، بدلاً من التركيز على النفقة النسبية للعمل كما فعل ريكادرو(١).

١-١-٤ الانتقادات الموجهة إلى الفكر التقليدي وبعض التطور الذي لحق به:

من أبرز الانتقادات التي وجهت إلى النظرية التقليدية ما يلي:

أولاً: اعتمادها على نفقة العمل دون غيرها من عناصر الإنتاج (كرأس المال والأرض) وهذا تبسيط مخل بدور باقي عناصر الإنتاج في العملية الإنتاجية.

ثانياً: اعتمادها على فروض ساكنة سواء بالنسبة لكميات عناصر الإنتاج أو أذواق المستهلكين أو حتى دوال الإنتاج.

ثالثاً: افتراض النظرية لثبات نفقة الإنتاج وغلة الحجم بغض النظر عن اتساع النطاق الإنتاجي، وهذا يتنافى مع الواقع الذي يتميز بتزايد النفقة في بعض الأنشطة وتناقص النفقة في أنشطة أخرى مع تزايد أحجامها.

رابعاً: أهملت النظرية أثر نفقات النقل عند مقارنة النفقات النسبية رغم أنها إحدى المدخلات التي يتحتم حسابها ضمن نفقة إنتاج السلعة، فكثيراً ما يؤدي تزايد نفقة النقل إلى فقدان الميزة النسبية التي تتمتع بها دولة ما في إنتاج سلعة ما.

---

(١) د. أحمد جامع: **العلاقات الاقتصادية الدولية**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٠) ص ص ٢٨-٣٠.

ولمزيد من التفصيل انظر أيضاً: د. سامي عفيفي حاتم: **التجارة الخارجية بين التنظير والتنظيم**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩١) ص ص ١٠٥-١٠٩.

خامساً: لا تنطبق النظرية في الواقع على الحالات التي تعمد فيها الدول إلى إنتاج السلع حتى دون توافر المزايا النسبية لإنتاجها، وحتى مع إمكان استيرادها من الخارج بتكلفة أقل، وذلك لاعتبارات تحقيق الاستقلال الوطني والاقتصادي في بعض السلع الأساسية والاستراتيجية.

ومن أبرز الأمثلة على ذلك التشوهات التي تشهدها الأسواق الدولية للسلع الزراعية نتيجة تقديم الدول المتقدمة لأشكال الدعم المختلفة (دعم الإنتاج، دعم التصدير) للإنتاج الزراعي، فالإتحاد الأوروبي على سبيل المثال يقوم بإنتاج وتصدير السكر بسعر يقل بنسبة ٧٥% عن تكاليف إنتاجه، وتتصدر الولايات المتحدة قائمة مصدري القطن في العالم رغم أن تكلفة إنتاجه فيها ثلاثة أمثال تكلفة إنتاجه في دول وسط وغرب أفريقيا، وذلك بسبب الدعم الذي تقدمه الدول المتقدمة إلى قطاعاتها الزراعية ويؤدى إلى حدوث تشوهات في الأسواق الزراعية الدولية ويتعارض مع مبادئ النظرية التقليدية.

سادساً: افترضت النظرية أن مكاسب التجارة توزع بالتساوي بين الدول، وتزداد المكاسب كلما زادت الفروق التكنولوجية بين الدول وتقل المكاسب كلما انخفضت الفروق التكنولوجية، وهذا غير واقعي لأن الجزء الأكبر من تجارة العالم يتم بين الدول ذات التكنولوجيا المتشابهة[1].

ومن أبرز الأمثلة على ذلك هو تحكم الدول الصناعية في معظم التجارة الدولية، حيث يسيطر الاتحاد الأوروبي على حوالي ١٦,٤% من إجمالي الصادرات السلعية العالمية، والصين على حوالي ١١,٨%، والولايات المتحدة الأمريكية على ١١,٣%، واليابان على ٦,٩%، وكندا على ٤,١% عام (٢٠٠٧)، أي أن هذه المجموعة من الدول (الاتحاد الأوروبي + ٤ دول) يسيطرون على حوالي ٥٠,٥% من إجمالي الصادرات السلعية العالمية.

---

(١) د. حمدي رضوان، **الاقتصاد الدولي**، (القاهرة: دار البيان، ٢٠٠١)، ص ٢٣.

أما الواردات العالمية، يلاحظ أن الولايات المتحدة الأمريكية تستورد ١٩% من إجمالي الواردات العالمية، يليها الاتحاد الأوروبي ١٨,٤%، والصين ٩%، واليابان ٥,٨%، ثم كندا ٣,٧%.

والأمر الأكثر وضوحاً هو اتجاه التكتلات الاقتصادية لتعظيم التجارة فيما بينها (٦٨% من صادرات الاتحاد الأوروبي تتم بين دول الاتحاد الأوروبي، و٥١% من الصادرات السلعية لدول النافتا تتم بين دول الناقتا، و٢٥% من الصادرات السلعية لدول الآسيان تتم بين دول الآسيان عام ٢٠٠٧[١].

يتضح مما سبق أن النظرية التقليدية قامت على فروض غير واقعية، الأمر الذي استدعى وأبرز الحاجة إلى نظرية واقعية وهو ما قدمته نظريات الكلاسيكيين الجدد ونظريات الفكر الحديث في التجارة الدولية[٢].

وقبل تناول النظريات الحديثة في تفسير قيام التجارة الدولية، تجدر الإشارة إلى أن بعض الاقتصاديين قد قاموا بمحاولات لعلاج بعض أوجه القصور التي انتابت النظرية التقليدية، وأهم هذه المحاولات هي إدخال المزيد من الدول في عملية التجارة الدولية وتكوين منحنى إمكانيات إنتاج عالمي .

حالة أكثر من دولتين وأكثر من سلعتين ومنحنى إمكانيات إنتاج العالم:

لقد استخدمت النظرية التقليدية في تحليلها لأسباب قيام التجارة الدولية نموذج (٢ × ٢ × ١) أي اثنتان من الدول تنتج اثنتين من السلع باستخدام عنصر إنتاج وحيد هو العمل ولتطوير هذا التحليل جاءت جهود بعض الاقتصاديين وعلى رأسهم Samuelson & Dornbusch- Fisher عام ١٩٧٧ لكي يتسع نطاق التحليل

(1) World Trade Organization, **International Trade Statistics**, (Geneva: WTO, 2008), P.13.

(٢) د. محمد رئيف مسعد، **التجارة الخارجية في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية**، (القاهرة: دار الثقافة العربية، ٢٠٠٢) ص ص ١٠٥-١٠٦.

ليشمل العديد من السلع المرتبة من أعلى إلى أسفل طبقاً للميزة النسبية، وتشترك في عملية التجارة الدولية العديد من الدول طبقاً لما تتمتع به من مزايا نسبية في إنتاج السلع المشار إليها.

وأشار التحليل إلى أن السلع التي تتمتع دولة ما ـــ ولتكن الاتحاد الأوروبي ـــ في إنتاجها بمزايا نسبية سوف يرمز لها بالرمز i أو ستكون مرتبة طبقاً للمزايا النسبية بالشكل التالي:

$$i = 1, \ldots\ldots, n$$

وحينئذ يتمتع الاتحاد الأوروبي بالميزة النسبية الأعلى في إنتاج السلعة i_1 وهكذا حتى السلعة i_n وبناءً على ذلك سوف يقوم الاتحاد الأوروبي بالتخصص في إنتاج وتصدير نطاق السلع من $i = 1, \ldots\ldots, n$ والدول الأخرى تتخصص في إنتاج وتصدير نطاق السلع من $i = n+1, \ldots\ldots, N$ (١).

١- ٢ الفكر الحديث فى تفسير التجارة الدولية

١-٢-١ الكلاسيكيون الجدد [هكشر - أولين ونظرية نسب العناصر]

لقد أوضحت نظرية ديفيد ريكاردو أن التبادل الدولي يقوم عندما تختلف النفقات النسبية للإنتاج في الدول المختلفة لكنها لم توضح أسباب اختلاف النفقات النسبية بين هذه الدول، أي أنها تحدد متى تقوم التجارة الدولية، ولكنها لا تفسر لماذا تقوم هذه التجارة، وقد كانت مهمة تقديم هذا التفسير من نصيب الكاتبين السويدين هكشر وبرتل أولين.

(1) Charles Van & Marre Wijk, **Op. Cit.**, PP. 52-54.

ولمزيد من التفصيل انظر:

د. عبد الرحمن يسري : **الاقتصاد الدولي**، (الإسكندرية: دار الجامعات المصرية)، ص ص٤٤-٤٧.

وقبل تقديم تفسير هكشر-أولين لقيام التجارة الدولية يتعين في البداية عرض الفروض التي قامت عليها نظرية نسب العناصر حيث لا يلتزم هكشر-أولين والمحدثون بفروض التقليديين التى تحدد أن قيمة السلعة تتحدد بكمية العمل المبذول في إنتاجها، وإنما يضيفون إلى هذه الفروض فروضا أخرى هى :

أولاً: أن التكنولوجيا المتاحة لإنتاج نفس السلعة واحدة بالنسبة للمنتجين في الدولة الواحدة .

ثانياً: أن السلع المختلفة تتفاوت من حيث كثافة استخدامها لعناصر الإنتاج.

ثالثاً: أن أذواق المستهلكين لا تختلف من بلد لآخر.

رابعاً: أن نمط توزيع الدخل معطاه ومعروف في البلاد المختلفة.

ويذهب هكشر-أولين إلى أن التجارة الدولية تقوم عند اختلاف النفقة النسبية إلا أن اختلاف النفقات النسبية يرجع إلى اختلاف معطيات الموارد، أي الوفرة أو الندرة النسبية لعناصر الإنتاج، فهناك بلاد يتوافر فيها عنصر العمل بدرجة أكبر من توافره في بلاد أخرى، وكذلك هناك بلاد يتوافر فيها عنصر رأس المال بدرجة أكبر من توافر عناصر الإنتاج الأخرى (العمل – الأرض).

وطبقاً لنظرية نسب العناصر فعندما يكون هناك دولة غنية بأحد عناصر الإنتاج بالمقارنة بغيرها من الدول الأخرى، فإن هذه الدولة تكون قادرة على إنتاج السلع التي تحتاج إلى هذا العنصر بدرجة أكبر من غيره (أي السلع كثيفة استخدام هذا العنصر).

وطالما أن السلع تتفاوت من حيث كثافة عناصر الإنتاج المستخدمة في إنتاجها، وطالما أن الدول تتفاوت من حيث درجة توافر عناصر الإنتاج المستخدمة في إنتاج هذه السلع، فيرى كل من هكشر-أولين أن تتخصص كل دولة في إنتاج السلع التي تتوافر لديها عناصر الإنتاج المستخدمة في إنتاج هذه السلع، وتقوم بتصديرها إلى العالم الخارجي، وبالمثل تقوم باستيراد السلع التي يندر وجود عناصر الإنتاج المطلوبة لإنتاج هذه السلع بها من العالم الخارجي.

وحيث أن الدول الغنية بعنصر العمل يكون لها ميزة نسبية في إنتاج السلع كثيفة العمل، وبناءً على ذلك فبدلاً من أن تقوم الدولة بتصدير عناصر الإنتاج المتوافر لديها، فإنها تقوم باستخدام هذه العناصر في إنتاج السلع التي تحتاج إلى هذه العناصر المتوفرة محققة بذلك ميزة نسبية على غيرها من الدول وتصدر هذه السلع بدلاً من عناصر الإنتاج.

ومن الجدير بالذكر أنه ومنذ صياغة نظرية هكشر-أولين فقد بذلت العديد من المحاولات لاختبارها وإثبات مدى صحتها، وأشهر هذه المحاولات هي المحاولة التي قام بها ليونتيف عندما درس قيمة العمل ورأس المال المطلوبة لإنتاج ما قيمته مليون دولار من الصادرات الأمريكية، وكذلك نفس القيمة المطلوبة من العمل ورأس المال لإنتاج ما قيمته مليون دولار أيضاً من السلع البديلة للواردات، وقد توصل إلى أن السلع التي تصدرها الولايات المتحدة الأمريكية سلعاً كثيفة العمل والسلع التي تنتجها كبديل للواردات سلعاً كثيفة رأس المال.

وقد شكلت هذه النتيجة لغزاً كبيراً، حيث أنها تتنافى مع نظرية نسب العناصر، خصوصاً مع العلم أن الولايات المتحدة الأمريكية دولة ذات فائض في رأس المال، إلا أن ليونتيف خرج من هذا المأزق بالإشارة إلى أن إنتاجية عنصر العمل في الولايات المتحدة الأمريكية على درجة عالية جداً من الكفاءة بما يساوي ثلاثة أمثال إنتاجية عنصر العمل في أية دولة أخرى، وبهذا اتضح أن الولايات المتحدة الأمريكية دولة غنية بعنصر العمل وليس عنصر رأس المال بما يتوافق مع نظرية نسب العناصر[١].

---

(١) د. جودة عبد الخالق : **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٤٨-٥٧.

ولمزيد من التفصيل انظر:

- Charles Van & Marre Wijk, **Op. Cit.**, PP. 114-123.

وأيضاً:

- S. Olofin, "Trade Competitiveness. Of African Economies in the 21th Century", **African Development Review**, (Oxford : Black Well Publishers Ltd, Vol.14, No.2, 2002), P. 306.

وقد نالت نظرية هكشر–أولين نصيبها من الانتقادات التي كان أهمها ما يلي:

أولاً: افترضت النظرية تشابه دوال إنتاج السلعة الواحدة بين دول العالم المختلفة، وهذا فرض غير واقعي لأنه يستبعد أثر البحث والتطوير وما ينجم عنه من تقدم تكنولوجي يؤهلها للتخصص في إنتاج وتصدير السلع كثيفة التكنولوجيا.

ثانياً: افترضت النظرية أن إنتاج السلع يتم في ظل شروط المنافسة الكاملة في حين أن الواقع يبين أن الأسواق تنظمها أشكال الاحتكار المختلفة مما يؤدي إلى اختلاف مستويات أسعار المنتجات عن تلك الأسعار التي تسود في ظل المنافسة الكاملة.

ثالثاً: أهملت النظرية الاختلافات النوعية لعناصر الإنتاج واهتمت بالاختلافات الكمية وأعطتها الأولوية في تفسير قيام التجارة.

رابعاً: لم تهتم النظرية بالعوامل الأخرى غير وفرة وندرة عناصر الإنتاج التي تؤدي إلى تخصص الدول في إنتاج سلعة معينة وتصديرها مثل الخبرة والسبق التاريخي في إنتاج سلعة معينة واكتسابها سمعة تجارية دولية.

خامساً: تقوم النظرية بالأساس على تبني افتراض اختلاف كميات عناصر الإنتاج بين الدول ومن ثم تقوم التجارة بين دول متقدمة وأخرى نامية، إلا أن النظرية عجزت عن تفسير أسباب قيام التجارة بين الدول المتقدمة بعضها البعض[(١)].

وتتجلى هذه الفكرة من خلال الجدول التالي الذي يوضح التوزيع الجغرافي لصادرات وواردات الاتحاد الأوروبي السلعية لعام (٢٠٠٧)، حيث تتجه ما يقرب من ٥٠% من صادراته السلعية إلى مجموعة محددة من الدول المتقدمة، ويحصل على ٥٠% من وارداته السلعية من مجموعة محددة من الدول المتقدمة .

---

(١) د. محمد رئيف: **العلاقات الاقتصادية الدولية في عالم متغير**، (القاهرة: دار الثقافة العربية، ٢٠٠٠)، ص ١٠٩.

جدول رقم (١)

التوزيع الجغرافي للصادرات والواردات السلعية للاتحاد الأوربي عام (٢٠٠٧)

الدولة	نسبة صادرات الاتحاد الأوروبي	نسبة واردات الاتحاد الأوروبى
الولايات المتحدة الأمريكية	٢١,١	١٢,٧
سويسرا	٧,٦	٥,٥
روسيا الإتحادية	٧,٢	١٠,١
الصين	٥,٨	١٦,٢
تركيا	٤,٢	٠٠٠
اليابان	٣,٥	٥,٥
باقي دول العالم	٥٠,٦	٥٠,٠٠

Source: World Trade Organization , **Trade Profiles 2008**,(Geneva: WTO, 2008) P.60.

١-٢-٢ نظرية ليندر:

قدم ليندر في رسالته للدكتوراه عام ١٩٦٧م تفسيراً لقيام التجارة الخارجية بين الدول وضح فيه أن أنماط التجارة الخارجية لا تتحدد بشكل أساسي من خلال مجموعة العوامل المتعلقة بالعرض، أي طبقاً لعوامل الوفرة أو الندرة النسبية لعوامل الإنتاج، حيث خلص إلى أن التجارة الخارجية المحتملة أو الممكنة، بمعنى قائمة السلع التي من الممكن إدخالها في نطاق الصادرات والواردات تعتمد على مجموعة عوامل تتعلق بجانب الطلب، وركز ليندر على أن التجارة الخارجية في المنتجات الصناعية التي تصنع طبقاً لظروف وعوامل الطلب والتي تعتمد بدورها على مستويات الدخل وهيكل توزيعه داخل الدولة، واعتبر أن التفسير الكلاسيكي يصلح فقط في حالة التجارة الخارجية في السلع والمنتجات الأولية، وبناءً عليه خلص ليندر إلى أن تشابه هيكل الطلب الداخلي في الدول الصناعية المتقدمة بسبب تقارب مستويات الدخول الفردية في هذه الدول يشجع على قيام التجارة الخارجية بينها في

هذه المنتجات الصناعية، كما أن تباين هيكل الطلب نتيجة تباين مستويات دخول الأفراد يقدم تفسيرا للتجارة الخارجية بين الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية[١].

إلا أن الدراسات التطبيقية لم تثبت صحة العلاقة التي أوضحها ليندر، وأوضحت أن هذه النظرية قاصرة على تفسير أنماط التجارة في السلع ذات التكنولوجيا العالية، أو المنتجات غير النمطية، فعلى الرغم من أن هناك دراسات كثيرة أيدت صحة فروض ليندر، إلا أن هذه الدراسات وجه إليها النقد لأنها لم تأخذ في الاعتبار أثر التقارب الجغرافي على زيادة التبادل التجاري وخاصة أن هناك دراسات ترى أن نظرية ليندر غير واقعية ولا توجد أدلة عملية تدعمها.

وهناك دراسة أكدت صحة نظرية ليندر، أجريت على ١٨ دولة من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خلال الفترة (١٩٩٠-١٩٩٥) وتوصلت إلى أن حوالي ٨٠% من صادراتها من السلع الصناعية، كما أن ١٨ دولة منها تزيد تجارتها مع الدول التي تتقارب معها في مستويات الدخول والعكس صحيح، وتتجه نسبة كبيرة من صادراتها إلى الدول التي تتميز بكبر حجم اقتصادها[٢].

١-٢-٣ نموذج الفجوة التكنولوجية (دورة المنتج)

ظهر هذا النموذج في الستينيات من القرن الماضي ليعكس التطور الكبير في نشاط الشركات دولية النشاط، وكان للاقتصادي الأمريكي Raymond Vernon فضل تقديم هذا النموذج.

وطبقاً لنظرية دورة المنتج، فإن السلعة (المنتج) يمر بدورة أشبه بدورة الحياة للكائنات الحية، هذه الدورة لها أربع مراحل وهي: الإنتاج للسوق المحلية،

(١) د. محمد رئيف مسعد: التجارة الخارجية في ظل ....، مرجع سبق ذكره، ص ص١١٦-

(١) كلايم مصطفى علي حسن: أثر تحرير التجارة الدولية على التنمية البشرية في مصر (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراه (جامعة عين شمس: كلية التجارة، ٢٠١٠) ص١٣.

غزو الأسواق الخارجية، نقل الإنتاج للخارج، استيراد المنتج من الخارج، وفيما يلي عرض لهذه المراحل بشيء من التفصيل:

المرحلة الأولى: غمر السوق المحلية:

في هذه المرحلة تكون الدولة المبتكرة قد نجحت في التوصل إلى اختراع وظهور منتج جديد في السوق المحلية ويتم تحسين وتجويد المنتج استفادة من تداوله في السوق المحلية.

المرحلة الثانية: غزو الأسواق الخارجية:

بعد حل المشكلات المرتبطة باستخدام المنتج في السوق المحلية، يبدأ المنتج في غزو الأسواق الخارجية ويكون الإنتاج في الداخل والخارج معاً، وهذا يحقق الاستفادة من وفورات النطاق الاقتصادية، وفي هذه المرحلة يبدأ المستهلكون في الخارج في التعرف على المنتج ويبدأ الطلب الخارجي عليه في الاتساع، ووجود الطلب على المنتج في السوق الخارجي يغري المنتجين في الخارج بإنتاجه.

المرحلة الثالثة: نقل الإنتاج إلى الخارج:

مع اتساع حجم الطلب على المنتج في الأسواق الخارجية، يكون المنتج قد أصبح نمطياً بالقدر الذي يغري المنتجين الأجانب بتقليده وإنتاجه بدولهم تحاشياً لتكاليف النقل أو القيود الجمركية وغير الجمركية.

المرحلة الرابعة: استيراد المنتج من الخارج:

في هذه المرحلة يكون المنتج قد أصبح نمطياً بدرجة تمكن من إنتاجه في أي مكان وبواسطة أي طرف، وهذا يغري العديد من المنتجين بالدخول في إنتاجه، مما

يترتب عليه انخفاض السعر، وقد يتطور الأمر إلى استيراد المنتج في البلد الذي ظهر فيه ابتداءً(١).

ويؤخذ على هذه النظرية أنها ركزت على المنتجات الصناعية الجديدة فقط، كما أن هناك سلعاً دورة حياتها قصيرة، ولا تتطلب فترة طويلة مثلما أشار فيرنون، كما أن النظرية لم تفرق بين الاستثمار الأجنبي المباشر وبين الحصول على رخصة للإنتاج في مكان آخر خارج الدولة (موقع إنتاج آخر)، وأوضحت أن الدافع وراء التجارة هو الحصول على أرباح احتكارية وركزت على تفسير أسباب الاستثمار الأجنبي المباشر(٢).

١ – ٢ – ٤ نظرية المزايا التنافسية

يرجع الفضل إلى الاقتصادي ميشيل بورتر في التحول من فكرة الميزة النسبية التي تبناها ديفيد ريكاردو، إلى فكرة الميزة التنافسية، وذلك من خلال مؤلفه الشهير الميزة التنافسية للأمم عام(1990) The Competitive Advantage of Nations، ويرى بورتر أن النظريات المفسرة للتجارة الدولية قد عجزت عن تفسير إمكانية تحقيق صناعة معينة لوفورات النطاق الاقتصادية، كما يرى بورتر أن هناك أربعة محددات لكي تتحقق الميزة التنافسية لدولة معينة ومن ثم تستطيع الدخول في مجال التجارة الدولية وهذه المحددات هي:

أولاً : إستراتيجية المنشأة والتي تتحدد بناءً على أهداف المنشأة وأهداف الأفراد فيها وهيكلها الإداري، وتوافر المناخ الملائم لدفع عملية المنافسة والقدرة على الابتكار.

---

(١) د. جودة عبد الخالق: **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٨٤–٩٠.
ولمزيد من التفصيل انظر:

- S. Olofin, **Op. Cit.**, PP. 307-309.

(2) A.P. Thirlwall, "Trade Agreement, Trade Liberalization and Economic Growth: A Selective Survey", **African Development Review,** (Vol. 12, No. 2, Dec. 2000), P. 133.

ثانياً : ظروف الطلب المحلى، حيث يرى بورتر أنه يمكن تحقيق الميزة التنافسية في صناعة أو قطاع معين إذا كان الطلب المحلى يعطى إشارات واضحة وسريعة تؤدى إلى سرعة استجابة المنتجين المحليين قبل المنتجين في الخارج، ويرى أيضاً أن اتساع حجم السوق المحلى يساعد على تحقيق ميزة تنافسية تتحقق من الاستفادة من اقتصاديات الحجم الكبير.

ثالثاً: الروابط الأمامية والخلفية، حيث تساعد الروابط الأمامية والخلفية والتي تضم الصناعات المغذية والمكملة لصناعة أو قطاع معين على تحقيق وفورات من أهمها تخفيض تكاليف النقل .

رابعاً: ظروف عوامل الإنتاج حيث يرى بورتر أن توافر العمالة الماهرة، ورأس المال والبحث العلمي والبنية الأساسية والاستثمارات كلها عناصر تساعد على تحقيق الميزة التنافسية أما توافر المواد الخام والعمالة غير الماهرة فإنها لا تساعد بمفردها على تحقيق الميزة التنافسية[1] .

ويؤخذ على هذه النظرية أنها صالحة للتطبيق في الدول المتقدمة فقط كما أنها لم تأخذ في اعتبارها دور الشركات متعددة الجنسيات .

٢ – السياسة التجارية

السياسة التجارية هي مجموعة الأساليب والإجراءات التي تضعها الدولة في مجال علاقاتها الاقتصادية الدولية لتحقيق أغراض وأهداف عديدة تختلف من دولة لأخرى، ولكنها تدور حول علاج الخلل في الميزان التجاري وميزان المدفوعات، رفع معدلات النمو الاقتصادي، علاج مشكلات البطالة، استقرار قيمة العملة الوطنية.

---

(1) Michael E. Porter ., **The Competitive Advantage of Nations**,(London: Macmillan Press Ltd, 1990),PP12-21 .
- Ian Steedman and J.S.Metcalfe ,"Capital Goods and the Pure Theory of Trade", in David Greenaway(ed.) , **Current Issues in International Trade**,(London: Macmillan Press Ltd, Second Edition, 1996) ,PP. 27–38.

ولا يزال يدور الجدل حتى اليوم حول اتجاه هذه السياسة، فهل يجب على الدولة أن تسمح بالتدفق الحر للتجارة الدولية، وهو ما يعرف بسياسة الحرية التجارية، أم يجب عليها حماية منتجاتها ومنتجيها المحليين من المنافسة الأجنبية، وهو ما يعرف بسياسة الحماية التجارية التي تتحقق باستخدام أساليب ووسائل سيتم تناولها فيما بعد.

ولا يعني هذا التقسيم المبسط أن السياسة التجارية في الدول المختلفة لابد وان تنتمي إلى إحدى هاتين السياستين بشكل مطلق، أي الحرية المطلقة للتجارة أو الحماية المطلقة التي تصل إلى حد الاكتفاء الذاتي، حيث أنه من الملاحظ أن السياسات التجارية في الواقع عادة ما تتضمن خليطاً من اتجاهات الحرية والحماية أي تتفاوت درجة الحرية والحماية بحسب درجة تدخل الدولة في العلاقات التجارية فتميل سياستها للحرية كلما كان التدخل أقل وتميل للحماية كلما كان التدخل أعمق وأشمل[1].

ومن الجدير بالذكر أن هذا الجزء سيتناول السياسة التجارية من حيث تحديد أهدافها، ثم إلقاء الضوء على أدوات هذه السياسة .

٢-١ أهداف السياسة التجارية:

تنقسم أهداف السياسة التجارية إلى ثلاث مجموعات رئيسية، وهي أهداف اقتصادية، وأهداف اجتماعية، وأهداف استراتيجية.

وتشمل الأهداف الاقتصادية المجموعات التالية:

- تحقيق موارد للخزانة العامة.

---

(١) د. محمد رئيف مسعد : الاقتصاد الدولي في عصر ... ...، مرجع سبق ذكره، ص ص١٠٧-١٠٨.

- تحقيق توازن ميزان المدفوعات.
- حماية الإنتاج المحلي من المنافسة الأجنبية.
- حماية الاقتصاد القومي من خطر الإغراق(*).
- حماية الصناعة الوليدة(**).
- حماية الاقتصاد القومي من التقلبات الخارجية.

وتشمل مجموعة الأهداف الاجتماعية ما يلي:

- حماية مصالح فئات اجتماعية معنية، كمصالح المزارعين أو المنتجين لسلعة معينة أو العمال المشتغلين في صناعة معينة.
- إعادة توزيع الدخل القومي بين الفئات أو الطبقات المختلفة، ففرض تعريفات ورسوم جمركية أو تطبيق نظام الحصص على الواردات من سلعة معينة من شأن كل ذلك أن يقلل من الدخل الحقيقي لمستهلكي هذه السلعة، ويرتفع بالدخل الحقيقي لمنتجيها في الداخل.

أما الأهداف الاستراتيجية:

- فتشمل كل ما يتعلق بأمن المجتمع، سواء في بعده الاقتصادي أو العسكري، فقد يتطلب أمن المجتمع توفير حد أدنى من الغذاء عن طريق الإنتاج المحلي مهما بلغت تكلفته، وفي هذه الحالة قد يوكل إلى السياسة التجارية منع

(*) يقصد بالإغراق، بيع السلع بسعر يقل عن تكاليف الإنتاج في الأسواق الخارجية على أن تعوض الخسارة حالاً بالبيع بثمن مرتفع في السوق الخارجية بعد الاستئثار به والسيطرة عليه.

(**) يقصد بالصناعة الوليدة تلك الصناعة حديثة العهد في الدولة والتي يتوقع لها أن ترقى إلى مرحلة البلوغ والنضج إذا ما توافرت لها البيئة الملائمة، ولذلك فلا يقصد بالصناعة الوليدة مجردحداثة العهد فقط.

الاستيراد على سبيل المثال، وينطبق نفس الشيء على توفير حد أدنى من الإنتاج الحربي ومصادر الطاقة(١).

٢ – ٢ أدوات السياسة التجارية:

هي كل الوسائل التي يمكن بها التأثير في التجارة الخارجية للدولة، سواءً بطريق مباشر أو غير مباشر، وبعد توقيع اتفاقية الجات وقيام منظمة التجارة أصبح يطلق على هذه الأدوات القيود التجارية، ولذلك يتم تقسيم هذه الأدوات إلى مجموعتين رئيسيتين هي القيود التعريفية والقيود غير التعريفية (*).

٢ – ٢ – ١ القيود التعريفية :

ويقصد بها بالأساس التعريفة الجمركية التي تفرض على الواردات أو الصادرات بمناسبة عبور السلع الحدود الدولية، وتجري التفرقة بين التعريفات الجمركية طبقاً لأسس حسابها والغرض من فرضها، فطبقاً لأساس الحساب هناك نوعان من التعريفات، التعريفة القيمية وهي تلك التعريفة الجمركية التي تفرض كنسبة مئوية من قيمة السلعة محل التعريفة، والتعريفة النوعية وهي تلك التعريفة التي تفرض كمبلغ معين على كل وحدة من وحدات السلعة محل التعريفة. وتعتبر التعريفة النوعية أسهل في إدارتها من التعريفة القيمية، حيث أن الأخيرة يرتبط بها مشاكل عديدة، أهمها المشكلات المتعلقة بتحديد قيمة السلعة .

وطبقاً للغرض من فرض التعريفة الجمركية يمكن التمييز ما بين التعريفة الجبائية، أي التي تفرض لجلب إيرادات للخزانة العامة، والتعريفة الحمائية أي التي تفرض لحماية الإنتاج المحلي، ويتم اختيار السلع التي تفرض عليها التعريفات طبقاً

(١) د. جودة عبد الخالق: **مرجع سبق ذكره**، ص ص ١٣٥-١٤٢.

(*) سيتم دراسة اتفاقية الجات ومنظمة التجارة العالمية بقدر كبير من التفصيل في مرحلة لاحقة من البحث، حيث أنها محور اهتمام الدراسة.

للغرض من فرض التعريفة، فلو كان الغرض هو الحصول على موارد للخزانة العامة يقع الاختيار على السلع التي تتمتع بمرونة سعرية منخفضة، ولو كان الغرض حماية الإنتاج المحلي تفرض التعريفة على السلع المنافسة للإنتاج المحلي[1].

٢-٢-٢ القيود غير التعريفية :

تنوعت صور القيود غيرالتعريفية وتطورت بمرور الوقت حيث كانت في البداية تشمل القيود الكمية والحصص وتراخيص الاستيراد، وكادت هذه الوسائل أن تختفي وظهرت صور جديدة مثل الدعم والإغراق والضبط الاختياري للصادرات، وقواعد المنشأ والقيود الفنية على التجارة، وعادة ما يشار إلى هذه الصور المستحدثة من القيود غير الجمركية بالنزعة الحمائية الجديدة.

- الدعم:

هو تلك الإعانات والمنح المالية التي تقدم للمنتجين في مجال بعينه أو تلك التي تدفع للمصدرين لتمكنهم من الصمود في وجه المنافسة في الأسواق الخارجية، ولا تلجأ الدولة إلى منح الدعم للصادرات بدرجة كبيرة نظراً لما يثيره هذا الأسلوب من مشكلات تتعلق بتمويل الإعانات، وهو ما يقتضي فرض ضرائب أو تقليل الإنفاق في مجالات أخرى.

- الإغراق:

هو بيع منتج معين سلعته في دولة أخرى بسعر يقل عن تكاليف الإنتاج لفترة معينة حتى يتمكن من الاستئثار بهذه السوق والتحكم فيها. والإغراق بهذا المعنى وسيلة ملتوية لكسب السوق على حساب المنتجين المحليين ولذلك تسارع الدولة التي

---

(١) المرجع السابق، ص ص ١٤٤-١٤٦.

تشعر ببادرة إغراق باتخاذ إجراءات كفيلة بحماية اقتصادها القومي وذلك بفرض الرسوم الجمركية التعويضية أو منع الاستيراد بالكامل.

- الضبط الاختياري للصادرات:

هو عبارة عن التزام البلد المصدر بتقليل صادراته إلى دولة معينة، إما نتيجةً لضغط هذه الدولة أو تحاشياً لتدابير عدائية قد تتخذها قبل فرض الحظر أو رفع التعريفة.

- القيود الفنية على التجارة:

أي تحديد مواصفات فنية معينة للسلعة، إذا لم تتوافر في الصادرات من مصدر معين، حرمت هذه الصادرات من دخول السوق.

وهذه الوسيلة لتقييد التجارة تكشف بوضوح عن عدم التكافؤ في العلاقات الاقتصادية الدولية، حيث أن الدول المتقدمة عادة ما تلجأ إليها لعرقلة صادرات الدول النامية الأرخص ثمناً[1].

(١) المرجع السابق، ص ص ١٥٤-١٥٧.

الفصل الأول

تحليل وثائق ونصوص جولة أوروجواي

بشأن تجارة السلع الزراعية

الفصل الأول

تحليل وثائق ونصوص جولة أوروجواي بشأن تجارة السلع الزراعية

لقد تغيرت البيئة الاقتصادية العالمية تغيراً ملحوظاً بظهور منظمة التجارة العالمية، التي تعد الإطار المؤسسي الذي ينظم المفاوضات التجارية متعددة الأطراف، إلا أن ظهور المنظمة لم يكن هو المحاولة الأولى في هذا الشأن، فقد سبقتها إلى الوجود ظهور اتفاقية دولية وضعت الأطر الملائمة للمفاوضات التجارية متعددة الأطراف، كما أسهمت في إحداث قدر لا بأس به من التحرير في التجارة الدولية، وتلك الاتفاقية هي الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة، والتي يطلق عليها اختصاراً الجات.

General Agreement on Tariffs and Trade (GATT)

وبناءً على ذلك، سوف يتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، يتناول الأول منها المفاوضات التجارية متعددة الأطراف من الجات إلى منظمة التجارة العالمية، ويتناول المبحث الثاني عرض وتحليل نتائج جولة أوروجواي بشأن اتفاق الزراعة.

المبحث الأول
المفاوضات التجارية متعددة الأطراف
من الجات إلى منظمة التجارة العالمية

ينقسم هذا المبحث إلى قسمين، يتناول الأول اتفاقية الجات وجولاتها السبع قبل جولة أوروجواي، ثم يتناول القسم الثاني جولة أوروجواي وإعلان قيام منظمة التجارة العالمية.

١- اتفاقية الجات وجولاتها السبع قبل أوروجواي:

بانتهاء الحرب العالمية الثانية، شهد العالم تغيرات جذرية في بنيته الاقتصادية، حيث بدأت الدول الكبرى وضع أسس للعلاقات الاقتصادية الدولية في مرحلة ما بعد الحرب، وهو ما أدى إلى التوصل إلى مجموعة الاتفاقيات التي عرفت باسم بريتون وودز، والتي أنشئ بموجبها صندوق النقد الدولي ليتولى إدارة السياسات النقدية العالمية، وتحقيق استقرار أسعار الصرف، وتخفيف القيود على الصرف الأجنبي، فضلاً عن علاج الاختلالات الطارئة في موازين المدفوعات عن طريق توفير رصيد مالي دولي يُخصص لهذا الغرض. ثم إنشاء البنك الدولي للإنشاء والتعمير في ديسمبر ١٩٤٤ ليتولى إدارة السياسات المالية العالمية، والإسهام في إعادة تعمير الدول الأعضاء، وتوفير التمويل اللازم للاستثمار، وتشجيع نمو التجارة الدولية.

واستكمالاً للتداعيات الاقتصادية بعد الحرب، ورغبة من القوة العظمى البازغة في هذا الوقت وهي الولايات المتحدة الأمريكية في إعادة ترتيب الأوضاع الاقتصادية الدولية بصورة تتماشى مع مصالحها وأولوياتها، تقدمت الحكومة الأمريكية باقتراح للبدء في مفاوضات تجارية دولية تهدف إلى تحرير التجارة الدولية من القيود المفروضة عليها، وقد أصدر المجلس الاقتصادي الاجتماعي للأمم المتحدة بناءً على الاقتراح الأمريكي توصية بعقد مؤتمر دولي للتجارة والتوظيف في لندن في عام ١٩٤٦.

وبالفعل عقد هذا المؤتمر والذي بدأ أعماله في لندن ثم استكملها في جنيف عام ١٩٤٧، واختتمها في هافانا عام ١٩٤٨. لقد صدر عن الاجتماع الأخير للمؤتمر وثيقة عرفت باسم ميثاق هافانا أو ميثاق التجارة الدولية، إلى أن تم التوصل إلى اتفاقية متعددة الأطراف أطلق عليها الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (الجات) [١].

١-١ أهداف الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة:

ويمكن إجمال أهداف الجات فيما يلي:

أولاً: إقامة نظام تجارة دولية حرة يفضي إلى رفع مستويات المعيشة في الدول المتعاقدة، والعمل على تحقيق مستويات التوظف الكامل بها.

ثانياً: السعي إلى تحقيق زيادة تصاعدية ثابتة في الدخل القومي.

ثالثاً: الاستغلال الكامل للموارد الاقتصادية العالمية والعمل على تطويرها.

رابعاً: تنمية وتوسيع الإنتاج والمبادلات التجارية السلعية والخدمية.

خامساً: تشجيع انتقال رؤوس الأموال بين الدول وما يرتبط بها من زيادة في الاستثمارات العالمية.

سادساً: سهولة الوصول إلى الأسواق ومصادر المواد الأولية.

سابعاً: تشجيع التجارة الدولية من خلال إزالة القيود والحواجز التي تعترض طريقها.

ثامناً: انتهاج المفاوضات كوسيلة لحل المشكلات المتعلقة بالتجارة الدولية وفض المنازعات بين الأطراف المتعاقدة [٢].

---

(١) أسامة المجدوب: **العولمة والإقليمية: مستقبل العالم العربي في التجارة الدولية**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، يناير ٢٠٠٠) ص ص ١٤٧-١٤٩.

(٢) د. عاطف السيد: **الجات والعالم الثالث: دراسة تقويمية للجات واستراتيجية المواجهة**، (الإسكندرية: مطبعة رمضان، ١٩٩٩)، ص ١٤.

١-٢ مبادئ الجات:

أولاً: مبدأ الدولة الأولى بالرعاية:

يعد هذا المبدأ الدعامة الأساسية والعمود الفقري لفلسفة تحرير التجارة الدولية في إطار الجات. وتنص القاعدة الأساسية لمبدأ الدولة الأولى بالرعاية والواردة بالمادة الأولى من الاتفاقية على "... أن أي ميزة أو رعاية أو امتياز أو حصانة يقوم أي طرف متعاقد بمنحها لأي منتج يكون منشأه أو وجهته إلى أية دولة أخرى يتعين أن تسري على الفور وبدون أي شرط على المنتج المماثل الذي يكون منشأه أو وجهته إلى كافة الأطراف المتعاقدة الأخرى".

وطبقاً لهذا النص، يجب منح كل طرف من الأطراف المتعاقدة نفس المعاملة الممنوحة من مزايا وإعفاءات يتمتع بها أي طرف آخر في سوق الدولة دون قيد أو شرط أو تمييز.

وعلى الرغم من ذلك، فقد تضمنت الاتفاقية عدداً من الاستثناءات يحق للدول الأعضاء بموجبها التمتع بإعفاء من الالتزام بشرط الدولة الأولى بالرعاية بناءً على اعتبارات موضوعية توافق عليها الأطراف الأخرى، وتشمل ما يلي:

١- ترتيبات التجارة الإقليمية.
٢- التجارة البينية للدول النامية.
٣- تدابير حماية الصناعة الوليدة في الدول النامية.
٤- المزايا الممنوحة للدول النامية (المعاملة الخاصة والتفضيلية).

ثانياً: مبدأ الشفافية:

تعد الرسوم الجمركية شكل الحماية الوحيد الذي تسمح به الجات لحماية الصناعة الوطنية من المنافسة الأجنبية، في حين تمنع الإجراءات غير الجمركية كحظر الاستيراد أو تقييد كمياته من خلال الحصص.

وتنص الاتفاقية على تبادل التنازلات الجمركية بين الدول الأعضاء، وتشمل الإعفاء الجمركي الكامل أو خفض شرائح التعريفة الجمركية أو تثبيت هذه الشرائح عند حد أقصى لا يمكن زيادته أو تجاوزه.

ثالثاً: مبدأ المعاملة الوطنية (عدم التمييز):

طبقاً لهذا المبدأ، تُمنح المنتجات والسلع المستوردة في السوق المحلي نفس المعاملة التي يعامل بها أي منتج محلي مماثل فيما يختص بالتداول والتوزيع والتسعير والضرائب... الخ. وإضافة إلى ما سبق يجب أن تلجأ الدول الأعضاء في الجات-إلى التشاور المستمر من أجل حل الخلافات فيما بينها، كما تجب الإشارة إلى أهمية حظر القيود الكمية ومنع استخدامها إلى أقصى حد ممكن، حيث أن ذلك يشكل جانباً مهماً من جوانب مدخل الجات إلى تحرير التجارة[1].

١-٣ جولات الجات:

سيتم في هذا الجزء عرض الجولات السبع السابقة على جولة أوروجواى، وقد عقدت هذه الجولات في الفترة من عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٧٩، حيث ركزت الجولات الخمس الأولى على تخفيض التعريفات الجمركية على السلع الصناعية ما بين الدول المشاركة فيها، ولم تتعرض لتخفيض القيود غير التعريفية على التجارة فيما بينها، وقد بلغت نسبة التخفيض في التعريفات الجمركية للسلع الصناعية حوالي ٦٣% من مستواها قبل البدء في الجولة الأولى.

وقد كانت أكثر الجولات نجاحاً في تحقيق هذا الغرض هي الجولة الأولى التي عقدت في جنيف عام ١٩٤٧، وقت إنشاء الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات)، وقد عرفت باسم جولة جنيف، وانتهت إلى تخفيض ٤٥ ألف بند من بنود

---

(١) المرجع السابق: ص ص ١٥-١٧.

- Charles Van & Marre Wijk, **Op. Cit.,** PP. 222-227.

التعريفات الجمركية، وقد بلغ عدد الدول المشاركة في هذه الجولة ٢٣ دولة، وهو عدد الدول الموقعة على الاتفاقية.

وتعلقت التنازلات بسلع تدخل في التجارة الدولية بنسبة الخمس، وبقيمة ١٠ مليارات من الدولارات في ذلك الوقت.

وعقدت الجولة الثانية في عام ١٩٤٩ وعرفت باسم جولة أنسي Annecy Round (جنوبي غرب فرنسا) نسبة إلى المدينة التي عقدت فيها، وقد اتفقت الثلاث عشرة دولة المشتركة فيها على تخفيض حوالي ٥٠٠٠ بند من بنود تعريفاتها الجمركية.

وعقدت الجولة الثالثة ما بين عامي (١٩٥٠-١٩٥١) وعرفت باسم جولة توركواي Torquay Round (غرب إنجلترا) وانتهت الـ٣٨ دولة المشاركة فيها إلى تقديم حوالي ٨٧٠٠ تنازل تعريفي.

أما الجولة الرابعة، فقد عقدت عام ١٩٥٦ وعرفت باسم جولة جنيف، ووافقت الدول المشاركة فيها (٢٦ دولة) على تخفيضات في تعريفاتها الجمركية على سلع تبلغ قيمتها في التجارة الدولية مليارين ونصف مليار من الدولارات في ذلك الوقت.

وعقدت الجولة الخامسة في جنيف في الفترة ما بين عامي (١٩٦٠-١٩٦١)، وعرفت باسم جولة ديلون Dillon Round (نسبة إلى دوجلاس ديلون وكيل وزارة الخارجية الأمريكية الذي تقدم باقتراح عقدها)، وشاركت فيها ٢٦ دولة، واتفقت هذه الدول على تقديم حوالي ٤٤٠٠ تنازل تعريفي تتناول سلعاً تبلغ قيمتها في التجارة الدولية حوالي ٤,٩ مليار دولار في ذلك الوقت. وكان من نتائج تلك الجولة إقرار مبدأ التعويض للدول التي تضررت من تطبيق هذه التعريفة.

أما الجولة السادسة والتي يطلق عليها جولة كينـدي نـسبة إلـى الـرئيس الأمريكي جون كينيدي الذي دعا إلى البدء في جولة جديدة من المفاوضات التجاريـة في إطار الجات، وبالفعل اجتمع ممثلو ٥٣ دولة في مايو ١٩٦٤ في جنيـف لبـدء جولة كينيدي، والتي تميزت بأن المفاوضات قد تمت خلالها على أساس جديد، وهـو التفاوض حول نسبة معينة من التخفيض في التعريفة تسري على كافة الـسلع التـي تكون مجموعة سلعية واحدة، ويتم هذا بالنسبة لكل مجموعة سـلعية واحـدة تلـو الأخرى، بدلاً من الأسلوب الذي كان سائداً قبل ذلك في الجـولات الـسابقة، وهـو أسلوب التفاوض حول تخفيض التعريفة الجمركية لسلعة وراء الأخرى.

وقد كانت نتائج جولة كينيدي من الأهمية، بحيث جعلتها – حتى ذلك الوقت – أهم الجولات على الإطلاق، حيث تم الاتفاق على تخفيضات في التعريفات الجمركية يبلغ متوسطها للدول الكبرى نسبة ٣٥% من المستويات التي كانت سائدة قبل بدايـة الجولة، على أن تُنفذ تدريجياً خلال خمس سنوات، أما حجم التجارة الدولية الذي تأثر بتلك التخفيضات، فقد بلغ ٤٠ مليار دولار في ذلك الوقت.

ومن أهم ما يميز نتائج جولة كينيدي، أنها الجولة الأولى التي تتعرض للقيود غير التعريفية، وتم التوصل خلالها إلى اتفاق مكافحة الإغراق، ورغم ذلك فقد كان تأثير نتائج الجولة على الدول النامية سلبياً، ويرجع ذلك لـسبب أساسـي وهـو أن التخفيضات الأساسية في التعريفات الجمركية كانت على السلع والمنتجات الصناعية، في حين أن معظم صادرات الدول النامية من السلع الزراعية والمواد الأولية.

أما الجولة السابعة والتي بدأت مفاوضاتها في العاصمة اليابانية طوكيو فـي سبتمبر عام ١٩٧٣ وأطلق عليها جولة طوكيو، ثم جرت باقي مفاوضاتها في مقـر الجات في جنيف، فقد اشتركت في تلك المفاوضات ٩٩ دولة مختلفة في مـستويات نموها ما بين دول متقدمة، ودول نامية، وأخيراً دول أقل نمواً. وتميزت الجولة بأنها لم تقتصر على تخفيض التعريفات الجمركية، بل أضافت إليها مجموعة واسعة مـن

الإجراءات التي يندرج معظمها في مجال القيود أو الحواجز غير التعريفية، وقد انتهت مفاوضات هذه الجولة عام ١٩٧٩، وكان من أهم نتائجها تخفيض المجموعة الأوروبية بالإضافة إلى ثمان دول صناعية أخرى هي: الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، كندا، السويد، النرويج، سويسرا، النمسا، وفنلندا، للتعريفات الجمركية المفروضة على السلع الصناعية من ٧% عام ١٩٧٥ إلى ٤,٧% عام ١٩٨٧، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة الثلث في الحصيلة الجمركية، وبدأت الدول في تنفيذ غالبية التخفيضات في أول يناير ١٩٨٠، وذلك بنسب متساوية حتى تكتمل النسبة الكلية للتخفيض في موعد لا يتجاوز أول يناير ١٩٨٧، وقد بلغت القيمة الكلية للتجارة المتأثرة بالتخفيضات التعريفية في جولة طوكيو أكثر من ١٥٥ مليار دولار في ذلك الوقت.

وجدير بالذكر أن ما تحقق من تخفيضات في التعريفات الجمركية على المنتجات الصناعية في الدول المتقدمة منذ نشأة الجات وحتى نهاية جولة طوكيو، هو انخفاض متوسط هذه التعريفات من ٤٠% عام ١٩٤٧ إلى أقل من ١٠% في يناير ١٩٨٧، وهو إنجاز كبير للجات في مجال التبادل الدولي بكل المقاييس(١).

ويوضح الجدول التالي جولات الجات من عام ١٩٤٧ حتى جولة طوكيو التي أنهت أعمالها في نوفمبر ١٩٧٩.

---

(١) د. أحمد جامع: اتفاقات التجارة العالمية (وشهرتها الجات)، الجزء الأول، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١)، ص ص ١٠٨-١٢٧.

- فضل علي مثنى: الآثار المحتملة لمنظمة التجارة العالمية على التجارة الخارجية والدول النامية (القاهرة : مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠)، ص ص ٤٩-٥٠.

جدول رقم (٣)

جولات الجات السبع قبل جولة أوروجواي

السنة	مكان الانعقاد (اسم الجولة)	عدد الدول المشاركة	موضوعات التفاوض	نسبة تخفيض التعريفة
١٩٤٧	جنيف	٢٣	التعريفة الجمركية	%٢١
١٩٤٩	أنسي	١٣	التعريفة الجمركية	%٢
١٩٥١	توركواي	٣٨	التعريفة الجمركية	%٣
١٩٥٦	جنيف	٢٦	التعريفة الجمركية	%٤
١٩٦٠-١٩٦١	جنيف (جولة ديلون)	٢٦	التعريفة الجمركية	%٢
١٩٦٤-١٩٦٧	جنيف (جولة كينيدي)	٥٣	التعريفة الجمركية، قانون مكافحة الإغراق	%٣٥
١٩٧٣-١٩٧٩	جنيف (جولة طوكيو)	٩٩	التعريفة الجمركية، والقيود غير الجمركية	%٣٣

المصدر: د. سهير محمد السيد ود. محمد محمد البنا: **الاتجاهات الحديثة في السياسات التجارية**، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٥)، ص ٢٥٢.

٢- جولة أوروجواي وإعلان قيام منظمة التجارة العالمية:

يتناول هذا الجزء جولة أوروجواي وأهم ما ترتب عليها من نتائج، ثم منظمة التجارة العالمية باعتبارها الإطار المؤسسي الذي يدير اتفاقات الجات وينظمها.

٢-١ جولة أوروجواي وأهم ما ترتب عليها من نتائج:

لقد انطلقت ثامن جولات اتفاقية الجات للمفاوضات التجارية متعددة الأطراف في سبتمبر ١٩٨٦، لتنتهي بعد سبع سنوات ونصف، ولا يميز هذه الجولة أنها أطول جولات الجات زمناً، بقدر ما يميزها أنها الأهم والأكثر شمولاً، والأبعد أثراً في تنظيم العلاقات التجارية متعددة الأطراف وفي تاريخ المفاوضات التجارية العالمية.

وبناءً على ذلك كان من المهم دراسة هذه الجولة من كافة جوانبها، وأهمها عرض الظروف والأوضاع الاقتصادية والتجارية التي دعت إلى عقد جولة جديدة من المفاوضات، ثم عرض نتائج هذه الجولة وأهم ما يميزها عن باقي جولات الجات الأخرى.

٢-١-١ الظروف الاقتصادية والتجارية التي دعت إلى بدء جولة أوروجواي:

لقد أسهمت اتفاقية الجات منذ بدء العمل بها في أول يناير ١٩٤٨ في تحقيق معدل مرتفع لنمو التجارة الدولية في السلع، خاصةً بين الدول المتقدمة، حيث بلغ متوسط هذا المعدل ٨% سنوياً، وقد تحقق ذلك بفضل ما أدت إليه جولات الاتفاقية السبع من تخفيضات متعاقبة للتعريفات الجمركية بين تلك الدول، حيث انخفض متوسط التعريفات من ٤٠% عام ١٩٤٧ إلى أقل من ١٠% في يناير ١٩٨٧ بعد استكمال تخفيضات جولة طوكيو.

لكن ظلت بعض الظواهر والممارسات السلبية قائمة بالرغم من هذا الإنجاز الكبير في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية خاصة التجارية منها، وقد زادت هذه الظواهر والممارسات حتى شكلت في الفترة من أواخر السبعينيات حتى أواسط الثمانينيات من القرن الماضي عقبات حقيقية تحد إن لم تمنع من استمرار نمو التجارة الدولية، وقد كانت هذه الظواهر والممارسات وما شكلته من عقبات حقيقية هي خلفيات ثامن جولات الجات، وأهم تلك الخلفيات هي:

أولاً: التجارة فى المنتجات الزراعية:

لم تدخل التجارة الدولية في السلع الزراعية في إطار الجات وجولاتها السبع السابقة على جولة أوروجواي إلا بصفة ثانوية، رغم أن مبادئ الجات وأحكامها لا تفرق بين السلع الصناعية والسلع الزراعية.

وقد كان السبب الرئيسي وراء استبعاد المنتجات الزراعية من الخطوات المتتالية لتحرير التجارة الدولية التي شهدتها المنتجات الصناعية، هي تلك المكانة

الهامة التي يحتلها القطاع الزراعي في عدد من الدول المتقدمة، وأهم الأمثلة على ذلك هي الجماعة الأوروبية خاصة فرنسا، إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، إذ رغبت تلك الدول في رفع مستوى معيشة مزارعيها عن طريق تقديم الدعم المحلي وكذلك دعم التصدير.

ثانياً: تجارة المنسوجات والملابس:

ظلت هذه التجارة على أهميتها التصديرية البالغة للدول النامية، خارج نطاق اتفاقية الجات، إذ لم تُطبق عليها المبادئ والقواعد المعروفة لحرية التجارة، وإنما طبقت على العكس قواعد مخالفة لها تماماً مثل تقييد استيراد السلعة تقييداً كمياً.

ثالثاً: النزعة الحمائية الجديدة:

لقد ترتب على حالة الركود التضخمي التي شهدتها الفترة من أواخر السبعينيات حتى أواسط الثمانينيات من القرن الماضي، إلى جانب بزوغ اليابان والنمور الأسيوية (كوريا الجنوبية – تايوان – هونج كونج – سنغافورة) كقوة اقتصادية منافسة للولايات المتحدة والجماعة الأوروبية، إلى حدوث تراجع في مناخ حرية التجارة وظهور ما يسمى بالنزعة الحمائية الجديدة، والتي يتم فيها استخدام وسائل تحد من حرية التجارة، إلا أنها في الوقت ذاته تخرج عن نطاق سيطرة الجات، ولا تتحقق بالأساليب التقليدية للحماية التجارية التي تتم بواسطة التعريفات الجمركية، ومن أهم الأشكال الحمائية الجديدة:

تقييد الصادرات اختيارياً، التوسع في الواردات اختيارياً، عرقلة الحكومات لإجراءات الاستيراد، فرض قيود فنية شديدة على المنتجات أو السلع المستوردة.

رابعاً: تزايد أهمية التجارة الدولية في الخدمات، حيث يفوق معدل نموها معدل نمو التجارة الدولية في السلع، وقد جعل ذلك الدول المنتجة والمصدرة للخدمات على نطاق واسع وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية تصر على أن

تكون تجارة الخدمات ضمن المجالات التي تدخل في نطاق المفاوضات التجارية متعددة الأطراف في إطار الجات.

خامساً: تعاظم دور الشركات دولية النشاط Transnational Corporation (TNCs) وقيام هذه الشركات بالجزء الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، في الوقت الذي زادت فيه حاجة الدول النامية لهذه الاستثمارات لتمويل المشروعات التنموية بعد تفاقم المديونية(1).

٢-١-٢ نتائج جولة أوروجواي:

لقد كان مقدراً لمفاوضات جولة أوروجواي طبقاً لما ورد في الإعلان الوزاري أن تنتهي بنهاية عام ١٩٩٠، أي بعد حوالي ٤ سنوات من بدايتها، إلا أن مفاوضات هذه الجولة استمرت ثلاث سنوات كاملة بعد التاريخ الذي كان محدداً لنهايتها، وبهذا تعتبر جولة أوروجواي أطول جولات الجات، وقد تسببت في هذا التأخير عقبات صادفتها المفاوضات ونتجت هذه العقبات عن اختلاف في وجهات النظر بالنسبة لعدد من موضوعات التفاوض ليس بين الدول المتقدمة فحسب، بل أيضاً بين هذه الدول ككل والدول النامية.

وبالنسبة للخلافات بين الدول المتقدمة، فقد احتلت السياسة التجارية في المنتجات الزراعية المقام الأول والأهم، أما الخلافات بين الدول المتقدمة والدول النامية، فقد احتلت الموضوعات الجديدة التي تناولتها المفاوضات مكان الصدارة.

---

(١) د. جودة عبد الخالق: **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٢٨٤-٢٨٥.

- د. أحمد جامع: اتفاقات التجارة العالمية... الجزء الأول، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ١٤١-١٥١.

ولمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع، انظر:

- فوزي الإخناوي: **دول الجنوب وأزمة الاقتصاد الدولي**، (القاهرة: دار الثقافة الجديدة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠)، ص ص ٦٧-٧٠.

وقد انتهت مفاوضات جولة أوروجواي بالفعل في ١٥ ديسمبر ١٩٩٣ بمقر الجات بمدينة جنيف، حيث أُعلن عن ختام جولة أوروجواي، وتم التوقيع على الوثيقة الختامية المتضمنة نتائج جولة أوروجواي للمفاوضات التجارية متعددة الأطراف في ١٥ ابريل ١٩٩٤ بمدينة مراكش، وبحضور ١٢٥ وزير من وزراء التجارة للدول التي شاركت في الجولة.

وقد تمثلت نتائج الجولة في اتفاقية مراكش لإنشاء منظمة التجارة العالمية، إلى جانب ٢١ اتفاقا كونت الملاحق الأربعة لاتفاقية مراكش.

وفيما يلي أهم ما تمخضت عنه جولة أوروجواي من نتائج:

- اتفاقية مراكش لإنشاء منظمة التجارة العالمية[*].
- الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة ١٩٩٤ (اتفاقية جات ١٩٩٤).

وتتكون هذه الاتفاقية من أربعة أجزاء هي:

١- الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (جات ٤٧)[**].

٢- أحكام الأدوات القانونية التي دخلت حيز النفاذ بموجب اتفاقية جات ١٩٤٧.

٣- ست وثائق تفاهم.

٤- بروتوكول مراكش لاتفاقية جات ١٩٩٤[١].

(*) سيتم دراسة منظمة التجارة العالمية باعتبارها آلية إدارة اتفاقات الجات في جزء لاحق من هذا المبحث.

(**) سيتم منذ هذه اللحظة الإشارة إلى اتفاقية الجات الموقعة عام ١٩٤٧ بـ(الجات ٤٧) للتمييز بينها وبين اتفاقية جات ١٩٩٤.

(١) وللرجوع إلى نصوص هذه الاتفاقية، انظر:

- الوثيقة الختامية المتضمنة نتائج جولة أوروجواي للمفاوضات التجارية متعددة الأطراف، (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، يونيه ١٩٩٥)، ص ص ٢٥-٤٦.

ولشرح هذه النصوص، انظر: =

- اتفاق الزراعة(*).
- اتفاق المنسوجات والملابس(١).
- اتفاق تدابير الاستثمار المتصلة بالتجارة(٢).
- الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات(٣).

= - د. عبد الفتاح مراد: **شرح النصوص العربية لاتفاقية الجات ومنظمة التجارة العالمية**، (الإسكندرية: ١٩٩٧)، ص ص ٣١-٦٠.
- د. أحمد جامع: اتفاقات التجارة العالمية... الجزء الأول، **مرجع سبق ذكره**، باب بعنوان الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة ١٩٩٤ (اتفاقية جات ١٩٩٤) ص ص ٢٤٩-٢٨٧.

(*) سيتم تناول هذا الاتفاق بقدر كبير من التفصيل في المبحث الثاني من هذا الفصل، حيث أن هذا الاتفاق محور اهتمام الدراسة.

(١) للرجوع إلى نصوص هذا الاتفاق، انظر:
- الوثيقة الختامية نتائج جولة أوروجواي...، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٩٧-١١٢.

ولشرح هذه النصوص، انظر:
- د. عبد الفتاح مراد: شرح النصوص العربية...، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ١٠٢-١١٧.
- د. أحمد جامع: اتفاقات التجارة العالمية... الجزء الأول، **مرجع سبق ذكره**، باب بعنوان اتفاق المنسوجات والملابس، ص ص ٤١٥-٥٢١.

(٢) للرجوع إلى نصوص هذا الاتفاق، انظر:
- الوثيقة الختامية لنتائج جولة أوروجواي...، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ١٨١-٢١١.

ولشرح هذه النصوص، انظر:
- د. عبد الفتاح مراد: شرح النصوص العربية...، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ١٨٤-١٨٨.
- د. أحمد جامع: اتفاقات التجارة العالمية... الجزء الأول، **مرجع سبق ذكره**، باب بعنوان اتفاق تدابير الاستثمار المتصلة بالتجارة، ص ص ٥٢٣-٥٥٠.

(٣) للرجوع إلى نصوص هذا الاتفاق، انظر:
- الوثيقة الختامية لنتائج جولة أوروجواي...، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٣٤٩-٣٩٠.

ولشرح هذه النصوص، انظر: =

- اتفاقية الجوانب المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية[1].

بالإضافة إلى: اتفاق تدابير الصحة والصحة النباتية، اتفاق الحواجز الفنية أمام التجارة، اتفاق مكافحة الإغراق، اتفاق الدعم والتدابير التعويضية، اتفاق الوقاية، اتفاق التقييم الجمركي والفحص قبل الشحن، قواعد المنشأ وإجراءات التراخيص للاستيراد[2].

= - د. عبد الفتاح مراد: شرح النصوص العربية...، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٣٤٩-٣٩٠.

- د. أحمد جامع: اتفاقات **التجارة العالمية (وشهرتها الجات)، الجزء الثانى**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١)، ص ص ٨٦٥-١٠٢٧.

- Aaditya Mattoo, "Developing Countries in The New Round of GATS Negotiations: Towards a Pro-Active Role", **The World Economy,** (Oxford: Black Well Publishers Ltd.Vol. 23, No. 4, April 2000), PP. 471-488.

(١) للرجوع إلى نصوص هذا الاتفاق، انظر:

- الوثيقة الختامية لنتائج جولة أوروجواي...، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٣٩١-٤٣٤.

ولشرح هذه النصوص، انظر:

- د. عبد الفتاح مراد: شرح النصوص العربية...، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٣٨٣-٤٢١.

- د. أحمد جامع: اتفاقات التجارة العالمية... الجزء الثاني، **مرجع سبق ذكره**، باب بعنوان: اتفاقية الجوانب المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، ص ص ١٠٦٥-١٣٢٦.

- Mohamed Lahoud & Keith E. Maskus, "Competition Policy and Intellectual Rights in Developing Countries: Interests in Unilateral Initiatives and a WTO Agreement, Paper Presented in The WTO / World Bank Conference on: **Developing Countries in a Millennium Round**, (Geneva: Centre William Rappard, Sep. 1999).

(٢) ولمزيد من التفصيل حول نصوص هذه الاتفاقات وشرح وتقييم هذه الاتفاقات، يمكن الرجوع إلى الوثائق والمراجع السابقة.

٢-١-٣ تميز جولة أوروجواي:

بعد عرض أهم ما تمخضت عنه جولة أوروجواي من نتائج، تجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن جولة أوروجواي تعتبر نقطة تحول في النظام التجاري العالمي، حيث فتحت عهداً جديداً في العلاقات التجارية الدولية، أهم ما يميز هذا العهد حرص الدول والتزامها بتحرير التجارة العالمية.

ومن هذا المنطلق، فقد تميزت جولة أوروجواي عما سبقتها من جولات أخرى للجات ٤٧ باعتبارات كثيرة من أهمها:

أولاً: أنها أطول الجولات وأكبرها من حيث عدد الدول المشاركة في المفاوضات.

ثانياً: تتميز جولة أوروجواي بأن نتائجها قد غطت من الموضوعات ما لم تغطه أي جولة أخرى من جولات الجات السابقة عليها، فبالإضافة إلى المزيد من التحرير الذي شهدته تجارة السلع الصناعية، فقد دخلت تجارة المنتجات الزراعية في إطار التجارة متعددة الأطراف، إضافة إلى التجارة في الخدمات، والجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية وإجراءات الاستثمار المتصلة بالتجارة.

ثالثاً: تتميز الجولة أيضاً باعتبار نتائجها كلاً لا يتجزأ أو تعهداً واحداً.

رابعاً: تميزت الجولة أيضاً بإقامتها لنظام أكثر فعالية لتسوية المنازعات التجارية بين الدول.

خامساً: تتميز الجولة بوجود آلية لإجراء مراجعة للسياسة التجارية لكل دولة من الدول التي قبلت نتائجها، ومن شأن هذه المراجعة تحقيق قدر من الشفافية للسياسة التجارية الوطنية كان من المستحيل التوصل إليه بدونها[(١)].

---

(١) د. أحمد جامع: اتفاقات التجارة العالمية... الجزء الأول، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٢٠٣-٢٠٦.

سادساً: تميزت جولة أوروجواي بمراعاتها للدول النامية والأقل نمواً بشكل كبيـــر، من حيث المعاملة التجارية التفضيلية التي تراعي ظروفها، ومساعدتها على الإسراع في تنميتها الاقتصادية، وقد تجلى ذلـــك بوضــوح فـــي الإعـــلان الوزاري الذي بدأت به الجولة مفاوضاتها.

بالإضافة إلى ذلك كان هناك قرار بالتدابير لصالح البلاد الأقل نمواً، وأهمها أن تتحمل البلاد الأقل نمواً بتعهدات وتنازلات في الحدود التي تتفق مع حاجات كل منها التنموية والمالية والتجارية ومع إمكاناتها الإدارية والمؤسسية.

بالإضافة إلى عدد من الأحكام لصالح الدول النامية، وبدرجة أكبر لـــصالح الدول الأقل نمواً تحت عنوان: المعاملة الخاصة والتفضيلية للدول النامية الأعضاء، ومن أهمها:

- التزامات أخف للدول النامية.
- مدد أطول لتنفيذ الالتزامات.
- إعفاءات كاملة من الالتزامات للدول الأقل نمواً.
- مراعاة الدول النامية صغيرة الحجم في الصادرات من سلع معينة.
- الحصول على المساعدات لتنفيذ الالتزامات، مثـــل المـــساعدات الفنيـــة، والمالية والتجارية.
- الحصول على المساعدات الضرورية لتلافي الآثـــار الـــسلبية المحتملـــة للاتفاقات(*)(١).

(*) سيتم ضرب أمثلة كثيرة على بنود المعاملة الخاصة والتفضيلية للدول النامية والأقل نمواً عند تناول اتفاق الزراعة بالتفصيل في جزء لاحق من هذه الدراسة.

(١) ولمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع، انظر:

- Costantine Michal Poulos, **Developing Countries in The WTO**, (Wiltshire: Antony Roweltd, 2001), PP. 35-43.
- T.N. Srini Vasan & Others, "Developing Countries in The World Trading System: From GATT 1947 to Third Ministerial Meeting of WTO, 1999", In Competition Policy and The Global Trading =

٢-٢ منظمة التجارة العالمية (آلية إدارة اتفاقات الجات):

لقد أقر مؤتمر مراكش إنشاء كيان دولي جديد، يتمتع بالشخصية الاعتبارية للمنظمات الدولية وهو منظمة التجارة العالمية (WTO) World Trade Organization، التي أنيط بها الإشراف على تنفيذ كافة الاتفاقات التي نتجت عن جولة أوروجواي، كما اختصت هذه المنظمة بفض المنازعات التجارية، وتنظيم المفاوضات الدولية لتحقيق مزيد من تحرير التجارة العالمية، وتوسيع التبادل التجاري للسلع والخدمات.

ومن هذا المنطق يعتبر إنشاء منظمة التجارة العالمية من أهم ما يميز جولة أوروجواي، حيث أنها الإطار المؤسسي القانوني الذي يراقب تطبيق اتفاقات التجارة العالمية، ويسهل تنفيذها وإدارتها، وبالتالي فإن إنشاء المنظمة يمثل تحولاً جوهرياً في طبيعة النظام التجاري الدولي، حيث تتمتع كافة الدول الأعضاء بمجموعة متجانسة من الحقوق والالتزامات المتكافئة في إطار المنظمة، تتساوى فيها الحقوق بغض النظر عن حجم الدولة وقدرتها الاقتصادية أو نصيبها في التجارة الدولية، بينما تختلف فيها الالتزامات باختلاف مستويات التنمية في الدول الأعضاء[١].

وسيتم فيما يلي دراسة الهيكل التنظيمي للمنظمة، وآلية عمل أجهزتها، ومهام المنظمة، والعضوية فيها، وآلية تسوية المنازعات، وأخيراً إشارة موجزة إلى المؤتمرات الوزارية التي عقدت في إطار المنظمة منذ إنشائها.

= System, **Policy Research Working Paper**, (New York: World Bank, No. 1735, March 1997).PP17-19.

- Magda Shahin, **From Marrakesh to Singapore: The WTO and Developing Countries**, June 2000, PP. 16-18.

(١) اسامة المجدوب: **مرجع سبق ذكره**، ص ١٥٧.

٢ – ٢ – ١ الهيكل التنظيمي لـWTO:

يتكون الهيكل التنظيمي للمنظمة من المؤتمر الوزاري، المجلس العام، ومجموعة من المجالس المتخصصة، ولجان وسكرتارية.

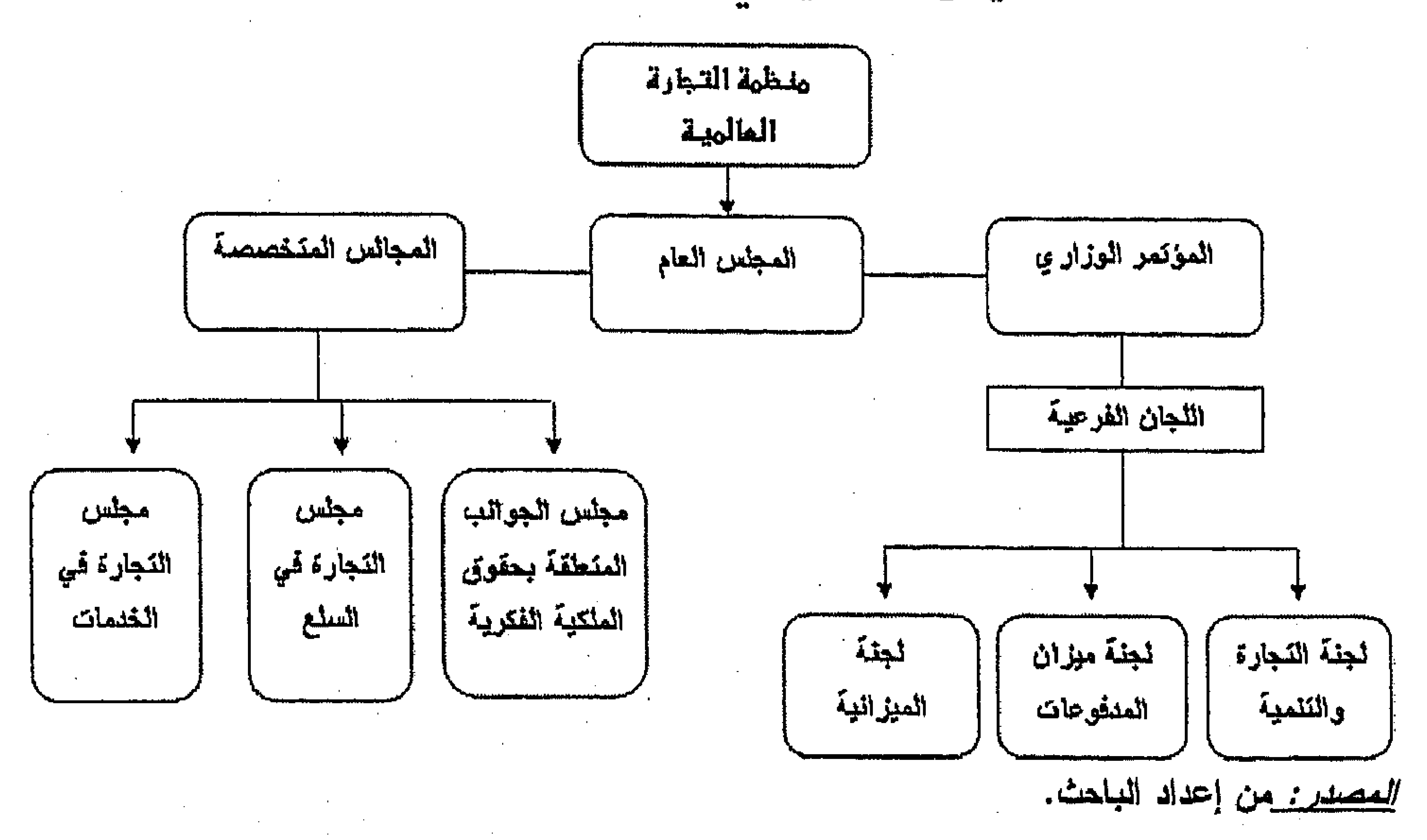
- **المؤتمر الوزاري:** يتكون المؤتمر الوزاري من ممثلين عن جميع الدول الأعضاء، كل ممثل على درجة وزير، ويجتمع مرة كل سنتين على الأقل، ويمثل المؤتمر السلطة العليا في الإشراف على تنفيذ مهام المنظمة واتخاذ الإجراءات والقرارات اللازمة في الأمور المتعلقة بالاتفاقات التجارية متعددة الأطراف.

- **المجلس العام:** يتكون المجلس العام من ممثلين عن جميع الدول الأعضاء، ويجتمع ٩ مرات على الأقل كل عام، كما يجتمع كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ويضطلع بمهام المؤتمر الوزاري في الفترات التي تفصل بين اجتماعات المؤتمر، ويكون بمثابة جهاز لتسوية المنازعات المشار إليها في وثيقة التفاهم الخاصة به، ويقوم كذلك بمهام مراجعة السياسات التجارية للدول الأعضاء.

- **المجالس المتخصصة:** تتكون من مجلس لشئون التجارة في السلع، ومجلس لشئون التجارة في الخدمات، ومجلس لشئون حماية الملكية الفكرية، وتكون هذه المجالس مفتوحة لمن يرغب من الدول الأعضاء الانضمام إليها، وتنعقد اجتماعاتها حسب الضرورة للقيام بمهامها، وتعمل هذه المجالس تحت إشراف المجلس العام، وتتحدد مهمة كل مجلس حسب ما ورد في اتفاقية إنشائه.

شكل رقم (١)

الهيكل التنظيمي لمنظمة التجارة العالمية



المصدر: من إعداد الباحث.

- **اللجان الفرعية**: ينشئ المؤتمر الوزاري لجنة للتجارة والتنمية ولجنة لميزان المدفوعات، ولجنة للموازنة، كما ينشئ لجاناً أخرى كلما دعت الحاجة إلى ذلك، وتقوم هذه اللجان بالمهام الموكلة إليها بموجب الاتفاقات متعددة الأطراف، وبما يعهد المجلس العام إليها من مهام إضافية، أما العضوية فيها فهي عضوية مفتوحة لكل من يرغب من الدول الأعضاء.

- **السكرتارية**: يتضمن هيكل المنظمة سكرتارية يرأسها مدير عام يعينه المؤتمر الوزاري، ويحدد له سلطاته وواجباته وشروط خدمته وفترة شغل منصبه، ويعين المدير العام موظفي السكرتارية ويحدد لهم واجباتهم وشروط خدمتهم وفقاً للقواعد التي يعتمدها المؤتمر الوزاري.

٢-٢-٢ آلية عمل أجهزة المنظمة:

يتم اتخاذ القرارات في المنظمة ومجالسها بتوافق الآراء، حيث تتم الموافقة على القرار طالما لم يتم الاعتراض عليه بشكل رسمي من قبل أي من الأعضاء الحاضرين في الجلسة التي يُناقش فيها هذا القرار، وفي حالة عدم التوصل إلى قرار بتوافق الآراء في المسألة المعروضة، يتم اللجوء إلى التصويت، ولكل عضو في اجتماعات المؤتمر الوزاري والمجالس واللجان صوت واحد، وتتخذ القرارات عندئذ بالأغلبية النسبية للأصوات، ما لم يرد خلاف ذلك في نصوص الاتفاقات.

وفي حالة انعقاد المجلس العام بصفة مجلس فض المنازعات يشترط حصول أي اقتراح على أغلبية ثلاثة أرباع عدد أصوات الحاضرين على الأقل.

وكذلك في حالة اتخاذ قرارات من قبل المؤتمر الوزاري حول تفسير أي نص من نصوص الاتفاقات، أو في الحالات الاستثنائية التي يقرر فيها المؤتمر الوزاري أو المجلس العام إعفاء أي عضو من التزام مقرر في الاتفاقات.

وهناك بعض القرارات الخاصة بتعديلات في الاتفاقات المختلفة تحتاج إلى موافقة جميع الدول الأعضاء(١).

٢-٢-٣ مهام المنظمة:

تعتبر منظمة التجارة العالمية إطارا مؤسسيا مشتركا لرعاية العلاقات التجارية فيما بين أعضائها، وتبدو أهميتها من المهام التي أُنيطت بها، وهي:

١- الإشراف على تنفيذ وإدارة الاتفاقات التجارية متعددة الأطراف التي تنظم العلاقات التجارية بين الدول الأعضاء.

---

(١) فضل علي مثنى: **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٨١-٨٣.

- Institutional Reform of the WTO, Oxfam Policy Papers, **Oxford GBD Discussion Paper**, March, 2000, PP. 6-11.

٢- تنظيم المفاوضات الدولية حول تنفيذ أحكام الاتفاقات المتعلقة بتحرير التجارة وحماية المنافسة الدولية، وبهذا تعتبر المنظمة محفلاً للمزيد من المفاوضات بشأن العلاقات التجارية متعددة الأطراف.

٣- الإشراف على فض المنازعات الدولية التي تتعلق بتطبيق نصوص الاتفاقات التجارية، وتسوية هذه المنازعات وفق الأسس والمبادئ التي نصت عليها الاتفاقية الخاصة بذلك.

٤- إدارة ومراقبة السياسات التجارية وفق الأسس التي تمت الموافقة عليها في اتفاقات جولة أوروجواي.

٥- التعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والوكالات التابعة لهما من أجل تحقيق قدر كبير من التنسيق في وضع السياسات الاقتصادية العالمية(١).

٢-٢-٤ عضوية منظمة التجارة العالمية:

تكون الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية هي الأطراف المتعاقدة فى اتفاقية جات ٤٧، وذلك اعتباراً من تاريخ نفاذ اتفاقية WTO في أول يناير ١٩٩٥.

على أن تقدم كل دولة جداول التزاماتها وتعهداتها بالاتفاقات التي نتجت عن جولة أوروجواي، كما يحق لأية دولة أن تنضم إلى الاتفاقية بالشروط التي يُتفق عليها من خلال تقديمها لطلب انضمام إلى المؤتمر الوزاري مع تعهد بالالتزام بأحكام اتفاقات الجات جميعها وبالالتزام بإجراء تعديلات هيكلية على أوضاعها الاقتصادية، ويتخذ المؤتمر الوزاري قرارات الانضمام بأغلبية ثلثي أعضاء المنظمة.

---

(١) د. عاطف السيد: مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٩-٣١.

- د. مغاوري شلبي علي: **حماية المنافسة ومنع الاحتكار بين النظرية والتطبيق: تحليل لأهم التجارب الدولية والعربية**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٥)، ص ص ٢١٦-٢١٨.

٢-٢-٥ آلية تسوية المنازعات:

لقد حددت اتفاقية جات ٤٧ ضوابط وإجراءات تسوية المنازعات التي قد تحدث بين الدول الأعضاء حول تطبيق أحكام الاتفاقات التجارية، ثم أضافت جولة أوروجواي إلى هذه الإجراءات بعض القواعد الجديدة التي من شأن العمل بها تفعيل والإسراع بعملية تسوية المنازعات.

وطبقاً لنصوص الاتفاقية في هذا الشأن، فإنه يحق لأي دولة عضو متضرر من خرق عضو آخر أو أكثر للاتفاقات التي تشرف عليها WTO تقديم شكوى إلى المنظمة، وذلك بعد أن يكون العضو قد استنفد فرصة التوصل إلى حل ودي مع المخالفين لتسوية النزاع، ويتم فور الشكوى تشكيل لجنة للتحقيق في الموضوع واقتراح الحل المناسب.

وقد تضمن اتفاق جولة أوروجواي حول تسوية المنازعات ما يلي:

إجراء المشاورات والتصالح قبل تقديم الشكوى وقبل أن تصل الشكوى إلى جهاز تسوية المنازعات، وفي حالة فشل الأسلوب الودي في حل النزاع، يحق للدولة المتضررة طلب تشكيل لجنة تحكيم في إطار WTO، وتتخذ هذه اللجنة قراراتها من واقع اللوائح والقوانين المنظمة لعمل الجات، ويقع على الطرف الخاسر إتباع الخطوات المطلوبة لتنفيذ تلك القرارات، ولا يقوم جهاز تسوية المنازعات بتنفيذ العقوبات ضد أي طرف مدان بل يفوض الطرف المتضرر للقيام بذلك.

وقد تكون العقوبة إما في شكل تعويض تقدمه الدولة الخاسرة إلى الدولة المتضررة، أو في شكل إجراءات انتقامية تقوم بها الدولة المتضررة ضد الدولة الخاسرة في التحكيم[١].

---

(١) د. مصطفى سلامة: منظمة التجارة العالمية (آلية إدارة اتفاقات الجات)، **كتاب الأهرام الاقتصادي**، (القاهرة: مؤسسة الأهرام، العدد ١٠٨، يناير ١٩٩٧). ص ص.٤٧-٥٣.

سادساً: المؤتمرات الوزارية في ظل منظمة التجارة العالمية:

فيما يلي سيتم عرض المؤتمرات الوزارية التي عقدت في إطار منظمة التجارة العالمية وأهم ما ترتب عليها من نتائج:

- المؤتمر الأول: مؤتمر سنغافورة:

عقد هذا المؤتمر في ديسمبر ١٩٩٦ بسنغافورة، وكان يهدف بالأساس إلى مراجعة مدى تنفيذ الدول لالتزاماتها في إطار منظمة التجارة العالمية، وكذلك تقييم السياسات التجارية متعددة الأطراف.

وقد طرح خلال هذا المؤتمر بعض الموضوعات التي لم تشهدها مفاوضات أوروجواي، ومن أهمها التجارة واعتبارات البيئة، والتجارة ومعايير العمل، والتجارة ومعاملة الاستثمار، وأخيراً التجارة وسياسة المنافسة الدولية(*).

وقد صدر عن هذا المؤتمر بيان سمي "إعلان سنغافورة" تضمن ما يلي:

١- استكمال المفاوضات حول بعض الأمور الخاصة بتحرير تجارة الخدمات.
٢- استمرار لجنة التجارة والبيئة في بحث الأمور المتعلقة بالعلاقة بين تحرير التجارة والتنمية الاقتصادية وحماية البيئة.
٣- رفض استخدام معايير العمل كأداة للحماية التجارية وتفويض منظمة العمل الدولية لبحث هذا الموضوع.

(*) من الجدير بالذكر أن بعض الدول المتقدمة طرحت موضوع التجارة واعتبارات البيئة، خلال مؤتمر سنغافورة من أجل إجراء المفاوضات حوله، وذلك لأنه من وجهة نظر هذه الدول فإن الدول النامية تمارس نوعاً من الإغراق البيئي ضد الدول المتقدمة، ولمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع انظر:

- P.E. Roa, **The World Trade Organization and Environment,** (Wilt Shire: Antony Rowe Ltd., 2000).
- Nevin Shaw & Aaron Cosbay, **GATT, WTO and Sustainable Development, Positing The Work Programme on Trade and Environment,** (IISD, 1995).

٤- وضع عدد من الإجراءات الخاصة بتوفير معاملة تفضيلية للدول الأقل نمواً.

٥- إنشاء مجموعة عمل لدراسة عدد من الموضوعات الجديدة التي اقترحت الدول المتقدمة بدء التفاوض حولها بهدف التوصل إلى اتفاقات متعددة الأطراف بشأنها، وقد رفضت الدول النامية فكرة بدء التفاوض حول تلك الموضوعات.

المؤتمر الثاني: مؤتمر جنيف:

عُقد هذا المؤتمر في مايو ١٩٩٨ بمقر المنظمة، وصدر عنه إعلان جنيف الذي لم يختلف كثيراً عن إعلان سنغافورة إلا فيما يتعلق باقتراح الدول المتقدمة التفاوض حول إدخال التجارة الإلكترونية في مجال التجارة متعددة الأطراف[١].

المؤتمر الثالث: مؤتمر سياتل:

عُقد هذا المؤتمر في الفترة من ٣٠ نوفمبر إلى ٣ ديسمبر ١٩٩٩ في مدينة سياتل الأمريكية، وناقش موضوعات تحرير التجارة الزراعية، وتجارة الخدمات، وإدخال معايير العمل والبيئة والتجارة الإلكترونية في المفاوضات التجارية متعددة الأطراف، وأخيراً ناقش المؤتمر موضوعا يتعلق بتحقيق الشفافية في مجال المشتريات الحكومية.

وقد أدت المشكلات والانقسامات الشديدة بين الدول المتقدمة والدول النامية إلى تعليق فعالية المؤتمر دون التوصل إلى أية نتائج[٢].

---

(١) د. سهير السيد حسن ود. محمد محمد البنا: **الاتجاهات الحديثة في السياسات التجارية**، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٥)، ص ٢٤٣.

(٢) د. أحمد جامع: اتفاقات التجارة العالمية... الجزء الثاني، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ١٦١٤-١٦١٨.

ولمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع. انظر: =

المؤتمر الرابع: مؤتمر الدوحة:

عقد المؤتمر الوزاري الرابع لمنظمة التجارة العالمية دورته الرابعة في الدوحة في الفترة من ٩-١٤ نوفمبر ٢٠٠١، وقد تضمن جدول أعماله موضوع الإعلان عن جولة جديدة للمفاوضات التجارية متعددة الأطراف بعد أن فشل مؤتمر سياتل في تحقيق هذا الهدف، وكذلك الموضوعات المزمع التفاوض بشأنها، بالإضافة إلى حل بعض المشكلات التي يواجهها النظام التجاري متعدد الأطراف، وعلى رأسها مشكلات تتعلق بتنفيذ بعض بنود اتفاقات أوروجواي.

وقد عارضت الدول النامية وبشدة مسألة بدء جولة جديدة من المفاوضات لمزيد من تحرير التجارة، وبناءً على ذلك فقد انتهى المؤتمر إلى طرح برنامج عمل جديد للمنظمة، أُطلق عليه برنامج عمل الدوحة للتنمية أو أجندة الدوحة للتنمية.

ومن الجدير بالذكر أن هناك من يرى أن الإعلان المذكور ليس تدشيناً لجولة جديدة من المفاوضات، بل هو محاولة لحل المشكلات العالقة التي نتجت عن جولة أوروجواي، ويتمثل جوهر برنامج عمل الدوحة للتنمية في ثلاث قضايا أساسية هي إلغاء الحماية الزراعية في الدول المتقدمة، ونفاذ الدول النامية إلى أسواق السلع غير الزراعية، وأخيراً تقديم الدعم الفني ونقل التكنولوجيا إلى الدول النامية(١).

المؤتمر الخامس: مؤتمر كانكون:

= - The Challenges of A New Round of International Trade Negotiations, **(Belgium: Oxfam Solidarity, Oct. 1999)**.
- Gay P. Sampson, "The World Trade Organization after Seattle", **The World Economy,** (Vol. 23, No. 9, Sep. 2000).

(١) د. محمد صفوت قابل: الدول النامية والعولمة، (القاهرة: دار الحكمة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص ص ٢٢٨-٢٣٠.

عُقد المؤتمر الخامس في عام ٢٠٠٣ بمدينة كانكون بالمكسيك، وقد باءت مفاوضات هذا المؤتمر بالفشل، ولم يتم خلالها اتخاذ أي قرارات حاسمة، وقد تمثل السبب الرئيسي في ذلك في تكتل الدول النامية وتنسيق مواقفها أمام تعنت الدول المتقدمة ورفضها تقديم أية تنازلات في الكثير من القضايا التي تهم الدول النامية.

المؤتمر السادس: مؤتمر هونج كونج:

عقد المؤتمر الوزاري السادس لمنظمة التجارة العالمية في ديسمبر ٢٠٠٥ في هونج كونج، وقد توصل المؤتمر إلى مجموعة من النتائج، كان أهمها:

- تحديد موعد لإلغاء دعم الصادرات الزراعية كليةً، وقد تحدد هذا الموعد بنهاية عام ٢٠١٣، كما تم تحديد موعد لإلغاء الدعم المقدم للقطن بنهاية عام ٢٠٠٦.
- اتخذ المؤتمر قراراً لتدعيم فرص نفاذ الدول النامية إلى أسواق الدول المتقدمة وبعض الدول النامية الأخرى، من خلال منح الدول النامية إعفاء من الرسوم والحصص Duty Free &Quota Free (DFQF).
- أخيراً توصل المؤتمر إلى قرار لتطبيق مبدأ الشفافية في قواعد وإجراءات التكامل الإقليمي، ودعا المؤتمر الدول المتقدمة إلى تقديم المزيد من المساعدات التجارية للدول النامية والأقل نمواً[1].

(١) د. جودة عبد الخالق: مرجع سبق ذكره، ص ص ٣٠٣-٣٠٤.

المبحث الثاني
عرض وتحليل نتائج جولة أوروجواي بشأن اتفاق الزراعة

يتناول هذا المبحث عرض وتحليل نتائج جولة أوروجواي بشأن اتفاق الزراعة من خلال شرح السياسات الزراعية التي كانت متبعة قبل جولة أوروجواي، وكذلك عرض أحكام ونصوص اتفاق الزراعة، وفي النهاية سيتم طرح تقييم لما أسفرت عنه جولة أوروجواي من نتائج مع التركيز على تحليل وتقييم اتفاق الزراعة.

١- اتفاق الزراعة

لقد كانت المفاوضات الزراعية في جولة أوروجواي من أصعب المفاوضات التي شهدتها الجولة، وشكلت تلك المفاوضات العقبة التي حالت دون إتمام الجولة في الموعد المحدد لها للانتهاء (وهو ديسمبر ١٩٩٠)، وبسبب المفاوضات الزراعية امتد زمن الجولة ثلاث سنوات إضافية.

وقد كان السبب الرئيسي في صعوبة التوصل إلى اتفاق بشأن الزراعة في إطار مفاوضات جولة أوروجواي هي السياسات الزراعية التي كانت متبعة قبل جولة أوروجواي، والتي جعلت من الصعوبة بمكان الانتقال بالزراعة من حالة الحماية الشديدة إلى ما توصلت إليه الجولة من تحرير لهذا القطاع الهام.

١-١ السياسات الزراعية المتبعة قبل جولة أوروجواي:

لقد كان الطابع الغالب على الفترة السابقة على جولة أوروجواي هو إتباع الدول جمعياً المتقدمة منها والنامية لسياسات زراعية تتعارض مع عمليات تحرير التجارة.

وقد جاءت نصوص وأحكام اتفاقية الجات ٤٧ ذاتها مؤيدة لفكرة معاملة قطاع الزراعة معاملة خاصة، وذلك لعدد من الاعتبارات أهمها تحقيق الأمن الغذائي للمجتمع، والخشية من أن يتسبب تعريض قطاع الزراعة للمنافسة الدولية في إحداث اضطرابات داخلية.

وعلى مستوى نصوص الجات ٤٧، فقد ظهرت هذه المعاملة المتميزة لقطاع الزراعة في العديد من المجالات من أهمها: السماح للدول باستخدام القيود غير التعريفية بكافة أشكالها ـــ من حصص كمية، تقييد للصادرات اختيارياً، وفرض حد أدنى لأسعار الواردات الزراعية... إلى غير ذلك من أشكال القيود غير التعريفية – للحد من استيراد المنتجات الزراعية.

كما أتاحت نصوص اتفاقية جات٤٧ للدول فرصة منح دعم أو إعانات لمصدرى المنتجات الزراعية ، وذلك لتقوية قدراتهم التنافسية ، كما إحتفظت بعض الدول المنضمة إلى جات ٤٧ – ووفقاً لبروتوكولات انضمامها– لنفسها بحرية فرض قيود كمية أخرى على وارداتها من بعض المنتجات الزراعية.

وهكذا يتضح مما سبق أن نصوص وأحكام اتفاقية الجات ٤٧ ذاتها أتاحت الفرصة للدول المنضمة إليها بأن تتم تجارتها الزراعية خلف أسوار عالية من الحماية سواءً كانت تلك الحماية في شكل قيود تعريفية أو غير تعريفية، وقد كان للأخيرة النصيب الأوفى.

وهكذا، فقد وجدت الدول المتقدمة الفرصة سانحة أمامها لكي تستغل نصوص وأحكام الجات ٤٧ بشأن التجارة الزراعية، وتتعامل مع هذا القطاع معاملة خاصة وتبعده كل البعد عن التعرض للمنافسة الدولية، ومن أشهر الأمثلة على ذلك هي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي الذي انتهج سياسة ترسيخ هذه الفكرة في فترة قيام الجماعة الاقتصادية الأوروبية (قبل تحولها إلى الاتحاد

الأوروبي)، وكانت هذه السياسة تعرف بالسياسة الزراعية المشتركة، حيث قامت دعائمها على حماية القطاع الزراعي استيراداً وتصديراً وإنتاجاً.

- **استيراداً:** من خلال فرض التعريفات الجمركية المرتفعة، وكذلك القيود غير التعريفية على الواردات الزراعية، وذلك للمحافظة على الأسعار المرتفعة لإنتاجها الزراعي الداخلي.
- **تصديراً:** من خلال إعانات التصدير للمنتجين الزراعيين الذين يتحقق لديهم فائضاً، يقومون بتصديره.
- **إنتاجاً:** من خلال منح المنتجين الزراعيين إعانات في صور متعددة.

وقد أدت هذه السياسة التي لم تطبق في دول الجماعة الأوروبية وحدها، وإنما شاركتها فيها العديد من الدول المتقدمة الأخرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية في إحداث تشوهات كبيرة في قطاع الزراعة لم يشهدها أي قطاع اقتصادي آخر، مما أدى إلى الإخلال بمبدأ المزايا النسبية، وجعل هناك العديد من الدول التي تقوم بتصدير منتجات زراعية معينة كان بالأحرى لها أن تكون من أوائل الدول التي تقوم باستيرادها.

وعلى عكس ما تم في الدول المتقدمة من تمييز كبير لطبقة المزارعين – التي تتمتع بمكانة قوية في تلك الدول – فقد كان هناك تمييز أيضاً في الدول النامية، ولكن ضد قطاع الزراعة وطبقة المزارعين، حيث كانت تتم عمليات لإعادة توزيع الدخل القومي، ولكن على حساب الزراعة والمزارعين، ولصالح قطاع الصناعة وطبقة الصناع، وذلك من خلال سياسات التسويق الزراعي بأسعار أقل من مستويات الأسعار العالمية وتسويقها في الخارج، وكذلك فرض ضرائب جمركية على الصادرات من فائض الإنتاج الزراعي، ومنح دعم للواردات من المواد الغذائية الزراعية.

ونظراً لما كانت تسببه هذه السياسة من عرقلة التوسع في الإنتاج الزراعي، وتقليل دخول المزارعين، فكانت الدولة تضطر إلى دعم مستلزمات الإنتاج مما يؤدي إلى حدوث التشوه في أسعار المنتجات الزراعية وتشوهات أخرى في أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعي(١).

١-٢ أحكام اتفاق الزراعة:

تمثّل هدف مفاوضات جولة أوروجواي في مجال الزراعة في تحقيق قدر أكبر من التحرير للتجارة الدولية في المنتجات الزراعية، وانتهت تلك المفاوضات إلى مجموعة من الأحكام ضمها اتفاق الزراعة، كأحد أهم نتائج جولة أوروجواي، ويشتمل هذا الاتفاق على إحدى وعشرين مادة وخمسة ملاحق.

وينقسم اتفاق الزراعة إلى ثلاثة مجالات رئيسية، يتعلق الأول منها بتسهيل النفاذ إلى الأسواق، والثاني بتخفيض الدعم المحلي، وأخيراً يتعلق الثالث بالحد من دعم الصادرات.

١-٢-١ تسهيل النفاذ إلى الأسواق **Market Access**

ينطوي مفهوم تسهيل النفاذ إلى الأسواق الزراعية على أربعة إجراءات، هي:

- تعرفة القيود غير التعريفية.
- تخفيض معدلات التعريفة الزراعية.

---

(١) د. أحمد جامع: اتفاقات التجارة العالمية... الجزء الأول، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٣٠٧-٣١٤.

وأيضاً:

- M.J. Trebilcoek and R. Howse: "Trade in Agriculture", In Robert Howse (ed.), **The World Trading System: Critical Perspectives on The World Economy**, (London: Rothedge, First Published, 1998), P. 410.

- ربط التعريفات الزراعية.
- الحد الأدنى والحد الجاري للنفاذ إلى الأسواق.

١-٢-١-١ تعرفة القيود غير التعريفية:

يُقصد بالتعرفة tariffication تحويل القيود أو الحواجز غير التعريفية بكل أنواعها على التجارة الدولية في منتجات معينة حماية للمنتجات المحلية المشابهة إلى حواجز أو قيود تعريفية تتساوى تقريباً مع ما كان للقيود غير التعريفية الملغاة من أثر مقيد لتلك التجارة لصالح حماية هذه المنتجات المحلية، وتقتضي عملية التعرفة هذه حساب أثر تلك القيود غير التعريفية على أسعار المنتجات المستوردة (ويتمثل هذا الأثر في ارتفاع أسعار المنتجات المستوردة بالطبع)، ثم إضافة هذا القدر من الارتفاع في السعر إلى الضريبة الجمركية على السلعة محل الدراسة.

وتُلغى كذلك القيود غير التعريفية المفروضة عليها، وبذلك تتمتع هذه السلعة بنفس القدر من الحماية الذي كان مفروضاً عليها قبل إجراء التعرفة.

وبناءً على ذلك تلتزم كل دولة عضو في منظمة التجارة العالمية بتحويل كل القيود غير التعريفية على المنتجات الزراعية إلى تعريفة جمركية عادية كفيلة بتحقيق المستوى ذاته من الحماية الذي كانت تحققه تلك القيود غير الجمركية الملغاة، وكانت فترة الأساس التي يُرجع إليها لمعرفة مستويات الحماية التي كانت تقدمها الإجراءات الحمائية هي الفترة من ١٩٨٦-١٩٨٨.

ومن أمثلة القيود غير التعريفية المطلوب تحويلها إلى تعريفات جمركية هي: القيود الكمية على الواردات، التعريفات المتغيرة على الواردات، الحدود الدنيا لأسعار الواردات، تراخيص الاستيراد التقليدية، الإجراءات غير التعريفية التي تبقيها المشروعات التجارية للدولة، تقييد الصادرات اختيارياً، وغيرها من القيود غير التعريفية.

وإذا ترتب على عملية التعرفة هذه زيادة كبيرة في كميات المنتجات الزراعية المستوردة إلى بلد ما بحيث أصبح نسبة المستورد من هذه المنتجات إلى الاستهلاك المحلي نسبة مرتفعة (منصوص عليها في الاتفاق)، فإنه يحق لهذه الدولة وطبقاً لإجراءات معينة عدم تطبيق عملية التعرفة بطريقة ولمدة معينة منصوص عليهما في اتفاق الزراعة أيضاً.

نفس الوضع كذلك، فإنه إذا ترتب على عملية التعرفة هذه انخفاض كبير في الأسعار العالمية للمنتجات الزراعية عن مستوى الأسعار المحلية (ويحدد الاتفاق مقدار هذا الانخفاض أيضاً بحسابات معينة)، فيعد ذلك مبرراً للاستثناء من قاعدة التعرفة، ويتم هذا الاستثناء عن طريق إجراءات ولمدة يحددها الاتفاق أيضاً[1].

١-٢-١-٢ تخفيض معدلات التعريفات الزراعية:

انتهت مفاوضات جولة أوروجواي بشأن الزراعة إلى مبدأ عام يتعلق بتخفيض معدلات التعريفة الجمركية للمنتجات الزراعية، ويسري هذا التخفيض على كافة التعريفات الزراعية سواءً التعريفة الجديدة الناتجة عن تعرفة القيود غير التعريفية، أو التعريفات الأخرى التي كانت مطبقة على المنتجات الزراعية قبل عملية التعرفة هذه.

وينطوي هذا المبدأ على مجموعة من الالتزامات تختلف في حالة كون الدولة العضو تصنف كدولة متقدمة أو دولة نامية، وتُعفى الدول الأقل نمواً من الالتزام بهذا المبدأ بشكل عام.

---

(1) Abdel Fattah Mourad, **Inter Pretation of English Texts of The General Agreement on Tariffs & Trade and The World Trade Organization Agreements: GATT & WTO**, (Alex: First Published, 1997), PP. 42-45.

- الوثيقة الختامية المتضمنة نتائج جولة أوروجواي...، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٥٠-٥٣، وص ص ٧٥-٧٧.

وفيما يتعلق بالدول المتقدمة، فتلتزم بتخفيض معدلات تعريفاتها الزراعية بنسبة ٣٦% من مستواها في فترة الأساس (١٩٨٦-١٩٨٨)، وأن يتم ذلك خلال ست سنوات من عام ١٩٩٥ حتى نهاية عام ٢٠٠٠ بمعدلات سنوية متساوية قدرها ٦% سنوياً، أما الدول النامية فتلتزم بتخفيض معدلات التعريفة الزراعية بنسبة ٢٤% من المستوى السائد في فترة الأساس السابقة – وهو ما يعادل ٣/٢ نسبة التخفيض الملتزمة بها الدول المتقدمة – ويتم هذا التخفيض خلال عشر سنوات كحد أقصى ابتداءً من عام ١٩٩٥ حتى نهاية عام ٢٠٠٤، أي بمعدل قدره ٢,٤% سنوياً.

١-٢-١-٣ ربط التعريفات الزراعية:

لقد تمخض اتفاق الزراعة عن إنجاز في غاية الأهمية فيما يتعلق بضمان عملية النفاذ إلى الأسواق في قطاع المنتجات الزراعية، ويتمثل هذا الإنجاز فيما أقره الاتفاق من التزام كافة الدول المتقدمة منها والنامية، بل وأيضاً الأقل نمواً بربط ١٠٠% من تعريفاتها الزراعية بعد أن تلتزم الدول المتقدمة والنامية بتخفيض تعريفاتها الزراعية بالشكل الذي أقره مبدأ تخفيض التعريفات الزراعية السابق الإشارة إليه.

١-٢-١-٤ الحد الأدنى والحد الجاري للنفاذ إلى الأسواق:

يتعلق الشق الأول من هذا الإجراء – الحد الأدنى للنفاذ إلى الأسواق – بالمنتجات الزراعية التي كانت واردات الدولة منها تمثل نسبة صغيرة لا يُعتد بها نتيجة المبالغة في القيود غير التعريفية التي كانت مفروضة عليها قبل جولة أوروجواي، والتي قد تصل في بعض الأحيان إلى حد إخضاعها لحظر الاستيراد، ولذلك فإن التزام الحد الأدنى للنفاذ يلزم تلك الدول بتوفير حد أدنى من فرص نفاذ هذه المنتجات إلى الأسواق، ويقدر هذا الحد بنسبة ٥% من الاستهلاك المحلي في فترة الأساس (١٩٨٦-١٩٨٨).

ويتعلق الشق الثاني من هذا الإجراء – الحد الجاري للنفاذ إلى الأسواق – بالترتيبات الخاصة التي كانت تقيمها بعض الدول مع بعض البلدان النامية لاستيراد منتجات معينة على أساس تعريفات تفضيلية مخفضة، أو حتى تكون معفاة من التعريفات كلية، ويتعلق التزام الحد الجاري للنفاذ بالمحافظة على مستوى النفاذ إلى الأسواق المتحقق في مثل هذه الحالات كما هو دون أن يتراجع نتيجة التأثر بتطبيق التعريفات المرتفعة الناتجة عن عملية التعرفة في الدول المستوردة(1).

١-٢-٢ تخفيض الدعم المحلي (دعم المنتجين الزراعيين):

لقد اتفقت الدول من خلال مفاوضات الزراعة على أن تكون نسب تخفيض الدعم المحلي على النحو التالي:

تقوم الدول المتقدمة بتخفيض نسبة ٢٠% من مستوى الدعم المحلي المقدم لمزارعيها خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٨٨)، وذلك خلال مدة تنفيذ قدرها ست سنوات ابتداءً من أول يناير ١٩٩٥، وبأقساط سنوية متساوية بواقع ٣,٣% تقريباً سنوياً. أما الدول النامية فتلتزم بتخفيض نسبة ١٣,٣% من مستوى الدعم المقدم خلال نفس الفترة (١٩٨٦-١٩٨٨) – أي ثلثي نسبة التخفيض التي تلتزم بها الدول المتقدمة – خلال فترة تنفيذ قدرها عشر سنوات بمعدل متساو للتنفيذ قدره ١,٣% تقريباً سنوياً، ويتم إعفاء الدول الأقل نمواً من الالتزام بهذا التخفيض.

وتجدر الإشارة إلى أن التعهدات بتخفيض الدعم المحلي بالنسب السابقة تتم على نحو إجمالي وشامل لمبالغ الدعم المقدمة للمنتجين الزراعيين عن كل المنتجات

---

(١) أحمد مغاوري ولمياء فخري: **اتفاق التجارة في السلع الزراعية وأثره على مصر بين النظرية والتطبيق**، (القاهرة: وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، يونيه ٢٠٠٠)، ص ص ٢٢-٢٧.

د. أحمد جامع: اتفاقات التجارة العالمية... الجزء الأول، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٣٢٩-٣٣٣.

الزراعية دفعة واحدة، وليس عن كل منتج زراعي على حدة، كما أن الاتفاق لم يشر إلى ضرورة وجود حد أدنى لنسبة التخفيض في الدعم المحلي المقدم لكل منتج على حده(١).

وقد أورد الاتفاق مفهوم مقدار الدعم الذي تقدمه الدولة، ثم يطبق عليه الالتزام بالتخفيض، وهو مفهوم المقياس الإجمالي الكلي للدعم Total Aggregate Measurement of Support، ويُرمز له اختصاراً بالرمز Total AMS (٢).

وتوجد أنواع أو تدابير للدعم المحلي معفاة من أحكام التخفيض التي تمخض عنها اتفاق الزراعة وهي:

- **دعم تشجيع التنمية الزراعية الريفية**

- **الدعم البسيط:** لا تلتزم الدولة العضو بتخفيض الدعم المحلي المرتبط بمنتجات معينة إذا لم تتجاوز نسبة ٥% من القيمة الكلية لإنتاجها من منتج زراعي أساسي خلال العام، وكذلك نسبة الدعم المحلي غير المرتبط بمنتجات معينة إذا لم يتجاوز أيضاً نسبة ٥% من قيمة الإنتاج الزراعي الكلي لهذه الدولة، وفي حالة الدول النامية ترتفع النسبة في الحالتين السابقتين لتصل إلى ١٠%.

---

(1) Alberto Valdes and Alex. McCalla, "The Uruguay Round and Agricultural Policies in Developing Countries and Economies in Transition", **Food Policy**, (London: Elsevier Science Ltd., Vol. 21, No. 4/5, 1996), PP. 423-424.

(٢) ولمزيد من التفصيل حول طرق حساب Total AMS انظر الملحق رقم (٣) في:

- الوثيقة الختامية المتضمنة نتائج جولة أوروجواي...، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٧٢-٧٣.

وأيضاً:

- د. عبد الفتاح مراد: شرح النصوص العربية...، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٧٨-٧٩.

- **دعم الحد من الإنتاج (سياسات الصندوق الأزرق):** ينصب ذلك الاستثناء على المدفوعات المباشرة في إطار برامج الحد من الإنتاج، شرط أن تُقرر هذه المدفوعات على أساس مساحات محاصيل ثابتة، تُمنح بنسبة ٨٥% أو أقل من المستوى الأساسي للإنتاج أو تكون مرتبطة بعدد ثابت من رؤوس الماشية(١).
- **الدعم غير المؤثر في التجارة أو الإنتاج (سياسات الصندوق الأخضر):** هناك معياران لابد من توافرهما لكي يُطبق هذا الإعفاء، ويتمثل المعيار الأول في أن يقدم الدعم المطلوب إعفاؤه من أحكام التخفيض من خلال برنامج حكومي تموله الموازنة العامة، وليس من خلال رفع أسعار المنتجات الزراعية وتحمل المستهلك عبء تمويل هذا الدعم. أما المعيار الثاني فيتمثل في ألا يكون لهذا الدعم أية آثار تتمثل في تقديم دعم سعري للمنتجين الزراعيين.

وفيما يلي عرض – باختصار – لتدابير الدعم الأخرى التي ينطبق عليها أحكام الإعفاء من التخفيض:

١- الخدمات العامة: النفقات المتعلقة بالبحوث الزراعية أو البيئة، مكافحة الآفات، خدمات التدريب، خدمات الفحص والتسويق، خدمات البنية الأساسية... الخ.
٢- التخزين الحكومي لأغراض الأمن الغذائي.
٣- المساعدات الغذائية المحلية.
٤- المدفوعات المباشرة للمنتجين. ولابد لهذه المدفوعات أن تستوفى المعيارين السابقين.

---

(1) Abdel Fattah Mourad, Interpretation of English Texts ......, **Op. Cit.**, PP. 46-47.

– أحمد مغاوري ولمياء فخري: **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٢٧—٢٩.

٥- دعم الدخل غير المرتبط بالإنتاج أو الأسعار: ويحدد الاتفاق خمسة معايير إضافية لصلاحية هذه المدفوعات لكي تُطبق عليها أحكام الاستثناء من تعهدات التخفيض.

٦- الإسهام المالي للحكومة في تأمين الدخل وبرامج الأمان للدخل. أي المدفوعات المباشرة الممولة من قبل الحكومة لتعويض ما قد يحدث من خسارة في دخل المنتجين الزراعيين (المتحقق من الزراعة فحسب)، على ألا تتجاوز نسبة الخسارة ٣٠% من متوسط الدخل الإجمالي خلال فترة سابقة.

٧- المدفوعات بغرض الإغاثة من الكوارث الطبيعية. ولابد من إقرار رسمي من السلطات الحكومية بأن كارثة طبيعية قد وقعت أو آخذة في الوقوع.

٨- المساعدة المرتبطة بالتكيف الهيكلي المقدمة من خلال برامج تقاعد المنتجين.

٩- المساعدة المرتبطة بالتكيف الهيكلي المقدمة من خلال برامج سحب الموارد من الإنتاج.

١٠-المساعدة المرتبطة بالتكيف الهيكلي المقدمة من خلال المعونات الاستثمارية.

١١-المدفوعات بموجب برامج البيئة. ولابد أن تكون المدفوعات جزءاً من برامج حكومية لحماية البيئة أو المحافظة على الموارد.

١٢-المدفوعات بموجب برامج المساعدة الإقليمية[(١)].

---

(١) ولمزيد من التفصيل حول الشروط التي أوردها الملحق رقم (٢) لإعفاء التدابير السابقة من تعهدات تخفيض الدعم المحلي. يُرجى الرجوع إلى الملحق رقم (٢) لاتفاق الزراعة في:

- الوثيقة الختامية المتضمنة نتائج جولة أوروجواي...، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٦٥-٧١.
- د. عبد الفتاح مراد: شرح النصوص العربية...، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٧١-٧٧.

١-٢-٣ الحد من دعم الصادرات (تحقيق المنافسة في التصدير):

أولاً: أنواع الدعم الخاضعة للتخفيض:

ورد في اتفاق الزراعة تحت عنوان: تعهدات المنافسة في التصدير "بأن تلتزم كل دولة عضو بعدم تقديم دعم للتصدير خلاف ما ورد في الاتفاق، وفي التعهدات كما هي محددة في جدول هذه الدولة العضو".

وقد تحددت ستة أنواع دعم للصادرات الزراعية هي التي تخضع للتعهدات بالتخفيض، وهي:

أ- تقديم دعم مباشر مرتبط بالأداء التصديري بواسطة الحكومة أو هيئاتها بما فيه المدفوعات العينية لجهات أو هيئات مختلفة.

ب- البيع أو التخلص بغرض التصدير الذي تقوم به الحكومات للمخزون غير التجاري من المنتجات الزراعية بأسعار أقل من السعر المماثل للمنتجات المشابهة الذي يدفعه المشترون في السوق المحلية.

ج- المدفوعات لتصدير منتج زراعي والممولة من عمل تقوم به الحكومة سواءً تم هذا العمل عن طريق خصم قيمتها من الحساب العام أم لا.

د- تقديم دعم لتقليل نفقات تسويق الصادرات من منتجات زراعية بما فيه نفقات التداول، ونفقات تحسين أو رفع الدرجة وغيرها من نفقات التجهيز، ونفقات النقل والشحن الدوليين.

هـ- تكاليف النقل والشحن الدوليين لشحنات التصدير عندما تقدمها الحكومات أو تأمر بها بشروط أفضل من تلك الخاصة بالشحنات الدولية.

و- دعم المنتجات الزراعية المرتبط بتضمينها في منتجات مصدرة[١].

(1) Abdel Fattah Mourad, Interpretation of English Texts ..., **Op. Cit.**, PP. 47-48.

ثانياً: أحكام تخفيض دعم الصادرات:

تعهدت الدول فيما يتعلق بتخفيض دعم الصادرات بنوعين من التعهدات، يتعلق الأول بالمبالغ المخصصة في الموازنة العامة للصرف على دعم الصادرات خلال فترة التنفيذ، ويتعلق الثاني بكميات أو أحجام المنتجات المصدرة التي تستفيد من هذا الدعم خلال سنوات التنفيذ.

فبالنسبة للدول المتقدمة: نص الاتفاق على أن تلتزم بتخفيض مصروفات الدعم بنسبة ٣٦% من متوسط قيمة هذه المبالغ في فترة الأساس ١٩٨٦-١٩٩٠ خلال مدة تنفيذ قدرها ست سنوات ابتداءً من عام ١٩٩٥ وتنتهي بنهاية عام ٢٠٠٠، أي بمعدلات متساوية قدرها ٦% سنوياً. كذلك تلتزم هذه الدول بتخفيض كميات أو أحجام الصادرات الزراعية التي تنال ذلك الدعم بنسبة ٢١% من متوسط هذه الكميات خلال نفس فترة الأساس المشار إليها ونفس مدة التنفيذ بمعدلات سنوية متساوية مقدارها ٣,٥%.

أما تعهدات الدول النامية: فيقضي الاتفاق بأن تلتزم الدول النامية بتخفيض ٢٤% من متوسط مبالغ دعم الصادرات الزراعية خلال فترة الأساس ١٩٨٦-١٩٩٠ في مدة تنفيذ مقدارها عشر سنوات ابتداءً من عام ١٩٩٥ حتى نهاية عام ٢٠٠٤، بمعدلات سنوية متساوية مقدارها ٢,٤%، كذلك تلتزم تلك الدول بتخفيض كميات الصادرات المدعومة بنسبة ١٤% من متوسط هذه الأحجام في فترة الأساس المذكورة خلال عشر سنوات، أي بمعدل سنوي قدره ١,٤%، ولم يقر الاتفاق أية تعهدات بالتخفيض لكي تلتزم بها الدول الأقل نمواً.

إضافة إلى ما سبق فقد نص الاتفاق على عدم التزام الدول النامية بتقديم تعهدات بالتخفيض خلال مدة التنفيذ لنوعين من أنواع الدعم الستة، وهما دعم تسويق الصادرات من منتجات زراعية، ودعم نفقات النقل والشحن الداخليين(*).

(*) من الجدير بالذكر أن المساعدات الغذائية التي تقدمها الدول المانحة إلى الدول النامية قد أعفيت تماماً من أحكام الحد من دعم الصادرات الزراعية وفقاً لنصوص اتفاق الزراعة.

وقد اتفقت الدول خلال المفاوضات على تقسيم المنتجات الزراعية محل التعهدات إلى مجموعات من المنتجات عددها ٢٢ مجموعة، وتُطبق نسب التخفيض المقررة على كل مجموعة على حدة، وتضم بعض المجموعات منتجاً زراعياً واحداً، أو اثنين، وقد يشتمل البعض الآخر من المجموعات على قائمة كاملة من المنتجات المتقاربة(١).

ثالثاً: عدم السماح بتقديم دعم للصادرات لم يكن يقدم في فترة الأساس:

نص اتفاق الزراعة على "لا يجوز للدولة العضو أن تقدم دعماً لم تكن تلك الدولة تمنحه في فترة الأساس".

وبناءً على هذا الحكم، لم يعد مسموحاً لأية دولة لم تكن تقدم أي دعم لصادراتها الزراعية في فترة الأساس (٨٦-١٩٩٠) أن تقوم في المستقبل بتقديم هذا الدعم للمرة الأولى، كذلك يمتنع على أية دولة كانت تقدم دعماً لمجموعة من المنتجات الزراعية التي تصدرها خلال فترة الأساس أن تضيف إليها منتجاً زراعياً آخر لم يكن يستفيد من الدعم خلال نفس الفترة.

رابعاً: منع التحايل على التعهدات:

نظمت فقرات المادة (١٠) من الاتفاق أحكام منع التحايل على التعهد بالتخفيض لدعم الصادرات سواء كانت الدولة تقوم بتصدير منتجات زراعية، أو كانت تقوم بمنح معونات غذائية دولية(٢).

(1) Tim Josling, "Issues in The WTO Agricultural Negotiations: An Overview", In P. Iynn Kennedy and Wonk. Koo (eds.), **Agricultural Trade Policies in The New Millennium,** (Oxford: Food Policy Product Press Inc., 2002), PP. 41-42.

(٢) ولمزيد من التفصيل حول نصوص المادة (١٠) التي تتضمن أحكام منع التحايل على التعهدات بالتخفيض. يُرجى الرجوع إلى:

- Abdel Fattah Mourad, Interpretation of English Texts ..., **Op. Cit.,** P. 50.

خامساً: توضيح معاملة المنتجات الزراعية المتضمنة:

لا يجوز أن يتجاوز مبلغ الدعم المدفوع للوحدة من منتج زراعي أولي مُتضمن في سلعة مُصدرة مبلغ دعم الصادرات الذي كان سيدفع لمثل تلك الوحدة من صادرات هذا المنتج الزراعي الأولى بحالته هذه أو بحالته الخام[1].

وبعد عرض المحاور الثلاثة الرئيسية لاتفاق الزراعة وهي النفاذ إلى الأسواق، وتخفيض الدعم المحلي، وتخفيض دعم الصادرات، تجدر الإشارة إلى أن هناك بعض الأمور والموضوعات المتعلقة بالتجارة الزراعية نظمتها نصوص وأحكام باقي مواد اتفاق الزراعة، ومن أهم هذه الأمور ما يلي:

أولاً: ضوابط حظر التصدير أو تقييده:

نظمت المادة (١٢) من اتفاق الزراعة مجموعة من الضوابط، تلتزم بها الدولة العضو عند حظر أو تقييد الصادرات الزراعية، ومن أهم هذه الضوابط ما يلي:

- أن تأخذ الدولة في اعتبارها وبصفة كاملة آثار هذا الحظر أو التقييد على الأمن الغذائي للدول الأعضاء المستوردة.
- قبل أن تقوم الدولة العضو بالحظر أو التقييد للصادرات، يجب عليها أن تتقدم بإخطار كتابي في وقت مبكر بقدر الإمكان إلى لجنة الزراعة[*] يتضمن معلومات مثل طبيعة هذه التدابير ومداها الزمني... الخ.

---

(1) **Idem.**

(*) أنشئت هذه اللجنة بمقتضى المادة (١٧) من اتفاق الزراعة، وتنصب مهمتها الأساسية على مراجعة تنفيذ الدول الأعضاء لتعهداتها الخاصة باتفاق الزراعة، إلى جانب مهام أخرى أوردتها المادة (١٧).

وتقر المادة (١٢) أيضاً بأن ضوابط حظر التصدير أو تقييده لا تنطبق على الدول النامية إلا إذا كانت عمليات حظر أو تقييد الصادرات قد تمت من قبل دولة نامية تُصنف على أنها مصدراً صافياً للمادة الغذائية المعنية.

ثانياً: تدابير الصحة والصحة النباتية *Sanitary and Phyttosanitary Measures*

أقرت المادة (١٤) من اتفاق الزراعة ضرورة موافقة الدول الأعضاء على تنفيذ اتفاق تدابير الصحة والصحة النباتية، حيث يحدد هذا الاتفاق كافة التدابير المرتبطة بالصحة والصحة النباتية، والمؤثرة في التجارة. ويضع المعايير والضمانات التي تحقق سهولة انسياب وتدفق المنتجات الزراعية بين الدول وفقاً لمعايير محددة ومقاييس ومواصفات مُتفق بشأنها، تستهدف ضمان اعتبارات الجودة والسلامة الصحية والأمان من مخاطر انتقال الأمراض والآفات، وكل ما يمكن أن يلحق الضرر بالإنسان أو النبات أو الحيوان[(١)].

ثالثاً: الدول الأقل نمواً والدول النامية المستوردة الصافية للمواد الغذائية:

أقر اتفاق الزراعة خلال مادته (١٦) مجموعة من الإجراءات والتدابير الخاصة بتقليل الآثار السلبية المترتبة على برنامج الإصلاح على البلاد الأقل نمواً والبلاد النامية المستوردة الصافية للغذاء، ويعتمد الاتفاق في هذا الإجراء على قرار وزاري وقع عليه الوزراء في اجتماعهم في مراكش يوم ١٥ ابريل ١٩٩٤ يختص بهذا الشأن أيضاً.

---

(١) د. جمال صيام: **الجات والزراعة المصرية، التطبيق والآثار**، (القاهرة: مركز الدراسات الاقتصادية الزراعية، سبتمبر ٢٠٠٢)، ص٣.

ولمزيد التفصيل حول اتفاق تدابير الصحة والصحة النباتية، يُرجى الرجوع إلى:

- Abdel Fattah Mourad, Interpretation of English Texts ..., **Op. Cit.**, PP. 69-84.

وأيضاً:

- الوثيقة الختامية المتضمنة نتائج جولة أوروجواي...، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٨٠-٩٦.

حيث يشير هذا القرار في بدايته إلى توقع حدوث آثار سلبية على الدول المعنية نتيجة تحرير التجارة الزراعية، تتعلق هذه الآثار بصعوبات في تمويل المستويات المعتادة من الواردات التجارية للمواد الغذائية الأساسية.

وقد حدد هذا القرار مجموعة من الإجراءات لتلافي هذه الآثار السلبية، منها:

- مراجعة مستوى المساعدات الغذائية بصفة دورية.
- البدء في مفاوضات لإقرار مستوى كاف للمساعدات الغذائية لمواجهة احتياجات البلاد النامية خلال فترة الإصلاح.
- ضمان مقدار متزايد من المساعدات الغذائية للبلاد النامية في صورة منح أو بشروط ميسرة أو الأمرين معاً.
- إمداد هذه الدول بالمساعدات الفنية والمالية لتحسين إنتاجيتها الزراعية وبنيتها الأساسية(١).

٢- تقييم نتائج جولة أوروجواي وآثارها:

لقد أجريت العديد من المحاولات لتقييم نتائج جولة أوروجواي، وتحديد ما يترتب على هذه الجولة من آثار إيجابية أو سلبية على مختلف الدول المنضمة إلى منظمة التجارة العالمية، سواءً كانت هذه الدول دولاً صناعية متقدمة أم دولاً نامية أو دولاً أقل نمواً.

وطالما كانت الدول النامية – خاصة دول أفريقيا جنوب الصحراء التي تُصنف غالبيتها على أنها دول أقل نمواً – هي محل اهتمام هذه الدراسة، فسوف يتم

---

(1) Stefan Tangermann and Tim Josling, "The Interests of Developing Countries in The Next Round of WTO Agricultural Negotiations" Paper Presented in The Workshop on: **Developing a Proactive and Coherent Trade Agenda for African Countries in Support of Their Participation in International Trade Negotiations**, (Pretoria: 29 June to 2 July, 1999), PP. 22-23.

في هذا الجزء عرض نتائج بعض الدراسات التي اهتمت بتقييم آثار جولة أوروجواي على الدول النامية المنضمة إلى منظمة التجارة العالمية بعد مرور ما يزيد على خمسة عشر عاما من بداية تطبيق نتائج جولة أوروجواي.

وسوف يتم تخصيص قدر لا بأس به في هذا القسم لعرض تقييم اتفاق الزراعة في إطار جولة أوروجواي.

٢-١ تقييم آثار جولة أوروجواي على الدول النامية:

لقد كانت هناك العديد من المخاوف لدى الدول النامية من الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية وتطبيق اتفاقات أوروجواي، وتتركز أهم هذه المخاوف فيما يلي:

أولاً: ارتفاع أسعار السلع الزراعية عموماً، والسلع الغذائية بوجه خاص.
ثانياً: تآكل المزايا الخاصة التي كانت تتمتع بها صادرات الدول النامية في النفاذ إلى أسواق الدول المتقدمة.
ثالثاً: ارتفاع تكلفة برامج التنمية من جراء تطبيق اتفاقية حقوق الملكية الفكرية.
رابعاً: مخاطر المنافسة غير المتكافئة مع منتجات الدول المتقدمة وما تتعرض له الصناعات الوطنية في الدول النامية من مخاطر التدهور أو التوقف.
خامساً: تقلص قدرة حكومات الدول النامية على تصميم سياساتها التنموية بما يتفق مع أولوياتها ومصالحها الخاصة.

وقد اضطرت الدول النامية رغم هذه المخاوف العديدة إلى قبول ما أسفرت عنه جولة أوروجواي من اتفاقات لأسباب ثلاثة هي:

أولاً: إصرار الدول المتقدمة على تهميش دور الدول النامية في المفاوضات، وذلك عن طريق قيام مجموعة الدول الأربعة الكبار: الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وكندا والاتحاد الأوروبي، بحسم المسائل الجوهرية خارج قاعات

المفاوضات إضافة إلى ضعف القدرات التفاوضية للدول النامية، وضعف قدرة تلك الدول على تحقيق التنسيق والتعاون فيما بينها حتى لا تتعارض مصالحها مع بعضها البعض، ومن ثم تعذر الوصول إلى موقف تفاوضي موحد.

ثانياً: قدمت الدول المتقدمة وعوداً كثيرة إلى الدول النامية تتعلق بما يلي:

- تقديم المساعدات الغذائية لتخفيف أثر ارتفاع أسعار الغذاء خاصة على الدول المستوردة الصافية للغذاء.
- مد يد العون فنياً ومالياً للدول النامية التي قد تواجه صعوبات فنية وإدارية في تطبيق الاتفاقات، خاصة اتفاقية حقوق الملكية الفكرية.
- السماح للدول النامية شأنها شأن غيرها من الدول بحماية مصالحها من خلال إقامة تجمعات إقليمية.

وقد ثبت بعد ذلك عدم وفاء الدول المتقدمة بوعودها حيال الدول النامية.

ثالثاً: مارست الدول الكبرى ضغوطاً قوية على الدول النامية التي وقعت في فخ المديونية، وقد مورست هذه الضغوط بشكل خاص من قبل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بهدف إصدار تعديل جوهري في السياسات الاقتصادية للدول النامية، من خلال تبني هذه الدول لبرامج التكيف الهيكلي التي تقوم على فلسفة التحرر الاقتصادي[1].

والآن بعد عرض مخاوف الدول النامية من الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، والأسباب التي دفعتها إلى الانضمام، يتعين توضيح الآثار التي ترتبت على انضمام هذه الدول إلى المنظمة، وتنفيذ تعهداتها والتزاماتها.

---

(١) د. إبراهيم العيسوي: منظمة التجارة العالمية وحماية مصالح شعوب الجنوب، في د. فخري لبيب وحلمي شعراوي (محرران): **عولمة التجارة ومصالح شعوب الجنوب**، (القاهرة: مركز المحروسة، ٢٠٠١)، ص ص ١٠-١١.

لقد توصلت العديد من الدراسات التي أعدتها مؤسسات دولية مثل البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، إلى أن الكسب الأكبر من عمليات تحرير التجارة التي ترتبت على اتفاقات أوروجواي كان من نصيب الدول الصناعية المتقدمة، حيث تحصل هذه الدول على ٣/٢ المكاسب التي يحققها التحرير، سواءً كانت مكاسب على مستوى الدخل الحقيقي، أو على مستوى حجم التجارة الدولية، وأن الدول النامية سيتحقق لها ٣/١ ما سيترتب على تحرير التجارة من مكاسب، إلا أن تلك المكاسب التي تحققها الدول النامية لن تتوزع عليها بالتساوي، وإنما تجنيها مجموعة الدول النامية الأكثر تقدماً صناعياً، والتي تمتلك بنية أساسية قوية، وتتمتع بدرجة كبيرة من الكفاءة الإنتاجية.

وتستفيد أيضاً من تحرير التجارة وتطبيق اتفاقات أوروجواي مجموعة الدول النامية التي تُصنف على أنها مصدرة صافية للمنتجات الزراعية وتتكون هذه المجموعة من عدد قليل من الدول النامية في قارة آسيا (مثل إندونيسيا وماليزيا) وقارة أمريكا الجنوبية مثل (البرازيل والأرجنتين). ورغم ما تحققه هذه المجموعة القليلة من الدول النامية – سواءً الأكثر تقدماً صناعياً أو المصدرة الصافية للمنتجات الزراعية – من مكاسب جراء تحرير التجارة، إلا أن هذا لا ينفي أن هناك شريحة واسعة من الدول النامية والأقل نمواً تتحمل قدراً كبيراً من التكاليف والخسائر التي تسببت فيها عمليات تحرير التجارة[1].

وتتمثل هذه التكاليف والأضرار في مجالين أساسيين هما: **ارتفاع أسعار السلع الغذائية خاصة بالنسبة للدول المستوردة الصافية لها وتراجع حصيلة التعريفات الجمركية.**

(1) Michael Finger and Philip Schuler, "Implementation of Uruguay Round Commitments: The Development Challenge", **The World Economy** (Vol. 23, No. 4, April 2000), PP. 512-514.

من المتفق عليه أن تحرير التجارة في المنتجات الزراعية، وتخفيض الدعم المحلي المقدم للمزارعين، إلى جانب تخفيض دعم الصادرات الزراعية، سيؤدي حتماً إلى ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية.

كما أن تخفيض التعريفات الجمركية المترتب على تحرير التجارة الزراعية، سوف يؤدي إلى تراجع حصيلة الدول من هذه الموارد، ولما كانت معظم الدول النامية تعتمد بشكل أساسي على حصيلة تعريفاتها الجمركية كمورد رئيسي من موارد الإيرادات العامة، فإن هذه الدول سوف تتحمل الكثير من التكاليف جراء هذا الإجراء.

ولما كانت معظم دول أفريقيا جنوب الصحراء من الدول الأقل نمواً، وفي الوقت ذاته تُعتبر من الدول المستوردة الصافية للغذاء، فإنها تكون بناءً على ذلك أكثر الدول النامية معاناة من ارتفاع أسعار المواد الغذائية[1].

وإلى جانب ما ترتب على اتفاقات أوروجواي من آثار على الدول النامية، فقد كان لقيام منظمة التجارة العالمية آثار ملحوظة ليس على الدول النامية فحسب، بل تغيرت بسبب قيامها البيئة العالمية ككل، وذلك بسبب ظهور منظمة عالمية قوية تتولى الإشراف على النظام التجاري الدولي، وتتابع تنفيذ ذلك العدد الضخم من الاتفاقات التي تمخضت عنها جولة أوروجواي، بل وتتعهد بمواصلة التفاوض حول

---

(1) David Vanzetti,"The Next Round: Game Theory and Public Choice Perspectives", **Food Policy**, (Vol. 21, No. 4/5, 1996), PP. 466-475.
- Michael Finger, "Implementing of the Uruguay Round Agreements: Problems for Developing Countries", **The World Economy** (Vol. 24, No. 9, 2001), PP. 1099-1044.

ولمزيد من التفصيل حول آثار جولة أوروجواى على الاقتصادات النامية يمكن الرجوع إلى:

د. إبراهيم العيسوي: **الجات وأخواتها النظام الجديد للتجارة العالمية ومستقبل التنمية العربية**، (القاهرة: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٥) ص ص ١٢٠ – ١٣١.

بعض الأمور التي لم تُكتمل في مفاوضات أوروجواي وأمور أخرى جديدة لم تتعرض لها المفاوضات.

ولقد ترتب على قيام منظمة التجارة العالمية أيضاً ما يلي:

أولاً: التزام كبير من قبل الدول الأعضاء بخفض التعريفات الجمركية وتحرير التجارة لكن بشكل غير متوازن، حيث تحقق القدر الكبير من الخفض والتحرير في مجال السلع الصناعية التي تتمتع الدول المتقدمة بمزايا تنافسية ضخمة فيها، بينما لم تزل الدول الصناعية تصر على حماية قطاع الزراعة وتضييق فرص نفاذ المنتجات الزراعية من الدول النامية إلى أسواقها.

ثانياً: ترتب على قيام المنظمة أيضاً إحكام كبير لمبادئ وقواعد وإجراءات تحرير التجارة لمنع التحايل على هذه المبادئ وتلك الإجراءات، وقد يكون لذلك آثار إيجابية على الدول النامية، إلا أن التزام الدول النامية بتعهداتها يتطلب قدرات فنية وإدارية وتنظيمية ومؤسسية لا تتوافر لها ويحتاج توافرها إلى تكاليف مالية ضخمة لا قبل لها بها.

ثالثاً: حدث توسع كبير في اختصاصات منظمة التجارة العالمية، بإقرار اتفاقات في موضوعات جديدة لم تكن تدخل في ولاية الجات ٤٧، مثل اتفاق تحرير تجارة الخدمات، اتفاق حقوق الملكية الفكرية، إجراءات الاستثمار المرتبطة بالتجارة ... إلى غير ذلك من موضوعات التفاوض التي أقحمتها جولة أوروجواي في مفاوضاتها ولم يستقر الرأي بعد على أنها جميعاً موضوعات تجارية.

ومن الآثار الملحوظة لاتفاقية حقوق الملكية الفكرية على الدول النامية، أنها ترفع من تكلفة نقل التكنولوجيا إلى هذه الدول، كما أنها تزيد من تكلفة الحصول على الدواء الضروري وتهدد بالتالي حياة الكثيرين من أبناء العالم الثالث.

أما اتفاقيتي الخدمات والاستثمار فتؤديان إلى فتح أسواق الدول النامية أمام الشركات الدولية مع حرمان تلك الدول من حماية قطاعاتها الخدمية الضعيفة، ومن حقها في توجيه الاستثمارات الأجنبية إلى المجالات ذات الأولوية من منظور تنميتها.

رابعاً: تسلحت المنظمة بقدرات مؤسسية وصلاحيات قانونية ضخمة تمكنها من مراجعة تنفيذ الدول لتعهداتها التي أقرتها الاتفاقات، كما تمكنها من فض المنازعات التي تثور بين الدول الأعضاء بشأن تنفيذ الاتفاقات، إلا أن الخبرة التاريخية منذ قيام منظمة التجارة العالمية توضح أن آلية تسوية المنازعات التي أنشأتها المنظمة تنطوي على نوع من عدم التكافؤ بين الدول المتقدمة والدول النامية في الحفاظ على حقوقها التي أقرتها الاتفاقات(١).

والأمر الأكثر خطورة في هذا المجال ما أشارت إليه كثير من الدراسات من استمرار الإجراءات الحمائية من جانب الدول المتقدمة لمنتجاتها وصادراتها الزراعية. فمازالت هذه الدول تقدم الدعم المحلي لقطاع الزراعة وبمعدلات مرتفعة، حيث تقدر نسبة الدعم المقدمة إلى المزارعين في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حوالي ٤٠% من إجمالي الدخل الزراعي المتحقق عام ١٩٩٩، وهي نسبة مساوية للنسبة التي كانت سائدة في منتصف ثمانينيات القرن الماضي (أي قبل بدء جولة أوروجواي)، وتصل النسبة إلى أكثر من ثلثي الدخل الزراعي في دول مثل اليابان والنرويج والسويد وسويسرا، كما تقدم الولايات المتحدة الأمريكية دعماً لبعض الشركات المصدرة للمنتجات الزراعية بالمخالفة لما ينص عليه اتفاق الزراعة بشأن تخفيض دعم التصدير.

---

(١) د. إبراهيم العسيوي : منظمة التجارة العالمية وحماية...، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٨-١٠.

- Michael Finger and Julio J. Nogues, "The Unbalanced Uruguay Round Outcome: The New Areas in the Future of WTO Negotiations", **The World Economy**, (Vol. 25, No.3, March 2002), PP. 332-338.

أما صادرات الدول النامية من السلع الصناعية إلى الدول المتقدمة، فإنها تواجه بتعريفة جمركية تُقدر في المتوسط بأربعة أضعاف الحاجز الذي يعترض تدفق الصادرات الصناعية من الدول المتقدمة إلى الدول النامية.

وهكذا، فقد وجدت الدول النامية أن ما وُعدت به من رخاء في أعقاب تحرير التجارة وتحرير الاقتصاد لم يتحقق، إذ:

- لم تحدث الطفرة الموعودة في نصيبها من التجارة العالمية.
- تراجع متوسط معدل النمو في الناتج المحلى الإجمالي في الدول النامية، حيث بلغ ٣,٦% في تسعينيات القرن الماضي مقارنة بـ٦% في الفترة من ١٩٦٥-١٩٨٠.
- لم تتجاوز معدلات نمو الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول النامية في التسعينيات، المعدلات التي كانت متحققة في الفترة من ١٩٧٥-١٩٨٢.
- كانت عواقب تحرير التجارة وخيمة على التوظف والنمو الصناعي في غالبية الدول النامية – خاصة دول أفريقيا جنوب الصحراء – حيث شهدت معدلات النمو الصناعي تراجعاً واضحاً للدرجة التي تجيز الحديث عن تدهور في حركة التصنيع، وقد ترتب على المنافسة غير المتكافئة مع الواردات الأجنبية انخفاض كبير في مستوى تشغيل الأيدي العاملة وتزايد معدلات البطالة(١).

---

(١) ولمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع، انظر:

- د. إبراهيم العيسوي : منظمة التجارة العالمية وحماية.......، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ١١-١٤.
- ــــــــــــ : مشروع رسالة موجهة إلى الاجتماع الرابع لمنظمة التجارة العالمية، في د. فخري لبيب وحلمي شعراوي (محرران): **عولمة التجارة ومصالح شعوب الجنوب**، (القاهرة: مركز المحروسة، ٢٠٠١)، ص ص ٤١-٤٤.

٢-٢ تقييم إتفاق الزراعة:

سيتم في هذا الجزء تقييم إتفاق الزراعة الذي تمخضت عنه جولة أوروجواي من واقع المحاور الرئيسية التي اشتمل عليها هذا الاتفاق وهي: النفاذ إلى الأسواق، تخفيض الدعم المحلي (دعم المنتجين الزراعيين)، وتخفيض دعم الصادرات (زيادة المنافسة في التصدير).

أولاً: النفاذ إلى الأسواق:

لقد تضمن هذا الإجراء الرئيسي مجموعة من الإجراءات الفرعية الأخرى، التي كان لها تأثيرها في عمليات تحرير التجارة الزراعية، ومن أهم هذه الإجراءات:

*** تعرفة القيود غير التعريفية:**

ليس هناك شك في أنه قد ترتب على هذا الإجراء إخضاع التجارة الدولية في المنتجات الزراعية لقواعد أكثر شفافية، من شأنها المساعدة في التوصل إلى تقدير واضح وكمي لتكلفة الحماية التجارية للمنتجات الزراعية في الدول الأعضاء، إضافة إلى دورها في تخفيف حدة التقلبات في الأسعار العالمية لهذه المنتجات، عن طريق مقارنة هذه الأسعار بالأسعار العالمية في الدول المختلفة، وذلك بعد عقود طويلة ظلت فيها التجارة الزراعية خارج إطار التجارة متعددة الأطراف الذي أقامته اتفاقية الجات ٤٧. إلا أن هناك قيدان يحدان وبشكل كبير من هذا الأثر الهام لعملية التعرفة، وهما:

الأول: أن الفترة التي تم اختيارها كأساس لكي تتم بناءً عليه عملية التعرفة – أي تحويل القيود غير التعريفية على المنتجات الزراعية إلى تعريفات جمركية مكافئة لها في الأثر– تميزت بانخفاض كبير في الأسعار العالمية للمنتجات الزراعية مقارنة بالأسعار المحلية في الدول المختلفة، وبالتالي تم سد هذه الفجوة بين الأسعار المحلية والأسعار العالمية بمستويات مرتفعة جداً من التعريفات الجمركية على المنتجات

الزراعية، وبناءً على ذلك، فقد تميزت فترة الأساس بارتفاع كبير جداً في معدلات التعريفات الجمركية المفروضة على المنتجات الزراعية، ونتيجة لذلك فقد أصبحت هذه المعدلات أكثر ارتفاعاً بعد إضافة تعريفات جديدة إليها نتجت عن عملية التعرفة[1].

الثاني: أن غالبية الدول التي قامت بعملية التعرفة لم تتبع قاعدة منهجية واحدة فيما يتعلق بتحويل القيود غير التعريفية إلى تعريفات جمركية، بل ترك الأمر لكل دولة بالقيام بإجراء حساباتها الخاصة بهذا التحويل، وكانت النتيجة هي أن التعريفات المعادلة بالنسبة لعدد كبير من المنتجات الزراعية كانت أعلى بكثير من تلك التي كانت ستتوصل إليها الحسابات الحقيقية خلال فترة الأساس ١٩٨٦-١٩٨٨.

وقد استطاعت الدول تحقيق ذلك من خلال إتباع قواعد في عمليات الحساب من شأنها تخفيض مستوى الأسعار العالمية للمنتجات الزراعية ورفع مستويات الأسعار المحلية لتلك المنتجات.

وقد ترتب على هذين السببين حدوث ارتفاع مزدوج في معدلات التعريفات الزراعية التي قدمتها كثير من الدول في جداول تعهداتها لاتفاقية جات ١٩٩٤، مما أدى إلى أن تكون مستويات الحماية التي انتهت إليها عمليات التعرفة أعلى بكثير من تلك التي كانت تقدمها أو تكفلها القيود غير التعريفية قبل جولة أوروجواي.

ومن أهم الدول التي قامت بمثل هذه الإجراءات في عمليات التعرفة دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والولايات المتحدة الأمريكية[2].

---

(1) Kym Anderson; Developing Countries Interests in WTO – induced Agricultural Trade Reform, in Ramesh Adhikari and Others (eds.), **Developing Countries in The World Trading System, The Uruguay Round and Beyond**, (Bodmin: MPG Books Ltd., 2001), PP. 40-34.

(2) Mamerto Perez & Other: **The Promise and Perils of Agricultural Trade Liberalization**, (Washington D.C., No. 1 GDAE, 2009), PP. 4-5.

*** تخفيض معدلات التعريفات الجمركية:**

لم يكن مدى التخفيضات في التعريفات الجمركية على النحو الذي توحي به النسب الكبيرة التي أقرها اتفاق الزراعة في هذا الشأن لسببين:

الأول: اختيار الفترة ١٩٨٦-١٩٨٨ كفترة أساس لإجراء التخفيض مع ما تميزت به هذه الفترة من ارتفاع كبير في معدلات التعريفات الجمركية لسد الفجوة بين انخفاض الأسعار العالمية للمنتجات الزراعية وارتفاع الأسعار المحلية لتلك المنتجات.

وقد ترتب على ذلك أنه وبعد مرور وقت ليس بالكثير من دخول اتفاق الزراعة حيز النفاذ في أول يناير ١٩٩٥، حتى كانت الدول المتقدمة قد أوفت بتعهداتها بالتخفيض بشكل كامل.

الثاني: يتمثل السبب الثاني في كون هذه المعدلات والنسب المئوية للتخفيض متوسطاً بسيطاً وليس مرجحاً بوزن السلعة أو أهميتها في التجارة الدولية، بالإضافة إلى جعل عملية التخفيض في معدلات كل خطوط التعريفة الجمركية للمنتجات الزراعية المشمولة في اتفاق الزراعة وليس في معدل كل خط من خطوط هذه التعريفة على حدة.

وقد ترتب على ذلك قيام الدول باختيار السلع الزراعية قليلة الأهمية من وجهة نظر الحماية، مما يتيح لهذه الدول الالتزام بالنسب المئوية المطلوبة للتخفيض دون المساس بالسلع ذات الأهمية تجارياً.

ولولا تدارك هذا الأمر وتحديد حد أدنى لنسب التخفيض في كل خط من خطوط التعريفة الجمركية (١٥% للدول المتقدمة، و١٠% للدول النامية) لسادت حالات من التخفيض تساوي صفر في السلع الهامة، وحالات أخرى مرتفعة جداً للسلع ذات الأهمية المنخفضة من الناحية التجارية.

*** ربط التعريفات الجمركية:**

لقد قامت العديد من الدول بربط تعريفاتها الجمركية على منتجاتها الزراعية عند حدود مرتفعة جداً دون أن يخل ذلك بالتزاماتها التي أقرهـا اتفـاق الزراعـة، وكانت الدول النامية من أشهر من قام بهذا الإجراء، إلا أن قيام الدول النامية بهـذا الإجراء لا يشكل خطورة تعيق عمليات تحرير التجارة، ذلك أن قيام هذه الدول بربط تعريفاتها الجمركية عند سقوف مرتفعة لا يعني أن هذه الدول ستطبق الحد الأقصى لهذه التعريفات، حيث يشير الواقع العملي أن كثيراً من هذه الدول طبقـت معـدلات للتعريفات الزراعية أقل من المعدلات المربوطة بعد دخول اتفاق الزراعـة حيـث التنفيذ.

إضافة إلى أن الغالبية العظمى من هذه الدول قد عمدت إلى بعض التحريـر في تجارتها الخارجية سواءً كانت زراعية أو غير زراعية، وذلك في إطار تحولات في سياستها الاقتصادية بصفة عامة أقرتها برامج التكيف الهيكلي التي طبقتها معظم هذه الدول حتى قبل نفاذ اتفاق الزراعة(١).

ثانياً: تخفيض الدعم المحلي (دعم المنتجين الزراعيين):

بالرغم من أن التعهدات بتخفيض الدعم المحلي التي أقرها اتفاق الزراعـة تعتبر هامة جداً في ذاتها، إلا أن النتائج العملية التي ترتبت عليهـا فـي تخفـيض مستويات الحماية الزراعية تعتبر متواضعة إلى حد كبير، وذلك بسبب فترة الأساس التي تميزت بانخفاض مستويات الأسعار العالمية للمنتجات الزراعية انخفاضاً كبيراً، مما اضطر الدول إلى تقديم مستويات عالية جـداً مـن الـدعم المحلـي لمنتجيهـا الزراعيين، وقد بلغت قيمة هذا الدعم على مستوى العالم ١٩٧,٧ مليار دولار سنوياً

---

(١) د. أحمد جامع: اتفاقات التجارة العالمية... الجزء الأول، مرجع سبق ذكـره، ص ص ٣٨٢-٣٩١.

- Michael Finger and Julio J. Nogu's, **Op. Cit.**, PP. 322-327.

خلال الفترة المذكورة (١٩٨٦-١٩٨٨) تقدم دول الجماعة الأوروبية وحدها ما يقرب من نصف هذه القيمة، حوالي ٩٣,٤ مليار دولار سنوياً[١].

وقد ترتب على ارتفاع مستويات الأسعار العالمية للمنتجات الزراعية في السنوات الأولى من تسعينيات القرن الماضي، أن لم تعد هناك حاجة في الدول المتقدمة إلى الإبقاء على مستويات دعم المنتجين المحليين على ما هي عليه، وإنما تراجعت هذه المستويات بشكل تلقائي، دون التزام من الدول بنسب تخفيض الدعم المحلي التي أقرها اتفاق الزراعة، بل استطاعت هذه الدول إنجاز التزاماتها بالتخفيض بعد مرور وقت قليل جداً على دخول اتفاق الزراعة حيز التنفيذ، دون إدخال تعديلات أو تصحيح ذى شأن على سياساتها الزراعية الداخلية، ولو كانت فترة الأساس المختارة هي تلك الفترة السابقة مباشرة على عام ١٩٩٥ لكانت مستويات الحماية الزراعية الناتجة عن دعم المنتجين الزراعيين قد شهدت انخفاضاً حقيقياً يُعتد به.

إضافة إلى ما سبق، فقد ترتب على جعل التعهد بتخفيض الدعم الإجمالي الكلي المقدم للمنتجين الزراعيين يتم دفعة واحدة وليس في مبلغ الدعم المقدم لكل سلعة واحدة تلو الأخرى، دون اشتراط حد أدنى لنسبة التخفيض التي تتم في كل سلعة، إلى اختيار الدول للسلع ذات الأهمية المتواضعة من وجهة النظر التجارية لكي تقوم هذه الدول بتخفيض الدعم المحلي المقدم لهذه السلع بنسبة كبيرة جداً أو حتى إلغاؤه بشكل كامل، مما يمكنها من الاحتفاظ بحجم الدعم كاملاً أو حتى زيادته للسلع الأكثر أهمية[٢].

---

(1) Panos Konadreas & Jim Greenfield, "Uruguay Round Commitments on Domestics Support. Their Implications for Developing Countries", **Food Policy**, (Vol. 21, No. 4/5, 1996), PP. 334-339.

(٢) د. أحمد جامع: اتفاقات التجارة العالمية... الجزء الأول، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٣٩١-٣٩٢.

- A.J. Rayner and Others, "Agriculture in The Uruguay Round: An Assessment" in Robert Howse and Petrus. Van Bork (eds.), **The World Trading System: Critical Perspectives on The World Economy**, (London: Routledge, First Published, 1998), PP. 392-396.

ثالثاً: الحد من دعم الصادرات الزراعية:

تمثل أحكام تخفيض دعم الصادرات الزراعية التي انطوى عليها اتفاق الزراعة تقدماً حاسماً في اتجاه إتباع سياسات زراعية لكل الدول موجهة أكثر بقوي السوق نحو إقامة نظام تجاري زراعي خالٍ من التشوهات. وتكفي الإشارة إلى أن القيمة الإجمالية للدعم المقدم للصادرات الزراعية على مستوى العالم بلغت خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٠) حوالي ٢٢,٥ مليار دولار، تنخفض بنسبة ٣٦% في نهاية مدة التنفيذ لتصل إلى ١٤,٥ مليار دولار فقط.

ومما لا شك فيه أن فعالية إجراء الحد من دعم الصادرات الزراعية كانت ستصبح أكبر بكثير لولا إتاحة اتفاق الزراعة للدول الأعضاء فرصة تجميع أكثر من منتج في مجموعة واحدة وإجراء التخفيض على الدعم المقدم لهذه المجموعة ككل دون اشتراط حد أدنى للتخفيض الذي يشهده الدعم المقدم لصادرات كل منتج على حدة – كما حدث في إجراء تخفيض التعريفات الجمركية –، وقد أدى ذلك إلى قيام الدول بإجراء تخفيضات واسعة على الدعم المقدم لصادرات السلع الأقل أهمية، مع الاحتفاظ بحجم الدعم كاملاً أو حتى زيادته على صادرات السلع ذات الأهمية الكبيرة(١).

---

(١) د. أحمد جامع: اتفاقات التجارة العالمية... الجزء الأول، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٣٩٦-٣٩٨.

- A.J. Rayner and Others, **Op. Cit.,** PP. 396-400.
- Yash Tandon, "The World Trade Organization and Africa's Marginalization", **Australian Journal of International Affairs,** (Sydney: Australian Institute of International Affairs, Vol. 53, No. 1, 1999), PP. 83-84.

الفصل الثاني

الدور الأفريقي في مفاوضات الدوحة

وأهم ما ترتب عليها من نتائج

الفصل الثاني
الدور الأفريقي في مفاوضات الدوحة
وأهم ما ترتب عليها من نتائج

يتم فى هذا الفصل تناول دور الدول الأفريقية في مفاوضات الدوحة وما بعدها، من خلال مبحثين يتناول الأول منهما القضايا الرئيسية في مفاوضات الزراعة بعد مؤتمر سياتل، ثم إعلان الدوحة وموقف الدول الأفريقية منه، واتفاق يوليو الإطاري (٢٠٠٤)، أخيرا قرارات المؤتمر الوزاري في هونج كونج وما تبعها.

ويتناول المبحث الثانى أبرز نتائج جولة الدوحة محل اهتمام الدول الأفريقية، وهى المنتجات الخاصة لأغراض التنمية، وآلية الوقاية الخاصة من طفرات الواردات.

المبحث الأول
موقف الدول الأفريقية في مفاوضات الدوحة

من الجدير بالذكر أن كل دول أفريقيا جنوب الصحراء الأعضاء في (WTO) قد انضمت إليها بعد إعلان الوثيقة الختامية لنتائج جولة أوروجواي، وإعلان قيام منظمة التجارة العالمية، وبدء عملها مع بداية عام ١٩٩٥.

ويوضح الجدول التالي دول أفريقيا جنوب الصحراء الأعضاء في منظمة التجارة العالمية وتواريخ انضمام هذه الدول إلى المنظمة.

جدول رقم (٣)

دول أفريقيا جنوب الصحراء المنضمة إلى (WTO)

الدولة	تاريخ الانضمام	الدولة	تاريخ الانضمام	الدولة	تاريخ الانضمام
أنجولا	١٩٩٦/١١/٢٣	جامبيا	١٩٩٦/١٠/٢٣	نيجيريا	١٩٩٥/١/١
بنين	١٩٩٦/٢/٢٢	غانا	١٩٩٥/١/١	رواندا	(*)
بتسوانا	١٩٩٥/٥/٣١	غنينا	١٩٩٥/١٠/٢٥	السنغال	١٩٩٥/١/١
بوركينافاسو	١٩٩٥/٦/٣	غينيا بيساو	١٩٩٥/٥/٣١	سيراليون	١٩٩٥/٧/٢٣
بوروندي	١٩٩٥/٧/٢٣	كينيا	١٩٩٥/١/١	جنوب أفريقيا	١٩٩٥/١/١
الكاميرون	١٩٩٥/١٢/١٣	ليسوتو	١٩٩٥/٥/٣١	سوازيلاند	١٩٩٥/١/١
الرأس الأخضر	مراقب	مدغشقر	١٩٩٥/٥/٣١	تنزانيا	١٩٩٥/١/١
ج أفريقيا الوسطى	(*)	مالاوي	١٩٩٥/٥/٣١	توجو	١٩٩٥/٥/٣١
تشاد	١٩٩٦/١٠/١٩	مالي	١٩٩٥/٥/٣١	أوغندا	١٩٩٥/١/١
جمهورية الكنغو	١٩٩٧/٣/٢٧	موريتانيا	١٩٩٥/٥/٣١	زامبيا	١٩٩٥/١/١
ساحل العاج	١٩٩٥/١/١	موريشيوس	١٩٩٥/١/١	زيمبابوي	١٩٩٥/٣/٥
ج الكنغو الديمقراطية	١٩٩٧/١/١	موزمبيق	١٩٩٥/٨/٢٦	أثيوبيا	مراقب
جيبوتي	١٩٩٥/٥/٣١	ناميبيا	١٩٩٥/١/١	ساوتومي وبرنسيب	مراقب
الجابون	١٩٩٥/١/١	النيجر	١٩٩٦/٢/١٣	السودان	مراقب

المصدر: أوليفيه بلين ترجمة: عثمان الجبالي المثوني: **منظمة التجارة العالمية**، (بنغازي: دار الكتب الوطنية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥)، ص ص ٢١٦-٢٢١.

(*) غير معروف

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن دول (SSA) لم يكن لها أية مشاركة في مفاوضات التجارة متعددة الأطراف قبل عام ١٩٩٥، أي قبل قيام منظمة التجارة العالمية والانضمام إليها، ومن ثم فإن بداية الحديث عن مشاركة فعالة للإقليم ترتبط مباشرة بمفاوضات الدوحة وما تبعها من اجتماعات ومؤتمرات وزارية.

ويتعين في البداية وقبل الحديث عن مشاركة (SSA) في المفاوضات، أن تتم الإشارة بإيجاز إلى مفاوضات الزراعة وقضاياها الرئيسية بعد مؤتمر سياتل.

١ - القضايا الرئيسية في مفاوضات الزراعة بعد مؤتمر سياتل:

لم يستطع المؤتمر الوزاري الذي عقدته منظمة التجارة العالمية في سياتل في الفترة من ٣٠ نوفمبر - ٣ ديسمبر ١٩٩٩ إعلان البدء في جولة شاملة من المفاوضات، ومع ذلك فقد وافق الأعضاء في مجلس (WTO) على المضي في المفاوضات الخاصة بالزراعة والخدمات طبقاً لما نصت عليه اتفاقات جولة أوروجواي.

وقد كانت أهم القضايا في مفاوضات الزراعة على النحو التالي:

- تحسين شروط المنافسة في تجارة المنتجات الزراعية.
- تحسين قدرة المنتجات الزراعية على النفاذ إلى الأسواق.
- توفير معاملة خاصة وتفضيلية للدول النامية ومنها دول (SSA) تتفق مع أوضاعها وتكون هادفة وموضوعية(١).

لقد تباينت مواقف الدول الأعضاء في (WTO) فيما يتعلق بالقضايا الرئيسية في قطاعات الزراعة، حيث لوحظ أن الولايات المتحدة الأمريكية ودول منظمة

(1) Richard Blackhurst , and Other " Options For Improving Africa's Participation in the WTO " ,**The World Economy** , (Vol. 23 , No. 4 , April 2000) pp. 492 – 494

التعاون الاقتصادي والتنمية تجمع بينهم آراء ومواقف متماثلة تتركز على ثلاثة مجالات رئيسية وهي:

- النفاذ إلى الأسواق.
- تخفيض دعم الصادرات.
- تخفيض الدعم المحلي.

أما الاتحاد الأوروبي واليابان والنرويج وسويسرا وبعض الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فقد أكدوا على احتياجات محددة تتصل بالأمن الغذائي وسلامة الأغذية والاهتمامات غير التجارية التي تقوم بها الزراعة.

وفي هذا السياق، فمن الجدير بالذكر الإشارة إلى أن موقف الاتحاد الأوروبي إزاء تجارة المنتجات الزراعية قد تغير منذ جولة أوروجواي، حيث أدخلت إصلاحات على السياسة الزراعية المشتركة التي كانت تتبناها الجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبي حالياً) منذ عام ١٩٩٢، وذلك كخطوات في سبيل اتخاذ موقف أكثر تحرراً إزاء هذا القطاع، خاصة بعد الضغوط القوية التي تعرض لها الاتحاد الأوروبي من أجل خفض الدعم المقدم لقطاع الزراعة(١).

وفيما يتعلق بالدول النامية، يمكن تصنيفها عموماً إزاء مفاوضات الزراعة الرئيسية إلى ثلاث فئات:

الأولى: الدول المصدرة الصافية للمنتجات الغذائية الأساسية (مثل الدول النامية الأعضاء في مجموعة كارينز).

الثانية: الدول المستوردة الصافية للمنتجات الغذائية لأسباب هيكلية.

---

(1) Bruce Arnold, "Agricultural Trade Liberalization", **Economic and Budget Issue Brief**, (New York: World Bank, 2006), PP. 2-4.

الثالثة: الدول التي يوجد بها أعداد كبيرة من مزارعي الكفاف[١].

ورغم تنوع اهتمامات الدول النامية بين هذه الفئات الثلاث، إلا أن هناك اهتمامات مشتركة تتعلق بقضايا ثلاث، وهي:

- تحسين شروط المنافسة في تجارة المنتجات الزراعية من حيث تقليل التباين بين الدول المتقدمة والنامية في استخدام الدعم وتدابير الحماية.
- زيادة قدرة المنتجات التي تهتم الدول النامية بتصديرها على النفاذ إلى الأسواق.
- المعاملة الخاصة والتفضيلية لتمكين الدول النامية من المضي في تحقيق أهدافها في مجال التنمية الزراعية.

ورغم تحديد الدول النامية لقضاياها الرئيسية في مفاوضات الزراعة، إلا أنه لا يمكن غض الطرف على ضررين بالغي الأهمية قد وقعا عليها جراء تحرير تجارة السلع الزراعية، وهما:

- تآكل النفاذ التفضيلي إلى الأسواق الذي تعتمد عليه الدول النامية اعتماداً شديداً جراء تحقيق المزيد من التحرير في ظل مبدأ الدولة الأولى بالرعاية.
- المعاناة التي تعرضت لها الدول الأقل نمواً والمستوردة الصافية للغذاء نتيجة الآثار السلبية لبرنامج الإصلاح.

إضافة إلى ما سبق ينبغي الإشارة إلى أن معظم الأحكام الحالية المتصلة بالمعاملة الخاصة والتفضيلية في اتفاق الزراعة لا تخدم الفئات المستهدفة منها (وهي الدول النامية)، فعلى سبيل المثال فإن المرونة المتاحة في تطبيق معدلات أقل لتخفيض دعم الصادرات والدعم المحلي عديمة الجدوى بالنسبة لمعظم الدول النامية

---

(2) Vinaye. D. Ancharaz , " Determinant of Trade Policy Reform in Sub Saharan Africa " , **Journal of African Economies** , (Oxford: Oxford Univ. Press, Vol. 12 ,No. 3 , Sep. 2003) ,pp.419 - 421.

التي ليس من حقها اللجوء إلى هذه التدابير وليس لديها القدرة المالية التي تمكنها من ذلك.

فمن المفارقات التي تجدر الإشارة إليها أن الدول المتقدمة، وليس الدول النامية، هي التي تستفيد من المعاملة الخاصة والتفضيلية بموجب اتفاق الزراعة (مثل خلق حواجز جديدة غير تعريفية في شكل حصص التعريفة الجمركية، والتعرفة القذرة والاستفادة من التدابير الوقائية الخاصة، واستمرارها في دعم الصادرات وأشكال الدعم المحلي التي تؤدي إلى تشويه الإنتاج والتجارة)، حيث تطبق الدول النامية والدول حديثة الانضمام إلى (WTO) معايير أكثر تشدداً من تلك التي تطبقها معظم الدول المتقدمة[1].

٢- إعلان الدوحة وموقف الدول الأفريقية منه

يعبر برنامج عمل الدوحة Doha Work Programme (DWP) المنبثق عن المفاوضات التجارية متعددة الأطراف التي عقدت في الدوحة في نوفمبر عام ٢٠٠١ عن المطالبات التي نادت بشكل ضمني بالتركيز على القضايا التي تهم الدول النامية، وهو ما أعطى جولة الدوحة طابعها "التنموي"، ويرجع ذلك بشكل كبير إلى القضايا الأساسية من المفاوضات التي ركزت عليها الجولة وهي المنتجات الزراعية التي لا تزال تعاني من حواجز تجارية مرتفعة، حتى بعد تطبيق الإصلاحات التي أقرتها جولة أوروجواي، وقضية الحد الأقصى للتعريفات، والتعريفات التصاعدية التي تميز الصناعات كثيفة العمل، وقضية الانتقالات المؤقتة للأشخاص ذوي

---

(١) منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، مصلحة السياسات الاقتصادية والاجتماعية: **بعض القضايا المتصلة بمفاوضات منظمة التجارة العالمية الخاصة بالزراعة، القضايا الزراعية بعد مؤتمر سياتل** (روما: منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠٠٠) ص ص ٢-٥.

- Zhen Kun Wang and L. Alan Winters, "Africa's Role in Multilateral Trade Negotiations: Past and Future", **Journal of African Economies** ,(Vol.7,No.1,June 1998) P.12.

المستويات المتوسطة والمنخفضة من المهارات والذين يعانون من قيود كثيرة بالرغم من التوصل إلى الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات (GATS).

إن البعد التنموي للجولة من وجهة نظر الدول الأفريقية يجب أن يتضمن مراجعة تفصيلية للإطار العام الخاص بالمعاملة الخاصة والتفضيلية التي تمنح للدول النامية في النظام التجاري العالمي، وكذلك استبعاد العديد من القضايا "الجديدة" من إطار المفاوضات متعددة الأطراف. (١)

وفي بداية الجولة كان لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) United Nation Conference for Trade and Development (UNCTAD) العديد من المقترحات المتعلقة بعدد من القضايا حتى يتحقق الجانب التنموي للجولة، وهي:

أ- تطوير وتحسين فرص نفاذ الدول النامية إلى الأسواق الزراعية وغير الزراعية.
ب- إزالة تشوهات التجارة الناتجة عن الحواجز غير التعريفية (NTB) وحواجز الدخول إلى الأسواق.
ج- إزالة دعم الصادرات وتخفيض التشوهات الناتجة عن الدعم المحلي المقدم للقطاع الزراعي وتحديد جداول زمنية لتنفيذ ذلك.
د- إزالة تشوهات التجارة الناتجة عن دعم القطن وحزمة التنمية لمنتجي القطن.
هـ- تحديد اشتراطات حدود الإعفاء الجمركي والإعفاء من الحصص للنفاذ إلى الأسواق أمام كل صادرات الدول الأقل نمواً.

---

(1)Tomas Hertel & Will Martin, "Liberalizing Agriculture and Manufactures in a Millennium Round: Implications for Developing Countries", **The World Economy**, (Vol.23, No.4, April 2000).pp 457 - 458

و- تطوير وتحسين استخدام التفضيلات التجارية عن طريق تطوير المشروعات التفضيلية.

ز- توفير الدعم الفني والمالي الملائم للدول النامية، والذي يتضمن المساعدات من أجل التجارة، لمساعدتها على الإصلاحات المطلوبة وتكاليف التنفيذ، كما يتضمن أيضاً التعويض عن تآكل التفضيلات التجارية، وذلك للتأكيد على الاستمرارية في الإصلاحات التجارية.

ح- توفير الدعم الملائم لبناء طاقات العرض والبنية الأساسية المتعلقة بالتجارة وما تتضمنه من تسهيلات تجارية.

ط- التأكيد على أن تحرير التجارة ليس له آثار مضادة على معيشة الفقراء وسريعى التأثر والتأكيد أيضاً على إمكانية نفاذ هذه الشرائح (الفئات) إلى الخدمات الأساسية.

ي- تسهيل النفاذ إلى الخدمات الصحية، ووضع حلول دائمة للمشكلات التي ترتبت على اتفاقية التجارة المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية[1].

٢-١ إعلان الدوحة:

لقد جاء في إعلان الدوحة ما يلي: [٢]

" لقد ساهم النظام التجاري متعدد الأطراف لمنظمة التجارة العالمية إلى حد كبير في النمو الاقتصادي والتنمية والتوظيف خلال الخمسين سنة الأخيرة، ونحن مصممون، بشكل خاص في ضوء التباطؤ الاقتصادي العالمي، على المحافظة على عملية إصلاح وتحرير السياسة التجارية،............"

(1) Nnamdi O. Madichie, "Butter of out? The Costs and Benefits of Sub-Saharan Africa's Membership of the World Trade Organization", **The Journal of African Business**, (The Haworth Press. Inc., Vol. 8, No. 1, 2007), P. 8-11.

(2) World Trade Organization , **The Doha Round Texts and Releated Documents** , (Geneva : WTO , 2009) p. 24. www. wto.org

" تستطيع التجارة الدولية القيام بدور رئيسي في تحقيق التطور الاقتصادي وتخفيف الفقر، وإننا ندرك حاجة جميع شعوبنا للاستفادة من الفرص المتزايدة ومكاسب الرفاهية التي يحققها النظام التجاري متعدد الأطراف. أن معظم الأعضاء في منظمة التجارة العالمية هم بلدان نامية، وإننا نحاول وضع احتياجاتها ومصالحها في قلب برنامج العمل الذي يتبناه هذا الإعلان،............"

" إننا ندرك الضعف المعيب للبلدان الأقل نمواً والصعوبات الهيكلية الخاصة التي تواجهها هذه البلدان في الاقتصاد العالمي، ونحن ملتزمون بمعالجة تهميش البلدان الأقل تطورا في التجارة العالمية وتحسين مشاركتها الفعالة في النظام التجاري متعدد الأطراف،..............".

٢-٢ موقف الدول الأفريقية من إعلان الدوحة

لقد تشكل موقف الدول الأفريقية في مفاوضات الدوحة بناءً على نتائج الجولات السابقة من المفاوضات التجارية متعددة الأطراف خاصة جولة أوروجواي، حيث ساعد ذلك في تحديد المصالح التفاوضية وكذلك العمل على التماسك والاندماج والاعتماد المتبادل وترسيخ الوعي الإقليمي حول قضايا التفاوض فيما بين دول المجموعة الأفريقية.

وقد جاء توقيع الدول الأفريقية على إعلان برنامج عمل الدوحة في المؤتمر الوزاري الرابع لمنظمة التجارة العالمية نتيجة ضغوط متزايدة لدعم إعلان جولة جديدة من المفاوضات متعددة الأطراف، حيث كانت الدول الأفريقية معارضة لذلك خاصة أن تطبيق جولة أوروجواي قد سبب لها العديد من المشكلات المتعلقة بالمعوقات الإدارية والتشريعية والمؤسسية والمالية. إضافة إلى الخبرات الصعبة في وضع استراتيجيات المصالح التفاوضية في الجولة الجديدة.

وفي المقابل فهناك جدل كبير حول إمكانية توفير الجولة الجديدة من المفاوضات لفرصه أمام الدول الأفريقية تساعدها في إعادة التوازن إلى نتائج جولة أوروجواي وتجنبها الخسائر التي تضمنتها هذه الجولة.

وبناءً على ما سبق فقد أصبحت مشاركة الدول الأفريقية في المفاوضات اكثر فعالية ووضوحاً وأكثر ارتباطاً وتركيزاً على مصالحها، وقد نتجت هذه الفعالية في المشاركة عن عاملين:

الأول: تنمية الوعي الإقليمي لمصالح المجموعة الأفريقية عن طريق وجود مكتب للاتحاد الأفريقي في جنيف، وقد تم استغلال هذا الوعي في تبني موقف عام للمجموعة الأفريقية يبحث بشكل مستمر عن امتيازات يحصلون عليها من شريكهم التجاري.

الثاني: الدعم المقدم من قبل الأونكتاد لتقوية وتعزيز الطاقات الأفريقية على المشاركة في المفاوضات بفاعلية. (١)

وقد كانت هناك العديد من الإعتبارات التى حركت الموقف الأفريقى في قضايا الدوحة نذكر منها :

١ - أحد هذه الاعتبارات هو الهدف المتعلق بدعم التوسع والتنوع في الصادرات الأفريقية عن طريق إزالة وتخفيض حواجز النفاذ إلى الأسواق الخارجية.

كما تحاول المجموعة الأفريقية الضغط من أجل القضاء على عدم التوازن في النظام التجاري العالمي الذي تفرض فيه الدول المتقدمة تعريفات مرتفعة وتصاعدية، وتقدم كل أشكال الدعم المحلي ودعم الصادرات للمنتجات الزراعية

---

(1) Lionel Fontage and Others, "Market Access liberalization in The Doha Round : Scenarios and Assessment", **The World Economy** , (Vol. 28, No. 9, Sep. 2005), pp1076 – 1077.

والسلع الصناعية كثيفة العمل، وهو ما يضر بشكل مباشر بالمصالح الأفريقية المتعلقة بتصدير الدول الأفريقية لهذه المنتجات إلى الدول المتقدمة.

٢ – وهناك اعتبار ثانٍ يحكم الموقف التفاوضي للدول الأفريقية وهو التركيز على الأبعاد التنموية للمفاوضات التجارية.

٣ – أخيراً هناك اعتبار هام أثر في الموقف التفاوضي للدول الأفريقية يتعلق بالتكاليف المرتفعة لعمليات التكيف الهيكلي الذي تتطلبه عمليات تحرير التجارة، والتزاماتهم بالتحرير الناتجة عن اتفاقات التجارة متعددة الأطراف، خاصة برامج التكيف التي تتطلب إصلاحات جذرية في الأنظمة التشريعية للدول الأفريقية، وقد لا تتلائم هذه الإصلاحات مع المستويات التنموية لهذه الدول مما يفرض تكاليف مرتفعة للتكيف.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الاعتبارات قد شكلت الموقف الأفريقي في مفاوضات الدوحة وكذلك في قضايا برنامج عمل الدوحة مثل النفاذ إلى الأسواق الزراعية وغير الزراعية على سبيل المثال، والتجارة في الخدمات، والأبعاد التنموية المتعلقة بالمعاملة الخاصة والتفضيلية للدول النامية، وقضايا الدول الأقل نمواً، والمساعدات الفنية(1).

وبناءً على ما سبق، فقد طالبت الدول الأفريقية بما يلي:

أ- إزالة حواجز النفاذ ودخول الأسواق التي تؤثر على الصادرات الأفريقية من السلع والخدمات.

ب- إزالة دعم الصادرات والدعم المحلي المشوه لتجارة السلع الزراعية.

ج- إزالة الدعم المشوه لتجارة القطن.

---

(1) Kym Anderson , Will Martin ," Agricultural Trade Reform and The Doha Development Agenda " , **The World Economy** , (Vol. 28 , No. 9 , Sep. 2005) , pp1301 – 1303 ,

د- منح الدول الأفريقية الأقل نمواً الفرصة لدخول أسواق الدول المتقدمة مع إعفاء جمركي أو إعفاء من الحصص.
هـ- تفعيل المعاملة الخاصة والتفضيلية في كل قضايا ومناطق التفاوض.
و- التعامل بشكل ملائم مع الآثار السلبية لتآكل التعريفات التجارية التفضيلية، واعتماد الدول الأفريقية على تصدير عدد محدود من السلع.
ز- تفعيل المساعدات من أجل التجارة.

وقد أخذت الدول الأفريقية على عاتقها زمام المبادرة الخاصة بالمقترحات التفصيلية حول ما يسمى "بصندوق التنمية" الذي يسمح لها بنطاق أوسع وأعظم من معايير الدعم المحلي الزراعي.

إضافة إلى ذلك وبالتعاون مع مجموعات أخرى من الدول النامية، فقد قدمت مقترحات تفصيلية تهدف إلى تحسين وتعزيز الأمن السلعي والعمالة الزراعية.

وفي نفس الوقت فقد تكاتفت الدول الأفريقية مع بعضها البعض للتأكيد على أن كافة أشكال دعم "الصندوق الأخضر" الذي تقدمه الدول المتقدمة إلى قطاعاتها الزراعية والذي يمثل ٥% من الإنتاج الزراعي السنوي يعد دعماً مشوهاً للتجارة، ويجب إزالته بالكامل.

وقد اتحدت مواقف الدول الأفريقية مع بعضها البعض أيضاً من أجل المطالبة بتخفيضات كبيرة للتعريفات الزراعية التى تفرضها الدول المتقدمة على الصادرات الزراعية من الدول الأفريقية، وطالبت أيضاً بإزالة أشكال الوقاية الزراعية الخاصة Special Safeguard Mechanism (SSM).

أما الدول الأفريقية فقد التزمت بحد أدنى من التخفيضات التعريفية يتم من خلال فترات أطول للتنفيذ، على أن يتم السماح للدول النامية (ومنها الدول الأفريقية بالطبع) بإنشاء آلية للوقاية الخاصة.

وفيما يتعلق بتحقيق المنافسة في التصدير، فقد طالبت الدول الأفريقية بتطبيق مراحل (Phase out) يتم خلالها تخفيض دعم الصادرات.

وكوسيلة لتفعيل هذه المقترحات، فقد بادرت الدول الأفريقية بالانضمام إلى تحالفات استراتيجية لتقوية أوضاعها في مفاوضات الدوحة، فعلى سبيل المثال، فقد استفادت من مجموعة (٣٣) في تصميم المنتجات الخاصة ومعايير الوقاية الخاصة بالدول النامية (SSM) وذلك من أجل حماية صغار المزارعين والفئات المتأثرة من تحرير التجارة وحماية المعيشة الريفية[١].

ومن أبرز المواقف التي اتخذتها الدول الأفريقية كان **المقترح الخاص بالقطن:** فقد أثير هذا الموضوع في المجلس العام واللجنة الزراعية لـ(WTO) من قبل كل من بنين وبوركينافاسو وتشاد ومالي، حيث يصف المقترح الضرر الذي تعتقد البلدان الأربعة أنه لحق بها من خلال الدعم الذي تقدمه الدول الغنية (المتقدمة) إلى القطن، ويدعو إلى إلغاء هذا الدعم، وأن يتم تعويض الدول الأربع وتدفع لها تعويضات ومعونات عن الخسائر الاقتصادية التي سببها.

وقد أكدت هذه الدول على أهمية القطن لاقتصاداتها، وكيف بلغ إجمالي الدعم المقدم إلى القطن في الدول المتقدمة في بعض السنوات إلى ما يقارب قيمة التجارة العالمية في القطن. وقد وصفت هذه الدول المقترح بأنه حل يتيح لها المشاركة بشكل أكبر في نظام التجارة الدولي واستخدام التجارة للقضاء على الفقر.

وقد حظى المقترح بدعم كل من كندا واستراليا والأرجنتين والكاميرون وغينيا وجنوب أفريقيا وبنجلاديش والسنغال والهند وأكدت العديد من هذه الدول على أن هناك منتجات أخرى تواجه مشكلات مماثلة.

---

(1) African Economic Research Consortium (AERC), **Collaborative Research Project on African Imperative, in the New World Trade Order,** Report on Dissemination Work Shop, (Dar- Es- Salaam: AERC, 2004), PP. 5-8.

وقد أكد الاتحاد الأوروبي أن حجم إنتاجه وصادراته من القطن صغيراً جداً بشكل لا يؤثر على أسعار القطن العالمية، وأنه يدعم المقترح ويتعهد بالمساهمة في التوصل إلى اتفاق أو حل ما(١).

وبناءً على الدعم الذي قدمته المجموعة الأفريقية لهذه المبادرة تم اعتبار القطن قطاعاً له أولوية، وقضيه حيوية ضمن مفاوضات الزراعة، حيث تصنف الدول الأفريقية على أنها دول نامية تعتمد بشكل كبير على السلع الزراعية Agricultural Commodity – Dependent Developing Countries (ACDDC).

وقد تم أيضاً توضيح الموقف الأفريقي من المنتجات الاستوائية في مفاوضات الدوحة، وبقيادة كل من كينيا وأوغندا وتنزانيا تم تقديم العديد من المقترحات تتعلق بقضايا النفاذ إلى الأسواق، وآثار التكيف الهيكلي، وتركيز السوق.

وطرحت الدول الأفريقية قضية تآكل التفضيلات التجارية التى تحول دون النفاذ إلى الأسواق كجزء فى مفاوضات الزراعة، حيث كان موقفها العام من هذه القضية هو التركيز على منع أو على الأقل تخفيض الآثار السلبية الناتجة عن تحرير التجارة متعددة الأطراف في ظل مبدأ الدولة الأولى بالرعاية على نفاذهم التفضيلي إلى الأسواق، ويتم ذلك عن طريق احتفاظ الدول الأفريقية ببعض التفضيلات في النفاذ إلى الأسواق، وكذلك عن طريق التزود بالمرونة التي تساعد الدول المتأثرة على التكيف، إضافة إلى المساعدات التنموية.(٢)

وقد لخص وزراء الخارجية في دول الاتحاد الأفريقي موقفهم في مفاوضات الدوحة الخاصة بالزراعة، خلال الاجتماع الذي عقد في القاهرة في يونيه عام

---

(1) WTO: Doha Round Texts ……, **Op. Cit.**, P. 79.
(2) Antoine Bouet and Others , " Multilateral Agricultural Trade liberalization : The Contrasting Fortunes of Developing Countries in The Doha Round" **The World Economy** , (Vol. 28 , No. 9 , Sep. 2005) , pp1330 – 1333.

٢٠٠٥، بإعلان تخفيض التعريفات الزراعية الإجباري الذي أخذ في اعتباره الحاجة إلى نطاق ملائم للسياسة التجارية التي تسمح للدول الأفريقية بإتباع سياسات زراعية تدعم أهدافها التنموية، واستراتجيات تخفض الفقر، وتحقيق الأمن الغذائي والاعتبارات المعيشية، في حين تؤكد تلك السياسات أيضاً على التحسين والتطوير في النفاذ إلى الأسواق للمنتجات الزراعية من الدول الأفريقية، سواء كانت سلعاً زراعية أولية أو مصنعة.

وقد طالب الوزراء كذلك بإنشاء آلية للتعامل مع تآكل التفضيلات التجارية داخل منظمة التجارة العالمية.

وفي سياق الحالة الخاصة بالقطن، فقد طالبت كل من بنين، وبوركينافاسو، وتشاد، ومالي بإزالة كافة أشكال دعم الصادرات الممنوح للقطن في الدول المتقدمة بنهاية عام ٢٠٠٥، وتحديد مراحل لإزالة الدعم المحلي المشوه للتجارة بحلول نهاية عام ٢٠٠٩ (يتم تنفيذ ٨٠% من تخفيض الدعم المحلي بحلول نهاية عام ٢٠٠٦).

وفي المقابل يتم منح الدول الأقل نمواً (معظمها دولاً أفريقية) إعفاءً جمركياً وإعفاءً من الحصص لصادراتها من القطن، وإنشاء صندوق لتمويل الطوارئ لمساعدة الحكومات في التعامل مع العجز الناتج عن تراجع سعر القطن[١].

٢-٣ الدور الأفريقي في مفاوضات المعاملة الخاصة والتفضيلية

حاولت الدول الأفريقية وغيرها من الدول النامية والأقل نمواً أن تحقق التنمية في جوهر مفاوضات الدوحة عن طريق مبدأ المعاملة الخاصة والتفضيلية.

(1) UNCTAD: Trade Capacity Development for Africa, Policy Issues for African Countries in Multilateral and Regional Trade Negotiations, **Trade Negotiations and Africa. Series No. 3**, (New York: United Nations, 2006), PP. 40-43.

إن مبدأ المعاملة الخاصة والأكثر تفضيلاً للدول النامية والذي تم ترسيخه في إطار منظمة التجارة العالمية، وتستفيد منه الدول الأفريقية ودولاً نامية أخرى، أكد عليه إعلان الدوحة الوزاري مرة أخرى عندما نص على أن: "............ التزامات المعاملة الخاصة والتفضيلية جزء لا يتجزأ عن اتفاقات منظمة التجارة العالمية............".

وقد دعا الإعلان إلى مراجعة التزامات المعاملة الخاصة والتفضيلية بهدف تقويتها وجعلها أكثر كفاءة وعملية.

ولأن المعاملة الخاصة والتفضيلية مطلب أساسي، فقد أصرت الدول الأفريقية على تغييرات كبيرة وجوهرية في التزامات المعاملة الخاصة والتفضيلية مسترشدين بمقترحهم حول إطار عمل لاتفاقية حول المعاملة الخاصة والتفضيلية.

بالإضافة إلى ذلك، فقد لعبت المجموعة الأفريقية دوراً هاماً في توضيح العديد من المقترحات للاتفاقية التي وضعت حول التزامات المعاملة الخاصة والتفضيلية والتي قدمت للمؤتمر الوزاري الذي عقد في كانكون (المكسيك) عام ٢٠٠٣.

وقد عبرت لجنة فرعية مكونة من المجموعة الأفريقية، والدول الأقل نمواً ومجموعة أفريقيا والكاريبي والهادى (ACP) في ٥ ابريل عام ٢٠٠٤ عن إحباطها الشديد إزاء التقدم البطيئ الحادث في التزامات المعاملة الخاصة والتفضيلية.

أخيراً وفي اجتماعها الذي عقد في مايو ٢٠٠٦، بدأت لجنة التجارة والتنمية في مناقشة المقترحات التي تهدف إلى تقوية التزامات المعاملة الخاصة والتفضيلية في اتفاقات التجارة العالمية، وقد كان التسلسل المتفق عليه هو التركيز أولاً على المقترحات المقدمة من قبل الدول الأقل نمواً (ومعظمها دول أفريقية) ثم السير على

نهج المقترحات المقدمة من الدول الأفريقية، وأخيراً دراسة مقترحات مجموعة (٨٨).

وتبحث مقترحات الدول الأقل نمواً عن استثناءات كثيرة جداً من عدد من قواعد (WTO) مثل اتفاقية المعايير التجارية المتعلقة بالاستثمار، وكذلك طالبت الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية بمنح صادراتها (صادرات LDC) فرصاً للنفاذ إلى أسواقهم بإعفاء جمركي، وإعفاء من الحصص، وأنه عندما يكون هناك صعوبة لدى الدول الأقل نمواً في تنفيذ التزامات تحرير التجارة، أن يكون هناك إلتزام على الدول المتقدمة الأعضاء في (WTO) أن بمدهم بالمساعدات الفنية، إضافة إلى مطالبات تتعلق بمزيد من الوضوح في الصياغات التي تقدم بها المقترحات (حتى لا يترك أي مجال للبس أو عدم الوضوح).

وقد سارعت الدول الأفريقية والدول الأقل نمواً بتقديم نصوص المقترحات التي من الممكن أن تحدث تغيرات تنموية ملموسة في اتفاقات تحرير التجارة وبالتالي تعزز التنمية في هذه الدول[١].

٣- اتفاق يوليو الإطاري (٢٠٠٤) وموقف الدول الأفريقية منه

لقد حدد المؤتمر الوزاري الرابع لمنظمة التجارة العالمية الذي عقد في الدوحة عام ٢٠٠١ موعداً للتوصل لاتفاق نهائي بشأن صيغ أخرى لالتزامات الدول بحلول ٣١ مارس ٢٠٠٢ كخطوة أولى لختام جولة الدوحة في موعد أقصاه ١ يناير ٢٠٠٥، إلا أن المطلوب لم يتحقق في الموعد المحدد كما أن المؤتمر الوزاري الخامس الذي عقد في كانكون (المكسيك) في سبتمبر ٢٠٠٣ قد منى بالفشل، وقد ركز الأعضاء جهودهم بعد ذلك لإحياء مفاوضات الدوحة، وبلغت هذه الجهود

(1) Tadeous T. Chifambo, "Multilateral Trade Negotiations How Sensibly Must African Countries and Trade Negotiations Stand? Some Lessons from WTO Experience", **Occasional Paper**, (: African Capacity Building Foundation, No. 7, 2007), P. 5.

ذروتها فيما يعرف بحزمة يوليو ٢٠٠٤، والتي كانت تهدف إلى تحديد محاور واضحة لمفاوضات الدوحة من خلال إتمام الجولة.

وتتكون حزمة يوليو من جزأين أساسيين:

الأول: يتكون من وثيقة عامة تحتوي على القرارات المتعلقة بكل قضايا برنامج عمل الدوحة.

الثاني: يحتوي على أربعة ملاحق تحدد الإطار العام لمفاوضات الزراعة، ومفاوضات النفاذ إلى الأسواق غير الزراعية، وتوصيات تتعلق بكيفية التعامل مع مفاوضات الخدمات، وأخيراً التزامات التفاوض في التسهيلات التجارية.

٣-١ مفاوضات الزراعة

لقد حدد إطار يوليو تخطيطاً عاماً لمفاوضات الدوحة، واقترح تفصيلات نهائية للاتفاقية التي تغطي المحاور الثلاثة الرئيسية لمفاوضات الزراعة، وهي تخفيض الدعم المحلي، تخفيض دعم الصادرات، تسهيل النفاذ إلى الأسواق.

بالنسبة لتخفيض الدعم المحلي:

أكد الإطار على أن المفاوضات يجب أن تقر تخفيضات كبيرة في توليفة الدعم الممنوحة من خلال الصندوق الأخضر، والصندوق الأزرق، كما أكد الإطار على عمق هذه التخفيضات من خلال قيام الدول التي تقدم دعماً محلياً مرتفعاً بإجراء تخفيضات أكبر حتى يتحقق تخفيض فعلي في مستويات الدعم المحلي، كما أن الإطار يمنح الدول المتقدمة بعض المرونة فيما يتعلق بتخفيض بطيء للدعم المحلي المقدم للسلع الحساسة من خلال الصندوق الأخضر والأزرق.

وتمنح الدول النامية بعض المرونات أيضاً من خلال المعاملة الخاصة والتفضيلية تتمثل تلك المرونات في فترات أطول للتنفيذ، ونسب أقل للتخفيض،

وفرص أكبر للحصول على اشتراطات السماح غير المقيد لتقديم دعم للمنتجين منخفضي الدخل ومحدودي الموارد.

إضافة إلى ذلك، يستمر السماح للدول النامية بتقديم دعم الاستثمار والمدخلات ودعم تنوع الإنتاج والصادرات الزراعية، ودعم من أجل عدم زراعة المحاصيل المحرمة.

تخفيض دعم الصادرات:

لقد أكدت حزمة يوليو على إزالة كل أشكال دعم الصادرات سواءً كان دعماً مباشراً أو غير مباشر، كما يجب التعامل مع تخفيضاته في شكل مراحل، وأن يتم التفاوض حول آخر ميعاد لإزالتها (End-Date)، وان يتم ذلك بشكل آني ومصاحب لتخفيضات الدعم المحلي، حينئذ سوف يؤدي ذلك إلى إزالة كافة أشكال الدعم الحكومي الذي يشوه التجارة الدولية.

وتكون استثناءات تخفيض دعم الصادرات في اتجاهين:

الأول: تمييز ممنوح لدعم الصادرات للدول الأقل نمواً والدول المستوردة الصافية للغذاء.

الثاني: أشكال التمييز في دعم الصادرات المقدم إلى مشروعات تجارة الدولة سوف تشتمل على استثناءات تعتمد على أهمية الدعم في الحفاظ على استقرار سعر المستهلك المحلي والحفاظ على الأمن الغذائي في الدول النامية.

النفاذ إلى الأسواق الزراعية:

تهدف حزمة يوليو إلى توسيع فرص النفاذ إلى الأسواق من خلال تخفيضات كبيرة في الحواجز الجمركية وغير الجمركية، وتأخذ الحزمة في اعتبارها هياكل التعريفات المختلفة في الدول المتقدمة والنامية، وأيضاً أن الدول الأقل نمواً ليست مطالبة بتخفيض تعريفاتها. كما أن التقدم في النفاذ إلى الأسواق يتحقق عندما يكون

هناك عمق في تخفيض التعريفات المرتفعة، وبالرغم من ذلك فإن كل من الدول المتقدمة والنامية لها الحق في تحديد منتج حساس لا تنطبق عليه صيغة التخفيضات.

٣ –٢ المعاملة الخاصة والتفضيلية:

لقد وفر إطار يوليو أسساً مرنة للمعاملة الخاصة والتفضيلية الممنوحة للدول النامية تقوم على ثلاثة عناصر أساسية، وهي: فترات أطول لتنفيذ الالتزامات، تخفيضات أقل للتعريفات والدعم المحلي ودعم الصادرات، والحق في تحديد (تعيين) ما يسمى بالمنتجات الخاصة Special Product اعتماداً على معايير الأمن الغذائي والتنمية الريفية، وتتمتع مثل هذه المنتجات الخاصة بمعاملة مفضلة في شكل التزامات أقل في التخفيضات التعريفية.

أيضاً من حق الدول النامية اللجوء إلى آليات وقاية خاصة كوسيلة للحماية من الموجات الكبيرة من الواردات (طفرات الواردات) والتي قد تكثر نتيجة تحرير التجارة الزراعية.

إضافة إلى ذلك، فقد تناولت المحاور الزراعية في حزمة يوليو العديد من القضايا التي تمثل أهمية كبيرة سواءً للدول النامية أو الدول الأقل نمواً، على سبيل المثال، فقد التزمت المفاوضات بمناقشة قضية تآكل التفضيلات التجارية والتي نتجت عن تحرير التجارة في ظل مبدأ الدولة الأولى بالرعاية، وكذلك الحال أيضاً بالنسبة لقضية تحرير التجارة في المنتجات الاستوائية، إضافة إلى ذلك فقد أكد الإطار على مطالبة كل الدول المتقدمة والنامية – التي في وضع يسمح لها بفعل ذلك – أن تدعم النفاذ إلى الأسواق عن طريق منح صادرات الدول الأقل نمواً إعفاءً جمركياً وإعفاءً من الحصص[1].

(1) Lota D. Tamini & Others, "Trade Liberalization Effects for Agricultural Goods", **Working Paper**, (Raleigh: Department of Agriculture Land Resource Economics, No. 17, 2007), PP. 2-5.

واستجابة لمتطلبات أفريقية محددة، فقط طالب إطار يوليو أعضاء منظمة التجارة العالمية بمناقشة قضية القطن بوضوح وبشكل سريع، وأن يتم ذلك في إطار مفاوضات الزراعة.

وفي هذا السياق، فقد أكد الإطار على أن المفاوضات يجب أن تحاصر كل أشكال وسياسات تشوه التجارة، والتي تؤثر على القطاع في محاوره الثلاثة من النفاذ إلى الأسواق إلى الدعم المحلي إلى دعم الصادرات أو تحقيق المنافسة في التصدير. وقد ألزم الإطار المفاوضات بالتأكيد على أولوية قضية القطن بشكل مستقل عن باقي صادرات قطاع الزراعة، ورغبة في تحقيق ذلك، فقد تم إنشاء لجنة خاصة بالقطن حتى تقوم بدور متكامل في مفاوضات الزراعة.

ومن منظور العديد من الدول الأفريقية والدول النامية الأخرى، فإن قضايا المعاملة الخاصة والتفضيلية تمثل العناصر التنموية في مفاوضات الدوحة، وتوصف حزمة يوليو بالضعف النسبي في هذه القضايا التنموية لأنها تعكس اخفاق المفاوضات فى تطوير وتحسين التزامات المعاملة الخاصة والتفضيلية خاصة في القرارات المتعلقة بالتنفيذ.

وقد عكس موقف الدول الأفريقية في حزمة يوليو مصالحها بشكل واسع النطاق، خاصة في مفاوضات الزراعة، حيث أعادت التأكيد على أن الدول الأقل نمواً (ومعظمها دول أفريقية) يجب ألا تقوم بالتزامات التخفيض، ويكون مسموحا للدول النامية بقدر كبير من المرونة في تحديد المنتجات الخاصة، واستخدام آليات وقاية خاصة.

ونتيجة لذلك، فقد تم اعتبار القطن قضية خاصة لمصلحة أفريقيا، إضافةً إلى ذلك، فقد طالبت حزمة يوليو بمنح الدول الأقل نمواً فرص للنفاذ إلى أسواق الدول

المتقدمة بإعفاء جمركي كامل أو بإعفاء من الحصص، وتكون الدول النامية التي يمكنها فعل ذلك ملتزمة به أيضاً[1].

٤- قرارات المؤتمر الوزاري في هونج كونج وما تبعها

لقد حققت حزمة يوليو ٢٠٠٤ بعض الآثار الدافعة أو المحفزة لمفاوضات الدوحة، ورغم ذلك، فقد أصبح واضحاً أن الهدف الأساسي من الاجتماع الوزاري السادس لـ(WTO) - الذي عقد في هونج كونج في منتصف ديسمبر (٢٠٠٥) - هو إكمال ما لم يتحقق في جولة الدوحة، وبناءً على ذلك، فقد باتت الآمال المعقودة على هونج كونج ضعيفة، ولم يعد من المرجح إتمام المفاوضات بحلول نهاية عام ٢٠٠٦ أو بداية عام ٢٠٠٧.

ورغم هذا الإحباط، فقد جاءت نتائج المؤتمر الوزاري السادس معتدلة بعض الشيء في ضوء أنها لم تكن قادرة على التوصل إلى قرارات نهائية وملموسة في العديد من القضايا محل الجدل واضطرت إلى تعزيز القرارات والأوضاع التي أقرتها حزمة يوليو ٢٠٠٤.

٤-١ مفاوضات الزراعة:

لا تزال بعض العناصر الفرعية ضمن محاور الزراعة الرئيسية (النفاذ إلى الأسواق، تخفيض الدعم المحلي، تخفيض دعم الصادرات) محل جدل وخلاف برغم الجهود الملموسة من قبل أعضاء (WTO) للفصل فيها قبل نهاية مؤتمر هونج كونج، وقد أثير الجدل حول أشكال الدعم وكيفية القضاء على تشوهات التجارة التي تسببها هذه الأشكال.

---

(1) African Economic Research Consortium, **Op. Cit.,** PP. 8-13.
- UNCTAD, Trade Capacity Development ..., **Op. Cit.,** PP. 47-50.

وفيما يتعلق بتخفيض دعم الصادرات (تحقيق المنافسة في التصدير):

فقد تمثلت المشكلة في عدم الوعي بأهمية وضرورة تحديد مراحل زمنية منتظمة للقضاء من خلالها على دعم وائتمان الصادرات، وبالتالي لم يترجم هذا الوعي في تحديد نهائي لتواريخ تخفيض دعم الصادرات، كما أن الاتفاق حول المعايير الجديدة للاستثناءات من تخفيض دعم الصادرات لمشروعات تجارة الدولة، والمساعدات الغذائية مازالت أيضاً غير واضحة.

وفي إطار مؤتمر هونج كونج كان الموقف الأساسي الذي جمع وربط الدول الأفريقية مع بعضها البعض هو مطالبتهم بإزالة كل أشكال دعم الصادرات وإزالتها في غضون خمس سنوات وقد وافق الوزراء على الإزالة الكاملة لدعم الصادرات بحلول نهاية عام ٢٠١٣.

تسهيل النفاذ إلى الأسواق:

فقد رفعت دول أفريقيا والكاريبي والهادي (ACP) مقترحاً ركز على التشكيك في إدعاءات الفتح المطلق (غير المقيد) لأسواق الدول المتقدمة أمام صادرات الدول النامية.

وقدمت مجموعة الدول هذه صيغة لتوصيف تخفيض التعريفات إلى أربع مجموعات للتخفيض وطالبت الدول النامية بالتزامات بتخفيضات في التعريفات تتراوح ما بين ١٥-٣٠%، وقد عزز اقتراح دول (ACP) الاعتبارات الخاصة بالدول النامية التي قامت بوضع حدود مسبقة لتعريفاتها عند معدل رسمي موحد مرتفع جداً، حيث بناءً على الاقتراح ليس مطلوب من تلك الدول القيام بتخفيضات حادة في تعريفاتها طبقاً لمفاوضات الدوحة.

ورغبة في التقليل من تآكل التفضيلات التجارية، فقد اقترحت مجموعة دول (ACP) أن تمنح الدول المتقدمة تفضيلات تعريفية للدول النامية تتعلق بمجموعة

المنتجات التي تصنف في قوائم المنتجات الحساسة التي يمكن أن تفرض على وارداتها من باقي الدول تعريفات مرتفعة نسبياً.

وقد طالبت مجموعة (٣٣) بأن يكون من حق الدول النامية التمتع بالحد الأقصى من المرونة والحرية في تحديد المنتجات الخاصة، وألا تتأثر هذه "المنتجات الخاصة" بالتخفيضات التعريفية، وأن تكون الدول النامية مؤهلة لاستخدام آليات وقاية خاصة ضد طفرات الواردات، وأن تطبيق تلك الآليات يكون على كل المنتجات الزراعية.

وقد وافق المؤتمر على تطبيق أربعة أربطة لهيكل تخفيضات التعريفات، لكن الاتفاقات مازالت معلقة انتظاراً لتحديد الأسلوب المناسب للتعامل مع المنتجات الحساسة، إضافة إلى موافقة المؤتمر على أن يكون للدول النامية الحرية والمرونة الكاملة في أن تحدد بنفسها عددا مناسبا من خطوط التعريفات للمنتجات الخاصة، ويكون لها الحق في الالتجاء إلى آلية وقاية خاصة اعتماداً على كمية الواردات، ومستويات السعر.

وفيما يتعلق بالحالة المحددة للقطن، فقد طالب المقترح الأفريقي بإزالة كافة أشكال دعم الصادرات التي تمنح للقطن اعتباراً من ١ يوليو ٢٠٠٥، ثم يتبعه إزالة الدعم المحلي المشوه للتجارة بحلول ٢١ ديسمبر ٢٠٠٥، وطالب أيضاً بإنشاء صندوق للطوارئ لمواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن (إحباط) تراجع أسعار السوق الدولية للقطن الناتج عن دعم المنتجين والمصدرين.

وقد قرر المؤتمر إزالة كافة أشكال دعم الصادرات المقدم للقطن من قبل الدول المتقدمة خلال عام ٢٠٠٦، وتمنح هذه الدول صادرات القطن من دول العالم الأقل نمواً نفاذاً إلى أسواقها مع إعفاء جمركي وإعفاء من الحصص، وذلك منذ بداية فترة التنفيذ.

٤ – ٢ ومن بين القضايا التي تهم الدول الأفريقية بشكل كبير هي **قضية المعاملة الخاصة والتفضيلية** إذ لم يبد مؤتمر هونج كونج أي اهتمام بقضايا المعاملة الخاصة والتفضيلية خاصة في اتفاقات التجارة الإقليمية، واتفاقات الشراكة الاقتصادية ما بين الدول النامية والدول المتقدمة.

رغم أن هناك خمسة مقترحات لاتفاقات المعاملة الخاصة والتفضيلية قدمتها مجموعة الدول الأقل نمواً الأعضاء تتعلق بنفاذ الدول النامية والأقل نمواً إلى أسواق الدول المتقدمة وإلى أسواق الدول النامية التي ترى في نفسها القدرة على فعل ذلك، بإعفاء جمركي أو بإعفاء من الحصص على أسس ومعايير محددة، وذلك لكل المنتجات ذات المنشأ من دول أقل نمواً منذ عام ٢٠٠٨.

وفي النهاية يمكن القول بأن أعضاء منظمة التجارة العالمية قد جددوا التزاماتهم بمفاوضات الدوحة، وتحركوا بها إلى الأمام خلال المؤتمر الوزاري السادس لـ(WTO) الذي عقد في هونج كونج في ديسمبر ٢٠٠٥، ورغم ذلك فقد صدر قرار في نهاية يوليو ٢٠٠٦ بتعليق المفاوضات في كل قضايا الدوحة[1].

---

(1) Nnamdi O Madichie, **Op. Cit.,** P. 11-13.
- UNCTAD, Trade Capacity Development ……, **Op. Cit.,** PP. 50-52.

المبحث الثاني

أبرز نتائج جولة الدوحة محل اهتمام الدول الأفريقية

١- المنتجات الخاصة لأغراض التنمية (القطن فى وسط وغرب أفريقيا نموذجاً)

من أهم نتائج أو قرارات حزمة يوليو (٢٠٠٤) ـ ويقع بشكل مباشر في دائرة اهتمام الدول النامية والدول الأفريقية ـ هو ما يسمى بالمنتجات الخاصة لأغراض التنمية، أما أهم ما ترتب على مؤتمر هونج كونج، فقد كانت آلية الوقاية الخاصة ضد طفرات الواردات.

وفيما يلي سيتم دراسة هذين البعدين، ومدى تأثر الدول الأفريقية بإقرارهما ضمن نتائج مفاوضات التجارة متعددة الأطراف.

١-١ المنتجات الخاصة لأغراض التنمية

تقر الدول الأفريقية بالفوائد التي يمكن أن تتحقق من زيادة تحرير التجارة الزراعية، وهي ملتزمة بهذا الهدف في جولة الدوحة للمفاوضات التجارية متعددة الأطراف.

إلا أن عددا كبيرا منها تسعى للحصول على مرونة في تطبيق تخفيضات جمركية، متفق عليها بحيث لا تمس تنميتها الاقتصادية والاجتماعية الأطول أجلاً. وأشد ما تخشاه هذه الدول خاصة في ظل ضعف قطاعاتها الزراعية، هو التزاماتها بتخفيضات جمركية وعدم قدرتها على الصمود أمام المنافسة، مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بنموها الزراعي، وأمنها الغذائي.

وقد تقبل أعضاء منظمة التجارة العالمية فكرة أن تحرير التجارة ينطوي على مخاطر بالنسبة لبعض الدول النامية ومنها الدول الأفريقية، واتفقوا على الحاجة

إلى منحها معاملة خاصة ومختلفة من شأنها أن تحد من التزام تلك الدول بتخفيضات التعريفات الجمركية من أجل الحفاظ على أولوياتها التنموية.

ولقد كانت التدابير الرامية إلى تحقيق ذلك تمثل عنصراً أساسياً في المفاوضات وبالذات فيما يتعلق بالمنتجات الخاصة.

والمنتجات الخاصة هي منتجات تحددها أية دولة من الدول النامية، باعتبارها تلعب دوراً كبيراً في تحقيق الأمن الغذائي، وضمان سبل العيش، والتنمية الريفية بوجه عام.

وهذه المنتجات تعفى من كامل الالتزامات المتعلقة بالتخفيضات الجمركية في إطار جولة الدوحة.

وقد أعلن المؤتمر الوزاري السادس لـ(WTO) الذي عقد في هونج كونج أن الأعضاء من الدول النامية تكون لديهم مرونة أن يسموا ذاتياً عدداً مناسباً من خطوط التعريفات الجمركية "منتجات خاصة" مسترشدين في ذلك بمؤشرات تستند إلى المعايير المتمثلة في الأمن الغذائي، وضمان سبل العيش، والتنمية الريفية[1].

١-٢ معايير المنتجات الخاصة:

[أ] الأمن الغذائي:

وفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة، يتحقق الأمن الغذائي عندما تتوافر لجميع الناس في جميع الأوقات، الإمكانية المادية والاقتصادية للحصول على غذاء كاف ومأمون ومغذ لتلبية احتياجاتهم التغذوية وأفضلياتهم الغذائية لكي يحيوا حياة ملؤها الصحة والنشاط.

---

(1) World Trade Organization, Doha Texts ……, **Op. Cit.,** PP. 78-80.

[ب] ضمان سبل العيش:

هو إمكانية الحصول الكاف والمستدام على دخل وموارد أخرى لتمكين الأسر من تلبية احتياجاتها الأساسية، ويشمل ضمان سبل العيش إمكانية الحصول بدرجة كافية على الغذاء والماء الصالح للشرب والاستفادة من المرافق الصحية ومن الفرص التعليمية والإسكان ومن توافر وقت للمشاركة في المجتمع والاندماج فيه.

[ج] التنمية الريفية:

تؤثر هذه العملية في رفاهية السكان الريفيين، وتشمل توفير الاحتياجات والخدمات الأساسية، أي إمكانية الحصول على الخدمات الصحية وإمدادات المياه وإمكانية الاستفادة من البنية التحتية الأساسية كالطرق وتنمية رأس المال البشري عن طريق التعليم، وهي تشير أيضاً إلى الأنشطة التي تحد من ضعف القطاع الزراعي في مواجهة العوامل الطبيعية، والاجتماعية، والاقتصادية السلبية وغيرها من المخاطر، وتعزز الاعتماد على الذات.

ونظراً لأن الدول الأفريقية الأقل نمواً غير مطلوب منها (معفاة) من التزامات تخفيض التعريفات الجمركية الزراعية، فسيكون التركيز الأساسي في هذا الجزء من الدراسة على تأثير المنتجات الخاصة لأغراض التنمية على الدول الأفريقية النامية وليست الأقل نمواً.

وفي البداية يمكن دراسة تأثير المنتجات الخاصة من زاويتين أساسيتين هي زاوية مساهمة مثل هذه المنتجات في تحقيق التنمية في الدولة التي تقرها، ومساهمة تحديد مثل هذه المنتجات في تحقيق نتيجة ناجحة للمفاوضات متعددة الأطراف.

وهناك عدد من المعايير لابد من الالتزام بها لتحديد منتج معين على أنه منتج خاص، وهذه المعايير هي على النحو التالي:

- مؤشرات الأمن الغذائي:
  - مساهمة المنتج في التغذية (حصة المنتج في استهلاك السعرات الحرارية).
  - الاعتماد على الواردات (نسبة المنتج المستورد إلى المنتج المستهلك).
  - نسبة الاكتفاء الذاتي (نسبة الإنتاج إلى حجم الإستهلاك).
  - استقرار إمكانية الحصول على المنتج (تباين الإنتاج المحلي).

- مؤشرات ضمان سبل العيش:
  - مدى الإزاحة بفعل الواردات (معدل نمو الواردات، والترابط بين الإنتاج واستيراد المنتج).
  - حصة المنتج من الأراضي الزراعية (حصة المنتج من المساحة المحصولية).

- مؤشرات التنمية الريفية:
  - أهمية المنتج في اقتصاد الدولة وقطاعها الريفي (حصة المنتج في الإنتاج الزراعي الإجمالي، ومعدل نمو الإنتاج بالنسبة للمنتج).

وهذه القائمة من المؤشرات ليست حصرية، ومن الممكن منح الدول مرونة لاختيار قائمة أخرى من المؤشرات الأهم.

وبعد تحديد المنتجات الخاصة، فإنها تمنح معاملة أكثر اعتدالاً في تطبيق القواعد التجارية المتفق عليها في منظمة التجارة العالمية، وقد اقترح أقوى دعاة مفهوم المنتجات الخاصة ألا تكون هذه المنتجات خاضعة لأي تخفيض جمركي، وأي التزام يتم تحديده بشأن حصص معدلات التعريفة الجمركية أو تحديد سقف للتعريفة الجمركية، وإتاحة سبل اللجوء فيما يتعلق بالمنتجات الخاصة إلى آلية الوقاية الخاصة، والتي من شأنها أن ترفع التعريفات الجمركية مؤقتاً لردع حدوث زيادات مفاجئة في الواردات.

وأيضاً يكون متاحا للدول النامية فيما يتعلق بالمنتجات الخاصة قدر من المرونة في استخدام سياسات الدعم المحلية مثل الإعانات ودعم الصادرات[1].

١-٣ القطن كمنتج خاص لدول غرب ووسط أفريقيا

من الجدير بالذكر أن اتفاق يوليو الإطاري قد سمح لدول غرب ووسط أفريقيا باعتبار القطن "منتجاً خاصاً"، وفيما يلي سيتم توضيح دور وأهمية القطن في اقتصادات دول غرب أفريقيا والذي أهله لكي يكون منتجاً خاصاً لهذه الدول.

يعد قطاع إنتاج القطن وتصديره قطاعاً حيوياً بالنسبة للعديد من اقتصادات دول غرب ووسط أفريقيا، حيث يعد القطن المحصول النقدي الرئيسي لشريحة ضخمة من أسر القطاع العائلي.

ويساهم هذا القطاع بما يزيد عن ٦٠% من عائدات التصدير، وهو المصدر الرئيسى لمعيشة ما يزيد عن ١٠ مليون شخص في هذه المنطقة.

وتمثل صادرات القطن من (٤٠-٧٥%) من إجمالي عائد التصدير في كل من بنين وبوركينافاسو وتشاد ومالي في عام (٢٠٠٠/٢٠٠١)، ويساهم أيضاً بحوالي من (٥-١٠%) من الناتج المحلي الإجمالى في هذه الدول خلال نفس العام.

وفيما يلي جدول يوضح أهمية القطن في اقتصادات غرب ووسط أفريقيا خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠١).

---

(١) منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة: **حالة أسواق السلع الزراعية ٢٠٠٦**، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٦)، ص ص ١٠-١٢.

جدول رقم (٤)

أهمية القطن في اقتصادات غرب ووسط أفريقيا (١٩٩٠-٢٠٠١)

البيان	القيمة بالمليون دولار			الحصة في إجمالي الصادرات			الحصة في الناتج المحلي الإجمالي		
الدولة	٩١/٩٠	٩٩/٩٨	٢٠٠١/٢٠٠٠	٩١/٩٠	٩٩/٩٨	٢٠٠١/٢٠٠٠	٩١/٩٠	٩٩/٩٨	٢٠٠١/٢٠٠٠
بنين	١٢٠	١٦٣	١٢٣	٥٢,٤	٧٦,٩	٦٦,٧	٦,٤	٦,٩	٥,٣
بوركينافاسو	٧٦	١٥٩	١٠٥	٥٩,٧	٦٥,٩	٥٦,٦	٢,٨	٦,٣	٤,٤
الكاميرون	٦٥	٨٤	٨٣	٣,٣	٥,١	٤,٦	٠,٦	٠,٩	١,٠
ج أفريقيا الوسطى	١٣	١٦	٢٤	١٠,٣	١٠,٧	١٢,٣	٠,٩	١,٥	٢,٥
تشاد	١٦٤	١٩٥	١٣٢	٨٥,٩	٨٤,١	٧٥,٦	٩,١	١٢,٠	٨,٨
ساحل العاج	١٥٢	١٦٠	١٤٩	٥,٣	٣,٧	٤,١	١,٤	١,٣	١,٤
مالي	١٩٩	٤٧٣	٢١٣	٦١,٩	٨٤,٢	٣٨,١	٨,٢	١٨,٣	٩,٢
توجو	٥٦	٨٧	٣٢	٢١,٣	٣٢,٥	١٥,٦	٣,٤	٦,١	٢,٦

Source: UNCTAD, Trade Performance and Commodity Dependence, **Economic Development in Africa,** (New York: United Nations, 2003), P. 65.

ويتضح من الجدول السابق مدى أهمية القطن في اقتصادات غرب ووسط أفريقيا للدرجة التي تساهم فيها صادرات القطن بما يعادل ٧٥,٦% من إجمالي صادرات تشاد عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ وما يعادل ٦٦,٧% من إجمالي صادرات بنين في نفس العام، ويساهم القطن أيضاً بما يعادل ٩,٢% من الناتج المحلي الإجمالي في مالي في عام ٢٠٠٠/٢٠٠١، وما يعادل ٨,٨% من GDP في تشاد لنفس العام.

ومن الجدير بالذكر – وطبقاً لما ورد عن دراسة أجريت في منظمة الصحة العالمية حول دول أفريقيا جنوب الصحراء –، تشير إلى أن أسر القطاع العائلي التي تعمل في زراعة القطن تتمتع بمستوى أفضل من التغذية، ومستوى أعلى للدخل، عن تلك الأسر التي تنتمي إلى قطاع زراعة الذرة، وأن زيادة قدرها ١٧٥% في إنتاج القطن خلال الفترة (١٩٩٣-١٩٩٨) قد أدت إلى تراجع في مستويات الفقر بحوالي

من (٤٢- ٥٠%) في قطاعات إنتاج القطن في غرب وسط أفريقيا خلال نفس الفترة، في حين زادت مستويات الفقر بين مزارعي المحاصيل الغذائية الأخرى[1].

وبناءً على ما سبق، أصبح القطن جديراً بأن يكون "منتجاً خاصاً" لدول غرب ووسط أفريقيا طبقاً لاعتبارات الأمن الغذائي، وضمان سبل العيش، والتنمية الريفية.

٢- آلية الوقاية الخاصة للحماية من طفرات الواردات:

إن تحرير التجارة لا يعرض القطاعات الزراعية في الدول الأفريقية لمنافسة كثيفة من الواردات فحسب، بل يؤدي أيضاً إلى زيادة ضعفها في مواجهة حدوث تدفقات مفاجئة للواردات أي حدوث طفرات في الواردات، وهذا يؤدي إلى خلل في أسواق وإنتاج الأغذية المحلية، ومثل هذا الضعف يدعوا لقلق خاص لدى الدول الأفريقية التي تسعى إلى تنمية إمكاناتها الزراعية وتنويع إنتاجها.

وتشكل طفرات الواردات تهديدا لاستقرار الأسواق المحلية الأفريقية، وقد تعرضت بلدان أفريقية كثيرة خاصة بلدان العجز الغذائي (الدول المستوردة الصافية للغذاء) ذات الدخل المنخفض لأعداد متزايدة من طفرات الواردات من مختلف المنتجات الغذائية خلال تسعينيات القرن العشرين عندما خفضت حواجز الاستيراد.

وتتمثل "طفرة الواردات" في حدوث زيادة قدرها ٣٠% أو أكثر عن متوسط الواردات في فترة السنوات الثلاث السابقة، وقد تأثرت دول أفريقية بطفرات الواردات وبشدة، ومن أهم هذه الدول غانا، وكينيا، ومالاوي، ونيجيريا.

ومن العوامل الأخرى التي تساهم في حدوث طفرات في الواردات، تقلب الطقس وتقلبات سعر الصرف، والتغيرات في السياسات التجارية، وتحرير الأسواق المحلية، والاستثمار الأجنبي المباشر المرتبط بتجارة الأغذية، وتؤدي طفرات

---

(1) UNCTAD; Trade Performance and Commodity Dependence, **Economic Development in Africa**, (New York: United Nations, 2003), PP. 63-64.

الواردات إلى إلحاق ضرر كبير بالصناعات المحلية، وهو ما ينعكس على الربحية والاستثمار طويل الأجل في القطاع الزراعي الأمر الذي يؤثر سلبياً على العمالة، والفقر الريفي والأمن الغذائي.

وقد أدت حالات عديدة من تنفيذ الالتزامات بخفض التعريفة الجمركية من جانب الدول الأفريقية إلى حدوث طفرات في الواردات ألحقت بالفعل الضرر بالإنتاج المحلي، وكان لها تأثير سلبي على العمالة والفقر الريفي والأمن الغذائي.

وبناءً على ما سبق، فقد تمت الموافقة ضمن قرارات اتفاق يوليو (٢٠٠٤) الإطاري على إنشاء آلية وقاية خاصة من أجل الدول النامية تنطوي على تعريفة جمركية إضافية للحماية من طفرات الواردات، وتقرر أن تكون هذه الأداة بسيطة وفعالة، وقد تم الاتفاق على أن تُتاح هذه الآلية للدول النامية جميعها[1].

(1) Augustin Fosu, "Political Instability and Export Performance in Sub-Saharan Africa", **The Journal of Development Studies**, (Vol.39, No.4, April 2003)pp71- 73.

- منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، حالة أسواق السلع الزراعية ٢٠٠٦، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ١٦-١٧.

الفصل الثالث

واقع واتجاهات تجارة السلع الزراعية

في أفريقيا جنوب الصحراء

الفصل الثالث

واقع واتجاهات تجارة السلع الزراعية في أفريقيا جنوب الصحراء

يهتم هذا الفصل بدراسة واقع واتجاهات تجارة السلع الزراعية في أفريقيا جنوب الصحراء من خلال التركيز أولاً على دور وأهمية قطاع الزراعة في اقتصادات أفريقيا جنوب الصحراء، ثم تناول حجم واتجاهات تجارة السلع الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع أهم الشركاء التجاريين.

المبحث الأول

دور وأهمية قطاع الزراعة في اقتصادات أفريقيا جنوب الصحراء

يحتل قطاع الزراعة أهمية كبيرة في اقتصادات دول أفريقيا جنوب الصحراء، وتتجلى هذه الأهمية بوضوح من خلال دراسة عدد من المؤشرات الاقتصادية، يأتي في مقدمتها القيمة المضافة الزراعية، وحصتها في الناتج المحلي الإجمالي لدول أفريقيا جنوب الصحراء، وكذلك قيمة كل من الصادرات والواردات الزراعية وحصة كل منها في إجمالي صادرات وواردات هذه الدول، إضافة إلى حجم العمالة الزراعية وحصتها في إجمالي القوى العاملة في تلك الدول،... إلى غير ذلك من المؤشرات الاقتصادية التي يتضح من خلال رصدها وتحليلها الأهمية المحورية التي يحتلها قطاع الزراعة في اقتصادات دول أفريقيا جنوب الصحراء Sub Saharan Africa (S.S.A) [*].

وتبلغ مساحة القارة الأفريقية حوالي ٣٠,٣٢٨,٦٦٢ مليون كيلومتر مربع، وهو ما يشكل ٢٢% من إجمالي مساحة العالم، وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية في القارة الأفريقية حسب تقديرات عام (١٩٩٨) ١,٨٧٨,٨٧٠ مليون كم٢، وهو ما يمثل ٦% من إجمالي مساحة القارة الأفريقية[1].

إن الدور المهمين للزراعة في اقتصادات دول أفريقيا جنوب الصحراء يتمثل في أن صادراتها تمثل المصدر الرئيسي للعملة الأجنبية، كما أن القطاع يقوم بدور المحرك أو القاطرة التي تقوم عليها معظم جهود التنمية، وذلك من خلال الروابط الأمامية والخلفية للقطاع مع باقي قطاعات الاقتصاد الأخرى، وأهمها قطاع

(*) القاعدة أن أرقام أفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا، إلا إذا تمت الإشارة إلى عكس ذلك.

(1) Pieter Ester Huysen (ed.) **Africa A-Z Continental and Country Profiles**, (Pretoria: Africa Institute of South Africa, 1998), P. 3.

الصناعة، حيث أن معظم الأنشطة الصناعية تعتمد على أساس زراعي، كما تعتمد على صيد الأسماك ومنتجات الغابات. وسوف يتم إلقاء الضوء على دور قطاع الزراعة في اقتصادات دول الإقليم من خلال رصد وتحليل مجموعة من المؤشرات الاقتصادية كما يلي:

١- سكان الريف والقوى العاملة الزراعية:

يتضح من الجدول رقم (١) بالملحق الإحصائي ان إجمالي عدد سكان القارة الأفريقية عام ٢٠٠٥، قد بلغ ٩٢١,٢٢٥ مليون نسمة، وكانت نسبة سكان الحضر ٣٨,٣% من إجمالي سكان القارة، في حين بلغت نسبة سكان الريف في نفس العام (٢٠٠٥) ٦١,٧% من إجمالي سكان القارة، كما كان عدد القوى العاملة على مستوى القارة لنفس العام ٣٤٠,٦٤٦ مليون نسمة في حين كان عدد القوى العاملة الزراعية ٢١٨,٣٨٤ مليون نسمة، وهو ما يمثل ٦٤% من إجمالي حجم القوى العاملة الأفريقية في نفس العام، ويدل ذلك على أن قطاع الزراعة يستوعب الشريحة الأضخم والأعرض من القوى العاملة الأفريقية.

وبالرجوع إلى أرقام أفريقيا جنوب الصحراء - باستثناء جنوب أفريقيا - في نفس الجدول يتضح أن إجمالي عدد السكان عام (٢٠٠٥) قد بلغ ٧٢١,٠٦٥ مليون نسمة وهو ما يعادل ٧٨,٢٧% من إجمالي سكان القارة الأفريقية، كما بلغت نسبة سكان الحضر ٣٣,٧% في حين كانت نسبة سكان الريف ٦٦,٣% من إجمالي سكان الإقليم (S.S.A) في نفس العام ٢٠٠٥.

وقد كان عدد القوى العاملة لعام (٢٠٠٥) ٢٦٦,٧٤٤ مليون نسمة، وهو ما يمثل ٣٧% من إجمالي سكان (S.S.A)، كما كانت القوة العاملة الزراعية لنفس العام حوالي ١٩٩,٩٤٨ مليون نسمة، وهو ما يمثل ٧٤,٩% من إجمالي حجم القوى العاملة في (S.S.A)، بعبارة أخرى يمكن القول أن قطاع الزراعة يستوعب حوالي

ثلاثة أرباع القوى العاملة في إقليم أفريقيا جنوب الصحراء، مما يدل على الأهمية الكبيرة التي يحتلها قطاع الزراعة فيما يتعلق بعملية التوظف وتوفير فرص العمل.

وبالرجوع إلى بيانات الجدول رقم (٢) بالملحق الإحصائي والذي يوضح نسبة سكان الريف في دول أفريقيا جنوب الصحراء المختلفة يتضح أن هناك عددا من الدول ترتفع فيها نسبة سكان الريف إلى مستويات عالية جداً، وتأتي بوروندي في مقدمة هذه الدول حيث تبلغ فيها هذه النسبة عام (٢٠٠٥) ٩٠%، وهي بذلك تمثل القيمة الأعلى لهذه النسبة على مستوى إقليم (S.S.A)، في حين سجلت جيبوتي أقل قيمة لهذه النسبة حيث بلغت ١٣,٩% عام ٢٠٠٥، ورغم أنها أقل قيمة إلا أنها لا تزال نسبة مرتفعة إلى حد كبير.

ويتضح من الجدول أيضاً معدل نمو سكان الريف في (S.S.A)(*) حيث بلغ عام (٢٠٠٥) ١,٤%، وتمثل اريتريا المركز الأول فيما يتعلق بالمعدل السنوي لنمو سكان الريف والذي بلغ عام (٢٠٠٥) ٣,٥% ورغم أن السكان الزراعيين (سكان الريف) يشكلون الشريحة الأضخم والأعرض من سكان أفريقيا جنوب الصحراء، إلا أن نسبة كبيرة من هؤلاء السكان يعيشون تحت خط الفقر، ويوضح نفس الجدول هذه النسبة لعدد من الدول المختارة في (S.S.A)، حيث بلغت هذه النسبة في سيراليون في تعداد (٢٠٠٤) ٧٩% من سكان الريف يعيشون تحت خط الفقر، ولم تقل هذه النسبة في كل الأحوال في مجموعة الدول التي عرضها الجدول عن ٣٨,٧%(1).

(*) جنوب أفريقيا غير مستثناه.

(1) ولمزيد من التفصيل:

- Tonia Kandiero and John Rand, "Agricultural Export: Important Issues for Sub Saharn Africa", **African Development Review,** (Vol. 16, No. 1, April 2004), PP. 5-9.

٢- القيمة المضافة الزراعية وحصتها في الناتج المحلي الإجمالي:

تعد القيمة المضافة الزراعية من أهم المؤشرات التي تستخدم عند مراجعة أهمية القطاع في اقتصادات دول أفريقيا جنوب الصحراء، وفيما يلي سيتم رصد القيمة المضافة الزراعية على مستوى الإقليم ككل (S.S.A)، وعلى مستوى الدول فرادى في الإقليم، وذلك خلال أحدث السنوات المتاح عنها بيانات لهذا المؤشر، كما سيتم عرض نصيب القيمة المضافة الزراعية في الناتج المحلي الإجمالي على مستوى الإقليم ككل، وكذلك على مستوى الدول فرادى فيه، وأخيراً سيتم عرض معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي الزراعي لأفريقيا جنوب الصحراء عبر الفترات الزمنية المختلفة.

٢-١ القيمة المضافة الزراعية

بالرجوع إلى بيانات الجدول رقم (٣) بالملحق الإحصائي، يتضح أن القيمة المضافة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء (باستثناء جنوب أفريقيا) بلغت عام (٢٠٠٥) ٦٥,٧٢٣ مليار دولار أمريكي، وذلك بالأسعار الثابتة لعام (٢٠٠٠)، في حين بلغت قيمتها عام (٢٠٠٠) ٥٣,٧٣٦ مليار دولار، وقد حققت بذلك متوسط معدل نمو سنوي خلال الفترة المذكورة (٢٠٠٠-٢٠٠٥) بلغ ٣,٩%.

ويتضح من الجدول أيضاً أن أعلى قيمة مضافة زراعية تحققت عام (٢٠٠٥) على مستوى دول إقليم (S.S.A) قد سجلتها نيجيريا، حيث بلغت ١٥,٥٧٢ مليار دولار بالأسعار الثابتة لعام (٢٠٠٠)، في حين سجلت سيشل أقل قيمة مضافة زراعية بين دول (S.S.A) حيث بلغت عام (٢٠٠٥) ١٥ مليون دولار بالأسعار الثابتة لعام (٢٠٠٠).

واستناداً إلى بيانات القيمة المضافة الزراعية التي تم عرضها سابقاً، وبالرجوع إلى البيان الخاص بقيمة الناتج المحلي الإجمالي لأفريقيا جنوب الصحراء

عام (٢٠٠٥) والتي بلغت ٢٦٤,٥٠٦ مليار دولار أمريكي بالأسعار الثابتة لعام (٢٠٠٠)[١]. فقد تم حساب حصة القيمة المضافة الزراعية في الناتج المحلي الإجمالي (GDP) Gross Demostic Product لعام (٢٠٠٥) والتي بلغت ٢٤,٨%[*].

ويوضح الجدول السابق أن نسب مساهمة (حصة) القيمة المضافة الزراعية في الناتج المحلي الإجمالي لدول أفريقيا جنوب الصحراء تعد نسباً مرتفعة في معظم دول المنطقة، إلا أن ليبيريا قد سجلت أعلى قيمة لهذه النسبة حيث بلغت ٦٦% من الناتج المحلي الإجمالي عام (٢٠٠٥)، في حين سجلت بتسوانا أقل قيمة لهذه النسبة حيث بلغت ١,٨% من الناتج المحلي الإجمالي لنفس العام.

ويتضح من الجدول التالي أن مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) تراوحت ما بين ٢٠-٦١% من GDP، وذلك في عدد من الدول يتجاوز نصف عدد دول أفريقيا جنوب الصحراء، وبلغت مساهمة الزراعة في GDP أقل من ٢٠% في عدد من الدول يقل عن ٣٥% من دول أفريقيا جنوب الصحراء[**] خلال نفس الفترة الزمنية، ويغلب على اقتصادات هذه الدول إما أن يكون اعتمادها الأول على الموارد الطبيعية مثل (أنجولا والجابون)، أو أن تكون اقتصادات متقدمة نسبياً مثل (موريشيوس، وسيشل، وجنوب أفريقيا).

ويساهم القطاع بما يزيد عن ٤٩% من GDP في أكثر من ربع دول أفريقيا جنوب الصحراء[***] (وتصنف تلك الدول بأنها من أفقر دول العالم).

---

(1) The World Bank, **Africa Development Indicators**, (Washington D.C.: The World Bank, 2007), P. 23.

(*) محسوبة بواسطة الباحث.

(**) جنوب أفريقيا غير مستثناة.

(***) جنوب أفريقيا غير مستثناة.

لقد ارتفعت نسبة مساهمة الزراعة في GDP منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي في عدد من الدول يقترب من نصف عدد دول الإقليم، والزيادة كانت أكثر وضوحاً في كل من الكاميرون (أكثر من ١٠%) وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجزر القمر، وجمهورية الكنغو الديمقراطية. وتجدر الإشارة إلى أنه وبالرغم من أن أداء الزراعة قد يعتبره البعض محبطاً في بعض الأحيان، إلا أن ذلك لا ينفي حقيقة اعتبار الزراعة هي القطاع المهيمن على اقتصادات دول أفريقيا جنوب الصحراء[1].

جدول رقم (٥)

حصة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي في أفريقيا جنوب الصحراء[*]

الفترة		أقل من ٢٠%	٢٠-٤٠%	أكثر من ٤٠%	الإجمالي
١٩٨٤-	عدد الدول	٩	٢٣	٦	٣٨
١٩٨٦	النسبة المئوية	٢٤%	٦٠%	١٦%	١٠٠%
٢٠٠٠-	عدد الدول	١٦	١٧	١٣	٤٦
٢٠٠٣	النسبة المئوية	٣٥%	٣٧%	٢٨%	١٠٠%

Source: Weldeghaber Kidane and Others, **Food Security and Agricultural Development in Sub-Saharan Africa: Building A Case for more Public Support**, (Rome: FAO, 2006), P. 33.

٢-٢ نمو الناتج المحلي الإجمالي الزراعي:

يتضح من الجدول التالي مقدار التحسن الذي طرأ على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الزراعي في أفريقيا جنوب الصحراء[**]، حيث كانت قيمته ١,١%

(1) Weldeghaber, Kindane and Others, **Food Security and Agricultural Development in Sub Saharn Africa: Building A Case for more Public Support,** (Rome: FAO, 2006), P. 33.

(*) يمكن الرجوع إلى بيانات تفصيلية حول مساهمة الزراعة في GDP في دول (S.S.A) في الجدول رقم(٤) في الملحق الإحصائي.

(**) جنوب أفريقيا غير مستثناة.

سنوياً خلال الفترة من (١٩٧٥-١٩٨٤) في حين أصبحت قيمته ٣,٩% سنوياً خلال الفترة من (١٩٩٥-٢٠٠٤) وقد شمل هذا التحسن أيضاً زيادة عدد الدول التي حققت معدلات أعلى من النمو.

لقد زاد عدد الدول التي حققت معدل نمو أعلى من ٣% سنوياً من عشر دول خلال الفترة من (١٩٧٥-١٩٨٤) ليصل إلى ٢٥ دولة خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٤)، وتعد كل من بنين ومالي هما الدولتان الوحيدتان اللتان حققتا معدل نمو أعلى من ٣% سنوياً خلال الفترات الثلاث التي وردت في الجدول[*].

جدول رقم (٦)

نمو الناتج المحلي الإجمالي الزراعي

الفترة	أكثر من ٥%		من ٣-٥%		من ١-٣%		أقل من ١%	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١٩٧٥-١٩٨٤	٤	١٢%	٦	١٩%	٨	٢٥%	١٤	٤٤%
١٩٨٥-١٩٩٤	٣	٧%	١٤	٣١%	١٦	٣٦%	١٢	٢٧%
١٩٩٤-٢٠٠٤	١١	٢٤%	١٤	٣٠%	١٧	٣٧%	٤	٩%

Source: Weldeghaber Kidane and Others, **Food Security and Agricultural Development in Sub-Saharan Africa: Building A Case for more Public Support, (Rome**: FAO, 2006), P. 34.

وهناك بعض العوامل المسئولة عن تراجع معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي الزراعي (الأداء الزراعي بوجه عام) عن متوسط معدلاتها في الإقليم، ومن أهم هذه العوامل: الحروب الأهلية وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي، حيث حققت الدول التي تعاني من الصراعات معدلات أقل بالنسبة لإجمالي الإنتاج خلال الفترة (١٩٦١-٢٠٠٤) وذلك مقارنة بالدول التي لم تعاني من مثل هذه الصراعات[1].

(*) ولمزيد من التفصيل حول حالة الدول فرادى فيما يتعلق بمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الزراعي يمكن الرجوع إلى الجدول رقم (٥) بالملحق الإحصائي.

(1) **Ibid**: P. 34.

٣- مؤشر الإنتاج الزراعي:

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرض وتحليل مجموعة من المؤشرات الفرعية المتعلقة بالإنتاج الزراعي، خاصة تلك المتعلقة بإنتاج المحاصيل الرئيسية (نقدية أو معيشية)، وكذلك إنتاج الحبوب واللحوم والألبان والخضر والفاكهة وإنتاج الأسماك:

٣-١ الحبوب ومجموعة محاصيل أخرى:

٣-١-١ الحبوب:

تعتبر الحبوب المجموعة الغذائية الأهم في معظم دول أفريقيا جنوب الصحراء، وعادة ما تأخذ اهتماما وتركيزا كبيرين من قبل سياسات التنمية، وفيما يلي سيتم تناول إنتاج الحبوب وحصتها فى الإنتاج العالمي في دول أفريقيا جنوب الصحراء المختلفة، والذي بلغ طبقًا لما ورد فى الجدول (٦) بالملحق الإحصائي الذي يوضح إنتاج أفريقيا جنوب الصحراء عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) ٧٩,٧٤٧ مليون طن(*) من الحبوب، وهو ما يعادل ٣,٥% من الإنتاج العالمي للحبوب في نفس العام(**).

وقد احتلت نيجيريا المرتبة الأولى بين دول أفريقيا جنوب الصحراء في إنتاج الحبوب خلال العام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) حيث بلغ إنتاجها ٢٢,٧٨٣ مليون طن، بينما لم تنتج موريشيوس أية كمية من الحبوب على الإطلاق خلال هذا العام.

(*) محسوبة بواسطة الباحث من بيانات:

- The World Bank, **Africa Development Indicators**, (Washington D.C: The World Bank, 2007), P. 88.

(**) محسوبة بواسطة الباحث من بيانات:

- **Idem**
- FAO, **FAO Statistic Year Book**, (Rome: FAO, Vol. 1/1, 2007), P. 62.

لقد أصيب إنتاج أفريقيا جنوب الصحراء من الحبوب بانخفاض في الأداء تارة، وبالتقلب فيه تارة أخرى، حيث تراجع معدل النمو السنوي من ١,٨% خلال الفترة من (١٩٦١-١٩٧٤) ليصبح ١,٥% منذ عام (١٩٩٥)، وتشهد الأقاليم الفرعية من المنطقة درجة عالية من التباين في معدلات النمو السنوي لإنتاجها من الحبوب، حيث يتراوح المعدل من ٣% في غرب أفريقيا إلى ٠,٥% في الجنوب الأفريقي باستثناء جنوب أفريقيا.

إن السمة المميزة لإنتاج الحبوب في دول أفريقيا جنوب الصحراء هو التقلب الحاد من عام إلى آخر، فلقد أجريت دراسة لتحليل إنتاج الذرة في ٧ دول أنجلوفونية استخدمت كحالات دراسة هي (أثيوبيا، غانا، كينيا، مالاوي، نيجيريا، تنزانيا، وزامبيا) وجاءت النتائج لتؤكد أن العام الذي يتميز فيه إنتاج الذرة بالارتفاع لابد وأن يليه عام يتراجع فيه الإنتاج مرة أخرى(١).

ويوضح الجدول التالي معدلات النمو السنوي لإنتاج الحبوب في أفريقيا جنوب الصحراء(*) عبر الفترات الزمنية المختلفة.

(1) Weldegher Kidane and Others, **Op. Cit.,** PP. 36-37.

(*) جنوب أفريقيا غير مستثناة.

جدول (٧)

معدل النمو السنوي لإنتاج الحبوب (*)

الفترة	أكثر من ٣%		من ٢-٣%		من ١-٢%		أقل من ١%	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١٩٦١-١٩٧٤	١٧	%٤٠	٩	%٢١	١٠	%٢٤	٦	%١٤
١٩٧٥-١٩٨٤	١٣	%٣٠	٩	%٢١	١١	%٢٦	١٠	%٢٣
١٩٨٥-١٩٩٤	١٤	%٣٣	٩	%٢١	١٠	%١٤	٩	%٢١
١٩٩٥-٢٠٠٤	١٤	%٣٣	١١	%٢٦	١٠	%٢٣	٨	%١٩

Source: Weldeghaber Kidane and Others, **Food Security and Agricultural Development in Sub-Saharan Africa: Building A Case for more Public Support**, (Rome: FAO, 2006), P. 37.

ويوضح الجدول رقم (٨) والجدول رقم (٩) بالملحق الإحصائي، كميات إنتاج الحبوب لأربع مجموعات مختلفة من السلع الزراعية لعام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) على مستوى إقليم (S.S.A)، وكذلك على مستوى الدول فرادى، حيث يوضح الجدول رقم (٨) بالملحق حجم إنتاج المجموعة الأولى والتي كان من أهمها الحبوب الخشنة والذرة والسرغوم، وهي محاصيل زراعية لها مكانة هامة في أفريقيا جنوب الصحراء، قد بلغ إنتاج (S.S.A) من الحبوب الخشنة عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) ٩٢٧٧٥ ألف طن وهو ما يعادل ٩% من الإنتاج العالمي لنفس العام، أما إنتاج الإقليم من الذرة فقد بلغ ٢٧٩٢٤ ألف طن وهو ما يعادل ٣,٨% من الإنتاج العالمي لعام (٢٠٠٤/٢٠٠٥).

أما الجدول رقم (٩) بالملحق فيوضح إنتاج المجموعة الثانية من السلع (المحاصيل) الزراعية لعام (٢٠٠٤/٢٠٠٥)، حيث ضمت هذه المجموعة الفول الجاف كمحصول ينتمي إلى مجموعة الحبوب، وقد بلغ إنتاج أفريقيا جنوب الصحراء من كل من الفول والبقوليات لعام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) ٢٥٧٥ و ٥٧١ ألف طن

(*) ولمزيد من التفصيل حول معدل النمو السنوي لإنتاج الحبوب في دول الإقليم فرادى يمكن الرجوع إلى الجدول رقم (٧) بالملحق الإحصائي.

على الترتيب، وهو ما يعادل ١٤% و١٢,٨% من الإنتاج العالمي في نفس العام على الترتيب.

٣-١-٢ الجذور والدرنيات

تعد الكسافا أهم محصول زراعي ضمن مجموعة الجذور والدرنيات بالنسبة لأفريقيا جنوب الصحراء، فلقد كان إنتاج (S.S.A) من الكاسافا يمثل ٤٠% من حجم الإنتاج العالمي في سبعينيات القرن الماضي، واستمرت هذه النسبة في الارتفاع لتصبح أعلى من ٥٠% من الإنتاج العالمي في تسعينيات القرن الماضي، وقد شهد معدل النمو السنوي لإنتاج الكاسافا زيادات متتالية، حيث كان ٢,٨% خلال الفترة (١٩٦١-١٩٧٤) ليصل إلى ٦,٥% منذ منتصف الثمانينات حتى منتصف التسعينيات من القرن الماضي، وقد اقترنت الزيادات في المعدل السنوي لنمو إنتاج الكاسافا بزيادات متتالية في العائد، وتوسع في مساحة الجذور والدرنيات ككل، ويوصف الأداء في إنتاج مجموعة الجذور والدرنيات بأنه أفضل من أداء باقي السلع (المحاصيل) الزراعية الأخرى خاصة في إقليم غرب أفريقيا[1].

ويوضح الجدول رقم (٩) بالملحق الإحصائي حجم إنتاج الكاسافا في أفريقيا جنوب الصحراء عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) والذي بلغ ١٠٧٥٦٢ ألف طن وهو ما يعادل ٥٣% من الإنتاج العالمي، كما يوضح الجدول أيضاً حجم إنتاج البطاطس والذي بلغ ٦٩٤١ ألف طن وهو ما يعادل ٢,١% من الإنتاج العالمي للبطاطس عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥).

٣-١-٣ البذور الزيتية:

يوضح الجدول رقم (٩) بالملحق الإحصائي حجم إنتاج أفريقيا جنوب الصحراء من مجموعة البذور الزيتية لعام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) والتي تشتمل على (فول

(1) **Ibid**, P. 37.

الصويا، الفول السوداني، بذور عباد الشمس، بذور اللفت، وبذور القطن)، ويتضح من الجدول أيضاً الأهمية النسبية لكل من بذور القطن والفول السوداني، حيث بلغ إنتاج (S.S.A) من بذور القطن عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) ٢١٤٩ ألف طن وهو ما يعادل ٤٩% من الإنتاج العالمي في نفس العام، في حين بلغ إنتاج أفريقيا جنوب الصحراء من الفول السوداني ٧٩٦٨ ألف طن وهو ما يعادل ٢١,٨% من الإنتاج العالمي للفول السوداني في العام نفسه.

وبصفة عامة يعاني إنتاج البذور الزيتية من تراجع في معدلات النمو، إضافة إلى درجة عالية من التشتت، فقد تراجع معدل النمو السنوي ليصل إلى (-١,١) خلال الفترة (١٩٧٥-١٩٨٤) ورغم حدوث تحسن في السنوات التالية إلا أنه كان تحسناً طفيفاً جداً.

إن معدل نمو إنتاج بذرة القطن كان الأفضل في مجموعة البذور الزيتية خلال معظم سنوات الفترة (١٩٦٤-٢٠٠٤) باستثناء التراجع الذي حدث خلال الفترة (١٩٧٥-١٩٨٤)، حيث تراوح خلال فترة الأربعين سنة المذكورة ما بين ٢,٦% إلى ٣,٩%، وأكثر الأقاليم تميزاً على مستوى معدل نمو إنتاج بذرة القطن كان غرب أفريقيا[1].

٣-٢ المحاصيل النقدية الرئيسية:

يعد كل من البن والكاكاو والقطن من أهم المحاصيل النقدية الرئيسية في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء، حيث تمثل صادرات هذه المحاصيل من ٤٠-٥٠% من إجمالي الصادرات الزراعية للإقليم، وتعد فترة ما بعد الاستقلال أفضل فترات إنتاج وتصدير هذه المحاصيل (فيما عدا حبوب الكاكاو)، حيث تراوح معدل نمو الصادرات من هذه المحاصيل خلال هذه الفترة ٣% سنوياً كما يوضح الجدول رقم (٨)، لقد عانى إنتاج هذه السلع من ثلاث عقبات خطيرة خلال الفترة من عام

---

(1) **Ibid**, P. 38.

(١٩٧٥-١٩٨٤)، وأدت هذه العقبات إلى تراجع في إنتاج البن بمعدل سنوي مقداره (١,٢%)، بينما كان معدل إنتاج كل من القطن والكاكاو ضعيف جداً بلغ ٠,٢%، ٠,٥% سنوياً على الترتيب، ويرجع ذلك بشكل عام إلى عدم ملاءمة السياسات الزراعية المحلية داخل الدول الأفريقية، إضافة إلى عدم ملاءمة أنظمة التجارة الدولية والتي نتج عنها انخفاض في أسعار المزرعة لهذه المحاصيل.

لقد كان الاستثناء الوحيد في محصول الشاي الذي استمر في النمو بمعدل سنوي بلغ ٣,١%، إلا أن ذلك كان في عدد قليل من دول أفريقيا جنوب الصحراء من بينهم كينيا.

وبالرغم من معدلات النمو المتواضعة في إنتاج أفريقيا جنوب الصحراء من الكاكاو، إلا أنها مازالت تستحوذ على نسبة ٦٩% من إنتاج العالم من الكاكاو، ٩٨% من هذه النسبة يأتي من ٤ دول فقط في غرب ووسط أفريقيا هي ساحل العاج، غانا، نيجيريا والكاميرون.

وتأتي ساحل العاج في المرتبة الأولى في العالم في قائمة المنتجين والمصدرين للكاكاو كما أنها تقع في المرتبة الثالثة على مستوى العالم طبقاً للقدرة على الطحن، مع العلم أن ٨٤% من إنتاجها يأتي من مزارع يقل حجمها عن ٥ هكتار ويتراوح متوسط عائدها ٠,٤ طن/هكتار، وهي مستويات أقل بكثير من المعتادة في آسيا[1].

(1) **Ibid**, P. 39.

جدول رقم (٨)

معدلات نمو المحاصيل النقدية الرئيسية الإنتاج، حجم وقيمة الصادرات

البيان	السلعة	١٩٦١-١٩٧٤	١٩٧٥-١٩٨٤	١٩٨٥-١٩٩٤	١٩٩٥-٢٠٠٣	١٩٦١-٢٠٠٣
معدل نمو الإنتاج	الشاي	٨,١	٣,٨	٣,١	٣,٢	٤,٩
	قطن محلوج	٤,٧	٠,٢	٠,٢-	٢,٠	٢,٢
	حبوب الكاكاو	١,٢	٠,٥	٣,٧	١,٦	٢,٣
	البن (أخضر+محمص)	٢,٨	١,٢-	١,٩-	٣,١-	٠,٠
معدل نمو حجم الصادرات	الشاي	٨,٧	٣,٥	٢,٧	٠,٥-	٤,٥
	قطن محلوج	٢,٧	٠,٩	١,٩	٤,٣	٢,٠
	حبوب الكاكاو	٠,٢	١,١	٣,٨	٢,٣	١,٨
	البن (أخضر+محمص)	٣,٥	١,٣-	٢,٦-	٤,٧-	٠,٤-
معدل نمو قيمة الصادرات	الشاي	٨,١	٩,٧	٣,٥	٠,١-	٦,٤
	قطن محلوج	٦,٤	٣,٣	٤,١	٢,٦-	٣,٩
	حبوب الكاكاو	٨,٠	٠,٦	٦,١-	٤,٥	٤,٥
	البن (أخضر+محمص)	٨,٧	١,٣	١٢,٦-	١٨,٢-	١,٧
صادرات زراعية أخرى		٥,١	٦,٥	٤,٨	٠,١-	٣,٦
إجمالي الصادرات الزراعية		٦,٢	١,٣	٠,٣-	٠,٩-	٣,٦

Source: Weldeghaber Kidane and Others, **Food Security and Agricultural Development in Sub-Saharan Africa: Building A Case for more Public Support**, (Rome: FAO, 2006), P. 39.

ويعرض الجدول رقم (١٠) بالملحق الإحصائي لإنتاج أفريقيا جنوب الصحراء عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) لكل من البن وحبوب الكاكاو والشاي ضمن المجموعة السلعية التي يطلق عليها مشروبات وسلع أخرى، ويتضح من الجدول أن إنتاج أفريقيا جنوب الصحراء عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) من كل من البن، وحبوب

الكاكاو، والشاي بلغ ٧٥٨ و٢٦٥٣ و ٤٧٣ ألف طن على الترتيب وهو ما يعادل ٩,٧% و ٦٨,٣%و١٤% من الإنتاج العالمي لكل من البن وحبوب الكاكاو والشاي في نفس العام.

٣-٣ إنتاج الخضر والفاكهة:

يتضح من الجدول رقم (١١) بالملحق الإحصائي أن إنتاج أفريقيا جنوب الصحراء من الخضر والفاكهة لعام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) قد بلغ ٦٦٤١٠ ألف طن وهو ما يعادل ٤,٨% من الإنتاج العالمي في نفس العام.

لقد شهدت أفريقيا جنوب الصحراء تزايداً في معدل نمو إنتاج الخضر والفاكهة خلال الفترة (١٩٦١-٢٠٠٤) حيث بلغ متوسط معدل النمو خلال الفترة المذكورة ٢,٣% سنوياً وبعيداً عن متوسط معدل النمو، فقد تحقق خلال الفترة (١٩٦١-١٩٧٤) أعلى معدل نمو سنوي لإنتاج الخضر والفاكهة والذي بلغ ٣,٧% سنوياً، في حين تحقق خلال الفترة من عام (١٩٧٥-١٩٨٤) أقل معدل نمو سنوي للقطاع والذي بلغ ٠,٧%.

وعلى مستوى الأقاليم الفرعية لأفريقيا جنوب الصحراء، فقد حقق غرب أفريقيا المعدل الأعلى لنمو إنتاج الخضر والفاكهة والذي بلغ ٢,٧% سنوياً خلال الفترة من عام (١٩٦١-٢٠٠٤)، في حين حقق إقليم وسط أفريقيا أقل معدل نمو بلغ ١,٨% سنوياً خلال نفس الفترة الزمنية[1].

٣-٤ الماشية وإنتاج اللحوم والألبان:

يحتل قطاع الماشية أهمية كبيرة في اقتصادات دول أفريقيا جنوب الصحراء، ويعتمد هذا القطاع بالأساس على اثنين من المنتجات هما اللحوم والألبان.

---

(1) **Ibid**, P. 38.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (١٢) بالملحق الإحصائي، يتضح أن إنتاج أفريقيا جنوب الصحراء من اللحوم عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) بلغ ٦٩٢٥ ألف طن وهو ما يعادل ٢,٦٦% من الإنتاج العالمي لنفس العام.

من الجدير بالذكر أن إنتاج الألبان في أفريقيا جنوب الصحراء يتم بالأساس لمواجهة متطلبات الاستهلاك المحلي، ولا تمثل صادرات الألبان قدراً كبيراً من الأهمية، حيث تصنف المنطقة بكاملها (S.S.A) على أنها مستورداً صافياً للألبان. كما أن تجارة المنطقة من اللحوم لا تمثل نسبة كبيرة من تجارة العالم منها، لكنها تمثل أهمية كبيرة بالنسبة لصادرات كل من بنين، وبتسوانا، وناميبيا، وجنوب أفريقيا، حيث تمثل صادرات هذه الدول مجتمعة ٨٤% من إجمالي صادرات أفريقيا جنوب الصحراء من اللحوم[1].

٣-٥ إنتاج قطاع الصيد:

يمثل إنتاج أفريقيا جنوب الصحراء من الأسماك ٤% فقط من الإنتاج العالمي، و٢% من صادرات العالم منها، وذلك طبقاً لإحصاءات عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥)، كما يمثل الصيد البحرى ٣/٢ حجم صيد الأسماك في الإقليم، وترسو أكثر من ٩٠% من السفن قبالة السواحل الغربية للإقليم.

من الأهمية بمكان ملاحظة أنه من (٢٥%-٣٠%) من الأسماك التي تنتج عن الصيد البحرى أي ما يعادل ١,٥-٢ مليون طن تتم في المياه الأفريقية بواسطة سفن غير أفريقية (روسية أو أوروبية) ولهذا يتم حسابها خارج نطاق الإنتاج الأفريقي من الأسماك[2].

---

(1) **Ibid**, p. 40.
(2) **Ibid**, p. 41.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (١٣) بالملحق الإحصائي، يُلاحظ توافر بيانات حول إنتاج أفريقيا جنوب الصحراء للأنواع المختلفة من الأسماك والأحياء المائية خلال عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥)، وكذلك حصة (S.S.A) في إنتاج العالم من هذه المنتجات.

بعد أن تم عرض بنود الإنتاج الزراعي كأحد المؤشرات الهامة على الدور المحوري الذي تلعبه الزراعة في اقتصادات دول أفريقيا جنوب الصحراء، تجدر الإشارة ولو بشكل مختصر إلى مجموعة من الأرقام القياسية لمؤشرات الإنتاج الزراعي المختلفة، والتي يتضح من خلالها حجم التحسن أو التدهور الذي طرأ على الإنتاج مقارنة بفترة الأساس التي استخدمت في المقارنة.

ويتضح من الجدول رقم (١٤) بالملحق الإحصائي الرقم القياسي لإنتاج كل من المحاصيل الزراعية، والغذاء، والماشية لعام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) وذلك باستخدام الفترة (١٩٩٩-٢٠٠١) كفترة أساس، وبالرجوع إلى الجدول يتضح أن الأرقام القياسية لإنتاج أفريقيا جنوب الصحراء من كل من المحاصيل الزراعية، والغذاء، والماشية لعام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) كانت ١٠٤,٤، ١٠٥,٠، ١٠٦,٦ على الترتيب، وهو ما يعني حدوث تحسن طفيف في إنتاج (S.S.A) من البنود الثلاثة المذكورة مقارنة بفترة الأساس المستخدمة وهي الفترة (١٩٩٩-٢٠٠٠).

أما الجدول رقم (١٥) بالملحق الإحصائي، فيوضح الرقم القياسي لمتوسط نصيب الفرد من الإنتاج الزراعي في أفريقيا جنوب الصحراء باستخدام الفترة (١٩٩٩-٢٠٠٠) كفترة أساس والذي بلغ عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) ٩٢,٦ وهو ما يعني حدوث تراجع في متوسط نصيب الفرد من الإنتاج الزراعي مقارنة بفترة الأساس المستخدمة.

وقد ورد بالجدول أيضاً بيان بالسلعة الأعلى قيمة على مستوى دول أفريقيا جنوب الصحراء، وتم حساب بند السلعة الأعلى قيمة على مستوى إقليم (S.S.A)

ككل باستخدام طريقة المنوال (السلعة الأكثر تكراراً)، واتضح أن لحوم الماشية كانت السلعة الأكثر تكراراً خلال الفترة التي يغطيها الجدول من (١٩٧٩-٢٠٠٤/٢٠٠٥).

٤- مؤشر التجارة الزراعية:

تعتمد معظم دول أفريقيا جنوب الصحراء على صادراتها من السلع الزراعية كأحد أهم موارد جلب العملة الأجنبية إلى البلاد، كما تعتمد كثير من هذه الدول في غذائها على ما تستورده من سلع زراعية أو غذائية، وبناءً على ذلك سيتم في هذا الجزء من الدراسة عرض مؤشر التجارة الزراعية من خلال رصد قيمة الصادرات والواردات الزراعية وحصتها في الناتج المحلي الإجمالي (GDP)، وكذلك حصتها في إجمالي الصادرات وإجمالي الواردات، وكذلك توضيح بنود تلك الصادرات والواردات، سواء كانت مواد غذائية أو حبوب أو منتجات حيوانية، وأخيراً تحديد أهم الواردات والصادرات الزراعية ورصد قيمتها حسب الإحصاءات الأخيرة المتاحة عن دول أفريقيا جنوب الصحراء.

٤-١ الواردات والصادرات الزراعية (بعض المؤشرات الهامة):

يوضح الجدول رقم (١٦) بالملحق الإحصائي قيمة الواردات الزراعية لدول أفريقيا جنوب الصحراء وحصتها من الواردات الزراعية العالمية، وقد بلغت قيمة الواردات الزراعية لـ(S.S.A) عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) ٢٦,٣٥٨ مليار دولار(*) وهو ما يعادل ٢,٦٣% من إجمالي الواردات الزراعية العالمية لنفس العام(**).

أما الجدول رقم (١٧) في الملحق الإحصائي فيوضح قيمة الصادرات الزراعية لدول أفريقيا جنوب الصحراء وحصتها من الصادرات الزراعية العالمية، وقد بلغت قيمة الصادرات الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥)

(*) محسوبة من بيانات الجدول رقم (١٤) في الملحق الإحصائي.

(**) محسوبة من بيانات الجدول رقم (١٤) و(١٦) في الملحق الإحصائي.

٢١,٩٥٨ مليار دولار(*) وهو ما يعادل ٣,٦٣% من الصادرات الزراعية العالمية(**).

وبالرجوع إلى بيانات الجدول رقم (١٤) بالملحق الإحصائي الذي يوضح قيمة الواردات والصادرات الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء، وبالرجوع أيضاً إلى بيانات Africa Development Indicators (2007)، فقد أمكن الحصول على قيمة الناتج المحلى الإجمالي (GDP) لأفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) والذي بلغ ٣٨٧,٨٦٩ مليار دولار، لذا فقد أمكن حساب حصة الواردات الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء في GDP والتي بلغت عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) ٦,٨%، في حين بلغت حصة الصادرات الزراعية لنفس العام ٥,٦% من الناتج المحلي الإجمالي لأفريقيا جنوب الصحراء.

ويعرض الجدول رقم (١٨) بالملحق حصة الواردات الزراعية والصادرات الزراعية في GDP لدول (S.S.A).

ويوضح الجدول رقم (١٩) بالملحق حصة الواردات والصادرات الزراعية في إجمالي الواردات والصادرات لدول أفريقيا جنوب الصحراء، حيث بلغت حصة الواردات الزراعية في إجمالي واردات (S.S.A) عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) ١٧,٨%، بينما بلغت حصة الصادرات الزراعية في إجمالي صادرات (S.S.A) لنفس العام ١٣,٣%، ويوضح الجدول رقم (٢٠) بالملحق صافي قيمة التجارة، وصافي قيمة التجارة الزراعية لـ(S.S.A)، وقد بلغ صافي قيمة التجارة لأفريقيا جنوب الصحراء (الصادرات – الواردات) لعام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) ١٧,٣٩ مليار دولار، بينما بلغ صافي قيمة التجارة الزراعية (الصادرات الزراعية – الواردات الزراعية) لنفس العام (–٤,٤) مليار دولار، أي أن هناك فائضاً في الميزان التجاري لأفريقيا جنوب

(*) محسوبة من بيانات الجدول رقم (١٤) في الملحق الإحصائي.

(**) محسوبة من بيانات الجدول رقم (١٤) و(١٧) في الملحق الإحصائي.

الصحراء في حين يحقق الميزان التجاري الزراعي للإقليم عجزاً قدره ٤,٤ مليار دولار.

٤-٢ أهم بنود الواردات والصادرات الزراعية:

سيتم في هذا الجزء من الدراسة تحديد حصة الأغذية (المواد الغذائية) في الواردات والصادرات الزراعية، وكذلك تحديد حصة المنتجات الغذائية المصنعة في مجموع تجارة الأغذية، وحصة الحبوب في الواردات والصادرات الزراعية، وأخيراً تحديد حصة المنتجات الحيوانية في الواردات والصادرات الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء حسب آخر الإحصاءات المتاحة، حيث تمثل هذه المنتجات أهم بنود الصادرات والواردات الزراعية للإقليم.

* حصة الأغذية في الواردات والصادرات الزراعية:

يوضح الجدول رقم (٢١) بالملحق الإحصائي حصة الأغذية في كل من الواردات والصادرات الزراعية، حيث بلغت قيمة الواردات الغذائية لأفريقيا جنوب الصحراء عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) ١١,٨٥٩ مليار دولار، وهو ما يعادل ٤٥% من قيمة الواردات الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء لنفس العام، بينما بلغت قيمة الصادرات الغذائية للإقليم (S.S.A) عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) ٧,٩٨٩ مليار دولار وهو ما يعادل ٣٦,٣% من إجمالي الصادرات الزراعية للإقليم[1].

ويوضح الجدول رقم (٢٢) بالملحق حصة المنتجات الغذائية المصنعة في مجموع تجارة الأغذية لدول أفريقيا جنوب الصحراء عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) والتي بلغت٦٩,٢٥% من إجمالي الواردات الزراعية، بينما بلغت حصة المنتجات الغذائية

(١) ولمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى:

- Augustin Kwasifosy, "Political Instability and Export Performance in Sub Saharan African", **The Journal of Development Studies**, (Vol. 39, No. 4, April 2003), PP. 68-70.

المصنعة في إجمالي صادرات الغذاء لأفريقيا جنوب الصحراء عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) ٦٧,١٤%.

ويعرض الجدول رقم (٢٣) بالملحق حصة الحبوب من الواردات والصادرات الزراعية، حيث بلغت حصة الحبوب من الواردات الزراعية لـ(S.S.A) عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) ٢٤%، بينما بلغت حصة الحبوب في الصادرات الزراعية للإقليم في العام نفسه٣٤%.

ويرصد الجدول رقم (٢٤) بالملحق الإحصائي حصة المنتجات الحيوانية في الصادرات والواردات الزراعية، حيث بلغت حصة المنتجات الحيوانية في الواردات الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) ٥,١٥%، في حين بلغت الحصة في الصادرات الزراعية لنفس العام٤,١٩%.

٣-٤ المجموعة السلعية الأهم في الواردات والصادرات الزراعية في أفريقيا جنوب الصحراء:

سيتم في هذا الجزء من الدراسة تحديد السلع التي تشكل أهم خمس سلع على مستوى كل من الصادرات والواردات الزراعية لـ(S.S.A) حسب قيمتها، حيث يوضح الجدول رقم (٢٥) بالملحق الإحصائي أهم خمس سلع على مستوى كل من الواردات والصادرات الزراعية لدول أفريقيا جنوب الصحراء المختلفة وذلك عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥).

كما يوضح الجدول رقم (٢٦) بالملحق حصة أهم أربع سلع في الواردات والصادرات الزراعية لدول أفريقيا جنوب الصحراء المختلفة عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥).

وباستخدام طريقة المتوسط البسيط، يمكن حساب حصة أهم ٤ سلع في الواردات والصادرات الزراعية على مستوى إقليم أفريقيا جنوب الصحراء ككل والتي بلغت عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥):

- حصة أهم ٤ سلع في الواردات الزراعية: ٤٧,٦٧%.
- حصة أهم ٤ سلع في الصادرات الزراعية: ٨٤,٥٦%.

ويتضح من هاتين النسبتين أن التجارة الزراعية لـ(S.S.A) تعاني من عدم التنوع، وتعاني أيضاً من تركز صادراتها الزراعية في عدد قليل من السلع، حيث تمثل صادرات أهم ٤ سلع ٨٤,٥٦% من إجمالي صادراتها الزراعية، ولذلك سيتم تخصيص الجزء اللاحق من الدراسة لكي يتناول عدم التنوع في الصادرات الأفريقية بقدر كبير من التفصيل.

وبعد أن تم التعرف على حصة أهم ٤ سلع في الصادرات والواردات الزراعية الأفريقية، فقد تم تقسيم الواردات والصادرات الزراعية الأفريقية إلى خمس مجموعات، وتوضح الجداول (٢٧) و(٢٨) و(٢٩) و(٣٠) و (٣١) بالملحق الإحصائي قيمة كل من الواردات والصادرات الزراعية من هذه المجموعات السلعية عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) على مستوى دول أفريقيا جنوب الصحراء المختلفة.

٤-٤ عدم التنوع في الصادرات الأفريقية:

تعاني الصادرات عموماً في أفريقيا جنوب الصحراء من مشكلة عدم التنوع، حيث تستحوذ سلعة واحدة أو اثنتين أو ثلاث سلع على أقصى تقدير على نسبة تتجاوز ٧٥% من قيمة الصادرات في أفريقيا جنوب الصحراء، وغالباً ما تكون هذه الصادرات مواد خام سواءً كان بترولا أو ثروة معدنية أو حتى سلعاً زراعية أولية لم تدخل عليها أية عمليات تصنيعية.

ويرصد الجدول رقم (٣٢أ) بالملحق الإحصائي هذه الحقيقة، حيث يوضح أهم ثلاث سلع مصدرة وحصة كل منها في إجمالي الصادرات لعام (٢٠٠٥)، وكذلك حصة مجموع صادرات السلع الثلاث في إجمالي الصادرات على مستوى دول أفريقيا جنوب الصحراء، وأخيراً يوضح الجدول عدد الصادرات التي تشكل ٧٥% أو أكثر في إجمالي الصادرات.

وبالرجوع إلى الجدول يتضح أن ١٢ دولة من إجمالي ٤٧ دولة (وهو عدد دول أفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا)، تستحوذ صادرات سلعة واحدة في هذه الدول الاثنتى عشر على ٧٥% أو أكثر من إجمالي قيمة الصادرات في الدول المذكورة، ويمثل عدد هذه الدول ٢٣,٤% من إجمالي دول أفريقيا جنوب الصحراء، بعبارة أخرى يمكن القول أن ما يقرب من ربع دول أفريقيا جنوب الصحراء تعتمد صادراتها على سلعة واحدة بنسبة تتجاوز ٧٥% من إجمالي قيمة الصادرات. والأمثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة، منها أنجولا (البترول الخام ٨٩,٨% من إجمالي الصادرات)، بوركينافاسو (القطن ٨٤,٥%)، بوروندي (البن ٨٨%)، تشاد (البترول الخام ٩٤,٩%)، جمهورية الكنغو (البترول الخام ٨٨,٧%)، غينيا الاستوائية (البترول الخام ٩٢,٦%)، غينيا بيساو (البن ٩٣,٥%)، مالي (القطن٨١,٨%)، النيجر (كيماويات رادو نشطة ٧٩,٥%)، نيجيريا (البترول الخام ٩٢,٢%)، وأخيراً السودان (البترول الخام ٨٩,٢%).

وعندما تم توسيع نطاق الصادرات إلى خمس سلع على الأكثر، وبالرجوع إلى بيانات نفس الجدول رقم (٣٢أ) بالملحق، يُلاحظ أن ٣٤ دولة من دول أفريقيا جنوب الصحراء تستحوذ فيها خمس سلع على الأكثر على نسبة تتجاوز ٧٥% من إجمالي قيمة صادراتها، وهو ما يعني أن ٧٢,٣% (حوالي ٣/٤) من دول أفريقيا جنوب الصحراء تمثل صادرات خمس سلع (فقط) نسبة تتجاوز ٧٥% من إجمالي قيمة صادراتها، والأمثلة على ذلك أيضاً كثيرة ومتنوعة، ومنها: بتسوانا (الماس والنيكل ٩٦,٣%)، جمهورية أفريقيا الوسطى (الماس والأخشاب والقطن ٨٢,٧%)، جزر القمر (التوابل والزيوت الأساسية والأسماك ٨٤,٨%)، الجابون (البترول الخام والأخشاب والمنجنيز ٩٤,٢%).

أما صادرات السلع الزراعية، فيُلاحظ عليها عدم التنوع، إضافة إلى أنها تصدر في صورتها الخام دون أن تدخل عليها أية عمليات تصنيعية، وأهم السلع الزراعية التي تمثل صادراتها نسبة كبيرة في صادرات دول أفريقيا جنوب الصحراء كما يوضحها الجدول التالي:

على سبيل المثال القطن الذي تمثل صادراته ٨٤,٥% من إجمالي صادرات بوركينافاسو و ٨١,٨% من إجمالي صادرات مالي، وأيضاً البن الذي تمثل صادراته ٨٨% من إجمالي صادرات بوروندي، ٥١,٩% من إجمـالي صـادرات روانـدا، والكاكاو أيضاً والذي تمثل صادراته ٥٥,٢% من إجمـالي صـادرات سـاوتومي وبرنسيب، وأخيراً الشاي الذي تمثل صادراته ١٦,٨% من إجمالي صادرات كينيـا عام (٢٠٠٥).

جدول رقم (٩)

أهم السلع الزراعية وحصة صادراتها في إجمالي الصادرات (٢٠٠٥)

السلعة	الدولة	حصة صادرات السلعة في إجمالي صادرات الدولة	السلعة	الدولة	حصة صادرات السلعة في إجمالي صادرات الدولة
القطن	بوركينافاسو	%٨٤,٥	البندق	غينيا بيساو	%٩٣,٥
	مالي	%٨١,٨		جامبيا	%٤٣,٥
	بنين	%٥٥,٣		بنين	%١٦,٥
	توجو	%١٨,٦	الشاي	كينيا	%١٦,٨
	ج أفريقيا الوسطى	%٨,٩		مالاوي	%٧,٦
	زامبيا	%٥,٧	التوابل	جزر القمر	%٥٧,٩
البن	بوروندي	%٨٨		مدغشقر	%٩
	رواندا	%٥١,٩			
	أثيوبيا	%٥٤٧,٨			
	أوغندا	%٣١,١			
الكاكاو	ساوتومي وبرنسيب	%٥٥,٢			
	غانا	%٤٦,١			
	ساحل العاج	%٤٥,٩			
	توجو	%٢٢,٤			
	سيراليون	%٧,٢			

Source: The World Bank, **Africa Development Indicators**, (Washington D.C.: The World Bank, 2007), P. 68.

كما يوضح الجدول رقم (٣٢ب) بالملحق الإحصائي حصة السلع الزراعية الرئيسية في مجموع الصادرات السلعية، ومجموع الصادرات الزراعية، والناتج المحلي الإجمالي لدول أفريقيا جنوب الصحراء، ويوضح الجدول مدى اعتماد دول (S.S.A) على تصدير عدد محدود من السلع الزراعية، قد تكون سلعة واحدة كما هي في حالة مالاوي، وهي أوراق التبغ وتبلغ حصتها في الصادرات السلعية ٥٩%، والصادرات الزراعية ٧٤%، والناتج المحلي الإجمالي ٢٣,٨% عام ١٩٩٨.

ونظراً للاعتماد الشديد على تصدير سلعة زراعية واحدة، فلا مفر من أن يرتبط الأداء العام لصادرات دول أفريقيا جنوب الصحراء باتجاهات تذبذب الأسعار في المناطق التي تنتج وتستورد هذه السلعة، بالإضافة إلى ذلك فإن صادرات هذه السلعة تمثل نسبة عالية من الناتج المحلي الإجمالي لهذه الدول، وبالتالي فإن عدم استقرار أسعار السلع وهبوطها بصفة عامة يزيد من المشكلات التي تعاني منها مثل هذه الدول، خصوصاً في قطاعاتها الريفية[1].

كذلك، فإن الأسعار العالمية المتقلبة تعد من العوامل الرئيسية في عدم استقرار حصيلة الصادرات، ويكون لها أيضاً تأثير على الدخل والاستثمار والعمالة، يسفر عن آثار ضارة على النمو، فعلى سبيل المثال حققت كل من بنين وتشاد ومالي نسبة بلغت ٣٠% من مجموع حصيلة صادراتها من القطن في الفترة ما بين ١٩٩٤-١٩٩٦ نتيجة ارتفاع الأسعار العالمية للقطن، لكنها فقدت ما يصل إلى ٢٠%

(١) ولمزيد من التفصيل حول أثر الصدمات الخارجية على التجارة الأفريقية يمكن الرجوع إلى:
- Paul Cashin & Others, "Terms of Trade Shocks in Africa: Are They Short-Lived or Long- Lived?", **Journal of Development Economics,** (London: Elsevier Science Ltd.,Vol. 73, No. 2, 2004), PP. 327-329.
- Tamim Bay Oumi and Jounathan D. Ostry, "Macro Economic Shocks and Trade Flows within Sub Saharan Africa: Implications for Optimum Currency Arrangements", **Journal of Development Economics,** (Vol. 6, No. 3, Oct. 1997), PP. 412-414.

من حصيلة صادرات القطن نتيجة لانخفاض أسعار القطن في الفترة ما بين ١٩٩٧، ١٩٩٩.

وخلاصة القول: سيظل النمو العام في حصيلة الصادرات واستقرارها في الدول التي تعتمد على تصدير سلعة زراعية واحدة أو عدد محدد من السلع الزراعية يتأثر بما يحدث لتلك السلع لسنوات طويلة في المستقبل[١].

(١) منظمة الأمم المتحدة للأغذية الزراعة: مصلحة السياسات الاقتصادية والاجتماعية: **بعض القضايا المتصلة بمفاوضات التجارة العالمية الخاصة بالزراعة، اعتماد البلدان النامية على سلعة زراعية تصديرية واحدة: درجته واتجاهه**، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية الزراعية، ٢٠٠٢)، ص ص ٢-٣.

المبحث الثاني
التجارة الزراعية الأفريقية مع أهم الشركاء التجاريين

سيتم في هذا الجزء من الدراسة التعرف على حجم تجارة السلع الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع أهم الشركاء التجاريين، حيث يتم أولاً تناول ترتيبات المعاملة التفضيلية لدى أهم الشركاء التجاريين لأفريقيا جنوب الصحراء، ثم تناول تطور حجم التجارة الزراعية لأفريقيا مع أهم الشركاء التجاريين، وأخيراً تناول تطور حجم التجارة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع أهم الشركاء التجاريين.

١- ترتيبات المعاملة التفضيلية لدى أهم الشركاء التجاريين:

يعد كل من الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، وكندا أهم الشركاء التجاريين لأفريقيا جنوب الصحراء، وذلك طبقاً لحجم تجارة السلع الزراعية التي يتداولها الإقليم مع هؤلاء الشركاء(*).

وطالما كانت كل دول أفريقيا جنوب الصحراء تصنف على أنها من الدول النامية، ومعظمها تُصنف على أنها من دول العالم الأقل نمواً، وذلك طبقاً لتصنيفات البنك الدولي، فقد كان من الضروري إلقاء الضوء في البداية على ترتيبات المعاملة التفضيلية التي يكفلها هؤلاء الشركاء التجاريون للدول النامية، سواءً على مستوى النظام المعمم للتفضيلات التجارية، أو بشكل أكثر خصوصية بحيث يتم تناول الترتيبات التي يقدمها الشركاء بشكل خاص لدول أفريقيا جنوب الصحراء مثل قانون النمو والفرص الأفريقي، ومبادرة كوتونو.

وفيما يلي عرض لأشكال تلك المعاملة التفضيلية على مستوى كل شريك من شركاء أفريقيا جنوب الصحراء:

(*) سيتم تناول حجم التجارة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع شركائها التجاريين بالتفصيل في جزء لاحق من هذا المبحث.

١-١ ترتيبات المعاملة التفضيلية لدى الاتحاد الأوروبي:

١-١-١ النظام الأوروبي المعمم للتفضيلات:

Generalized System of Preferences (GSP)

يعتبر الاتحاد الأوروبي أول من أقر النظام المعمم للتفضيلات التجارية، حيث تمت الموافقة على تنفيذه اعتباراً من عام (١٩٧١)، وبمقتضى هذا النظام تمنح الدول النامية تخفيضات أو إعفاءات كاملة من الرسوم الجمركية، وقد أقر مجلس وزراء السوق الأوروبية – في ذلك الوقت – عدد كبير من المنتجات سواءً كانت منتجات مصنعة أو نصف مصنعة، أو منتجات زراعية مجهزة ونصف مجهزة، وكانت أهم البنود التي اشتمل عليها أول نظام أوروبي معمم للتفضيلات هي ما يلي:

١- إعفاء المنتجات المصنعة ونصف المصنعة إعفاء تاماً من الضرائب الجمركية دون استثناء.
٢- تمنح بعض المنتجات الزراعية المجهزة ونصف المجهزة تخفيضات جمركية تتراوح ما بين (٣٠-٥٠%) من التعريفة الجمركية التي كانت مفروضة عليها آنذاك.
٣- فرض حد أقصى للواردات من السلع التي تتمتع بالنظام المعمم للتفضيلات يتحدد على أساس قيمة الواردات الفعلية من الدولة النامية عام (١٩٨٦).
٤- هناك إمكانية لاستيراد كميات تزيد عن الحد الأقصى المتفق عليه شرط خضوعها للتعريفة الجمركية العادية دون أي تمتع بمزايا (GSP).
٥- إيقاف المزايا النسبية لأية دولة مستفيدة تتعدى صادراتها من منتج معين ٥٠% من الحد الأقصى المقرر للواردات من هذا البند من مختلف الدول.
٦- تقسيم المنتجات إلى منتجات عالية الحساسية، نصف حساسة، وأخرى غير حساسة. وبناءً عليه تختلف درجة خضوعها للرقابة عند دخولها الجمارك الأوروبية.

وبالرغم من أن النظام الأوروبي المعمم للتفضيلات قد بدأ تنفيذه منذ عام ١٩٧١، إلا أنه سيتم التركيز على بنود المرحلتين الأخيرتين منه، والتي انتهت أولهما في مارس عام (٢٠٠٥) وبدأت الثانية في ابريل (٢٠٠٥)، وانتهت في ديسمبر (٢٠٠٨).

- نظام الاتحاد الأوروبي المنتهي في مارس ٢٠٠٥:

ويضم هذا النظام بعض الأنماط الرئيسية منها:

*** النظام العام:**

يضم هذا النظام نحو ٧٠٠٠ منتج من واردات الاتحاد الأوروبي مقسمة كالتالي:

- الواردات من المنتجات غير الحساسة والبالغ عددها (٣٣٠٠) منتج تم إعفاؤها من الرسوم الجمركية.
- الواردات من المنتجات الحساسة وعددها (٣٧٠٠) منتج تم تخفيض رسومها الجمركية عن مستوى الدولة الأولى بالرعاية بنسبة ٣٥%، ثم ارتفعت نسبة التعريفات لتصل نسبة التخفيضات إلى حوالي ٢٠% بالنسبة للواردات من الغزل والملابس والمنسوجات.

*** مزايا إضافية للدول الملتزمة بحقوق العمال والمطبقة للمعايير البيئية:**

منح الاتحاد الأوروبي لوارداته من الدول التي تطبق قوانين حقوق العمال مزايا إضافية تمثلت في تخفيض إضافي في التعريفة الجمركية للمنتجات الحساسة بلغت نسبته ٨,٥% عن مستوى الدولة الأولى بالرعاية، وبلغت تلك النسبة ٤٠% بالنسبة للغزل والملابس والمنسوجات.

*** مزايا للدول التي تحارب إنتاج المخدرات والاتجار فيها.**

* مزايا المبادرة المعروفة باسم (كل شيء عدا الأسلحة):

قام الاتحاد الأوروبي في ظل تلك المبادرة بإعفاء وارداته من أفقر (٥٠ دولة) (*) في العالم من الرسوم الجمركية لكافة المنتجات عدا الأسلحة والذخيرة.

نظام الاتحاد الأوروبي المعمم للتفضيلات (منذ ابريل ٢٠٠٥- حتى ديسمبر ٢٠٠٨):

أضيفت منتجات جديدة تتمتع بالمعاملة التفضيلية معظمها منتجات زراعية وسمكية، ليصل عدد المنتجات إلى ٧٢٠٠ منتج، كما أبقى الاتحاد الأوروبي على مزايا مبادرة كل شيء عدا الأسلحة كما هي دون تغيير.

وقد وضع الاتحاد الأوروبي عددا من الشروط يمكن للدول النامية الاستفادة من نظامه المعمم للتفضيلات، وهي كما يلي:

- اقتصار معظم صادرات الدول النامية على سوق رئيسية وعدم توزيعها على أسواق متعددة، وهو الأمر الذي يضعف من اقتصادات هذه الدول.
- يجب أن تمثل واردات الاتحاد الأوروبي من أكبر خمس مجموعات سلعية من الدول النامية المستفيدة ما يزيد عن ٧٥% من صادرات تلك الدول المتمتعة بمزايا النظام المعمم للتفضيلات.
- يجب أن تمثل واردات الاتحاد الأوروبي من الدول النامية المتمتعة بالنظام المعمم للتفضيلات ما نسبته أقل من ١% من إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي في إطار هذا النظام.
- يجب على الدول المستفيدة التصديق على عدد ١٦ اتفاقية تتعلق بحقوق الإنسان وحقوق العمال وتنفيذها، بالإضافة إلى التصديق على ٧ اتفاقيات من أصل ١١ اتفاقية خاصة بحماية البيئة وتنفيذها للحصول على مزايا النظام

(*) معظمها من دول أفريقيا جنوب الصحراء.

المعمم للتفضيلات، على أن يتم تنفيذ كافة الاتفاقيات وعددها ٢٧ اتفاقية مع نهاية ديسمبر ٢٠٠٨[١].

١-١-٢ اتفاقية كوتونو:

لقد ارتبط الاتحاد الأوروبي باتفاقات شراكة متتالية مع دول أفريقيا جنوب الصحراء والكاريبي والهادي (ACP) Africa, Caribbean and Pacific Countriesمنذ عام (١٩٧٥) عرفت بسلسلة اتفاقات لومي، ولرغبة دول الاتحاد الأوروبي من جانب ودول (ACP) من جانب آخر في استمرار إطار التعاون المشترك في ظل ظروف عالمية جديدة، فقد تم التوقيع من قبل الجانبيين في يونيو عام ٢٠٠٠ في مدينة كوتونو (بنين) على إطار جديد للشراكة والتعاون يمتد لفترة عشرين عاماً (٢٠٠٠-٢٠٢٠) عرف باتفاقية كوتونو، ومقسم على أربع مراحل متساوية في فتراتها الزمنية، ويغطي إلى جانب المجال الاقتصادي مجالات أخرى لا تقل أهمية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، وهي المجالات السياسية والاجتماعية ومجال حقوق الإنسان.

أما المجال الاقتصادي في إطار اتفاقية كوتونو فقد اشتمل على أساليب لتفعيل حركة التجارة العالمية، كما عرضت الاتفاقية لجوانب أخرى خاصة بالاستثمار وتدفقاته، وحماية البيئة[٢].

---

(1) UNCTAD, **Hand Book on Duty-Free Quota – Free and Rules of Origin, Part 1: Quad Countries**, (New York: United Nations, 2009), pp. 16-17

- إدياب علي محمد: تحليل أداء الصادرات الصناعية لدول أفريقيا جنوب الصحراء إلى الولايات المتحدة الأمريكية في إطار المعاملة التفضيلية منذ عام ٢٠٠١، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: معهد البحوث الأفريقية، ٢٠١٠).ص ص ٢١-٢٤.

(٢) د. فرج عبد الفتاح فرج: **الاقتصاد الأفريقي قضايا التكامل والتنمية**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٧)، ص ٢٠٣.
=

لقد ركزت اتفاقية كوتونو على وضع محاور لتحقيق التنمية الأفريقية تنحصر فيما يلي:

١- تحديث استراتيجية لمحاربة الفقر في أفريقيا جنوب الصحراء.

٢- تنقيح إطار عمل التجارة الدولية.

٣- إصلاح أساليب الإدارة والحكم في أفريقيا جنوب الصحراء.

٤- ترشيد استخدام المساعدات.

٥- استحداث أساليب جديدة للتمويل بدلاً من الأدوات التقليدية المستخدمة في سلسلة اتفاقات لومي.

٦- تخفيض عبء الديون في إطار مبادرة الدول الأكثر فقراً.

٧- تدعيم برامج الإصلاح والتكيف الهيكلي.

٨- تعزيز التكامل الإقليمي.

لقد اهتمت اتفاقية كوتونو بتنقيح إطار عمل للتجارة الدولية لأن أداء الصادرات الأفريقية في ظل سلسلة اتفاقات لومي منذ عام (١٩٧٥) كان مخيباً للآمال، حيث انخفض نصيب دول (ACP) في واردات الاتحاد الأوروبي من ٦,٧% عام (١٩٧٦) ليصل إلى ٢,٨% عام (١٩٩٩)، رغم وجود تفضيلات تجارية، إلا أنه من ناحية أخرى فإن القواعد المعمول بها في منظمة التجارة العالمية يمكن أن تؤدي إلى تآكل هذه التفضيلات، ولذلك فإن إعادة النظر في إطار التجارة بين دول (ACP) ودول الاتحاد الأوروبي يجب أن يركز على أساليب جديدة تهتم

= ولمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى:

- Lowrence E. Hinkle and Maurice Schiff, "Economic Partnership Agreements Between Sub-Saharah Africa and the EU: A Development Perspective", **The World Economy**, (Vol. 27, No.9, Sep. 2004), PP. 1323-1324.

بتحسين كفاءة العرض في دول (ACP) وتفعيل عمليات التكامل الإقليمي فيما بين هذه الدول بغية تحسين أساليب الإنتاج ورفع مستوى الإنتاجية[١].

١-٢ ترتيبات المعاملة التفضيلية لدى الولايات المتحدة:

١-٢-١ النظام الأمريكي المعمم للتفضيلات:

يفترض النظام الأمريكي المعمم للتفضيلات أن خلق فرص للتجارة، وفتح الأسواق أمام صادرات الدول النامية، يعد من أكفأ السبل لتشجيع التنمية الاقتصادية في تلك الدول ومحفزاً أساسياً للإصلاح والتحرير الاقتصادي.

لقد بدأ النظام الأمريكي المعمم للتفضيلات دورته الأولى في يناير عام (١٩٧٦) لمدة عشر سنوات تجدد سنوياً، وقد بلغ عدد الدول المستفيدة من النظام في ذلك الوقت ١٣٦ دولة ارتفع عددها ليصل إلى ١٤٨ دولة عام (٢٠٠٨). وتتمتع صادرات هذه الدولة بالإعفاء الجمركي عند دخولها السوق الأمريكية، كما تستفيد منه جميع دول أفريقيا جنوب الصحراء.

وقد اشتملت قوائم النظام الأمريكي المعمم للتفضيلات عام (١٩٧٦) على نحو (٣٤٠٠) بنداً سلعياً، ارتفعت لتصل إلى (٤٨٠٠) بنداً عام (١٩٩٦) بعد إضافة عدد (١٤٠٠) بنداً تتمتع فيها الدول الأقل نمواً فقط بالإعفاء الجمركي.

---

(١) د. فرج عبد الفتاح: مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٠٨-٢٠٩.

ولمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى:

- Stephen Karingi and Others, "Economic and Welfare Impact of EU-Africa Economic Partnership Agreements", **African Trade Policy Centre (ATPC) Work in Progress**, (New York: Economic Commission for Africa, No. 10, March 201٠), PP. 13014.
- Jan Willem Gunning, "Trade Blocs: Relevant for Africa", **Journal of African Economies,** (Vol. 10, No. 3, Oct. 2001), PP. 327-330.

وقد اشتمل النظام الأمريكي المعمم للتفضيلات على عدد من الاشتراطات حتى تعفي الواردات القادمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية من الرسوم الجمركية، بعض تلك الاشتراطات يتعلق بالدولة المستفيدة والبعض الآخر يتعلق بالمنتجات المستفيدة:

أما عن الشروط الواجب توافرها في الدولة المستفيدة فهي كالتالي:

- ألا تكون من الدول الشيوعية، وأن تكون عضواً في (WTO)، وفي (IMF).
- ألا تكون طرفاً في أي ممارسات تؤثر بالسلب على تدفق التجارة الدولية.
- ألا تساعد أو تحرض أي أشخاص أو جماعات على ارتكاب عمليات إرهابية.
- أن تلتزم بحماية حقوق العمال.
- أن تتخذ أية التزامات تكون مطلوبة لإلغاء عمالة الأطفال.
- أن يتم التعامل مع الاتحادات الإقليمية على أنها دولة واحدة.

أما عن الإشتراطات الخاصة بالمنتجات المستفيدة فهى:

- أن يكون المنتج مدرج في قوائم المنتجات التي يشملها النظام الأمريكي المعمم للتفضيلات.
- أن يتم استيراد المنتج مباشرة من الدولة المستفيدة.
- ألا تقل القيمة المضافة للمنتج عند استخدام خامات مستوردة في إنتاجه عن ٣٥% على الأقل من إجمالي قيمته.
- ألا تتجاوز واردات المنتج من دولة واحدة ٥٠% من إجمالي قيمة واردات الولايات المتحدة من هذا المنتج.

وهناك عدد من المعايير حددها النظام الأمريكي المعمم للتفضيلات إذا انطبق على دولة ما حرمت من التمتع بمزايا النظام، وهي كالتالي:

- إذا تجاوز متوسط دخل الفرد في تلك الدولة ١٠٠٦٦ دولار أمريكي سنوياً حيث تعد من الدخول المرتفعة طبقاً لمعايير البنك الدولي لعام (٢٠٠٥).
- إذا أثبتت نتائج المراجعة أن الدولة المستفيدة قد أحرزت تقدماً في نموها الاقتصادي وزيادة في قدراتها التنافسية.
- في حالة عدم الالتزام بالاشتراطات الواجب توافرها في الدولة أو المنتج المستفيدين.

وفي عام (٢٠٠٥) طرأ على النظام الأمريكي المعمم للتفضيلات عدداً من التعديلات تتعلق بإضافة عدد من الدول المستفيدة، وكذلك عدد من السلع والمنتجات المستفيدة[١].

١-٢-٢ قانون النمو والفرص الأفريقى (الأجوا):

صدر قانون النمو والفرص الأفريقى (الأجوا) عام (٢٠٠٠) African Growth and Opportunity Act (AGOA)، ودخل حيز التنفيذ عام (٢٠٠١)، وقد تميز هذا القانون عن النظام الأمريكي المعمم للتفضيلات بعدد من الخصائص من أهمها:

- اختص هذا القانون دول أفريقيا جنوب الصحراء دون غيرها للتمتع بمزاياه.
- يشتمل هذا القانون على مزايا تجارية تفضيلية أوسع من النظام الأمريكي المعمم للتفضيلات.

---

(١) وزارة التجارة والصناعة، قطاع الاتفاقات التجارية. **www.tas.gov.eg**

- UNCTAD, Hand Book on Duty Free ……, **Op, Cit.**, PP. 47-48.

- وسع القانون هوامش التفضيلات، حيث ركز على تحرير المنتجات ذات التعريفة الجمركية العالية ومن أهمها الملابس والمنسوجات والمنتجات الزراعية.
- أعطى فترة زمنية أطول للاستفادة من التفضيلات الممنوحة.
- بلغ عدد دول أفريقيا جنوب الصحراء المستفيدة من هذا القانون 41 دولة[*].
- أعطى القانون مزايا إضافية لصادرات الملابس والمنسوجات مع خلال اتفاقية خاصة بالملابس والمنسوجات.

وفيما يتعلق بالشروط الواجب توافرها سواءً في الدول المؤهلة أو المنتج المؤهل للحصول على مزايا الأجوا، فإنها تتشابه إلى حد كبير مع الاشتراطات التي يتطلبها النظام الأمريكي المعمم للتفضيلات[١].

١-٣ النظام الياباني المعمم للتفضيلات:

أنشئ النظام الياباني المعمم للتفضيلات عام (١٩٧١)، بهدف الإسهام في التنمية الاقتصادية للدول النامية، حيث يقدم لها مزايا بالسماح لمنتجاتها بالدخول إلى السوق اليابانية، وقد بلغ عدد الدول المستفيدة من هذا النظام ١٦٤ دولة، ويمتد العمل به حتى مارس عام (٢٠١٤).

(*) ويمكن الرجوع إلى الجدول رقم (٣٣) بالملحق الإحصائي، حيث توجد قائمة بأسماء هذه الدول وتواريخ توقيعها على القانون، وتواريخ توقيعها على اتفاقية الملابس والمنسوجات.

(1) Aaditya Matloo and Others, "The African Growth and Opportunity Act, Its Rules of Origin", **The World Economy**, (Vol. 26, No. 6, June 2003), PP. 831-836.

- Alberto Portugal – Perez, "The Cost of Rules of Origin in Apparel: African Preferential Exports to the United States and European Union, **Policy Issues in International Trade and Commodities Study Series**, (New York: United Nations, No. 39, 2008), PP. 3-4.

- ادياب علي محمد، مرجع سبق ذكره، ص ٤١.

وهناك عدد من الشروط التي يجب توافرها في الدول المؤهلة للتمتع بمزايا النظام، وهي كالتالي:

- أن تكون الدولة في المراحل الأولى للنمو الاقتصادي.
- أن يكون لديها نظام تجاري وتعريفة جمركية خاصة بها.
- أن تسعى الدول النامية لتحقيق استفادة من التخفيضات الممنوحة لها.

ويغطي النظام الياباني المعمم للتفضيلات، المنتجات الزراعية والسمكية والمنتجات الصناعية في إطار تخفيضات جمركية للدول النامية، وإعفاءات جمركية للدول الأقل نمواً مع وجود بعض الاستثناءات.

وهناك عدد من الشروط التي إذا توافر أحدها في الدولة المستفيدة يتم استبعادها من التمتع بمزايا النظام الياباني المعمم للتفضيلات، وهي كالتالي:

- أن يتم تصنيف الدولة على أنها دولة ذات اقتصاد متقدم طبقاً لتصنيفات البنك الدولي في آخر ثلاث سنوات.
- أن تتجاوز صادرات الدولة المستفيدة من سلعة ما ٢٥% من واردات اليابان لهذه السلعة.
- أن تبلغ قيمة صادرات الدولة المستفيدة إلى اليابان أكثر من ٢ مليار دولار أمريكي[١].

١-٤ النظام الكندي المعمم للتفضيلات:

بدأ هذا النظام في عام (١٩٧٤)، وتمت مراجعته عام (١٩٨٤) وعام (١٩٩٤)، وفي عام (٢٠٠٠) أضيفت إليه بنود جمركية متعلقة بالدول الأقل نمواً،

(١) وزارة التجارة والصناعة، قطاع الاتفاقات التجارية.

- **www.tas.gov.eg**
- UNCTAD, Hand Book on Duty free ..., **Op. Cit.**, PP. 42-43.

وتضم هذه البنود العديد من السلع الزراعية، والأسماك والعديد من السلع الصناعية مثل الحديد والصلب.

وتقوم كندا بمنح إعفاءات جمركية لقائمة تشمل سلعاً زراعية وصناعية ذات ميزة تنافسية للدول النامية مع استثناء بعض السلع التي تحتل أهمية كبيرة في الاقتصاد الكندي.

وتتراوح مزايا النظام الكندي ما بين الإعفاء الجمركي الكامل لبعض السلع، والتخفيض الجمركي لسلع أخرى، بناءً على درجة حساسية السلع وأهميتها للاقتصاد الكندي(١).

ويوضح الجدول التالي عرضاً لأهم ترتيبات المعاملة التجارية التفضيلية التي منحتها الدول المتقدمة واستفادت منها الدول النامية ودول العالم الأقل نمواً.

جدول رقم (١٠)

أهم ترتيبات المعاملة التفضلية الممنوحة

من الدول المتقدمة إلى الدول النامية والأقل نمواً

الدولة أو مجموعة الدول	نطاق تغطية المنتجات	عمق التخفيضات التعريفية	الاستثناءات	وجود معايير وقائية	الصلاحية	التزامات أخرى
الاتحاد الأوروبي اتفاقية كل شيء عدا الأسلحة	كل المنتجات عدا الأسلحة	إعفاء جمركي	الأسلحة، الموز، الأرز، بعض الحصص المعفاة من الجمارك تم منحها عام (٢٠٠١)، متفق في دوره (٢٠٠٩) على إدخال كل المنتجات دون حصص	نعم	لانهائية	هناك احتمالات لحرمان مؤقت من بعض التفضيلات لو لم يتم الالتزام ببعض الشروط

(١) ادياب محمد علي، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٢٧-٢٨.

- UNCTAD, Hand Book on Duty free …, **Op. Cit.**, P. 64.

الدولة أو مجموعة الدول	نطاق تغطية المنتجات	عمق التخفيضات التعريفية	الاستثناءات	وجود معايير وقائية	الصلاحية	التزامات أخرى
الاتحاد الأوروبي اتفاقية (كوتونو)	كل المنتجات	إعفاء جمركي باستثناء المنتجات التي تغطيها السياسة الزراعية المشتركة حيث يتم تطبيق تخفيضات محددة	تواجه المنتجات التي تغطيها السياسة الزراعية المشتركة امتيازات محددة.	نعم	تنتهي في ٣١/١٢/٢٠٠٧	تستفيد منها دول أفريقيا والكاريبي والهادي فحسب (ACP)
الولايات المتحدة الأمريكية (GSP)	حوالي ٤٨٠٠ بند تم تحديدها على مستوى ٨ خطوط تعريفية	إعفاء جمركي	معظم المنسوجات، الساعات، الأحذية، شنط اليد، قفازات، منتجات جلدية أخرى، حديد صلب، زجاج وإلكترونيات	نعم	تنتهي في ٣١/١٢/٢٠٠٨	بعض الشروط المتعلقة بمدى تأهل الدولة والمنتج للاستفادة من GSP
الولايات المتحدة الأمريكية (AGOA) (الأجوا)	حوالي ٦٧٠٠١ منتج ٩٨% من واردات U.S.A من دول الأجوا دخلت معفاة من الجمارك	إعفاء جمركي	بعض المنتجات مازالت مستثناه	نعم	٢٠١٥	نفس شروط GSP
اليابان	٨٨٥٩ خط من خطوط التعريفات الجمركية	إعفاء جمركي		نعم		
كندا	كل المنتجات	إعفاء جمركي	بعض منتجات الألبان	نعم		

Source: UNCTAD, **Hand Book on Duty-Free and Quota – Free and Rules of Origin, Part 1: Quad Countries**, (New York: United Nations, 2009), P. 14.

٢ – تطور حجم التجارة الزراعية لأفريقيا مع أهم الشركاء التجاريين:

يتم في هذا الجزء من الدراسة تناول تجارة أفريقيا مع شركائها التجاريين، ثم تجارة السلع الزراعية لأفريقيا مع أهم الشركاء التجاريين.

٢-١ تجارة أفريقيا مع أهم شركائها التجاريين:

يوضح الجدول رقم (٣٤) بالملحق الإحصائي قيمة صادرات أفريقيا مع أهم شركائها التجاريين خلال الأعوام (١٩٩٥)، (٢٠٠٠)، (٢٠٠٦)، حيث تم تقسيم الشركاء التجاريين لأفريقيا إلى اقتصادات متقدمة، وأخرى نامية. وقد بلغ إجمالي صادرات أفريقيا لعام (٢٠٠٦) ٣٣٥,٦٥٢ مليار دولار، وبلغت قيمة صادراتها مع الاقتصادات المتقدمة لنفس العام (٢٠٠٦) ٢٢٦,٦١٢ مليار دولار، وهو ما يعادل ٦٧,٥% من إجمالي صادراتها.

ويعد كل من الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة واليابان وكندا أهم شركاء أفريقيا في صادراتها لعام (٢٠٠٦)، حيث بلغت قيمة صادرات أفريقيا إلى هؤلاء الشركاء عام (٢٠٠٦) ١٢٩,٩٩٩، ٧١,٢٧٧، ٩,٢٥٦، و٥,٨٩١ مليار دولار على الترتيب، وهو ما يعادل ٣٨,٧% و٢١,٢% و٢,٨% و١,٨% من إجمالي صادراتها عام (٢٠٠٦).

ويوضح الجدول رقم (٣٤) بالملحق أيضاً قيمة صادرات أفريقيا إلى الاقتصادات النامية لعام (٢٠٠٦) والتي بلغت ١٠٠,٢١٧ مليار دولار وهو ما يعادل ٢٩,٩% من إجمالي صادراتها لنفس العام، أما أهم الشركاء التجاريين من الاقتصادات النامية فقد كان شرق وجنوب شرق آسيا والصين، حيث بلغت قيمة صادرات أفريقيا إلى هذه المناطق ٤٤,٥٨٩، و٢٥,٣٤ مليار دولار على التوالي، وهو ما يعادل ١٣,٣%، و٧,٥% من إجمالي صادراتها لعام (٢٠٠٦).

وتجدر الإشارة إلى أن حجم الصادرات البينية الأفريقية قد بلغ عام (٢٠٠٦) ٣٢,٩٦٩ مليار دولار وهو ما يعادل ٩,٨% من إجمالي الصادرات الأفريقية لنفس العام.

ويوضح الجدول رقم (٣٥) بالملحق الإحصائي قيمة واردات أفريقيا مع أهم شركائها التجاريين، حيث قسم الجدول الشركاء التجاريين لأفريقيا إلى اقتصادات متقدمة وأخرى نامية، وقد بلغت قيمة إجمالي واردات أفريقيا لعام (٢٠٠٦) ٢٨٢,٦٦١ مليار دولار، وبلغت قيمة وارداتها من الاقتصادات المتقدمة لنفس العام ١٣٦,١٦ مليار دولار، وهو ما يعادل ٤٨,٢% من إجمالي وارداتها.

ويعد كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان وكندا هم أهم الشركاء التجاريين لأفريقيا على مستوى الواردات عام (٢٠٠٦) حيث بلغت قيمة واردات كل شريك ١٠٠,٢٠٧، ١٦,٠٤١، ١٠,٩٢٢، ١,٨٧٢ مليار دولار على الترتيب، وهو ما يعادل ٣٥,٥%، ٥,٧%، ٣,٩%، ٠,٧% من إجمالي واردات أفريقيا لعام (٢٠٠٦).

ويوضح الجدول رقم (٣٥) بالملحق أيضاً قيمة واردات أفريقيا من الاقتصادات النامية والتي بلغت ١٣١,٩٢٧ مليار دولار وهو ما يعادل ٤٦,٧% من إجمالي وارداتها لعام (٢٠٠٦)، وقد كان كل من شرق وجنوب شرق آسيا، والصين هما أهم الشركاء التجاريين لواردات أفريقيا من الاقتصادات النامية، حيث بلغت قيمة واردات كل منهما إلى أفريقيا عام (٢٠٠٦) ٥٨,٤٠٩ و٢٢,٣٢٨ مليار دولار على الترتيب، وهو ما يعادل ٢٠,٧%، ٧,٩% من إجمالي واردات أفريقيا عام (٢٠٠٦) على التوالي.

وتجدر الإشارة إلى أن قيمة الواردات البينية الأفريقية لعام (٢٠٠٦) قد بلغت ٣٨,٤٣٦ مليار دولار وهو ما يعادل ١٣,٦% من إجمالي واردات أفريقيا لنفس العام[1].

---

(١) ولمزيد من التفصيل حول معوقات التجارة البينية الأفريقية يمكن الرجوع إلى:

- Robert Longo & Khalid Sekkat, "Economic Obstacles to Expanding Intra- African Trade, **World Development**, (London: Elsevier Science Ltd., Vol. 32, No. 8, 2004), PP. 1310-1312.

٢-٢ التجارة الزراعية لأفريقيا مع أهم الشركاء التجاريين:

بتحليل بيانات الجدول رقم (٣٦) بالملحق الإحصائي الذي يوضح قيمة صادرات أفريقيا من المنتجات الزراعية إلى أهم شركائها التجاريين، يتضح أن إجمالي قيمة صادرات أفريقيا من المنتجات الزراعية لعام (٢٠٠٧) بلغت ٣٤,٣ مليار دولار، وقد كانت أوروبا هي الشريك الأهم على مستوى صادرات أفريقيا من المنتجات الزراعية، حيث بلغت قيمة صادرات القارة إليها ١٦,٥ مليار دولار وهو ما يعادل ٤٨% من إجمالي صادرات القارة من المنتجات الزراعية لعام (٢٠٠٧).

وقد بلغت قيمة الصادرات البينية الأفريقية من المنتجات الزراعية ٦,٩ مليار دولار، وهو ما يعادل ٢٠,٢% من إجمالي صادرات القارة من المنتجات الزراعية لنفس العام.

أما كل من آسيا، والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية فقد بلغت قيمة صادرات أفريقيا من المنتجات الزراعية إليهم عام (٢٠٠٧) ٥,٧، ١,٧، ١,٦ مليار دولار على الترتيب، وهو ما يعادل ١٦,٥%، ٤,٩%، ٤,٧% من إجمالي صادرات القارة من المنتجات الزراعية لنفس العام.

وبالرجوع إلى الجدول رقم(٣٤) بالملحق الذي يوضح هيكل صادرات أفريقيا مع شركائها التجاريين، يتضح أن حصة كل من الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة واليابان وكندا من صادرات أفريقيا من المواد الخام الزراعية لعام (٢٠٠٦) كانت على الترتيب هي ٣٧,١%، ٤%، ٤,٨%، و٠,٤%، في حين كانت حصة كل من شرق وجنوب شرق آسيا، والصين من صادرات أفريقيا من المواد الخام الزراعية لعام (٢٠٠٦) هي ٣٧,٨%، ١٤,٤%.

وتتضح أرقام واردات أفريقيا من المنتجات الزراعية مع شركائها التجاريين من الجدول رقم (٣٧) بالملحق الإحصائي، حيث بلغت قيمة واردات أفريقيا من

المنتجات الزراعية من كل من أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية لعام (٢٠٠٧) هي على الترتيب ١٥,٣، ٩,٣، ٦,٨ مليار دولار وهو ما يعادل ٢,٩%، ٤,٤%، ٣,٨% من إجمالي صادرات كل شريك لأفريقيا من المنتجات الزراعية على الترتيب.

أما الواردات البينية الأفريقية من المنتجات الزراعية لعام (٢٠٠٧) فقد بلغت ٦,٩ مليار دولار وهو ما يعادل ٢٠,٢% من إجمالي واردات القارة من المنتجات الزراعية لنفس العام.

وبالرجوع مرة أخرى إلى الجدول رقم (٣٥) الذي يوضح هيكل واردات أفريقيا مع شركائها التجاريين، يتضح أن حصة كل من الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة، واليابان وكندا من واردات أفريقيا من المواد الخام الزراعية لعام (٢٠٠٦) كانت على الترتيب ٤٣,٨%، ٤,١%، ١,٦%، ٢,٣%.

أما حصة كل من شرق وجنوب شرق آسيا، والصين من واردات أفريقيا من المواد الخام الزراعية لعام (٢٠٠٦) فقد كانت ١٢,١%، و١,٨% على الترتيب.

ويوضح الجدول رقم (٣٨) بالملحق قيمة صادرات أفريقيا من السلع الغذائية إلى أهم شركائها التجاريين، حيث بلغت قيمة إجمالي صادرات أفريقيا من السلع الغذائية لعام (٢٠٠٧) ٢٦,٦ مليار دولار، كما بلغت قيمة صادرات أفريقيا من السلع الغذائية إلى كل من أوروبا وأفريقيا وآسيا وأمريكا الشمالية على الترتيب هي ١٣,٤، ٥,٩، ٢,٩، ١,٣ مليار دولار وهو ما يعادل ٥٠,٣%، ٢٢,٣%، ١٠,٩%، ٤,٨% من إجمالي صادرات أفريقيا من السلع الغذائية لنفس العام.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (٣٤) الذي يوضح هيكل صادرات أفريقيا مع شركائها التجاريين يتضح أن حصة كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان وكندا من صادرات أفريقيا من المواد الغذائية لعام (٢٠٠٦) على الترتيب هي ٤٨,٢%، ٤,٢%، ٣,٧%، و١,١%، في حين كانت حصة كل من شرق

وجنوب شرق آسيا، والصين هي على الترتيب ٨%، و١,٢% من إجمالي صادرات أفريقيا من المواد الغذائية لعام (٢٠٠٦).

ويتضح من الجدول رقم (٣٩) بالملحق الإحصائي واردات أفريقيا من السلع الغذائية من أهم الشركاء التجاريين، حيث كانت قيمة واردات أفريقيا من السلع الغذائية لعام (٢٠٠٧) من كل من أوروبا، وآسيا، وأمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية والوسطى وأفريقيا هي على الترتيب ١٢,٥، ٨,٥، ٦,٣، ٧,٠، ٥,٩ مليار دولار، وبالرجوع إلى الجدول رقم (٣٥) الذي يوضح هيكل واردات أفريقيا مع شركائها التجاريين، يتضح أن حصة كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وكندا واليابان من واردات أفريقيا من السلع الغذائية لعام (٢٠٠٦) هي على الترتيب ٢٧,٤٠%، ٨,٩%، ٢٣%، ٠,١%. أما حصة كل من أفريقيا وشرق وجنوب شرق آسيا والصين فقد كانت ١٦,٥%، ١٥,٩%، ٢,١% من إجمالي واردات أفريقيا من المواد الغذائية لعام (٢٠٠٦) على الترتيب.

ويوضح الجدول رقم (٤٠) بالملحق الإحصائي الرقم القياسى لمعدل التبادل التجاري لأفريقيا والذي اتخذ من عام (٢٠٠٠) سنة الأساس (٢٠٠٠=١٠٠) حيث بلغ معدل التبادل التجاري لأفريقيا عام (١٩٩٥) ٩٥ ليسجل ارتفاعاً طفيفاً في عام (٢٠٠١) مقارنة بعام (١٩٩٥) حيث بلغ عام (٢٠٠١) ٩٧، ثم يستمر في الارتفاع منذ عام (٢٠٠٣) ليصل إلى ١٤٦ عام (٢٠٠٦).

أما كل من الجدولين رقم (٤١) (٤٢) في الملحق الإحصائي فيوضحان مؤشر تركز صادرات وواردات أفريقيا، حيث بلغ عدد صادرات أفريقيا عام (١٩٩٥) ٢٥٩ منتجاً، وبلغ مؤشر التنوع في الصادرات ٠,٦١٨ وكان مؤشر تركز الصادرات عند مستوى ٠,٢٨٨. أما عام (٢٠٠٦) فقد كان عدد الصادرات الأفريقية ٢٦٠ منتجا، وتراجع مؤشر تنوع الصادرات ليصل إلى ٠,٥٨٩، وارتفع مؤشر تركز الصادرات الأفريقية ليصل إلى ٠,٤٢٤.

وفيما يتعلق بالواردات الأفريقية فقد بلغ عددها عام (١٩٩٥) ٢٦١ منتجاً، ومؤشر تنوع الواردات كان ٠,٢٩١، ومؤشر التركز كان ٠,٠٥٣، في حين تراجع عدد الواردات الأفريقية عام (٢٠٠٦)، حيث كان ٢٦٠ منتجاً، وتراجع أيضاً مؤشر التنوع الذي بلغ ٠,٢٧٠، وارتفع مؤشر تركز الواردات الأفريقية ليصل إلى ٠,٠٨٠ في نفس العام.

٣- تطور حجم التجارة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع أهم الشركاء التجاريين:

٣-١ تجارة أفريقيا جنوب الصحراء مع أهم الشركاء التجاريين:

يوضح الجدول رقم (٤٣) بالملحق إجمالي الواردات والصادرات لدول أفريقيا جنوب الصحراء المختلفة والميزان التجاري خلال الفترة منذ عام (١٩٩٥) حتى عام (٢٠٠٨).

وطبقاً لما ورد في الجدول فقد بلغت قيمة واردات (S.S.A) عام (١٩٩٥) ٧٤,٧٨٣ مليار دولار، في حين بلغت ٨١,٧٥٥ مليار دولار عام (٢٠٠٠)، وبلغت قيمة وارداتها عام (٢٠٠٨) ٢٦٣,٩٩٩ مليار دولار.

أما صادرات أفريقيا جنوب الصحراء أعوام (١٩٩٥)، (٢٠٠٠) و(٢٠٠٨) فقد بلغت قيمتها ٧١,٦١٠، ٩٣,٥٩٢، ٣٨٠,٦٤١ مليار دولار على الترتيب.

وقد سجل الميزان التجاري لأفريقيا جنوب الصحراء عام (١٩٩٥) عجزاً قيمته ٣,١٧٣ مليار دولار، في حين حقق فائضاً قيمته ١١,٨٣٧ مليار دولار عام (٢٠٠٠)، وفائضاً أيضاً عام (٢٠٠٨) لكن قيمته كانت ١١٦,٦٤٢ مليار دولار أمريكي.

ويوضح الجدول رقم (٤٤) بالملحق معدل نمو الصادرات والواردات لأفريقيا جنوب الصحراء، حيث بلغ متوسط معدل نمو الصادرات الأفريقية

(S.S.A) خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٨) ١٧,٥%، في حين كان متوسط معدل نمو الواردات لــ(S.S.A) خلال نفس الفترة ٢٥%.

وبالرجوع مرة أخرى إلى الجدول رقم (٤٠) ، يتضح أن معدل التبادل التجاري لــ(S.S.A) (باستثناء جنوب أفريقيا – باعتبار عام (٢٠٠٠) هو سنة الأساس)، كان عام (١٩٩٥) ٩٣ وشهد ارتفاعاً طفيفاً عام (٢٠٠١) ليبلغ ٩٤، في حين شهد ارتفاعاً كبيراً في عام (٢٠٠٦) حيث بلغ ١٥٢.

وبالرجوع إلى جدول مؤشر تركز الصادرات، وجدول مؤشر تركز الواردات يتضح أن عدد الصادرات في (S.S.A) باستثناء جنوب أفريقيا قد سجل زيادة في عام (٢٠٠٦) عنه في عام (١٩٩٥)، حيث أصبح في (٢٠٠٦) ٢٥٦ في حين كان في (١٩٩٥) ٢٥٢ منتجاً.

أما مؤشر التنوع فقد سجل تراجعاً في عام (٢٠٠٦) حيث بلغ ٠,٦٨٨ في حين كان عام (١٩٩٥) ٠,٧٣٨، وبناءً على ذلك فقد حدثت زيادة في مؤشر تركز الصادرات من ٠,٣٨٣ عام (١٩٩٥) لتقل إلى ٠,٥٥١ عام (٢٠٠٦).

أما عدد الواردات في أفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا، فقد تراجع من ٢٦١ منتجاً عام (١٩٩٥) ليصل إلى ٢٦٠ منتجاً عام (٢٠٠٦)، أما مؤشر التنوع فقد تراجع من ٠,٤١٢ عام (١٩٩٥) ليصبح ٠,٣٨٥ عام (٢٠٠٦)، وقد تراجع أيضاً مؤشر التركز من ٠,١١١ عام (١٩٩٥) ليصل إلى ٠,٠٩٩ عام (٢٠٠٦).

ويوضح الجدول رقم (٤٥) هيكل صادرات وواردات أفريقيا جنوب الصحراء، فعلى مستوى الصادرات يتضح أن حصة كل من (الأغذية والحيوانات الحية والمشروبات والتبغ)، والمواد الخام الزراعية والزيوت في إجمالي صادرات أفريقيا جنوب الصحراء عام (٢٠٠٨) على الترتيب هي ١٦,٦%، ٨,١% من

إجمالي صادرات (S.S.A)، في حين كانت حصة الوقود الطبيعي، والكيماويات، وآلات ومعدات النقل، وسلع صناعية أخرى هي على الترتيب ٥٩,٢%، ٢,٧٠%، ٦,٢%، ١٥,١% من إجمالي صادرات أفريقيا جنوب الصحراء لعام (٢٠٠٨).

وبتحليل هيكل الواردات لأفريقيا جنوب الصحراء، يتضح أن حصة كل من (الأغذية والحيوانات الحية والمشروبات والتبغ)، والمواد الخام الزراعية في إجمالي وارداتها عام (٢٠٠٨) هي على الترتيب ١٠,٢%، ٣,٦%، في حين كانت حصة كل من الوقود الطبيعي، الكيماويات، وآلات ومعدات النقل والسلع الصناعية الأخرى هي ١٥,١%، ٩,٤%، ٣٥,٥%، ٢١,٨% من إجمالي واردات أفريقيا جنوب الصحراء عام (٢٠٠٨) على الترتيب.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (٤٤) بالملحق الذي يوضح معدلات النمو السنوي لهيكل الصادرات والواردات لـ(S.S.A)، حيث بلغ متوسط معدل النمو السنوي لصادرات كل من (المواد الغذائية والحيوانات الحية والمشروبات والتبغ)، والمواد الخام الزراعية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٨) هي ١٠,١ و ١٧,٨ على الترتيب. في حين كان متوسط معدل النمو السنوى لصادرات كل من الوقود الطبيعى، والكيماويات، وآلات ومعدات النقل، والسلع الصناعية الأخرى خلال نفس الفترة (٢٠٠٠ – ٢٠٠٨) هى ٢٠,٧، ١٦,٢، ١٨,٩، ١٤,٢ على الترتيب.

أما متوسط معدل نمو واردات كل من (المواد الغذائية والحيوانات الحية والمشروبات والتبغ)، والمواد الخام الزراعية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٨) فقد كانت ١٧,١، ١٦,٤ على الترتيب، في حين كان متوسط معدل نمو واردات كل من الوقود الطبيعي، والكيماويات، وآلات ومعدات النقل، والسلع الصناعية الأخرى خلال نفس الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٨) هي ٢٦,٨، ١٧,١، ١٧,١، ١٦,٩ على الترتيب.

٣-٢ التجارة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع أهم الشركاء التجاريين:

*** واردات أفريقيا جنوب الصحراء من أهم الشركاء التجاريين:**

يتضح من الجدول رقم (٤٦) بالملحق قيمة واردات أفريقيا جنوب الصحراء، وكذلك قيمة وارداتها مع شركائها التجاريين سواء كانوا من الاقتصادات المتقدمة أو النامية.

وقد بلغت قيمة واردات أفريقيا جنوب الصحراء عام (٢٠٠٨) ٢٧٨,٦١٩ مليار دولار، وبلغت قيمة واردات أفريقيا جنوب الصحراء من كل من أوروبا، وأمريكا الشمالية، و(آسيا – الباسيفيك) لعام (٢٠٠٨) هي ٨٩,٠٣٠، ٢٠,٧٢٧، ١٣,٤٠٦ مليار دولار على التوالي، وهو ما يعادل ٣١,٩٥%، ٧,٤٣%، و٤,٨١% من إجمالي واردات أفريقيا جنوب الصحراء، وقد بلغت قيمة واردات (S.S.A) من كل من الولايات المتحدة، ألمانيا، فرنسا، اليابان عام (٢٠٠٨) هي ١٨,٦١٣، و١٧,٠٩٤، و١٥,٧٤٢، و٩,٥٢٢ مليار دولار وهو ما يعادل ٦,٦٨%، و٦,١٣%، و٥,٦٥%، و٣,٤% من إجمالي واردات أفريقيا جنوب الصحراء لعام (٢٠٠٨) على التوالي.

أما قيمة واردات (S.S.A) من كل من أفريقيا جنوب الصحراء (الواردات البينية)، والصين، وجنوب شرق آسيا لعام (٢٠٠٨) هي ٤٩,٥٣٥، ٣١,٠٩٠، ١٣,٨٦٤ مليار دولار، وهو ما يعادل ١٧,٧٧%، ١١,١٥%، ٤,٩% من إجمالي واردات (S.S.A).

*** صادرات أفريقيا جنوب الصحراء إلى أهم الشركاء التجاريين:**

يوضح الجدول رقم (٤٧) بالملحق قيمة إجمالي صادرات أفريقيا جنوب الصحراء مع العالم الخارجي والتي بلغت عام (٢٠٠٨) ٣٦٣,٣٣٥ مليار دولار،

وقد عرض الجدول قيمة صادرات أفريقيا جنوب الصحراء مع أهم شركائها التجاريين سواءً من الاقتصادات المتقدمة أو الاقتصادات النامية.

حيث يتضح من الجدول أن قيمة صادرات (S.S.A) إلى الاقتصادات المتقدمة كانت عام (٢٠٠٨) ٢٤٩,٨٠٦ مليار دولار وهو ما يعادل ٦٨,٧٥% من إجمالي صادراتها، كما بلغت قيمة صادراتها إلى كل من أمريكا الشمالية، وأوروبا و(آسيا – الباسفيك) عام (٢٠٠٨) هي ١٣٥,٨٧١، ١٠١,٢٤، ١٢,٦٨٩ مليار دولار، وهو ما يعادل صادرات (S.S.A) عام ٣٧,٣٩%، ٢٧,٨٦%، ٣,٤٩% من إجمالي صادرات (S.S.A) عام (٢٠٠٨) على الترتيب.

وقد بلغت قيمة صادرات (S.S.A) إلى كل من الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان وألمانيا عام (٢٠٠٨) ١٢٥,٠٨٨، ١٠,٩٦١، ٩,٦٨٩ مليار دولار على الترتيب، وهو ما يعادل ٣٤,٤٢%، ٣%، ٢,٦٦% من إجمالي صادرات (S.S.A) عام (٢٠٠٨) على التوالي.

وقد بلغت قيمة الصادرات البينية لأفريقيا جنوب الصحراء عام (٢٠٠٨) ٤٩,٥٣٥ مليار دولار وهو ما يعادل ١٣,٦٣ % من إجمالي صادرات (S.S.A).

*** صادرات جنوب أفريقيا:**

يتضح من الجدول رقم (٤٨) بالملحق إجمالي صادرات جنوب أفريقيا والتي بلغت قيمتها ٧٣,٩٦٦ مليار دولار عام (٢٠٠٨) وهو ما يعادل ٢٠,٣٥% من إجمالي صادرات أفريقيا جنوب الصحراء لنفس العام.

٣-٢-١ تجارة أفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) مع أهم الشركاء التجاريين:

*** واردات (S.S.A) من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) من أهم الشركاء التجاريين:**

يتضح من الجدول رقم (٤٩) بالملحق قيمة واردات أفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) والتي بلغت عام (٢٠٠٨) ٢٧,٧١٩ مليار دولار.

وقد كانت قيمة واردات أفريقيا جنوب الصحراء من كل من أوروبا، وأمريكا الشمالية، و(آسيا- الباسيفيك) لعام (٢٠٠٨) هي ٨,٢٠٢، ٢,٩١٥، ٠,٦٠٦ مليار دولار على التوالي، وهو ما يعادل ٢٩,٥٨%، ١٠,٥%، ٢,١٨% من إجمالي واردات (S.S.A) من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) على التوالي.

أما قيمة واردات (S.S.A) من كل من فرنسا والولايات المتحدة عام (٢٠٠٨) فقد بلغت ٢,٢٢٤، ٢,٣١٤ مليار دولار، أي ما يعادل ٨%، ٨,٣٤% من إجمالي واردات (S.S.A) من المواد الغذائية والمشروبات والتبغ على الترتيب.

وفيما يتعلق بقيمة الواردات البينية لأفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) لعام (٢٠٠٨) فقد بلغت ٤,٨٠٢ مليار دولار وهو ما يعادل ١٧,٣٢% من إجمالي واردات (S.S.A) من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ).

أما واردات أفريقيا جنوب الصحراء من دولة جنوب أفريقيا من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) عام (٢٠٠٨) فقد بلغت ١,٥٩٠ مليار دولار، وهو ما يعادل ٥,٧٣% من إجمالي واردات (S.S.A) من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ).

*** صادرات أفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) إلى أهم شركائها التجاريين:**

يتضح من الجدول رقم (٥٠) بالملحق قيمة صادرات أفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) عام (٢٠٠٨) والتي بلغت ٢١,٢٤٣ مليار دولار، ويوضح الجدول أيضاً شركاء أفريقيا جنوب الصحراء في صادراتها من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) سواء من الاقتصادات المتقدمة أو الاقتصادات النامية.

وقد بلغت صادراتها إلى الاقتصادات المتقدمة عام (٢٠٠٨) ١٢,٥٩١ مليار دولار وهو ما يعادل ٥٩,٢٧% من إجمالي صادراتها من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ).

وقد بلغت صادرات (S.S.A) إلى كل من أوروبا، وأمريكا الشمالية و(آسيا – الباسيفيك) عام (٢٠٠٨) هي ١٠,٧٥٠، ١,٢٨٧، ٠,٥٤٤ مليار دولار على التوالي، أي ما يعادل ٥٠,٦%، ٦,٠٥%، ٢,٦٠% من إجمالي صادرات (S.S.A) من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) على التوالي.

وقد بلغت قيمة صادرات (S.S.A) إلى كل من ألمانيا، والولايات المتحدة، واليابان لعام (٢٠٠٨) هي ٠,٩٢، ١,١٢١، ٠,٤٢٥ مليار دولار أي ما يعادل ٤,٣٣%، ٥,٢٧%، ٢% من إجمالي صادرات (S.S.A) من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) على التوالي.

ويوضح الجدول أيضاً قيمة الصادرات البينية لأفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) لعام (٢٠٠٨) والتي بلغت ٤,٨٠٢ مليار دولار أي ما يعادل ٢٢,٦% من إجمالي صادرات (S.S.A) من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) لنفس العام.

ويوضح الجدول رقم (٥١) بالملحق قيمة صادرات جنوب أفريقيا من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) والتي بلغت قيمتها عام (٢٠٠٨) ٥,٢٠٢ مليار دولار وهو ما يعادل ٢٤,٤٨% من إجمالي صادرات الإقليم من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) لنفس الغام.

٣-٢-٢ تجارة أفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) مع أهم الشركاء التجاريين:

*** واردات أفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) من شركائها التجاريين:**

يتضح من الجدول رقم (٥٢) بالملحق الإحصائي قيمة واردات أفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) والتي بلغت عام (٢٠٠٨) ٩,٨٢٤ مليار دولار، وقد أوضح الجدول قيمة واردات (S.S.A) من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) من شركائها التجاريين سواءً كانوا من الاقتصادات المتقدمة أو الاقتصادات النامية.

وقد بلغت قيمة إجمالي واردات (S.S.A) من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) من كل من أوروبا، أمريكا الشمالية، و(آسيا – الباسيفيك) عام (٢٠٠٨) ٩,٨٢٤ مليار دولار، وقد أوضح الجدول قيمة واردات (S.S.A) من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) من كل من أوروبا، أمريكا الشمالية، و(آسيا – الباسيفيك) عام (٢٠٠٨) هي ١,٣٥٠، ٠,٩٧١، ٠,٢١٧ مليار دولار على التوالي، وهو ما يعادل ١٣,٧٤%، ٩,٨٨%، ٢,٢% من إجمالي واردات أفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) على التوالي.

أما قيمة واردات (S.S.A) من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) من كل من فرنسا، وألمانيا، والولايات المتحدة واليابان فقد بلغت عام (٢٠٠٨)

٠,١٠٢، ٠,٢٨٥، ٠,٦٦٣، ٠,١٢٩ مليار دولار أي ما يعادل ١,٠٣%، ٢,٩%، ٦,٧٤%، ١,٣١% من إجمالي واردات (S.S.A) من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) على التوالي.

وقد بلغت قيمة الواردات البينية لأفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) لعام (٢٠٠٨) ٣,١٥٦ مليار دولار وهو ما يعادل ٣٢,١٢% من إجمالي وارداتها من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) لنفس العام.

أما واردات أفريقيا جنوب الصحراء من جنوب أفريقيا من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) فقد بلغت عام (٢٠٠٨) ٠,٣٦٤ مليار دولار وهو ما يعادل ٣,٧% من إجمالي واردات أفريقيا جنوب الصحراء من هذه السلع.

*** صادرات أفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) إلى أهم الشركاء التجاريين:**

يوضح الجدول رقم (٥٣) بالملحق إجمالي صادرات أفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) عام (٢٠٠٨) والتي بلغت ٢٥,١٦٤ مليار دولار، وقد أوضح الجدول صادرات أفريقيا جنوب الصحراء إلى شركائها التجاريين والتي قسمها إلى اقتصادات متقدمة وأخرى نامية، حيث بلغت قيمة صادرات أفريقيا جنوب الصحراء إلى الاقتصادات المتقدمة لعام (٢٠٠٨) ١١,٨٦٩ مليار دولار وهو ما يعادل ٤٧,١٦% من إجمالي صادراتها من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون).

وقد بلغت صادرات (S.S.A) من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) عام (٢٠٠٨) من كل من أوروبا، وأمريكا الشمالية، و(آسيا – الباسيفيك) ٩,١٦٤، ١,٠٦٩، ١,٦٣٦ مليار دولار على الترتيب وهو ما يعادل ٣٦,٤١%،

٤,٢٤%، ٦,٥٠% من إجمالي صادرات أفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) على التوالي. أما صادرات أفريقيا جنوب الصحراء من كل من ألمانيا، والولايات المتحدة، واليابان، فقد كانت عام (٢٠٠٨) ١,٥٢٤، ٠,٨٥٦، ١,٥٥٣ مليار دولار على التوالي، وهو ما يعادل ٦,٠٥%، ٣,٤%، ٦,١٧% من إجمالي صادرات أفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) على التوالي. وقد بلغت قيمة الصادرات البينية لأفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) لعام (٢٠٠٨) ٣,١٥٦ مليار دولار وهو ما يعادل ١٢,٥٤% من إجمالي صادراتها من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون).

ويوضح الجدول رقم (٥٤) بالملحق الإحصائي قيمة إجمالي صادرات دولة جنوب أفريقيا من كل من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) إلى أهم شركائها التجاريين والتي بلغت عام (٢٠٠٨) ما قيمته ١٠,٧٣٧ مليار دولار وهو ما يعادل ٤٢,٦٦% من إجمالي صادرات أفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) لنفس العام (٢٠٠٨) [(١)].

٤- مؤشر كثافة التجارة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع أهم الشركاء التجاريين قبل وبعد الجات:

سيتم في هذا الجزء من الدراسة حساب مؤشر كثافة التجارة الزراعية من وإلى أفريقيا جنوب الصحراء (S.S.A) مع أهم شركائها التجاريين، وذلك بالرجوع إلى بيانات الجداول أرقام (٥٥) و(٥٦) و(٥٧) و(٥٨) بالملحق الإحصائي والتي تعرض لقيم الصادرات والواردات الزراعية لـ(S.S.A) مع أهم الشركاء التجاريين

---

(١) ولمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى:

- UNCTAD, Export performance following Trade Liberalization: Some Patterns and Policy Perspectives, **Economic Development in Africa,** (New York: United Nations, 2008), PP. 35-37.

(الاتحاد الأوروبي، الولايات المتحدة، اليابان)، وكذلك إجمالي صادراتها ووارداتها الزراعية مع العالم، كما تعرض هذه الجداول للصادرات الزراعية العالمية التي تتجه إلى أهم الشركاء التجاريين لـ(S.S.A)، وأخيراً تعرض أيضاً قيم الصادرات الزراعية للشركاء التجاريين التي تتجه إلى العالم.

وقد تم حساب هذا المؤشر مرة قبل تطبيق (S.S.A) لكامل التزامات الجات، وتم اختيار العام (٢٠٠٠) للتعبير عن هذه المرحلة، والمرة الأخرى تم فيها حساب المؤشر بعد تطبيق (S.S.A) لكامل التزامات الجات، وقد تم اختيار العام (٢٠٠٨) ليعبر عن هذه المرحلة وذلك للوقوف على مدى التقدم أو التدهور الذي حدث للتجارة الزراعية لـ (S.S.A) مع شركائها التجاريين قبل وبعد تطبيق الجات.

ويتعين في البداية التعرف على صيغة مؤشر كثافة التجارة، وأهم البنود التي تكونه حيث قام كل من هانيك، واويسو (١٩٩٨) بدراسة كثافة التجارة بين دول الإيكواس (الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا)، وقد استند في تركيب الرقم القياسي لكثافة التجارة إلى معيار المزايا النسبية الذي قدمه بيا بلاسا عام ١٩٦٥، وقد اشتق الباحثان العلاقة التالية للوصول إلى الرقم القياسي لكثافة التجارة:

$$T_{II} = \frac{X_{nm} / X_{nw}}{X_{wm} / X_{ww}}$$

حيث:

X_{nm} : هي صادرات الدولة n للدولة m.

X_{nw} : هي صادرات الدولة n للعالم.

X_{wm} : هي صادرات العالم للدولة m.

X_{ww} : هي إجمالي الصادرات للعالم(١).

---

(١) د. فرج عبد الفتاح: الاقتصاد الأفريقي، من التكامل الإقليمي إلى العولمة، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١)، ص ص ١٠٨-١١٠.

٤-١ حساب مؤشر كثافة التجارة الزراعية قبل تطبيق كامل التزامات الجات (عام ٢٠٠٠):

٤-١-١ مؤشر كثافة التجارة الزراعية من (S.S.A) إلى (EU):

$$T_{ii} = \frac{\text{قيمة الصادرات من (S.S.A) إلى EU / قيمة الصادرات الزراعية من (S.S.A) إلى العالم}}{\text{قيمة الصادرات الزراعية إلى EU / قيمة الصادرات الزراعية العالمية}}$$

= (١٨٠١٢ / ٨٧٣٥) ÷ (٦٠١٥٢١ / ٢٥٩٣٤٦) = ٠,٤٨٥ ÷ ٠,٤٣١ = ١,١٢٥

٤-١-٢ مؤشر كثافة التجارة الزراعية من (S.S.A) إلى (USA):

$$T_{ii} = \frac{\text{قيمة الصادرات من (S.S.A) إلى USA / قيمة الصادرات الزراعية من (S.S.A) إلى العالم}}{\text{قيمة الصادرات الزراعية إلى USA / قيمة الصادرات الزراعية العالمية}}$$

= (١٨٠١٢ / ٩٩٣) ÷ (٦٠١٥٢١ / ٦٧٤٣٧) = ٠,٠٥٥١ ÷ ٠,١١٢١ = ٠,٤٩١

٤-١-٣ مؤشر كثافة التجارة الزراعية من (S.S.A) إلى اليابان:

$$T_{ii} = \frac{\text{قيمة الصادرات من (S.S.A) إلى اليابان / قيمة الصادرات الزراعية من (S.S.A) إلى العالم}}{\text{قيمة الصادرات الزراعية إلى اليابان / قيمة الصادرات الزراعية العالمية}}$$

= (١٨٠١٢ / ٩١٨) ÷ (٦٠١٥٢١ / ٥٦٥٤٣) = ٠,٠٥٠٩ ÷ ٠,٠٩٤ = ٠,٥٤١٥

٤-١-٤ مؤشر كثافة التجارة الزراعية من EU إلى (S.S.A):

$$T_{ii} = \frac{\text{قيمة الصادرات من EU إلى (S.S.A) / قيمة الصادرات الزراعية من (EU) إلى العالم}}{\text{قيمة الصادرات الزراعية إلى (S.S.A) / قيمة الصادرات الزراعية العالمية}}$$

$$= \frac{٣٧١٩ / ٢٣٩٠٤١}{١١٤٣٥/ ٦٠١٥٢١} = \frac{٠,١٥٥٥٨}{٠,٠١٩٠} = ٠,٨١٨٨$$

٤-١-٥ مؤشر كثافة التجارة الزراعية من USA إلى (S.S.A):

$$T_{ii} = \frac{\text{قيمة الصادرات من USA إلى (S.S.A) / قيمة الصادرات الزراعية من (USA) إلى العالم}}{\text{قيمة الصادرات الزراعية إلى (S.S.A) / قيمة الصادرات الزراعية العالمية}}$$

$$= \frac{٩٠٨ / ٣٠٤٧١}{١١٤٣٥/ ٦٠١٥٢١} = \frac{٠,٠٢٩٨}{٠,٠١٩٠} = ١,٥٦٨$$

٤-١-٦ مؤشر كثافة التجارة الزراعية من اليابان إلى (S.S.A):

$$T_{ii} = \frac{\text{قيمة الصادرات من اليابان إلى (S.S.A) / قيمة الصادرات الزراعية من اليابان إلى العالم}}{\text{قيمة الصادرات الزراعية إلى (S.S.A) / قيمة الصادرات الزراعية العالمية}}$$

$$= \frac{٥٩ / ٥٤٥٧}{١١٤٣٥/ ٦٠١٥٢١} = \frac{٠,٠١٠٨}{٠,٠١٩٠} = ٠,٥٦٨$$

٤-٢ مؤشر كثافة التجارة الزراعية بعد تطبيق كامل التزامات الجات (عام ٢٠٠٨):

٤-٢-١ مؤشر كثافة التجارة الزراعية من (S.S.A) إلى (EU):

$$T_{ii} = \frac{\text{قيمة الصادرات من (S.S.A) إلى EU / قيمة الصادرات الزراعية من (S.S.A) إلى العالم}}{\text{قيمة الصادرات الزراعية إلى EU / قيمة الصادرات الزراعية العالمية}}$$

$$= \frac{\text{١٩٩١٤ / ٤٦٤٠٧}}{\text{٦٦٣٠١١ / ١٥٨٢٤٤٨}} = \frac{\text{٠,٤٢٩١}}{\text{٠,٤١٨٩}} = \text{١,٠٢٤}$$

٤-٢-٢ مؤشر كثافة التجارة الزراعية من (S.S.A) إلى (USA):

$$T_{ii} = \frac{\text{قيمة الصادرات من (S.S.A) إلى USA / قيمة الصادرات الزراعية من (S.S.A) إلى العالم}}{\text{قيمة الصادرات الزراعية إلى USA / قيمة الصادرات الزراعية العالمية}}$$

$$= \frac{\text{١٩٧٧ / ٤٦٤٠٧}}{\text{١١٩١١٣ / ١٥٨٢٤٤٨}} = \frac{\text{٠,٠٤٢٦٠}}{\text{٠,٠٧٥٢٧}} = \text{٠,٥٦٦}$$

٤-٢-٣ مؤشر كثافة التجارة الزراعية من (S.S.A) إلى اليابان:

$$T_{ii} = \frac{\text{قيمة الصادرات من (S.S.A) إلى اليابان / قيمة الصادرات الزراعية من (S.S.A) إلى العالم}}{\text{قيمة الصادرات الزراعية إلى اليابان / قيمة الصادرات الزراعية العالمية}}$$

$$= \frac{\text{١٩٧٨ / ٤٦٤٠٧}}{\text{٩٤٣٥٦ / ١٥٨٢٤٤٨}} = \frac{\text{٠,٠٤٢٦٢}}{\text{٠,٠٥٩٦٢}} = \text{٠,٧١٤٨}$$

٤-٤-٤ مؤشر كثافة التجارة الزراعية من EU إلى (S.S.A):

$$T_{ii} = \frac{\text{قيمة الصادرات من EU إلى (S.S.A) / قيمة الصادرات الزراعية من (EU) إلى العالم}}{\text{قيمة الصادرات الزراعية إلى (S.S.A) / قيمة الضادرات الزراعية العالمية}}$$

$$= \frac{\text{٦١٢٠٠١ / ٩٥٥٢}}{\text{١٥٨٢٤٤٨ /٣٧٥٤٣}} = \frac{\text{٠,٠١٥٦٠}}{\text{٠,٠٢٣٧}} = \text{٠,٦٥٨٢}$$

٤-٢-٥ مؤشر كثافة التجارة الزراعية من USA إلى (S.S.A):

$$T_{ii} = \frac{\text{قيمة الصادرات من USA إلى (S.S.A) / قيمة الصادرات الزراعية من (USA) إلى العالم}}{\text{قيمة الصادرات الزراعية إلى (S.S.A) / قيمة الصادرات الزراعية العالمية}}$$

$$= \frac{\text{١٧٢٣٧٩ / ٢٩٧٧}}{\text{١٥٨٢٤٤٨ /٣٧٥٤٣}} = \frac{\text{٠,٠١٧٢٧}}{\text{٠,٠٢٣٧٢}} = \text{٠,٧٢٨}$$

٤-٢-٦ مؤشر كثافة التجارة الزراعية من اليابان إلى (S.S.A):

$$T_{ii} = \frac{\text{قيمة الصادرات من اليابان إلى (S.S.A) / قيمة الصادرات الزراعية من اليابان إلى العالم}}{\text{قيمة الصادرات الزراعية إلى (S.S.A) / قيمة الصادرات الزراعية العالمية}}$$

$$= \frac{\text{١٣٨٣٩ / ١٦٥}}{\text{١٥٨٢٤٤٨ /٣٧٥٤٣}} = \frac{\text{٠,٠١١٩٢}}{\text{٠,٠٢٣٧٢}} = \text{٠,٥٠٢٥}$$

جدول (رقم ١١)

مؤشر كثافة تجارة السلع الزراعية من وإلى (S.S.A)

قبل وبعد تطبيق كامل التزامات الجات

مؤشر كثافة تجارة السلع الزراعية	قبل تطبيق كامل التزامات الجات (٢٠٠٠)	بعد تطبيق كامل التزامات الجات (٢٠٠٨)
من (S.S.A) إلى EU	١,١٢٥	١,٠٢٤
من (S.S.A) إلى USA	٠,٤٩١	٠,٥٦٦
من (S.S.A) إلى اليابان	٠,٥٤١٥	٠,٧١٤٨
من EU إلى (S.S.A)	٠,٨١٨٨	٠,٦٥٨٢
من USA إلى (S.S.A)	١,٥٦٨	٠,٧٢٨
من اليابان إلى (S.S.A)	٠,٥٦٨	٠,٥٠٢٥

المصدر: محسوب.

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

- أن مؤشر كثافة تجارة السلع الزراعية من (S.S.A) إلى الاتحاد الأوروبي قبل وبعد تطبيق كامل التزامات الجات كان مقبولاً وإن عانى من بعض التدهور بعد التطبيق.
- لم يكن مؤشر كثافة تجارة السلع الزراعية من (S.S.A) إلى USA مقبولاً قبل وبعد تطبيق كامل التزامات الجات، وإن كانت قيمته بعد التطبيق أعلى منها قبل التطبيق مما يعبر عن تحسن طفيف في إمكانات اتجاه تجارة السلع الزراعية من (S.S.A) إلى USA.
- لم يكن مؤشر كثافة التجارة الزراعية من (S.S.A) إلى اليابان مقبولاً قبل التطبيق وبعد التطبيق وإن كان أفضل حالاً بعد التطبيق، كما هو الوضع في الحالة السابقة مباشرة.

- لقد حدث تراجع في مؤشر كثافة تجارة السلع الزراعية من الاتحاد الأوروبي إلى (S.S.A) بعد تطبيق كامل التزامات الجات، حيث تراجعت قيمه من ٠,٨١ قبل التطبيق ليصبح ٠,٦٥.
- شهد مؤشر كثافة تجارة السلع الزراعية من كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان إلى (S.S.A) تراجعاً بعد تطبيق كامل التزامات الجات عن قيمته قبل التطبيق وإن كانت قيمة التراجع في الحالة الأمريكية كبيرة (من ١,٥٦٨ قبل التطبيق إلى ٠,٧٢٨ بعد التطبيق)، أما التراجع في الحالة اليابانية فقد كان طفيفاً بعد التطبيق عنه قبل التطبيق.

خلاصة القول:

بعد حساب المؤشر، لا يلوح في الأفق ما يدل على تحسن فرص التجارة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع شركائها التجاريين التقليديين (EU، USA، واليابان)، وقد يرجع ذلك بشكل كبير إلى تآكل التفضيلات التجارية التي كانت تتمتع بها دول الإقليم نتيجة تحرير التجارة طبقا لمبدأ الدولة الأولى بالرعاية وهو ما يدعو إلى دراسة فرص التجارة الزراعية مع شركاء جدد سواءً على المستوى الإقليمي من خلال التكتلات الإقليمية، أو على المستوى الدولي مثل (الصين والهند والنمور الأسيوية)[1].

(١) ولمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى:
- Thomas W. Hertel & Others, "The Uruguay Round and Africa: A Global, General Equilibrium Analysis", **Journal of Development Economics,** (Vol. 7, No.2, July 1998), PP. 218-221.

الفصل الرابع

انعكاسات تحرير التجارة الزراعية

على دول أفريقيا جنوب الصحراء

الفصل الرابع
انعكاسات تحرير التجارة الزراعية
على دول أفريقيا جنوب الصحراء

يتم في هذا الفصل تحليل أثر تحرير تجارة السلع الزراعية على دول أفريقيا جنوب الصحراء من خلال مبحثين، يتناول المبحث الأول انعكاسات التحرير على الحواجز التجارية والتفضيلات التعريفية، أما المبحث الثانى فيتناول انعكاسات التحرير على الدول الأفريقية المستوردة الصافية للغذاء، والفقر فى القطاعات الريفية الأفريقية.

المبحث الأول
انعكاسات تحرير تجارة السلع الزراعية على الحواجز التجارية والتفضيلات التعريفية

سيتم في بداية هذا المبحث دراسة الحواجز أمام التجارة الأفريقية في أسواق الدول المتقدمة، ثم تحليل أثر تحرير تجارة السلع الزراعية على تآكل التفضيلات التجارية الأفريقية.

١- ارتفاع الحواجز أمام الصادرات الزراعية الأفريقية في الدول المتقدمة:

يؤدي ارتفاع مستوى الحماية في كل من الدول المتقدمة والدول النامية الأكثر تقدماً، وارتفاع مستوى الدعم المحلي للمزارعين إلى إعاقة النمو في الصادرات الزراعية الأفريقية، وقد بدأت جولة أوروجواي للمفاوضات التجارية خاصة اتفاق الزراعة عملية الحد من الحواجز أمام التجارة في السلع الزراعية، غير أن مستوى الحماية مازال مرتفعاً.

ومن أهم الوسائل التي تستخدمها الدول المتقدمة لحماية قطاعاتها الزراعية وعدم فتح أسواقها أمام الصادرات الزراعية الأفريقية هي التعريفة الجمركية المرتفعة وتصاعد التعريفات على المنتجات الزراعية الأكثر تصنيعاً، وكذلك التمسك بمستويات مرتفعة جداً من الدعم والإعانات المقدمة إلى منتجيها ومصدريها الزراعيين(١).

وفيما يلي رصد لممارسات الدول المتقدمة لهاتين الوسيلتين من وسائل الحماية الزراعية:

(1) Roberta Piermartini, "The Role of Export Taxes in The Field of Primary Commodities", **WTO Discussion Paper**, (Geneva: WTO, Vol. VII, No.1, 2004), PP. 13-14.

١-١ ارتفاع التعريفات الجمركية وتصاعد التعريفات:

بالنسبة لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، يبلغ متوسط التعريفات الجمركية على المنتجات الزراعية ٦% مقارنة بالمعدل المتوسط البالغ ٥% بالنسبة للسلع الصناعية، ويقدر مستوى التعريفات الجمركية المطبقة على الواردات الزراعية من الدول النامية (الأفريقية) بنسبة ١٢% في الولايات المتحدة الأمريكية و٢٠% في الاتحاد الأوروبي، ١٧,٥% في كندا، و٢٢% في اليابان، كما تصل هذه التعريفات إلى معدلات مرتفعة جداً في بعض الدول كما هو الحال في النرويج ٨٢,٢%، وأيسلندا ٤٧,٨%.

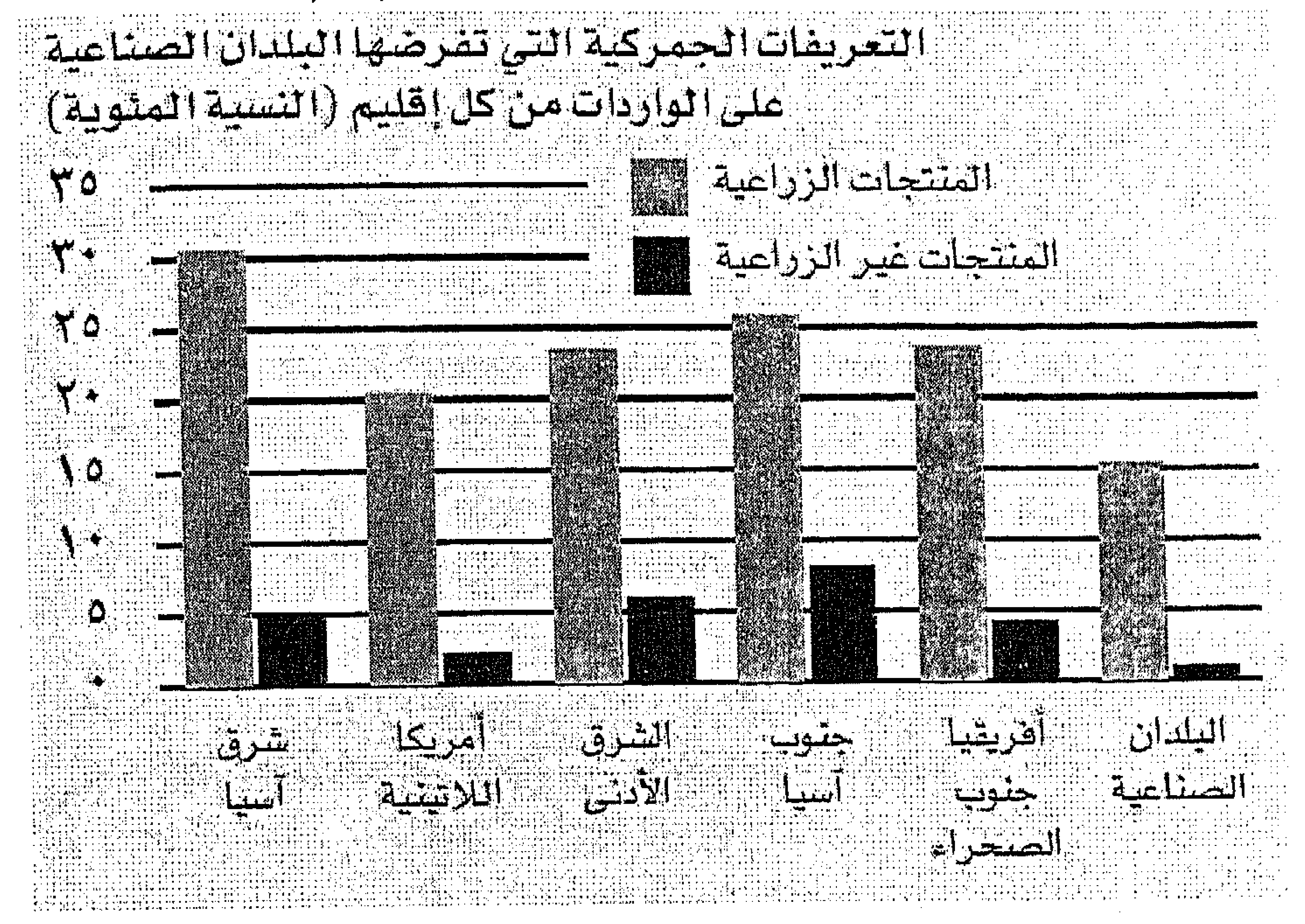
(ويقدم هذا المتوسط بطبيعة الحال مؤشراً عاماً للتعريفات التي تختلف باختلاف السلعة والتدفقات التجارية لدولة أو إقليم معين).

ويوضح الشكل رقم (٢) التعريفات الجمركية التي تفرضها الدول المتقدمة على المنتجات الزراعية وغير الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء، وأقاليم أخرى من العالم عام ١٩٩٧، حيث بلغت التعريفات المفروضة على صادرات دول (SSA) الزراعية في أسواق الدول المتقدمة ٢٣% في حين بلغت أقل من ٥% على المنتجات غير الزراعية:

شكل رقم (٢)

التعريفات الجمركية التي تفرضها البلدان المتقدمة

على المنتجات الزراعية وغير الزراعية بحسب الإقليم(١٩٩٧)



المصدر: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، **حالة أسواق السلع الزراعية ٢٠٠٤**، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٤)، ص ٢٢.

وفي نفس الوقت، فقد وفرت ترتيبات التجارة التفضيلية التي قدمتها بعض الدول المتقدمة للدول الأفريقية الأقل نمواً كثيراً من الفرص من أجل توسيع نطاق صادراتها وتنويعها. وقد شملت هذه الترتيبات الإعفاء من الرسوم الجمركية، ووصول الواردات من الدول الأفريقية الأقل نمواً من خلال حصص الإعفاء من التعريفات على النحو المقرر في مبادرة "كل شيء عدا الأسلحة" الصادرة عن الاتحاد الأوروبي، غير أن الأفضليات التجارية لم تكن تستخدم في كثير من الأحيان بكامل إمكانياتها، كما أن التعريفات الجمركية التي تطبقها الدول النامية الأكثر تقدماً يمكن أن تكون مرتفعة، وتمثل عائقاً أمام التوسع في تجارة الجنوب- الجنوب.

وقد يكون متوسط التعريفات الجمركية التي تواجه البلدان الأفريقية منخفضاً، إلا أن ذروة التعريفات التي تكون أعلى من المتوسط بدرجة كبيرة تطبق في عدد من السلع التي تصدرها مثل السكر والمنتجات البستانية.

ووفقاً لمنظمة التجارة العالمية، فإن أعلى حد للتعريفات الجمركية على الواردات الزراعية في الدول المتقدمة، يبلغ مستوى عالٍ جداً يصل إلى ٣٥٠% بالنسبة للتبغ، ٢٧٧% للشيكولاته و ١٧١% للبذور الزيتية.

ووفقاً لتقديرات منظمة الأغذية والزراعة، إذا تم تخفيض التعريفات الجمركية بنسبة تتراوح (بين ٤٠ و٦٠%) في الدول المتقدمة ومن (٢٥-٤٠%) في الدول النامية الأكثر تقدماً مع إخضاع الحدود القصوى للتعريفات لأعلى قدر من التخفيض، فإن الصادرات الزراعية للدول الأفريقية الأقل نمواً تزيد بنسبة كبيرة تصل إلى ١٨%.

وتواجه الصادرات من الدول الأفريقية أيضاً تصاعداً في التعريفات الجمركية، حيث تفرض تعريفات أعلى على السلع المصدرة في مراحل أكثر تقدماً من التصنيع، ومن أشهر الأمثلة على ذلك تحول قرون الكاكاو إلى شيكولاته.

ويتضح تصاعد التعريفات بصورة خاصة في القطاعات السلعية مثل (اللحوم، السكر، الفاكهة، البن، والكاكاو) وهي قطاعات لها أهميتها بالنسبة لكثير من الدول الأفريقية الأشد فقراً.

وتشتمل صناعة الأغذية على بعض من أعلى مستويات تصاعد التعريفات والحدود القصوى للتعريفات، وتزيد التعريفات على الأغذية كاملة الصنع بمقدار الضعف في كثير من الأحيان عن التعريفات المفروضة على السلع الغذائية الأولية (غير المصنعة)، ويمثل ذلك أحد الأسباب الكامنة وراء ضعف مشاركة الدول الأفريقية في تصدير المنتجات المصنعة.

وتبلغ حصة المنتجات المصنعة في عائدات تصدير السلع الزراعية في الدول الأفريقية الأقل نمواً نسبة لا تتجاوز ٢٠%.

ويؤدي تصاعد التعريفات الجمركية إلى إحباط الاستثمار في عمليات التصنيع الزراعي في الدول الأفريقية، وإحباط الجهود التي تبذل لخفض الاعتماد على السلع الأولية والمواد الخام الزراعية، وعمليات التنويع باستخدام المزيد من المنتجات عالية القيمة.

وقد طالبت الدول الأفريقية من خلال المفاوضات التجارية متعددة الأطراف بإجراء خفض كبير في تصاعد التعريفات الجمركية على صادراتها من السلع الزراعية المصنعة، خاصة صادراتها إلى الدول المتقدمة(1).

١-٢ الدعم والإعانات في الدول المتقدمة:

رغم أن التعريفات الجمركية قد أخذت في الانخفاض بصورة عامة، فإن السياسات الأخرى التي قد تؤدي إلى الحد من الصادرات من الدول الأفريقية لم تعدل بصورة كبيرة، وبالرغم من أن قيمة الدعم المقدم إلى الزراعة في الدول المتقدمة قد انخفضت بالأرقام الأسمية والحقيقية على السواء، فقد ظلت إعانات التصدير والدعم المحلي مرتفعة في بعض الدول المتقدمة مما أدى إلى خفض الأسعار في الأسواق العالمية، وتآكل الدخل ونصيب المنتجين في الدول الأفريقية التي لا تقدم إعانات، واستنزاف النقد الأجنبي في كثير من الدول الأفريقية التي تعتمد وبشدة على الصادرات السلعية الزراعية.

وقد بلغ مجموع الدعم المقدم للمزارعين في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ما يتجاوز ٢٢٠ مليار دولار سنوياً خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٣) حيث بلغ

---

(١) منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة : **حالة أسواق السلع الزراعية ٢٠٠٤**، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٤)، ص ص ٢٢-٢٣.

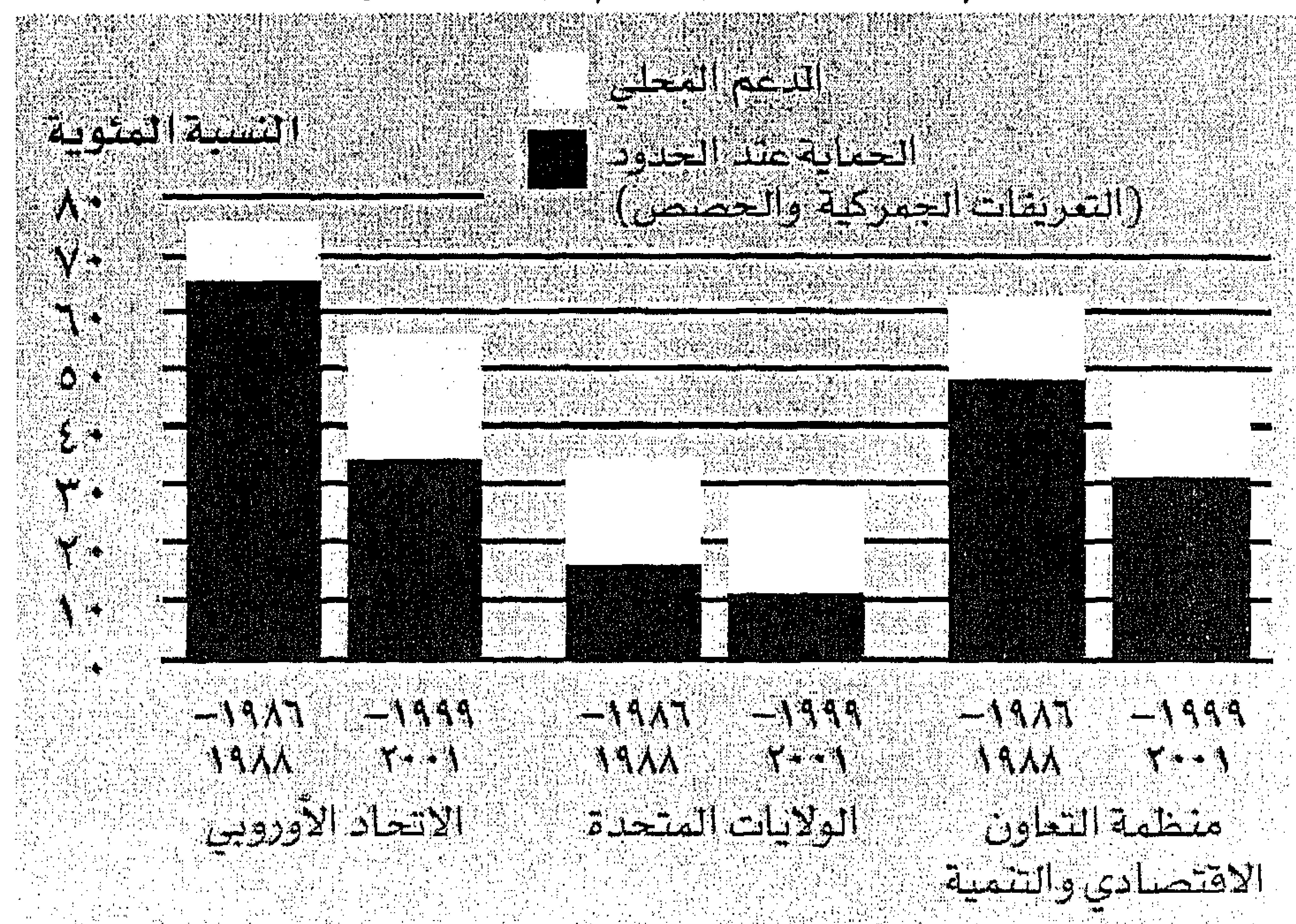
٢٢٧,٩٥٥، ٢٢٩,٦٩١، ٢٥٧,٢٨٥ مليار دولار أعوام ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣ على الترتيب، وكان الدعم مرتفعاً بصورة خاصة بالنسبة لبعض المنتجات مثل الأرز والسكر واللبن والقمح واللحوم.

وهناك هامة، هي أنه ورغم أن إعانات التصدير الرسمية التي تمنحها الدول المتقدمة أصبحت صغيرة وآخذة في الانخفاض، إلا أن إعانات التصدير التي نشأت عن الدعم المحلي آخذ في الزيادة والارتفاع.

ويوضح الشكل رقم (٣) الدعم المقدم في كل من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كنسبة من أسعار تسليم المزرعة.

شكل (٣)

الدعم كنسبة من أسعار تسليم المزرعة فى الدول المتقدمة

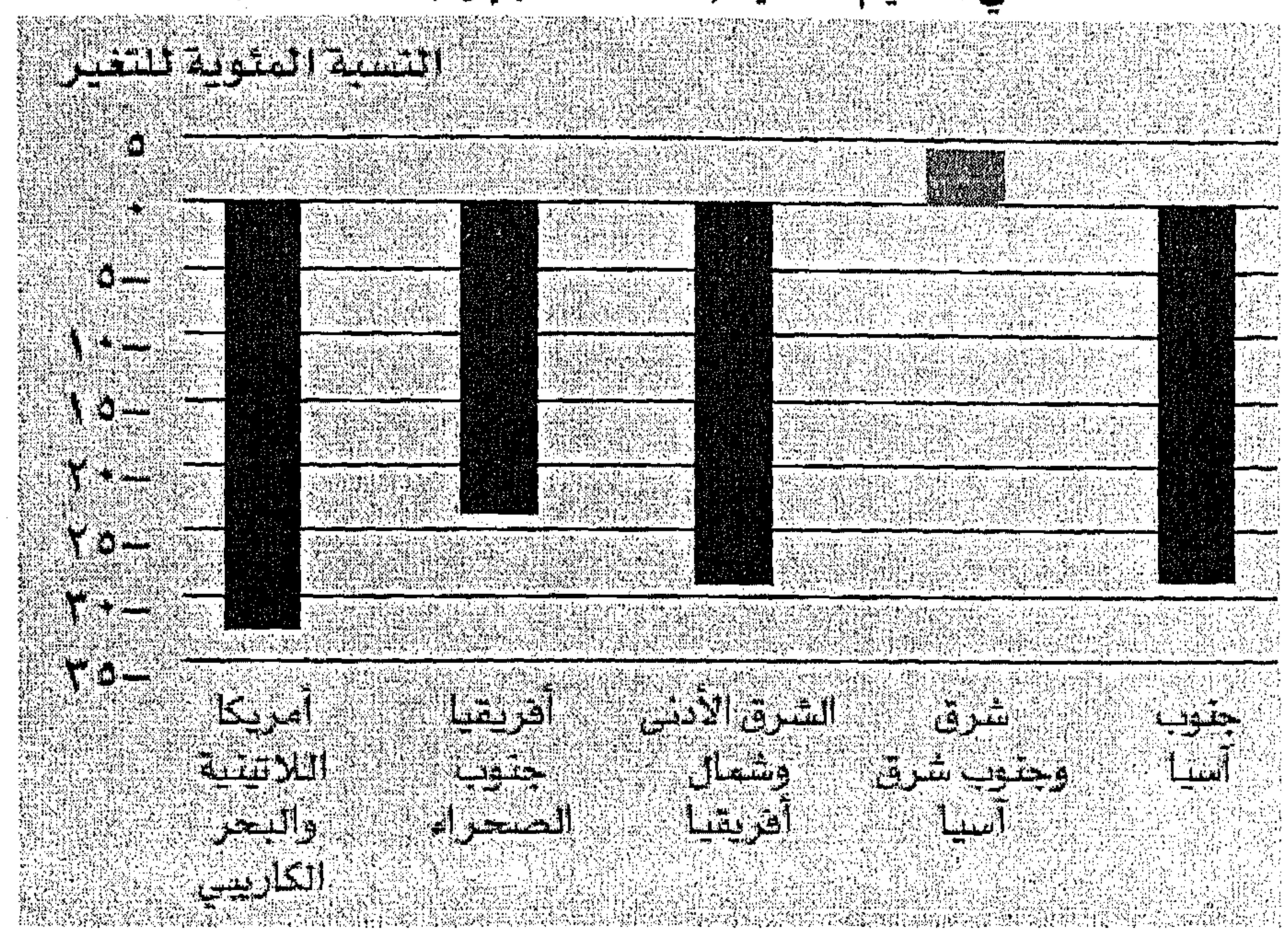


المصدر: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة : حالة أسواق السلع الزراعية ٢٠٠٤، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٤)، ص ٢٤.

وفي المقابل يوضح الشكل رقم (٤) التغير في حصة الإنفاق على الزراعة في مجموع المصروفات الحكومية في الأقاليم النامية و النسبة المئوية للتغير في الإنفاق من مستواه خلال الفترة (١٩٩٠-١٩٩٢) إلى مستواه خلال الفترة (١٩٩٦-١٩٩٨). حيث احتلت أفريقيا جنوب الصحراء المركز الرابع في تراجع الإنفاق الحكومي.

شكل رقم (٤)

التغير في حصة الإنفاق على الزراعة في مجموع المصروفات الحكومية في الأقاليم النامية (١٩٩٠-١٩٩٢) إلى (١٩٩٦-١٩٩٨)



المصدر: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، حالة أسواق السلع الزراعية ٢٠٠٤، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٤)، ص ٢٥.

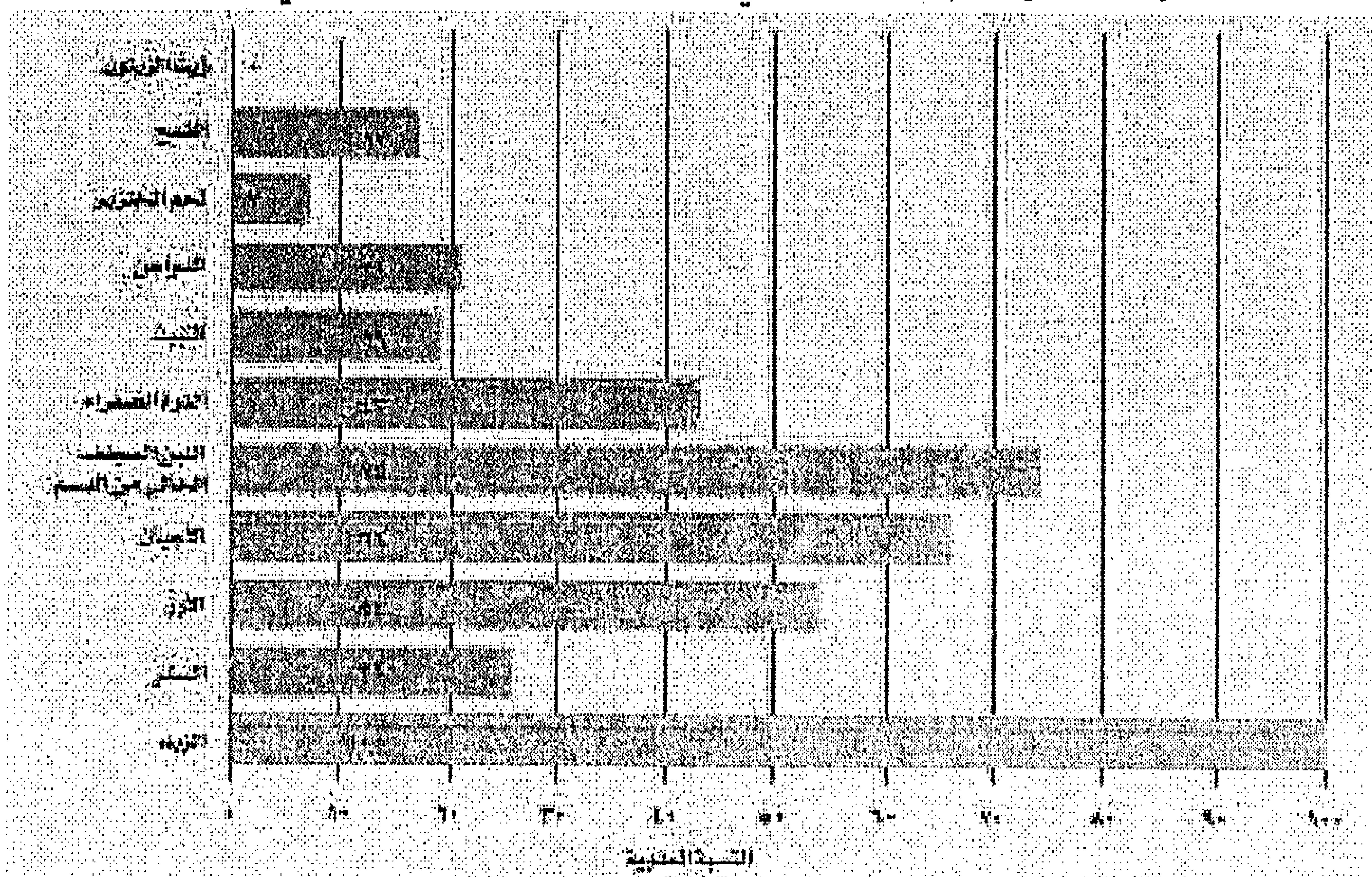
ويؤثر الدعم المحلي ودعم التصدير المقدم إلى قطاع القطن وبشدة خاصة المقدم في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي على صادرات دول غرب ووسط أفريقيا من القطن بصورة كبيرة، وسيتم تناول هذا التأثير بقدر من التفصيل لاحقاً.

ويوضح الشكل التالي الصادرات المدعومة بإعانات كنسبة من مجموع صادرات الإتحاد الأوروبي لمنتجات معينة خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠١) والتي قد تصل إلى ١٠٠% كما في حالة الزبد و٧٤% في حالة اللبن المجفف وهي نسب عالية للغاية وتؤدي إلى تشوهات كبيرة جداً فى الأسواق الزراعية الدولية.

إضافة إلى ذلك، فقد أصبح الاتحاد الأوروبي بفعل الدعم والإعانات التي يقدمها لمزارعي سكر البنجر والتي تبلغ في مجموعها أكثر من ٢,٢ مليار دولار سنوياً، أكبر مصدر للسكر في العالم، حيث يُصدر السكر الأوروبي بأسعار تقل بنسبة ٧٥% عن تكلفة إنتاجه. ويمثل ذلك أبرز أشكال تشوه التجارة الناتج عن الدعم المحلي ودعم التصدير.

شكل رقم (٥)

الصادرات المدعومة بإعانات كحصة في مجموع صادرات الاتحاد الأوروبي (١٩٩٥-٢٠٠١)

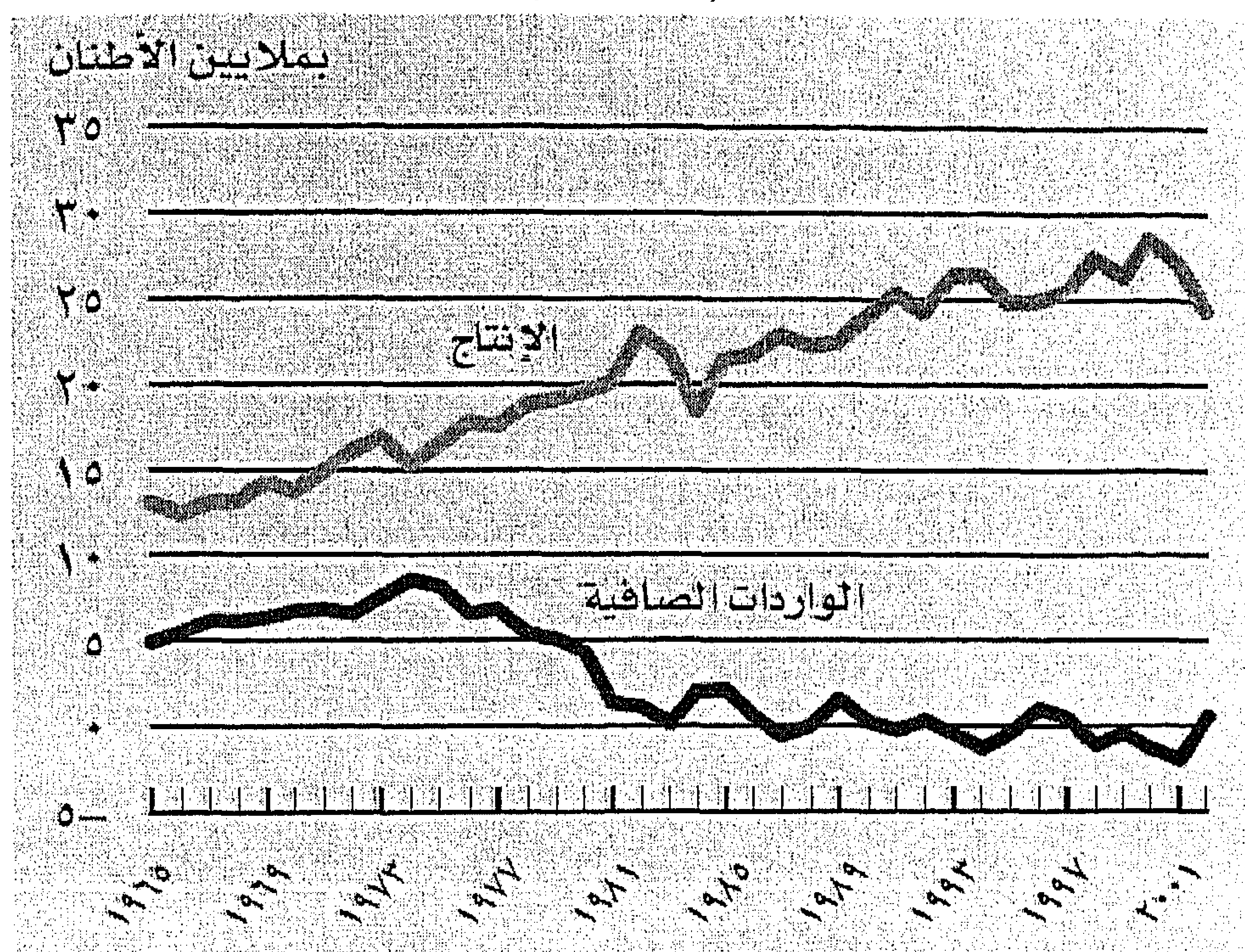


المصدر: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة: **حالة الأغذية والزراعة٢٠٠٥: التجارة الزراعية والفقر هل يمكن توظيف التجارة لصالح الفقراء؟** (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٥)، ص ٣٤.

ويوضح الشكل رقم (٦) الإنتاج والواردات الصافية من السكر في الاتحاد الأوروبي واليابان والولايات المتحدة خلال الفترة من (١٩٦٥-٢٠٠٢) وهو ما لا يدع مجالاً للشك فى مدى الارتفاع الذي طرأ على الإنتاج في هذه الدول في مقابل التراجع الذي حل على الواردات الصافية لهذه الدول من السكر خلال الفترة المذكورة بفعل المستويات المرتفعة جداً من الدعم المقدم إلى السكر في هذه الدول.

شكل رقم (٦)

الإنتاج والواردات الصافية من السكر في الاتحاد الأوروبي واليابان والولايات المتحدة (١٩٦٥-٢٠٠٢)



المصدر: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة : حالة أسواق السلع الزراعية ٢٠٠٤، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٤)، ص ٢٤.

لقد أدت التعريفات الجمركية والدعم وغير ذلك من السياسات المشوهه للتجارة في الدول المتقدمة إلى تآكل حصة السوق وعائدات التصدير الخاصة بالدول

الأفريقية إلى حد كبير، إلا أن السياسات والأولويات والظروف السائدة في الدول الأفريقية ذاتها أسهمت أيضاً في فقدان القدرة التنافسية والعجز عن التنويع في قطاعات أكثر ربحية وأقل تقلباً.

وخلال الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، قامت الكثير من الدول الأفريقية بتفكيك مجالس التسويق الحكومية، التي كانت تمارس في السابق سيطرة احتكارية على التجارة في السلع الزراعية وأسعارها، ولم يعد المزارعون مضطرون إلى البيع بأسعار محددة تقل عن قيمة منتجاتهم في الأسواق العالمية.

فعلى سبيل المثال فإن مزارعي الكاكاو في غانا كانوا لا يحصلون إلا على ٦% من أسعار تصدير الكاكاو في أوائل الثمانينات. أما الآن فإنهم يحصلون على أكثر من ٤٠% من أسعار التصدير.

وفي المقابل، فقد أدى إلغاء مجالس التسويق إلى نشأة فراغ مؤسسى، حيث كان المزارعون يعتمدون عليها في الحصول على القروض والأسمدة وغير ذلك من المدخلات، ولم تعد الحكومة ولا القطاع الخاص يقومون بهذه الأدوار في كثير من الأحيان.

وأصبحت عدم قدرة المزارعين في كثير من الدول الأفريقية على الحصول على القروض إلى جانب ارتفاع أسعار المدخلات، وضعف البنية التسويقية، وعدم توافر المعلومات الخاصة بالأسواق وتقلص الإنفاق العام على الزراعة، من أهم المعوقات التي يواجهها هؤلاء المزارعون(١).

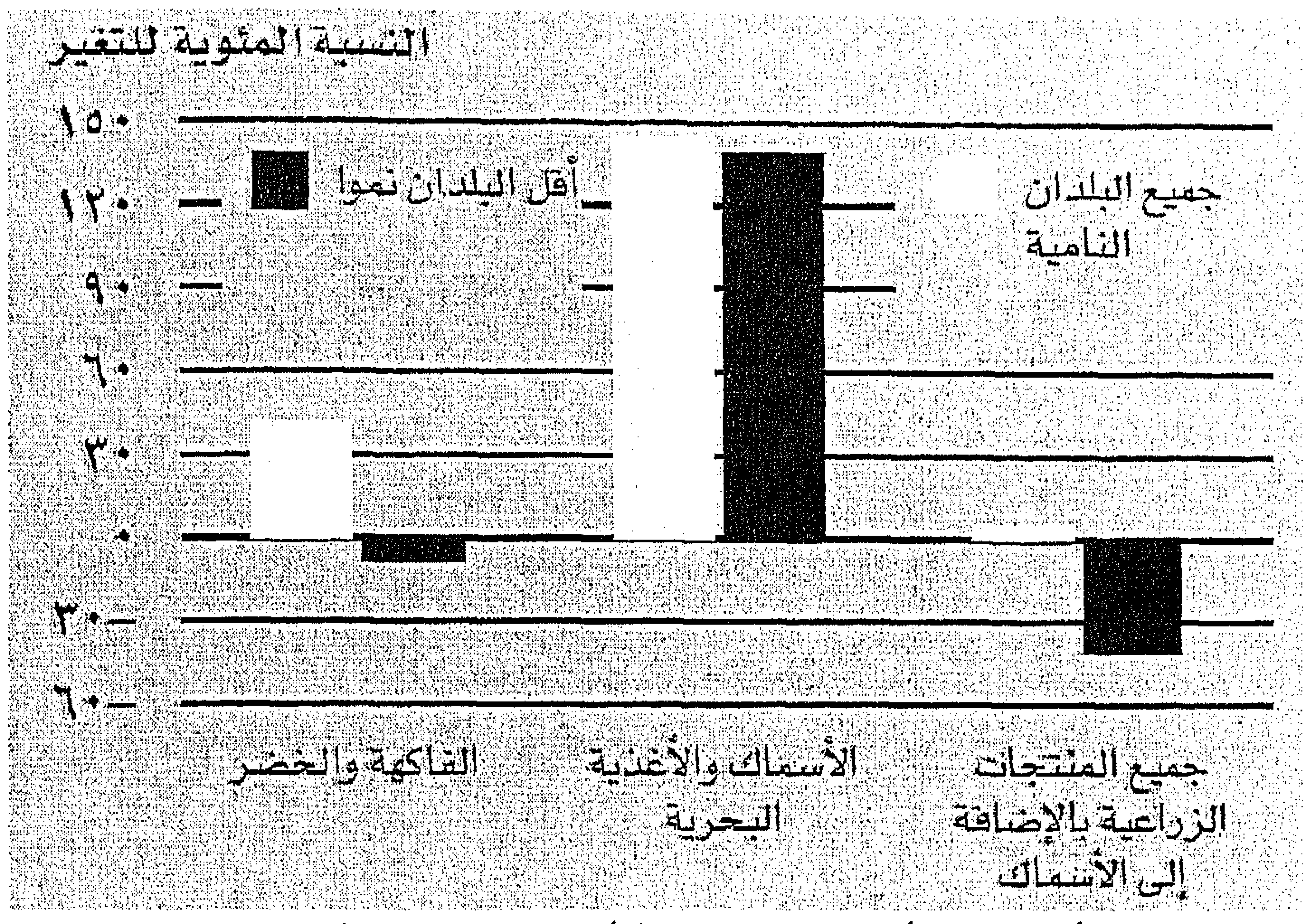
وبناءً على ما سبق، فقد تراجعت حصة الدول الأقل نمواً (معظمها دول أفريقية) فى إجمالي الصادرات الزراعية العالمية عام (٢٠٠٠-٢٠٠١) عن مستواها

(1) Caroline Freund & Nadia Rocha, "What Constrains Africa's Exports?", **Staff Working Paper ERSD,** (Geneva: WTO, No. 7, 2010), PP. 3-5.

في عام (١٩٨٠-١٩٨١) ماعدا حصتها في الأسماك والأغذية البحرية التي حققت قدراً من النمو كما يوضح الشكل رقم (٧).

شكل رقم (٧)

التغير في حصص البلدان النامية وأقل البلدان نمواً في الصادرات الزراعية العالمية (١٩٨٠-١٩٨١) إلى (٢٠٠٠-٢٠٠١)



المصدر: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة : حالة أسواق السلع الزراعية ٢٠٠٤، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٤)، ص ٢٥.

وفيما يلي عرض بقدر من التفصيل لآثار دعم القطن على اقتصادات دول وسط وغرب أفريقيا:

تعاني أسواق القطن في الدول المتقدمة من العديد من أشكال التدخل على مستوى التسويق والتجارة، وأبرز أشكال هذا التدخل هو المستويات الضخمة من الدعم التي تقدمها الدول المتقدمة إلى قطاعات القطن بها.

وقـد قامـت International Advisory Committee (IAC) لجنـة الاستشارات الدولية بتقدير قيمة الدعم المقدم إلى قطاع القطن في كل من الولايـات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، والصين عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ الـذي بلـغ ٦ مليار دولار أمريكي، وبناءً عليه فقد تضاعف إنتاج القطن ليصل إلى ٢٠ مليون طن عام ٢٠٠١.

وتعد دول وسط وغرب أفريقيا أقل منتجي القطن تكلفة على مستوى العالم، بينما تعد كل من الولايات المتحدة الأمريكية، واليونان، وأسبانيا من أعلى دول العالم تكلفة في إنتاج القطن.

وقد أنتجت دول غرب ووسط أفريقيا ما يعادل ٥% من إنتاج العـالم مـن القطن عام ١٩٩٩/٢٠٠٠، واحتل هذا الإقليم الموقع الثالـث فـي قائمـة أضـخم المصدرين بعد كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأوزبكستان.

وشكلت إجمالي صادرات إقليم وسط وغرب أفريقيا من القطن مـا يعـادل ١٥% من صادرات القطن العالمية في نفس العام ٩٩/٢٠٠٠، وتأكيداً علـى فكـرة انخفاض تكاليف إنتاج القطن في غرب ووسط أفريقيا عن تكاليف إنتاجه في الولايات المتحدة وطبقاً لتقديرات (IAC) فإن تكلفة إنتاج رطل من القطن في بوركينافاسـو تساوي ٢١ سنتاً في حين تبلغ تكلفة إنتاجه في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة ٧٣ سنتاً[١].

ورغم ارتفاع تكلفة إنتاج القطن في الولايات المتحدة الأمريكية، فإنها تستمر في إنتاجه وتصديره بفضل الدعم المقدم إلى هذا القطاع، حيث بلغ قيمة الدعم المقدم إلى قطاع القطن في الولايات المتحدة الأمريكية ٣ مليار دولار في موسم ٩٩/٢٠٠٠

1 – Stephen Tokarick , " Who Bears The Cost of Agricultural Support in OECD Countries" ,**The World Economy** , (Vol. 28 , No. 9 , Sep. 2005) , pp 574 -575.

وبلغ قيمة الدعم المقدم إلى قطاع القطن في الاتحاد الأوروبي ٠,٦ مليار خلال نفس الموسم.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية ارتفعت قيمة الدعم خلال موسم (٢٠٠١/٢٠٠٢) إلى ٣,٩ مليار دولار، وهو ما يمثل ضعف قيمة الدعم المقدم خلال عام ١٩٩٢/١٩٩٣، وبزيادة قدرها ١ مليار دولار عن قيمة قطن الولايات المتحدة الأمريكية في أسواق القطن الدولية.

ويرجع إلى هذا الدعم السبب في التراجع الكبير الذي شهدته أسعار القطن، وذلك لأن نسبة كبيرة من القطن الأمريكي يتم تصديره، فعلى سبيل المثال فقد كانت أسعار المنتجين في الولايات المتحدة الأمريكية أعلى بحوالي ٩٠% عن مستوى الأسعار الدولية للقطن، وأعلى بنسبة ١٠٠% عن مستوى الأسعار الدولية في اليونان، وأسبانيا خلال موسم عام (٢٠٠١/٢٠٠٢)، وقد كان الحد الأدنى لسعر الولايات المتحدة الأمريكية للكيلو هو ١,٥٦ دولار عام (٢٠٠١)، وهو أعلى عن متوسط الأسعار العالمية الذي بلغ ١,٠٦ دولار لنفس العام، وبلغ متوسط السعر العالمي ١ دولار للكيلو عام (٢٠٠٢).

وحتى عملية توزيع الدعم على الشرائح المختلفة لمزارعي القطن في الولايات المتحدة الأمريكية يشوبها قدر كبير من الخلل في التوزيع، حيث يحصل أغنى ١٠% من مزارعي القطن على أكثر من ٧٣% من قيمة الدعم المقدم إلى القطاع، ويحصل أغنى ١% من مزارعي القطن على ما يزيد عن ٢٥% من قيمة الدعم المقدم إلى القطاع.

وبسبب الدعم المقدم إلى قطاع القطن في الدول المتقدمة حدث تراجع كبير في أسعار القطن الحقيقية، حيث تمثل الأسعار الحقيقية للقطن في بداية الألفية الجديدة نصف مستوياتها عام ١٩٦٠. حيث بلغت الأسعار الحقيقية للقطن خلال ستينيات القرن الماضي ٢,٣١ دولار للكيلو، في حين كانت في التسعينيات ١,٣٤ دولار

للكيلو، وقد انحدرت أسعار القطن وبشدة عام ١٩٨٥ عندما غيرت الولايات المتحدة الأمريكية سياساتها في دعم القطن من سياسة دعم المستفيدين إلى سياسة دعم السعر، وفي عام ١٩٩٩ عندما تم تغيير سياسة الاستفادة من دعم القطن في الصين أدى ذلك إلى التأثير السلبي على أسعار القطن(١).

وقد تراجعت أسعار القطن بحوالي ٩% سنوياً خلال الفترة من عام (١٩٨٥-٢٠٠٢).

وقد لعب التطور التكنولوجي (استخدام الكيماويات والأسمدة، واستخدام الميكنة في الري والحصاد...، وغيرها) دوراً في تراجع أسعار القطن في الأجل الطويل بسبب تخفيض تكاليف الإنتاج.

ورغم تطبيق دول أفريقيا جنوب الصحراء لسياسات إصلاح واسعة النطاق في قطاع القطن والتي أدت إلى زيادة الإنتاجية خلال تسعينيات القرن الماضي، وتحسين كفاءة قطاع القطن بها، إلا أن ذلك لم يحمها من الآثار السلبية التي تكبدتها خاصة إقليم وسط وغرب أفريقيا جراء المبالغ الضخمة من الدعم المحلي التي تقدم إلى قطاع القطن في الدول المتقدمة والتي تمثلت أهمها فيما يلي:

الأثر على الفقر في الريف:

يساهم القطن في بنين بحوالي ٧% من GDP، وقد أدى تراجع أسعار المزرعة للقطن بحوالي ٤٠% خلال الفترة من (ديسمبر ٢٠٠٠ – مايو ٢٠٠٢) إلى

---

(١) لمزيد من التفصيل حول نماذج أخرى لتأثير الدعم في الدول المتقدمة على الفقر في الدول النامية، يمكن الرجوع إلى:

- Mohamed Abdelbasset & Chokri Thabet, "Agricultural Trade Liberalization and Poverty in Tunisia: Macro-Simulation in a General Equilibrium Framework", **ATPC Work in Progress**, (New York: Economic Commission for Africa, No. 67, 2007), PP. 7-10.

تخفيض متوسط نصيب الفرد من الدخل في الريف في الأجل القصير بحوالي ٧%، ومن المتوقع أن يتراجع بحوالي من (٥-٦%) في الأجل الطويل.

كما أدى تقديم الدعم إلى قطاع القطن في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تراجع في مستوى الناتج المحلي الإجمالي في كل من بنين وبوركينافاسو يتراوح ما بين (١-٢%)، وتراجع في عائد تصدير القطن يتراوح ما بين (٨-١٢%)، وهو ما يؤدي بالتالي إلى إحباط في ميزان المدفوعات، وضغوط نقدية محلية.

وغالباً ما تتجاوز الخسائر في عائدات التصدير التي يعاني منها مصدرو غرب ووسط أفريقيا مستوى المساعدات الاقتصادية التي تمنحها الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تتجاوز قيمة الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية إلى مزارعي القطن ثلاثة أمثال الميزانية المخصصة لمساعدات الولايات المتحدة الأمريكية إلى أفريقيا (USAID)، وقد بلغت قيمة المساعدات الأمريكية إلى مالي عام (٢٠٠١) ٣٧,٧ مليون دولار، وفي المقابل فقد منيت مالي بخسائر في حصيلة النقد الأجنبي قدرت بحوالي ٤٣ مليون دولار ترجع في جزء منها إلى الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية إلى قطاع القطن، وقد تكبدت بنين خسائر في حصيلة النقد الأجنبي مقدارها ٣٣ مليون دولار خلال نفس العام، وهو ما يساوي تقريباً مستوى المساعدات المقدمة إليها في نفس العام.[١]

ويوضح الشكل رقم (٨) قيمة الدعم المحلي المقدم إلى القطن في الولايات المتحدة الأمريكية مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي لبعض دول غرب أفريقيا، حيث يتضح من الشكل أن قيمة الدعم الذي يحصل عليه ٢٥ ألف من مزارعي القطن في الولايات المتحدة الأمريكية أعلى بنسبة ٦٠% من الناتج المحلي الإجمالي في بوركينافاسو، حيث يكون القطن هو المصدر الرئيسي لمعيشة حوالي ٢ مليون نسمة.

1 – ArvindPanagariya , " Agricultural Trade Liberalization and Least Developed Countries " , **The World Economy** , (Vol. 28 , No. 9 , Sep. 2005)PP 1285 – 1287.

شكل رقم (٨)

الدعم المحلي في الولايات المتحدة الأمريكية للقطن

والناتج المحلي الإجمالي لبعض بلدان غرب أفريقيا (٢٠٠١/٢٠٠٢)

المصدر: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة : حالة أسواق السلع الزراعية ٢٠٠٤، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٤)، ص ٢٥.

وفي عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ كان كل إيكر (Acre) مزروع بالقطن في الولايات المتحدة الأمريكية يحصل على ما قيمته ٢٣٠ دولار من الدعم المقدم إلى القطاع، وهو ما يعادل متوسط دخل الفرد السنوي في بوركينافاسو، ويعد القطن في بنين هو المصدر الوحيد للدخل النقدي لحوالي ١٠٠ ألف أسرة من أسر القطاع العائلي الريفي، ويولد (ينتج عنه) ١/٥ ثروة القطاع العائلي في الدولة.

وقد أدى دعم القطن إلى إحباط الجهود المبذولة في بعض الدول الأفريقية للقضاء على الفقر، بل أدى إلى تراجع في متوسط نصيب الفرد من الدخل في دول وسط وغرب أفريقيا وزيادة معدلات الفقر بها[1].

---

(1) UNCTAD, Trade Performance and Commodity Dependence, **Op. Cit.**, PP. 64-67.

ولمزيد من التفصيل حول هيكل الحماية الزراعية في الولايات المتحدة يمكن الرجوع إلى:

- Kishore Gawanda, "The Structure of Lobbing and protection in U.S. Agriculture", in Simon J. Evenett and Bernard M.Hoekman (eds.), **Economic Development and Multilateral Trade Cooperation**, (Washington D.C : the World Bank, 2006) PP.54-72.

٢- أثر التحرير على تآكل التفضيلات التجارية

كانت الأفضليات التجارية التي تمنح للدول النامية من ملامح السياسات التجارية التي تطبقها الدول المتقدمة منذ ما يقرب من أربعين عاماً، بيد أن الأفضليات التعريفية بدأت تفقد أهميتها بالتدريج مع التحرير الشامل للتجارة، ومن ناحية أخرى مازالت الأفضليات التعريفية تنطوي على قيمة كبيرة في مجال الزراعة لأن تعريفات الدولة الأولى بالرعاية تعد شديدة الارتفاع في كثير من الحالات على الرغم من أنها أيضاً في سبيلها للتخفيض، ومع ذلك فنظراً لأن السياسات الزراعية حساسة بطبيعتها، كانت الدول المتقدمة لا تميل عادة إلى إعطاء أفضليات عميقة للمنتجات الزراعية.

وفي نفس الوقت كانت بعض نظم الأفضليات الخاصة قد أتاحت أفضليات تعريفية كبيرة لمنتجات زراعية مختارة، ولمجموعات محددة من الدول النامية، منها على سبيل المثال الأفضليات التي يمنحها الاتحاد الأوروبي لواردات السكر من مجموعة دول أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادي[١].

والأفضلية التعريفية هي معدل أقل للتعريفة الجمركية يدفع بالمقارنة بالمعدل الذي يدفع على الواردات من الدول الأخرى، والفارق بين المعدلين هو هامش الأفضلية، وتحظى الدول النامية التي تحصل على أفضليات جمركية بأحجام وقيم أكبر لصادراتها تتحقق عن طريق تجارتها مع البلد المانح للأفضلية. ويخسر البلد

(١) منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة , مصلحة السياسات الاقتصادية والاجتماعية : **بعض القضايا المتصلة بمفاوضات منظمة التجارة العالمية الخاصة بالزراعة، مستقبل ترتيبات التجارة التفضلية بالنسبة للبلدان النامية وجولة المفاوضات الحالية التي تجريها منظمة التجارة العالمية بشأن الزراعة**، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٢)، ص ١.

المانح للأفضلية إيرادات من التعريفة الجمركية مساوية لهامش الأفضلية على كل وحدة من الواردات من الدول الحاصلة على الأفضلية.

وبالنظر إلى أن الواردات من المصدرين ذوي الأفضلية يمكن أن تباع في الأسواق المحلية للبلدان المانحة للأفضليات بنفس أسعار الواردات من أي مصدر آخر، فإن صادرات البلدان الحاصلة على الأفضلية تحصل على سعر أعلى من السعر العالمي، بمقدار هامش الأفضلية مرة أخرى، ولذا يكون هناك تحويل محتمل إلى البلد المصدر من ميزانية البلد المانح للأفضلية، بمعنى أن هامش الأفضلية هو الدخل من التعريفة الجمركية الذي يتنازل عنه البلد المستورد(١).

وتحظى دول أفريقيا جنوب الصحراء بمجموعة من ترتيبات التجارة التفضيلية التي تمنحها الدول المتقدمة (الاتحاد الأوروبي، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، اليابان) أو بشكل أكثر تحديداً دول (Quad).

بالنسبة للاتحاد الأوروبي:

تتم المعاملة التفضيلية من خلال النظام المعمم للتفضيلات، والمعاملة الخاصة بالدول الأقل نمواً، واتفاقية كوتونو ومبادرة "كل شيء عدا الأسلحة".

الولايات المتحدة الأمريكية:

تتم المعاملة التفضيلية من خلال النظام الأمريكي المعمم للتفضيلات، المعاملة الخاصة بالدول الأقل نمواً، وقانون النمو والفرص الأفريقية.

كندا:

تتم المعاملة التفضيلية من خلال النظام الكندي المعمم للتفضيلات، والمعاملة الخاصة بالدول الأقل نمواً.

---

(١) منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة: حالة أسواق السلع الزراعية ٢٠٠٦ : **مرجع سبق ذكره**، ص٢٠.

اليابان:

تتم المعاملة التفضيلية من خلال النظام الياباني المعمم للتفضيلات والمعاملة الخاصة بالدول الأقل نمواً.

ويوضح الجدول التالي قيمة وحصة الواردات الزراعية إلى مجموعة دول (Quad) في إطار ترتيبات التجارة التفضيلية المختلفة.

جدول رقم (١٣)
قيمة وحصة الواردات الزراعية إلى دول Quad
في إطار ترتيبات التجارة التفضيلية المختلفة (٢٠٠٣)

(القيمة بالمليون دولار)

الدولة	البيان	التصنيف	الواردات الزراعية: القيمة	الواردات الزراعية: الحصة	الواردات الزراعية: العدد	عدد خطوط التعريفات في الدولة: حصتها في خطوط التعريفات الزراعية	عدد خطوط التعريفات في الدولة: حصتها في خطوط تعريفات التجارة
الاتحاد الأوروبي (١٥ دولة)	النظام المعمم للتفضيلات	جميع خطوط التعريفات	٤٢٣٧٢,٢	١٠٠,٠	٢١١٥	١٠٠,٠	٧٦,١
		إعفاء جمركي للدولة الأولى بالرعاية	١٩٠٤١,٢	٤٤,٩	٤٠٢	١٩,٠	١٦,٥
		النفاذ التفضيلي	١٢٩٣٦,١	٣٠,٥	٨٤٣	٣٩,٩	٣٥,٦
	الدول الأقل نمواً	جميع خطوط التعريفات	١٥٦٠,٥	١٠٠,٠	٢١١٥	١٠٠,٠	٢٣,٩
		إعفاء جمركي للدولة الأولى بالرعاية	٨٧٠,٨	٥٥,٨	٤٠٢	١٩,٠	٧,٦
		النفاذ التفضيلي	٥٦٥,٣	٣٦,٢	١٦٥٢	٧٨,١	١٥,٣
	دول افريقيا والكاريبى والهادى	جميع خطوط التعريفات	٨٥١٩,٧	١٠٠,٠	٢١١٥	١٠٠,٠	٣٥,٧
		إعفاء جمركي للدولة الأولى بالرعاية	٤١٩٠,٤	٤٩,٢	٤٠٢	١٩,٠	٩,٥
		النفاذ التفضيلي	٣٣٣١,٤	٣٩,١	١٠١٨	٤٨,١	٢٠,٠
الولايات المتحدة الأمريكية	النظام المعمم للتفضيلات	جميع خطوط التعريفات	١٣٠٧٣,١	١٠٠,٠	١٨٠٨	١٠٠,٠	٦٥,٤
		إعفاء جمركي للدولة الأولى بالرعاية	٦٣٢١,٨	٤٨,٤	٣٨٤	٢١,٢	١٦,٨
		النفاذ التفضيلي	٣٢٤٠,٣	٢٤,٨	٥٥٤	٣٠,٦	٢٤,٧
	الدول الأقل نمواً	جميع خطوط التعريفات	٣٥٠,٤	١٠٠,٠	١٨٠٨	١٠٠,٠	١٠,١
		إعفاء جمركي للدولة الأولى بالرعاية	٢٨٥,٦	٨١,٥	٣٨٤	٢١,٢	٤,٤
		النفاذ التفضيلي	٦٤,٦	١٨,٤	١١٤٩	٦٣,٦	٥,٥
	قانون النمو والفرص الأفريقية	جميع خطوط التعريفات	١٠٤٤,٣	١٠٠,٠	١٨٠٨	١٠٠,٠	١٧,٤
		إعفاء جمركي للدولة الأولى بالرعاية	٧٦٣,٩	٧٣,٢	٣٨٤	٢١,٢	٦,١
		النفاذ التفضيلي	٢٧٤,٥	٢٦,٣	١١٧١	٦٤,٨	١٠,٨

الدولة	البيان	التصنيف	الواردات الزراعية			عدد خطوط التعريفات في الدولة	
			القيمة	الحصة	العدد	حصتها في خطوط التعريفات الزراعية	حصتها في خطوط تعريفات التجارة
كندا	النظام المعمم للتفضيلات	جميع خطوط التعريفات	٢٨٤٨,٧	١٠٠,٠	١٣٧٢	١٠٠,٠	٧١,٧
		إعفاء جمركي للدولة الأولى بالرعاية	٢٠٣٢,١	٧١,٣	٥٥١	٤٠,٢	٣٣,٧
		النفاذ التفضيلي	٤٨٢,١	١٦,٩	٢٩٧	٢١,٦	١٥,٩
	الدول الأقل نمواً	جميع خطوط التعريفات	٣٥,٦	١٠٠,٠	١٣٧٢	١٠٠,٠	١٤,١
		إعفاء جمركي للدولة الأولى بالرعاية	٣٥,٢	٩٨,٩	٥٥١	٤٠,٢	٩,٤
		النفاذ التفضيلي	٠,٤	١,١	٧٢٤	٥٢,٨	٤,٧
اليابان	النظام المعمم للتفضيلات	جميع خطوط التعريفات	١٠٧٩٥,١	١٠٠,٠	١٨٥٨	١٠٠,٠	٥٩,٧
		إعفاء جمركي للدولة الأولى بالرعاية	٣٣٠٨,٥	٣٠,٧	٤٦١	٢٤,٨	١٦,٨
		النفاذ التفضيلي	٢٠٣٥,٧	١٨,٩	٣٤٣	١٨,٥	١٤,٣
	الدول الأقل نمواً	جميع خطوط التعريفات	١٧٥,٩	١٠٠	١٨٥٨	١٠٠,٠	٦,٥
		إعفاء جمركي للدولة الأولى بالرعاية	١٦٣,٧	٩٣,١	٤٦١	٢٤,٨	٣,٤
		النفاذ التفضيلي	٦,٨	٣,٩	٤٦٠	٢٤,٨	١,٥
إجمالي دول QUAD	النظام المعمم للتفضيلات	جميع خطوط التعريفات	٦٩٠٨٩,١	١٠٠,٠	٧١٥٣,٠	١٠٠,٠	٦٨,٣
		إعفاء جمركي للدولة الأولى بالرعاية	٣٠٧٠٣,٦	٤٤,٤	١٧٩٨	٢٥,١	٢٠,٠
		النفاذ التفضيلي	١٨٦٩٤,٢	٢٧,١	٢٠٣٧	٢٨,٥	٢٣,٥
	الدول الأقل نمواً	جميع خطوط التعريفات	٢١٢٢,٤	١٠٠,٠	٧١٥٣	١٠٠	١٤,٠
		إعفاء جمركي للدولة الأولى بالرعاية	١٣٥٥,٢	٦٣,٩	١٧٩٨	٢٥,١	٦,٠
		النفاذ التفضيلي	٦٣٧,٠	٣٠,٠	٣٩٨٥	٥٥,٧	٧,٢

Source: Patrick Low and Others, "Non Reciprocal Preference Erosion Arising from MFN Liberalization in Agriculture. What Are the Risk?", **Staff Working Paper ERSD**, (Geneva: WTO, No. 2, 2006), PP. 28, 29.

ويوضح الجدول السابق قيمة الصادرات الزراعية من الدول الأقل نمواً (معظمها من دول أفريقيا جنوب الصحراء) إلى دول (QUAD) والتي بلغت ٢,١٢٢,٤ مليار دولار أمريكي عام (٢٠٠٣)، كما يوضح الجدول أيضاً قيمة الصادرات الزراعية من دول أفريقيا والكاريبي والهادي إلى الاتحاد الأوروبي عام (٢٠٠٣) والتي بلغت ٨,٥١٩,٧ مليار دولار، في حين بلغت قيمة الصادرات الزراعية من دول أفريقيا جنوب الصحراء إلى الولايات المتحدة الأمريكية في إطار الأجوا عام (٢٠٠٣) ١,٠٤٤,٣ مليار دولار أمريكي و ما يوضح أهمية ترتيبات

التجارة التفضيلية لدول أفريقيا جنوب الصحراء سواء كانت دولاً نامية أو أقل نمواً[1].

ويوضح الجدول التالي حصة الصادرات الزراعية من دول أفريقيا جنوب الصحراء المختلفة إلى دول (QUAD) في إجمالي الصادرات الزراعية لدول أفريقيا جنوب الصحراء المختلفة، ويتضح من الجدول أن الاتحاد الأوروبي يحتل المكانة الأولى كشريك تجاري رئيسي للصادرات الزراعية من دول (SSA) وسط دول (QUAD)، حيث تصل نسبة الصادرات الزراعية من بعض دول (SSA) إلى الاتحاد الأوروبي ١٠٠% من إجمالي صادراتها الزراعية عام ٢٠٠٣، وهذه الدول مثل ليسوتو، وتتجاوز تلك النسبة ٩٥% من إجمالي الصادرات الزراعية في كل من بتسوانا، الكاميرون، موريشيوس، ناميبيا، أنجولا، جمهورية أفريقيا الوسطى، جامبيا، غينيا بيساو، مالي، السنغال، وتوجو تتجه إلى الاتحاد الأوروبي عام (٢٠٠٣).

جدول رقم (١٣)

الصادرات الزراعية من دول SSA إلى دول QUAD (٢٠٠٣)

نسبة مئوية من إجمالي الصادرات الزراعية ل(SSA)

دول (QUAD) / دول أفريقيا جنوب الصحراء	أسواق (QUAD)			
	الاتحاد الأوروبي	الولايات المتحدة	كندا	اليابان
بتسوانا	٩٩,٩	٠,١	صفر	٠,٠٠
الكاميرون	٩٥,٣	٣,٢	٠,٧	٠,٩
الكنغو	٧٣,٠	٢٥,٦	٠,١	١,٣
ساحل العاج	٨١,٣	١٥,٥	٢,٥	٠,٧
الجابون	٥٤,٩	٢٠,٩	١٤,١	٠,٠
غانا	٨١,٧	١,٦	٢,٣	١٤,٤
كينيا	٩٢,٢	٤,٨	٠,٨	٢,٢
موريشيوس	٩٦,٥	٢,٢	٠,٢	١,١
ناميبيا	٩٩,٥	٠.	٠,١	٠,١

(1) Patrick Low & Others, "Non-Reciprocal Preference Erosion Arising from MFN Liberalization in Agriculture: What Are the Risk?", **Staff Working Paper ERSD**, (Geneva: WTO, No. 2, 2006), P. 23-25.

دول (QUAD) / دول أفريقيا جنوب الصحراء	أسواق (QUAD)			
	الاتحاد الأوروبي	الولايات المتحدة	كندا	اليابان
نيجيريا	٨٧,٢	٨,٥	٢,٢	٢,١
سوازيلاند	٩٠,٦	٦,١	٠,٢	٣,١
زيمبابوي	٨٩,٠	٤,٥	٠,٥	٦,٠
أنجولا	٩٩,٧	٠,٣	صفر	٠,٠
بنين	٨٣,٢	١,٢	صفر	١,١
بوركينا فاسو	٧٥,٦	١,١	٠,١	٢٣,٢
بوروندي	٧٧,٢	٢١,١	٠,٩	٠,٧
جمهورية أفريقيا الوسطى	٩٨,٩	١,٠	٠,١	٠,٠
جمهورية الكنغو الديمقراطية	٨٩,٧	١٠,١	صفر	٠,٢
جيبوتي	٨٦,٨	٩,٨	٠,٠	٣,٤
جامبيا	٩٥,٧	٠,٠	صفر	٤,٢
غينيا	٧٥,٧	١,١	٢٣,١	٠,٢
غينيا بيساو	٩٧,٣	٢,٧	٠,٠	٠,٠
ليسوتو	١٠٠,٠	٠,٠	صفر	٠,٠
مدغشقر	٤٥,٣	٤٨,١	٢,٧	٣,٨
مالاوي	٧١,١	١٩,٥	٠,٢	٩,٢
مالي	٩٩,٠	٠,٤	٠,٦	صفر
موريتانيا	٩٤,٩	٠,٩	٢,٥	١,٧
موزمبيق	٨٣,٠	١٠,١	٠,١	٦,٨
النيجر	٤٩,٧	٤٠,٠	٩,٨	٠,٦
رواندا	٨٧,٦	١٢,٢	صفر	٠,١
السنغال	٩٨,٧	٠,٨	صفر	٠,٤
سيراليون	٩٠,٩	٢,٢	٦,٨	٠,١
الصومال	٧٤,٦	٢٠,٨	٠,٥	٤,١
تنزانيا	٧٥,٨	٤,٨	١,١	١٨,٣
توجو	٩٥,١	١,٨	١,٥	١,٥
أوغندا	٨٢,٩	١٣,٣	١,٢	٢,٧
زامبيا	٨٦,٨	١,٢	صفر	١٢,٠
تشاد	٩١,١	٨,٩	٠,٠	٠,١

Source: Patrick Low and Others, "Non Reciprocal Preference Erosion Arising from MFN Liberalization in Agriculture. What Are the Risk?", **Staff Working Paper ERSD**, (Geneva: WTO, No. 2, 2006), PP. 30, 31.

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أن تخفيض التعريفات الجمركية في ظل مبدأ الدولة الأولى بالرعاية، قد أدى إلى تآكل هامش التفضيلات التي تتمتع بها الدول الأفريقية في ظل ترتيبات التجارة التفضيلية المختلفة[١].

وأبرز الأمثلة على السلع التي تعرضت صادراتها لخسائر كبيرة نتيجة تخفيض التعريفة طبقاً لمبدأ الدولة الأولى بالرعاية هي الموز والسكر، حيث أدى تآكل التفضيلات التي تتمتع بها إلى عواقب اقتصادية شديدة على دول أفريقيا جنوب الصحراء.

وقد خلص كل من Hoekman & Prowse (2005) إلى أن تخفيض التعريفات الجمركية على السلع الزراعية في ظل مبدأ الدولة الأولى بالرعاية، له تأثير كبير على الدول الأفريقية التي تعاني من تركز صادراتها في عدد محدود من السلع التي تتمتع بمستوى عال من الحماية، خاصة السكر والموز.

والدول الأفريقية التي تدخل ضمن هذه الشريحة، وهي تشمل دول أقل نمواً مثل الرأس الأخضر، مالاوي، موريتانيا، وساوتومي وبرنسيب، ومجموعة دول نامية أخرى مثل موريشيوس، وسيشل، وسوازيلاند، وساحل العاج.

وقد قدم كل من ALexandralce & Lanks (2004) تقديرات للنسب المئوية للخسائر في إجمالي الصادرات الناتجة عن تآكل التفضيلات والتي توصلت إلى: أن خسائر موريشيوس (أعلى الخسائر ضمن الدول النامية الأفريقية) تقدر ب١٩,٦% من إجمالي قيمة صادراتها، وهناك دول أخرى حققت خسائر كبيرة في إجمالي صادراتها مثل: سيشل (٧,٧%)، سوازيلاند (٥,٨%)، ساحل العاج (٤,٢%).

---

(1) Fumiko Yamazaki, "Potential Erosion of Trade Preferences in Agricultural Products", **Food Policy**, (Vol.21, No. 4/5, 1996). PP 410 – 411

جدول رقم (١٤)

تقديرات الخسائر في إجمالي الصادرات في دول SSA نتيجة تحرير (MFN) (٢٠٠٤)

(نسبة مئوية من إجمالي الصادرات)

الدولة	النسبة المئوية
موريشيوس	%١٩,٦
سيشل	%٧,٧
سوازيلاند	%٥,٨
ساحل العاج	%٤,٢

Source: UNCTAD: Trade Capacity Development for Africa, Policy Issues for African Countries in Multilateral and Regional Trade Negotiations, **Trade Negotiations and Africa Series**, (New York: United Nation, No. 3, 2006), P. 54.

وتأتي تقديرات صندوق النقد الدولي (IMF) لعام (٢٠٠٣) لتوضح أن تخفيض ٤٠% في تعريفات كل من المنتجات الزراعية والصناعية في دول (QUAD)، تؤدي إلى تراجع في الصادرات الأفريقية بنسبه تتراوح ما بين (٥-١٢%) من إجمالي الصادرات في كل من مالاوي، موريتانيا، الرأس الأخضر وساوتومي وبرنسيب.

ويحدث تراجع في إجمالي الصادرات الأفريقية بنسبة تتراوح ما بين (٢-٥%) من إجمالي الصادرات في كل من تنزانيا، مدغشقر، السنغال، أثيوبيا، سيراليون، بوروندي، أوغندا، وموزمبيق.

جدول رقم (١٥)

الخسائر في الصادرات نتيجة تحرير (MFN) في دول (SSA)

تقديرات البنك الدولي (٢٠٠٠)

(النسبة المئوية من إجمالي الصادرات)

الدولة	نسبة التراجع
مالاوي	من ٥ – ١٢%
موريتانيا	
الرأس الأخضر	
ساوتومي وبرنسيب	
تنزانيا	من ٢ – ٥%
مدغشقر	
السنغال	
أثيوبيا	
سيراليون	
بوروندي	
أوغندا	
موزمبيق	

Source: UNCTAD: Trade Capacity Development for Africa, Policy Issues for African Countries in Multilateral and Regional Trade Negotiations, **Trade Negotiations and Africa Series**, (New York: United Nation, No. 3, 2006), P. 54.

وعلى مستوى قيمة الصادرات فقد قدرت خسائر عائد الصادرات بما يتجاوز ١ مليون دولار لكل من الدول التالية: مالاوي (٤٨,٦ مليون)، موريتانيا (٤٠,٤ مليون)، تنزانيا (٢٨,٩ مليون)، السنغال (٢٣,٦ مليون)، أنجولا (٢١,١ مليون)، أثيوبيا (١٥,٤ مليون) أوغندا (٩,١ مليون)، مدغشقر (٨,٦ مليون)، السودان (٦,٩ مليون)، موزمبيق (٥,٧ مليون)، ليبيريا (٣,٤ مليون)، سيراليون (٢,٥ مليون)، غينيا (١,٦ مليون)، غينيا الاستوائية (١,٣ مليون)، بوروندي (١ مليون).

جدول رقم (١٦)

تقديرات الخسائر في قيمة الصادرات الأفريقية نتيجة تحرير (MFN) (٢٠٠٤)

(القيمة بالمليون دولار)

الدولة	قيمة التراجع في الصادرات
مالاوي	٤٨,٦
موريتانيا	٤٠,٤
تنزانيا	٢٨,٩
السنغال	٢٣,٦
أنجولا	٢١,١
أثيوبيا	١٥,٤
أوغندا	٩,١
مدغشقر	٨,٦
السودان	٦,٩
موزمبيق	٥,٧
ليبيريا	٣,٤
سيراليون	٢,٥
غينيا	١,٦
غينيا الاستوائية	١,٣
بوروندي	١,٠

Source: UNCTAD: Trade Capacity Development for Africa, Policy Issues for African Countries in Multilateral and Regional Trade Negotiations, **Trade Negotiations and Africa Series**, (New York: United Nation, No. 3, 2006), P. 55.

وتتراوح التقديرات الكلية للخسائر في تحويلات الدخل إلى المنتجين في الدول المعتمدة على التفضيلات التجارية ما بين ١,٧ مليار دولار سنوياً (تقديرات دراسة Grynberg & Silva, 2004) و١,٦ مليار دولار سنوياً (تقديرات دراسة Van der Mensbrugghe, 2005). وقد قام كل من Francois, Hoekman &

Man Chin (2005) بتقدير الخسائر الأفريقية في الدخل الحقيقي الناتجة عن تآكل التفضيلات الناتجة بدورها عن تخفيض التعريفات في ظل مبدأ الدولة الأولى بالرعاية في الاتحاد الأوروبي والتي بلغت ٤٦٠ مليون دولار أمريكي في الدول الأفريقية الأقل نمواً.

وتعاني مجموعة من الدول الأفريقية التي تصنف على أنها دول نامية وليست دولاً أقل نمواً من تراجع في عائد تعريفاتها الجمركية نتيجة تخفيض التعريفات طبقاً لمبدأ الدول الأولى بالرعاية إلا أن حجم هذه الخسائر يختلف بوضوح طبقاً لهياكل وارداتها وهياكل تعريفاتها، ويختلف أيضاً طبقاً لنطاق التخفيض في التعريفات، وطول الفترة الانتقالية التي يتم عبرها تنفيذ التخفيضات، وجدولة وتسلسل التخفيضات التعريفية.

ويقع عبء معظم الخسائر في عائد التعريفات على كل من نيجيريا (٤٢٧ مليون دولار)، غانا (١٩٤ مليون دولار)، الكاميرون (١٤٩ مليون دولار)، ساحل العاج (١٩٤ مليون دولار)، كينيا (١٠٧ مليون دولار)، الكنغو (٧٥ مليون دولار)، الجابون (٧٤ مليون دولار)، موريشيوس (٧١ مليون دولار)، سيشل (٢٥ مليون دولار)، زيمبابوي (١٨ مليون دولار)، بتسوانا (٥ مليون دولار)، ناميبيا (٤ مليون دولار).

جدول رقم (١٧)

تقديرات الخسائر في عائد التعريفات على دول (SSA) نتيجة تحرير (MFN) (٢٠٠٥)

(القيمة بالمليون جنيه)

الدولة	قيمة التراجع في الصادرات
نيجيريا	٤٢٧
غانا	١٩٤
الكاميرون	١٤٩
ساحل العاج	١١٢

الدولة	قيمة التراجع في الصادرات
كينيا	١٠٧
الكنغو	٧٥
الجابون	٧٤
موريشيوس	٧١
سيشل	٢٥
زيمبابوي	١٨
بتسوانا	٥
ناميبيا	٤

Source: UNCTAD: Trade Capacity Development for Africa, Policy Issues for African Countries in Multilateral and Regional Trade Negotiations, **Trade Negotiations and Africa Series**, (New York: United Nation, No. 3, 2006), P. 56.

ونظراً لاعتماد كثير من دول (SSA) على عائد التعريفات بشكل أساسي كمصدر رئيسي للدخل القومي، فإن حدوث مثل هذا التراجع في عائد التعريفات يسبب عواقب اقتصادية وخيمة على هذه الدول[١]

الموز والسكر أبرز الأمثلة على تآكل التفضيلات التعريفية:

الموز:

يعبر الموز تعبيراً جيداً عن المشكلات التي يمثلها تآكل التفضيلات بالنسبة لاقتصادات دول أفريقيا جنوب الصحراء، فالموز يزرع في جميع المناطق الاستوائية، ويعتبر أكثر فاكهة طازجة تصدر في العالم من حيث الحجم والقيمة، بحيث يمثل أكثر من نصف شحنات الفواكه والخضروات الطازجة التي تشحن من دول أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادي إلى أوروبا.

(1) UNCTAD, Trade Capacity Development for Africa, **Op. Cit.**, P. 54-56.

وتساهم الإيرادات من صادرات الموز مساهمة كبيرة في اقتصادات كثيرة من بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض، ومن بينها الكاميرون وساحل العاج.

والاتحاد الأوروبي الذي يضم ٢٧ دولة عضواً يوجد فيه ٤٥٠ مليون مستهلك متوسط دخلهم مرتفع، هو أكبر سوق لصادرات الموز، بحيث يستورد ٤٤% من واردات العالم من الموز، وينتج الاتحاد الأوروبي نسبة لا تتجاوز ١٦% من استهلاكه للموز، بينما يستورد غالبية احتياجاته من الموز من أمريكا اللاتينية وأفريقيا والكاريبي.

ويوضح الجدول التالي الخصائص الرئيسية لنظم واردات الاتحاد الأوروبي من الموز (٢٠٠٥) و(٢٠٠٦)، ويوضح الجدول أن حصة دول أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادي من واردات الموز إلى الاتحاد الأوروبي عام ٢٠٠٦ بلغت ٧٧٥ مليون طن دخلت أسواق الاتحاد الأوروبي بإعفاء جمركي.

جدول رقم (١٨)

الخصائص الرئيسية لنظم واردات الاتحاد الأوروبي من الموز ٢٠٠٥ و٢٠٠٦

المنشأ	٢٠٠٥			٢٠٠٦		
	الحصة (بالطن)	التعريفة الجمركية (باليورو والطن)	التعريفة لما يتجاوز الحصة (باليورو والطن)	الحصة (بالطن)	التعريفة الجمركية (باليورو والطن)	التعريفة لما يتجاوز الحصة (باليورو والطن)
جميع الدول الأخرى	٣١١٣٠٠٠	٧٥	٦٨٠	–	١٧٦	–
دول أفريقيا والكاريبي والهادي	٧٥٠٠٠٠	–	٣٨٠	٧٧٥٠٠٠	٠	١٧٦

المصدر: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، حالة أسواق السلع الزراعية ٢٠٠٦، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٦)، ص ٢٣.

السكر:

إن إمكانية الوصول التفاضلية لأسواق السكر في الاتحاد الأوروبي ينظمها البروتوكول طويل الأمد للسكر، واتفاقات السكر التفاضلية الخاصة، فكلاهما يمنحان إمكانية وصول السكر المعفي من الرسوم الجمركية من دول (ACP) على أساس الحصص.

وكان الهدف من هذه الاتفاقات منذ بدايتها عام ١٩٧٥ هو الحفاظ على العمالة والدخل في الدول النامية والأقل نمواً، ومن بينها عدد كبير من الدول التي تعتمد على إنتاج السكر وصادراته.

إضافةً إلى هذه الاتفاقات فإن مبادرة "كل شيء عدا الأسلحة" التي بدأ سريانها عام ٢٠٠١ لصالح الدول الأقل نمواً، تمنح إمكانية وصول معفى من الرسوم الجمركية بالنسبة للواردات من جميع المنتجات التي تنشأ في هذه الدول باستثناء الأسلحة والذخائر.

وتخضع الواردات من السكر في إطار تلك المبادرة للحصص التي تستورد بسعر التعريفة الجمركية، مع السماح بواردات ضمن الحصص المعفاة من الرسوم الجمركية، ومع الحد تدريجياً من التعريفة الجمركية للواردات التي تتجاوز الحصص حتى عام ٢٠٠٩.

وقد انصب قدر كبير من الاهتمام على تأثير تحرير التجارة على هذه الاتفاقات، وما يعقب ذلك من انخفاض في قيمة الأفضليات للدول المستفيدة.

والأهم أن التغييرات الجذرية في سياسة الاتحاد الأوروبي بشأن السكر تنطوي على انخفاض نسبة قدرها ٣٦% في سعر التدخل الحالي على مدى أربع سنوات تبدأ في عام ٢٠٠٨. وهذا يؤثر على السعر الذي تحصل عليه دول أفريقيا

والكاريبي والهادي، مما يؤدي إلى تآكل هامش أفضلياتها، ومن ثم يؤدي إلى خفض إيراداتها من الصادرات.

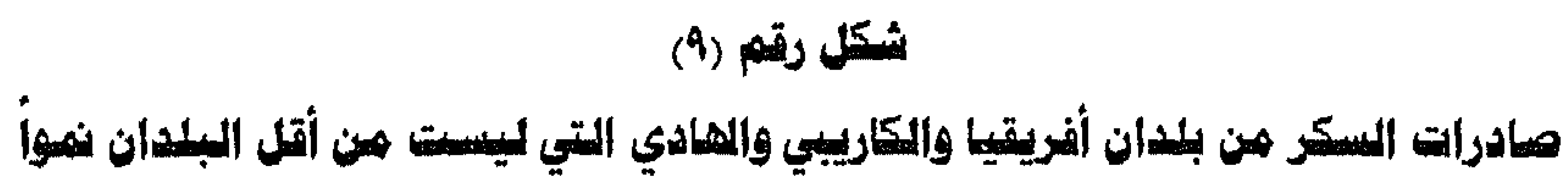
وبالنظر إلى أن العديد من هذه الدول تعتمد على إنتاج السكر بحيث تمثل الصادرات من السكر حصة كبيرة من إجمالي إيراداتها من الصادرات ستكون لهذه الإصلاحات تداعيات سلبية على اقتصاداتها.

وفيما يتعلق بالدول الأقل نمواً، تمنح إمكانية وصول معفي تماماً من الرسوم الجمركية إلى أسواق السكر في الاتحاد الأوروبي بدءًا من عام ٢٠٠٩ فصاعداً، غير أن إصلاح السياسة الزراعية المشتركة في الاتحاد الأوروبي قد أدى إلى خفض هامش تلك الأفضلية.

ومع ذلك تستفيد هذه الدول من مبادرة "كل شيء عدا الأسلحة" لأن الفارق بين السعر العالمي والسعر الخاص بالاتحاد الأوروبي من المرجح أن يظل كبيرا.

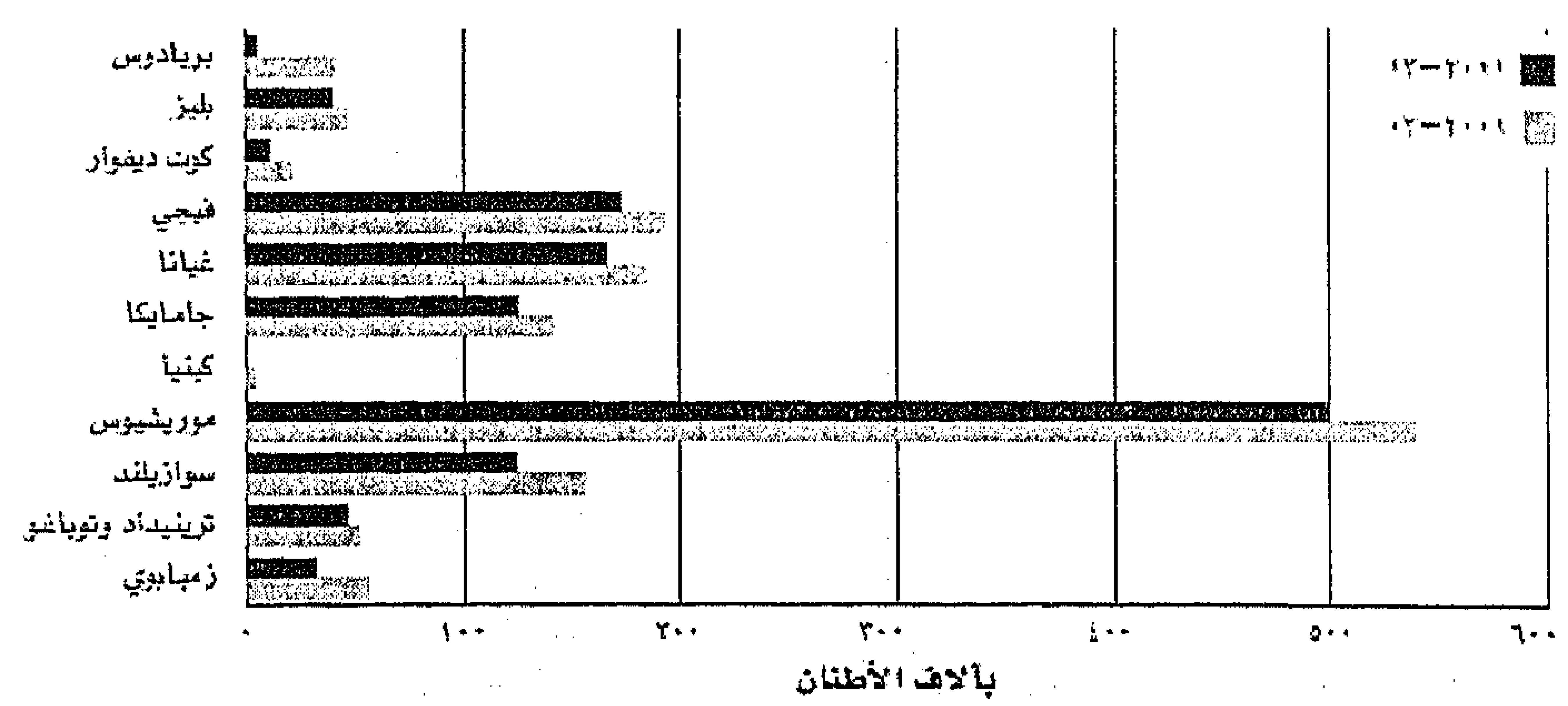
ويوضح الشكل رقم (٩) صادرات السكر من بعض الدول الأفريقية النامية خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٣) وتقديراتها خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٣).

كما يوضح الشكل رقم (١٠) صادرات السكر من بعض الدول الأفريقية الأقل نمواً خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٣) وتقديراتها خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٣)



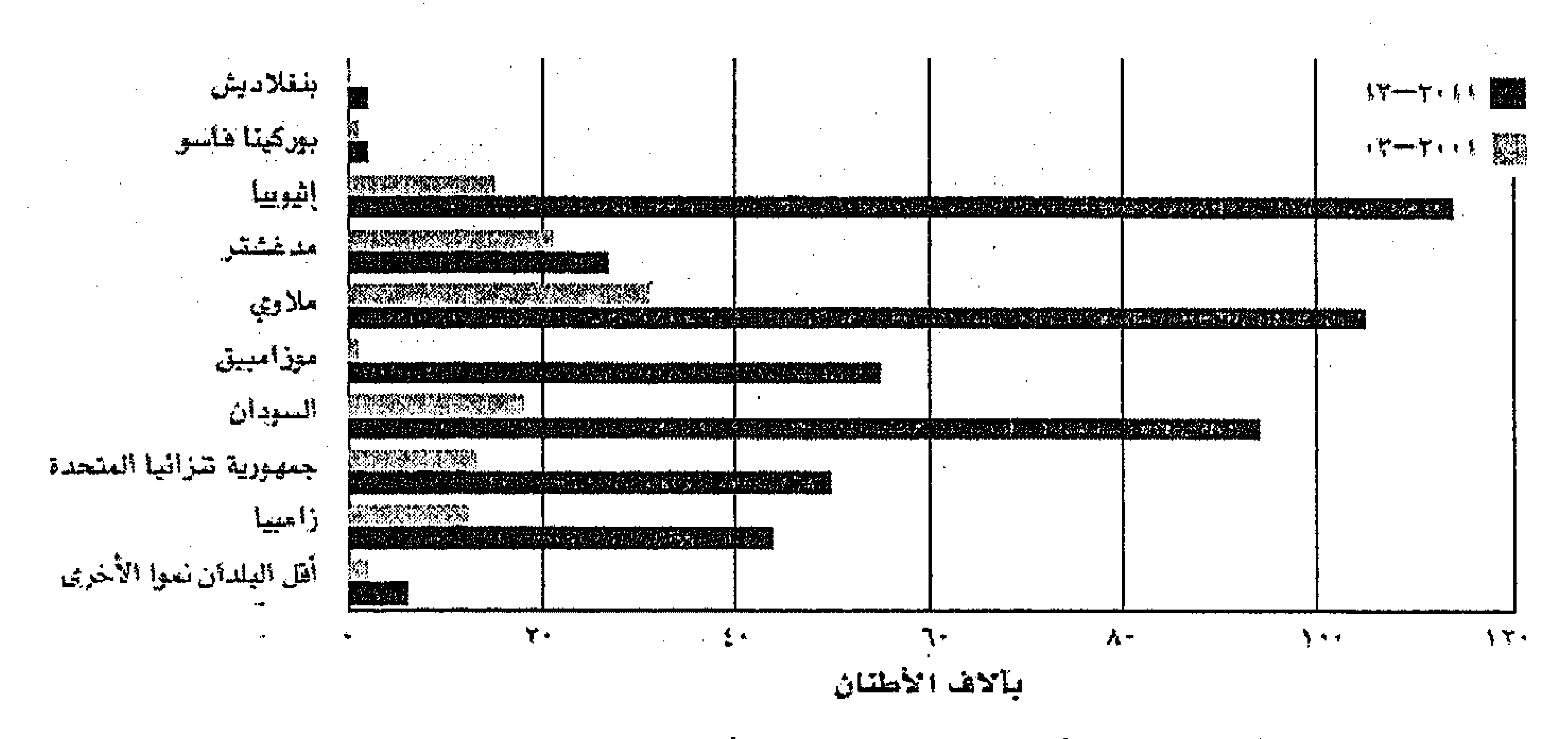
شكل رقم (٩)

صادرات السكر من بلدان أفريقيا والكاريبي والهادي التي ليست من أقل البلدان نمواً



شكل رقم (١٠)

صادرات السكر من أقل البلدان نمواً فى أفريقيا إلى الاتحاد الأوروبي



المصدر: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، حالة أسواق السلع الزراعية ٢٠٠٦، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٦)، ص ٢٥.

من المتوقع أن تنكمش الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي من الدول الأفريقية النامية التي تحظى حالياً بإمكانية وصول تفاضلية في إطار بروتوكول السكر واتفاقات السكر التفاضلية الخاصة، نتيجة لإلغاء اتفاقات السكر التفاضلية الخاصة، وكذلك حدوث انخفاض في السعر المدعوم في الاتحاد الأوروبي.

وسيؤثر إلغاء اتفاقات السكر التفاضلية سلبيًا على بعض الدول الأفريقية التي تقل فيها تكاليف الإنتاج، مثل ساحل العاج، وموريشيوس، وسوازيلاند.

أما دول أفريقيا والكاريبي والهادي الأقل نمواً، التي تصدر إلى الاتحاد الأوروبي في إطار بروتوكول السكر واتفاقات السكر التفاضلية الخاصة، فإن مبادرة "كل شيء ماعدا الأسلحة" ستؤدي إلى حدوث زيادة متدرجة في إمكانية الوصول المعفي من الرسوم الجمركية إلى سوق الاتحاد الأوروبي، حتى تصبح بلا حدود بعد عام ٢٠٠٩، فعلى سبيل المثال من المتوقع أن تزيد مالاوي وجمهورية تنزانيا صادراتها إلى الاتحاد الأوروبي إلى حد كبير.

أما الدول الأقل نمواً غير الموقعة على بروتوكول السكر واتفاقات السكر التفاضلية الخاصة فإنها ستحظى بفوائد كبيرة من مبادرة "كل شيء ماعدا الأسلحة"، مثل أثيوبيا، وموزمبيق والسودان، من المتوقع أن تزيد صادراتها من السكر إلى الاتحاد الأوروبي زيادة كبيرة، في حين ستزيد صادرات السكر إلى الاتحاد الأوروبي من دول أخرى مثل تشاد ومالي وموريتانيا وسيراليون، ولكن بدرجة أقل[1].

(١) منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة : حالة أسواق السلع الزراعية , ٢٠٠٦، مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٢-٢٦.

المبحث الثاني

إنعكاسات تحرير تجارة السلع الزراعية على الدول الأفريقية المستوردة الصافية للغذاء والفقر في الريف

١ – أثر التحرير على الدول الأفريقية المستوردة الصافية للغذاء

كانت الآثار السلبية التي من المحتمل أن تعانيها الدول الأفريقية الأقل نمواً والدول المستوردة الصافية للغذاء من جراء تحرير تجارة السلع الزراعية من الموضوعات التي جرت بشأنها مناقشات مستفيضة أثناء مفاوضات جولة أوروجواي، ويعكس هذا شعوراً بالقلق من أن تحرير التجارة سيكون له تأثير على أسعار السوق العالمية للسلع الغذائية التي تستوردها هذه الدول بكميات كبيرة ومتزايدة أكثر من حالة المنتجات الزراعية الاستوائية التي تمثل الصادرات الزراعية الرئيسية لهذه الدول.

وهناك اعتراف على المستوى السياسي بهذا الاهتمام وجوانب القلق، انعكس بالتالي في قرار مراكش الوزاري (١٩٩٤) بشأن التدابير المتعلقة بالآثار السلبية المحتملة لبرنامج الإصلاح على الدول الأقل نمواً والمستوردة للغذاء والذي جاء فيه ما يلي:

"١– يعترف الوزراء بأن التنفيذ التدريجي للنتائج التي أسفرت عنها جولة أوروجواي سوف يخلق فرصاً متزايدة للتوسع في التجارة والنمو الاقتصادي بما يعود بالفائدة على جميع الأطراف.

٢– يعترف الوزراء بأن الدول الأقل نمواً والدول النامية المستوردة الصافية للغذاء قد تتعرض لآثار سلبية أثناء برامج الإصلاح التي تؤدي إلى زيادة تحرير المنتجات الزراعية، من حيث توافر إمدادات وافية من المواد الغذائية الأساسية من المصادر الخارجية بشروط وأحكام معقولة، بما في ذلك صعوبات قصيرة

الأجل في تمويل المستويات المعتادة من الواردات التجارية من المواد الغذائية الأساسية.

٣- وبناءً عليه، يوافق الوزراء على إقامة آليات مناسبة لضمان ألا يؤدي تنفيذ نتائج جولة أوروجواي على تجارة المنتجات الزراعية إلى إحداث آثار ضارة لها على توافر المعونة الغذائية بمستوى كاف لمواصلة تقديم المساعدات لتلبية الاحتياجات الغذائية للدول النامية، خصوصاً الدول الأقل نمواً، والمستوردة الصافية للغذاء، وتحقيقاً لهذه الغاية يوافق الوزراء على:

أ- استعراض المستوى المقرر للمعونة الغذائية من حين لآخر بواسطة لجنة المعونة الغذائية التي أنشئت بموجب اتفاقية المعونة الغذائية لعام ١٩٨٦، والشروع في إجراء مفاوضات في المحفل المناسب من أجل تحديد مستوى التزامات المعونة الغذائية الكافية لتلبية الاحتياجات المشروعة للدول النامية أثناء برنامج الإصلاح.

ب- تبني مبادئ تضمن توفير نسبة متزايدة من المواد الغذائية الأساسية للدول الأقل نمواً والمستوردة الصافية للغذاء في شكل منح صافية و/أو بشروط ميسرة.

ج- الاهتمام بطلبات توفير المساعدات الفنية والمالية للدول الأقل نمواً والدول النامية المستوردة الصافية للغذاء لتحسين إنتاجيتها الزراعية والبنية الأساسية.

٤- كذلك يوافق الوزراء على أن تتضمن أية اتفاقية تتصل بالتسهيلات الائتمانية أحكاماً مناسبة فيما يتعلق بمعاملة تفضيلية لصالح الدول الأقل نمواً والمستوردة الصافية للغذاء.

٥- يعترف الوزراء أن بعض الدول النامية قد تواجه نتيجة تنفيذ جولة أوروجواي صعوبات قصيرة الأجل في تمويل المستويات المعتادة من الواردات التجارية، وبأن هذه البلدان قد تكون مؤهلة للسحب من مواد ومؤسسات التمويل الدولية.

٦- تخضع أحكام هذا القرار للمراجعة بشكل منتظم من جانب المؤتمر الوزاري، وتتولى لجنة الزراعة بمنظمة التجارة العالمية متابعة هذا القرار"(١).

وبناء على هذا تحددت الآليات التي يمكن تنفيذ القرار عن طريقها وهي:

- المعونة الغذائية.
- التمويل قصير الأجل للمستويات المعتادة من الواردات التجارية.
- الشروط المواتية للتسهيلات الائتمانية لتصدير المنتجات الزراعية.
- المساعدات التقنية والمالية لتحسين الإنتاجية.

وقد ظل تنفيذ القرار غير مرض ومثيراً لقلق الجميع، سواء في ذلك الجهات المانحة والدول المستفيدة، على الرغم من التأكيد على الالتزام بتنفيذه من وقت لآخر في مؤتمر القمة العالمي للأغذية واجتماعات الأونكتاد، والاجتماعات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية.

وقد شهدت الفترة (١٩٩٥/١٩٩٦-١٩٩٦/١٩٩٧) ارتفاعاً حاداً لأسعار الأغذية في الأسواق العالمية مما أدى إلى ارتفاع حاد في قيمة الواردات الغذائية، ولم يتم تنفيذ القرار، مما يدل على وجود مشكلة خطيرة في طبيعة القرار نفسه، وقد شهد النصف الثاني من عام ٢٠٠٨ ارتفاعاً حاداً في الأسعار الدولية للأغذية مما أنذر بأزمة غذائية عالمية جديدة.

---

(1) World Trade Organization: Decision on Measures Concerning the Possible Negative Effects of the Reform Programme on Least-Developed and Net Food – Importing Developing Countries, **The WTO Agreements Series**, (Geneva: WTO, 2010), P. 395. www.wto.org

وفيما يتعلق بآليات تنفيذ القرار سوف يتم التركيز على اثنتين من هذه الآليات.

* المعونة الغذائية:

فيما يتعلق ببرنامج الأغذية العالمي حيث يقوم بتوفير المعونة الغذائية، كما يلي:

- بلغت المصروفات التشغيلية لبرنامج الأغذية العالمي ١,٧ مليار دولار عام ٢٠٠٠ ويوزع البرنامج نشاطه على ٨١ دولة.
- حصلت الدول الأقل نمواً والدول النامية المستوردة الصافية للغذاء على ٨٥% من المساعدات.
- يتم توجيه نسبة ٥٢% من المصروفات إلى الدول الأقل نمواً.
- يعد برنامج الأغذية العالمي مسئولاً عن ما بين ١/٤ و ١/٣ تدفقات المعونة الغذائية العالمية تقريباً.

تدفقات المعونة الغذائية العالمية:

- بلغ مجموع المعونة الغذائية عام ١٩٩٩ نحو ١٥ مليون طن، وقد بلغت أعلى مستوى لها في خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٠) وقد بلغ مجموع المعونة الغذائية ١٠ مليون طن عام ٢٠٠٠.
- انخفض نصيب الدول الأقل نمواً من تدفقات المعونة العالمية خلال الفترة (١٩٩٧-١٩٩٩)، وزاد نصيبها في عام (٢٠٠٠) وإن كانت هذه الزيادة اقتربت بها من مستواها عام ١٩٩٥.
- لم تتحقق الأهداف التي يتوخاها قرار مراكش لأن القرار يدعو إلى زيادة حصة الدول الأقل نمواً في المعونة الغذائية العالمية(١).

---

(1) Ramesh Sharma & Panos Konandreas, "WTO Provisions in the Context of Responding to Soaring Food Prices", **FAO Commodity and Trade Policy Research Working Paper**, (Rome: FAO, No. 25, 2008), P. 13-15.

- Jennifer Clapp ," WTO Agricultural Trade Battles and Food Aid", **The Third World Quarterly**, (London: Car fax Publishing Ltd. , Vol. 25 , No. 8 ,2004) , 1442 – 1443.

* المعونة الغذائية إلى أفريقيا جنوب الصحراء:

ويوضح الجدول التالي حصة أفريقيا جنوب الصحراء من إجمالي المعونات الغذائية العالمية خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٠٠) والتي بلغت أعلى قيمة لها عام ١٩٩٢ حيث كانت ٤٠,٥٢% من المعونات الغذائية العالمية، ووصلت إلى أدنى مستوياتها عام ١٩٩٩ حيث بلغت ١٨,٧٦% من المعونات الغذائية العالمية، كما يوضح الجدول حصة الدول المانحة في إجمالي المعونة المقدمة إلى أفريقيا جنوب الصحراء خلال نفس الفترة، ويتضح من الجدول أن النسبة الأكبر من المعونة الغذائية التي تحصل عليها (SSA) تأتي من الولايات المتحدة الأمريكية (٥٣,٣٢%)، يليها الاتحاد الأوروبي ١٦,٣٣%.

جدول رقم (١٩)

المعونة الغذائية إلى أفريقيا جنوب الصحراء (١٩٩١-٢٠٠٠)

(نسبة مئوية)

السنوات	حصة أفريقيا جنوب الصحراء من المعونة الغذائية العالمية	الدول المانحة	حصة المعونة المقدمة في إجمالي المعونة الغذائية لدول أفريقيا جنوب الصحراء
١٩٩١	٣١,٧٢	استراليا	٠,٧٩
١٩٩٢	٤٠,٥٢	كندا	٣,٠١
١٩٩٣	٢٨,١٨	الصين	٠,٠٦
١٩٩٥	٣٢,٣٢	الاتحاد الأوروبي	١٦,٣٣
١٩٩٩	١٨,٧٦	اليابان	٤,٨٦
٢٠٠٠	٣٤,٥٨	كوريا الجنوبية	صفر
		الولايات المتحدة الأمريكية	٥٣,٣٢
		آخرون	٧,٧٢

المصدر: ديزي رؤوف راجي: المعونات الغذائية الأجنبية ودورها في التنمية الأفريقية، مع دراسة خاصة بمنطقة أفريقيا الجنوبية منذ عام ١٩٨٠، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، ٢٠٠٧)، ص٢٦٣.

* التسهيلات الائتمانية الخاصة بتصدير المنتجات الزراعية:

لقد أظهرت دراسة أعدتها أمانة منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية أن التسهيلات الائتمانية التي تقدم للدول الأعضاء من أجل تصدير المنتجات الزراعية ازدادت بشكل ملحوظ، حيث ارتفعت من ٥,٥ مليار دولار عام ١٩٩٥ إلى ٧,٩ مليار دولار عام ١٩٩٨، ولقد كانت معظم التسهيلات الائتمانية التصديرية لصالح الأغذية الأساسية (وعلى رأسها الحبوب) تليها المنتجات النباتية (بما في ذلك البذور الزيتية ودقيق القمح) والمنتجات الحيوانية.

وفيما يتعلق بالدول المستفيدة، كانت التسهيلات الائتمانية التقديرية التي حصلت عليها الدول الأقل نمواً والدول النامية المستوردة الصافية للغذاء من أجل تصدير المنتجات الزراعية ضئيلة جداً (٢%، ٩% على التوالي) وكان من بين نتائج ذلك أن البرامج الحالية للتسهيلات الائتمانية الخاصة بتصدير المنتجات الزراعية لا تستهدف بالضرورة الدول التي تفتقد إلى السيولة التي تمكنها من شراء الأغذية من الأسواق العالمية(١).

* مؤشر القدرة على الاستيراد:

في دراسة قامت بها منظمة الأغذية والزراعة عام ٢٠٠٢(*) تم من خلالها حساب مؤشر القدرة على الاستيراد عن طريق قسمة قيمة الواردات الغذائية للدولة على قيمة صادراتها من السلع والخدمات كما يوضح الجدول التالى

---

(1) Shaw D.J.and H. W.Singer, "the Future of Food Aid Regime: Implications of the Final Act of The Uruguay Round", **Food Policy**, (Vol.21 , No.4/5, 1996) pp.449 – 450.

- Jim Greenfield & Others, "The Uruguay Round Agreement on Agriculture: Food Security Implications for Developing Countries", **Food Policy**, (Vol.21, No. 4/5, 1996).pp 372.

(*) منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة: مصلحة السياسات الاقتصادية والاجتماعية، بعض القضايا المتصلة بمفاوضات التجارة العالمية الخاصة بالزراعة، نحو تحسين فعالية تنفيذ قرار مراكش بشأن التدابير الخاصة بالآثار السلبية المحتملة لبرنامج الإصلاح على البلدان الأقل نمواً والبلدان النامية المستوردة الصافية للغذاء، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٢).

جدول رقم (٣٠)

مؤشر القدرة على الاستيراد لدول أفريقيا جنوب الصحراء الأقل نمواً والمستوردة الصافية للغذاء (١٩٩٥-١٩٩٨)

الدولة	قيمة الواردات الغذائية بالمليون دولار	قيمة الصادرات بالمليون دولار	مؤشر القدرة على الاستيراد %	الدولة	قيمة الواردات الغذائية بالمليون دولار	قيمة الصادرات بالمليون دولار	مؤشر القدرة على الاستيراد %
أنجولا	٢٣٥	٣٤٠١	٦,٩	مالي	٥٦	٤٣١	١٣,١
بنين	٨٩	٥٣٨	١٦,٥	موريتانيا	١٥٠	٣٥٣	٤٢,٤
بوركينافاسو	٦٠	٢٦٠	٢٣,١	موزمبيق	١٦٣	٣٥٥	٤٥,١
بوروندي	١١	٥٥	٢٠,٠	النيجر	٦١	٢٦٤	٢٣,٢
الرأس الأخضر	٤١	٩٧	٤٢,٦	رواندا	٦٠	٨١	٧٣,٧
ج أفريقيا الوسطى	١٦	١٥٩	١٠,٣	سيراليون	٧٥	١٠٣	٧٢,٣
تشاد	١٩	١٩٢	٩,٧	السودان	١٧٦	٥٨٨	٢٩,٩
جزر القمر	٢٠	٤٤	٤٥,٥	تنزانيا	١٦٥	١٠١٩	١٦,٢
جيبوتي	٤٤	١٩٣	٢٢,٧	توجو	٤٦	٤٦١	٩,٩
غينيا الاستوائية	٨	١٠٠	٧,٨	أوغندا	٦٢	٥٧٢	١٠,٨
جامبيا	٥٥	١٧٩	٣٠,٩	بتسوانا	١٥٧	٢٤٣٠	٦,٥
غنينا	١٤٣	٦٠٠	٢٣,٩	ساحل العاج	٢٧٩	٣٥٣٥	٧,٩
غينيا بيساو	٢٥	٣٨	٩٠,٧	كينيا	٣٤٠	٢٢٠٩	١٥,٤
ليسوتو	٦٥	١٩٦	٣٢,٩	موريشيوس	١٧٣	٢٢٩٦	٧,٥
مدغشقر	٦٢	٦٧٣	٩,٢	السنغال	٢٩٣	١٠٨٢	٢٧,١
مالاوي	١٢١	٣٢٠	٣٧,٨				

المصدر: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة: مصلحة السياسات الاقتصادية والاجتماعية: بعض القضايا المتصلة بمفاوضات منظمة التجارة العالمية الخاصة بالزراعة، نحو تحسين فعالية تنفيذ قرار مراكش بشأن التدابير الخاصة بالآثار السلبية المحتملة لبرنامج الإصلاح على البلدان الأقل نمواً والبلدان النامية المستوردة للغذاء، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٢)، ص ص ١٥-١٨.

ويوضح الجدول مدى قدرة الدول الأفريقية الأقل نمواً والدول الأفريقية المستوردة الصافية للغذاء على استيراد احتياجاتها الغذائية خلال الفترة (١٩٩٥-١٩٩٨) وهو ما يعبر عن الأثر على تلك الدول الناتج عن تحرير التجارة الزراعية على قدرتها على استيراد احتياجاتها الغذائية في أعقاب تحرير التجارة مباشرة. وطالما كان المؤشر ناتج عن قسمة قيمة الواردات الغذائية على إجمالي قيمة الصادرات السلعية والخدمية، فإنه كلما ارتفعت قيمة المؤشر كلما دل ذلك على التهام الواردات الغذائية لنسبة كبيرة من حصيلة النقد الأجنبي في الدولة، وكلما دل ذلك على الأثر السلبي لتحرير التجارة على قدرتها على توفير احتياجاتها الغذائية.

وطبقاً للجدول السابق، فقد سجلت كل من غينيا بيساو ورواندا وسيراليون أعلى قيمة لمؤشر القدرة على الاستيراد خلال الفترة (١٩٩٥-١٩٩٨) وهي ٩٠,٧%، ٧٣,٧%، ٧٢,٣% على التوالي، وهو ما يؤكد توجه الجزء الأعظم من حصيلة النقد الأجنبي في هذه الدول إلى وارداتها الغذائية، وتعرضها للخطر جراء تحرير التجارة الزراعية.

ويوضح الجدول التالي مؤشر القدرة على الاستيراد في دول أفريقيا جنوب الصحراء الأقل نمواً والمستوردة الصافية للغذاء عام (٢٠٠٥) أي بعد مرور عشر سنوات على البدء في تحرير تجارة السلع الزراعية.

جدول رقم (٣١)

مؤشر القدرة على الاستيراد لدول أفريقيا جنوب الصحراء الأقل نمواً والمستوردة الصافية للغذاء (٢٠٠٥)

الدولة	قيمة الواردات الغذائية بالمليون دولار	قيمة الصادرات بالمليون دولار	مؤشر القدرة على الاستيراد %	الدولة	قيمة الواردات الغذائية بالمليون دولار	قيمة الصادرات بالمليون دولار	مؤشر القدرة على الاستيراد %(*)
أنجولا	٧٤١	٢٤١٠٩	٣,٠	مالي	١٢٣	١٠٩٢	١١,٣
بنين	٢٤٤	٥٦٤	٤٣,٣	موريتانيا	٢٣٩	٠٠٠	٠٠٠
بوركينافاسو	١٠٨	٤٦٧	٢٣,١	موزمبيق	٣٠١	١٧٨٣	١٦,٩
بوروندي	١٦	٥٦	٢٨,٥	النيجر	٢٢٦	٤٧٩	٤٧,٢
الرأس الأخضر	٨٨	١٨	٤٨٨,٨	رواندا	٥٠	١٢٥	٤٠,٠
ج أفريقيا الوسطى	٢٦	١٢٧	٢٠,٥	سيراليون	٩٨	١٥٩	٦١,٦
تشاد	٦٥	٣١٦٤	٢,٠	السودان	٥٧٢	٤٨٢٤	١١,٨
جزر القمر	٣٠	١٢	٢٥٠	تنزانيا	٢٧٨	١٤٧٩	١٨,٨
جيبوتي	١١٩	٤٠	٩٩١,٦	توجو	٦٤	٦٥٩	٩,٧
غينيا الاستوائية	٢٤	٦٩٨٩	٠,٣٤	أوغندا	٢٦٩	٨٢١	٣٢,٧
جامبيا	١٢٧	٨	١٥٨٧,٥	بتسوانا	٩٢	٤٤٦٤	٢,١
غينيا	١٥٤	٠٠٠	٠٠٠	ساحل العاج	٥٣٥	٧٦٩٣	٧,٠
غينيا بيساو	٣٥	٩٠	٣٨,٨	كينيا	٤١٣	٣٢٩٣	١٢,٥
ليسوتو	٤٧	٦٧٥	٧,٠٠	موريشيوس	٣٣٥	٠٠٠	٠٠٠
مدغشقر	٨٠	٨٣٧	٩,٥	السنغال	٧٩٨	١٥٧٦	٥٠,٦
مالاوي	٥٩	٥٠١	١١,٧				

__المصدر__: محسوب بواسطة الباحث باستخدام بيانات الجدول رقم (١٤) و(٤٣) بالملحق الإحصائي.

يتضح من الجدول السابق أن هناك اتجاها عاما لدى دول (SSA) الأقل نمواً والمستوردة الصافية للغذاء نحو التراجع في مؤشر القدرة على الاستيراد، حيث

(*) محسوب عن طريق الباحث.

زادت قيمته في بعض الدول في عام (٢٠٠٥) عن متوسط قيمتة في الفترة (١٩٩٥-١٩٩٨) وهو ما يدل على زيادة في النسبة التي تحصل عليها الواردات الغذائية من حصيلة النقد الأجنبي المتمثل في قيمة الصادرات السلعية والخدمية.

ومن أبرز الأمثلة على ذلك ثلاث حالات هي: جامبيا وجيبوتي والرأس الأخضر، حيث سجل مؤشر القدرة على الاستيراد لعام ٢٠٠٥ لجامبيا ١٥٨٧,٥% بعد أن كان ٣٠,٩% وهو ما يعني أن واردات جامبيا الغذائية تحتاج إلى ما يزيد عن خمسة عشر مثل قيمة صادراتها السلعية والخدمية.

وبلغت قيمة المؤشر لجيبوتي عام (٢٠٠٥) ٩٩١,٦% بعد أن كانت ٢٢,٧% خلال الفترة (١٩٩٥-١٩٩٨) وهو ما يعني أن الواردات الغذائية في جيبوتي تحتاج إلى ما يقرب من عشرة أمثال قيمة الصادرات السلعية والخدمية حتى تحصل عليها.

أما قيمة المؤشر في الرأس الأخضر فقد بلغت عام (٢٠٠٥) ٤٨٨,٨% بعد أن كانت خلال الفترة (١٩٩٥-١٩٩٨) ٤٢,٦% وهو ما يعني أن الرأس الأخضر تحتاج إلى ما يقرب من خمسة أمثال قيمة صادراتها السلعية والخدمية حتى تستطيع تغطية نفقات وارداتها الغذائية.

ويتضح مما سبق مدى خطورة أوضاع الأمن الغذائي في تلك الدول، ومدى التردي في أوضاعها الغذائية الذي نتج عن تحرير تجارة السلع الزراعية.

تأثيرات أزمة الغذاء العالمية (٢٠٠٨):

في النصف الأول من عام ٢٠٠٨ كان العالم يواجه أعلى مستويات لأسعار الأغذية في غضون ثلاثين عاماً مضت، ويواجه أزمة تمثلت في انعدام الأمن الغذائي على الصعيد العالمي فقد كانت أسعار الأغذية أعلى بنسبة ٤٠% عن مستواها في عام (٢٠٠٧) وبنسبة قدرها ٧٦% عن مستواها عام ٢٠٠٦.

وتعد دول الدخل المنخفض المستوردة للأغذية عرضة على وجه الخصوص لانعدام الأمن الغذائي بسبب ارتفاع حالات الجوع المزمن والفقر فيها، وقد قدرت فاتورة واردات الأغذية الخاصة بهذه الدول بنحو ١٧٠ مليار دولار عام ٢٠٠٨، أي أكثر بنسبة قدرها ٤٠% عما كانت عليه في عام ٢٠٠٧.

ويبلغ أثر ذلك أشد درجاته في أفريقيا، حيث تعتمد دول كثيرة اعتماداً شديداً على الحبوب المستوردة (في بعض الحالات تعتمد على الواردات بنسبة تصل إلى ٨٠% من إمدادات الطاقة الغذائية فيها) علماً بأنها تعاني فعلاً من مستويات مرتفعة من نقص التغذية[١].

إن ارتفاع أسعار الأغذية في الأسواق العالمية معناه ارتفاع فواتير الواردات الغذائية، وحدوث مشكلة في ميزان المدفوعات، ولقد أصبحت الفواتير السنوية للواردات الغذائية الخاصة بدول العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض أكثر من ضعف المستوى الذي كان عليه عام ٢٠٠٠[٢].

ويوضح الجدول التالي عدد ناقصى التغذية ونسبتهم إلى مجموع السكان خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٧) في دول أفريقيا جنوب الصحراء التي تعاني من أزمات غذائية ممتدة، ويتضح من الجدول أنها تصل إلى نسب مرتفعة جداً في بعض الدول مثل الكنغو الديمقراطية (٦٩%)، اريتريا (٦٤%) وبوروندي (٦٢%).

(١) منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة: **حالة أسواق السلع الزراعية ٢٠٠٩**، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٩)، ص ٦.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٨.

جدول رقم (٣٣)

عدد ناقصي التغذية وحصتهم في إجمالــي سكان دول افريقيا جنوب الصحــراء

(٢٠٠٥ - ٢٠٠٧)

(بالمليون نسمة)

الدولة	مجموع السكان	عدد ناقصي التغذية	نسبة ناقصي التغذية
أنجولا	١٧,١	٧,١	٤١
بوروندي	٧,٦	٤,٧	٦٢
ج أفريقيا الوسطى	٤,٢	١,٧	٤٠
تشاد	١٠,٣	٣,٨	٣٧
الكنغو	٣,٥	٠,٥	١٥
ساحل العاج	١٩,٧	٢,٨	١٤
جمهورية الكنغو الديمقراطية	٦٠,٨	٤١,٩	٦٩
اريتريا	٤,٦	٣	٦٤
إثيوبيا	٧٦,٦	٣١,٦	٤١
غينيا	٩,٤	١,٦	١٧
كينيا	٣٦,٨	١١,٢	٣١
ليبريا	٣,٥	١,٢	٣٣
سيراليون	٥,٣	١,٨	٣٥
السودان	٣٩,٦	٨,٨	٢٢
أوغندا	٢٩,٧	٦,١	٢١
زيمبابوي	١٢,٥	٣,٧	٣٠

المصدر: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة: **حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم٢٠١٠: حالة انعدام الأمن الغذائي في ظل الأزمات الممتدة**، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠١٠)، ص ١٥.

٢- أثر التحرير على الفقر في المناطق الريفية

تشير العديد من الدراسات إلى أن تحرير التجــارة عــن طريــق تخفــيض التعريفة الجمركية، وغيرها من القيود على تدفق الواردات، وخفض أو إلغاء دعــم الصادرات يؤدي كل ذلك إلى تعزيز النمو الاقتصادي على الأقل في الأجل الطويل، وبالتالي تخفيض أعداد الفقراء.

وعلى أية حال فإن أعباء التكيف الهيكلي لها تأثير سلبي ومباشر على الفقر، خاصة في الدول النامية التي لا تمتلك الموارد، وليس لديها مؤسسات وبنية أساسية تسهل عملية التغيير، ولا تملك شبكة أمان اجتماعي للتعامل مع الآثار السلبية للإصلاح التجاري.

وتشكل واردات الغذاء الجزء الأكبر من مدفوعات النقد الأجنبي في العديد من الدول الأفريقية، ولذلك فإنها ستواجه عقوبات اقتصادية وخيمة جراء ارتفاع أسعار الغذاء، إلا أن الخطورة ستقل تدريجياً لو كانت هناك استجابة ملائمة لارتفاع الأسعار العالمية، خاصة على مستوى العرض، وسيكون لذلك بعض التأثير الإيجابي على الأمن الغذائي ومكافحة الفقر.

وهناك بعض الدراسات التي ترى أن ارتفاع الأسعار الدولية للغذاء له تأثير إيجابي على دول أفريقيا جنوب الصحراء، انطلاقاً من أن معظم هذه الدول منخفضة الدخل ولا تقوم بدعم سعر المنتج للغذاء، وحيث أن الزيادة في الأسعار الدولية للغذاء تتحول تلقائياً إلى السوق المحلي، فإن الغالبية العظمى من الفقراء سوف يستفيدون بشكل مباشر، وذلك بسبب أنهم من مزارعي القطاع العائلي ويصنفون على أنهم بائعين صافين للغذاء. بعبارة أخرى فإنهم يمكنهم الاستفادة المباشرة من الأسعار المرتفعة بتحقيق زيادات في دخولهم، إضافة إلى ذلك فإن ارتفاع أسعار الغذاء سوف تساعد على توليد استجابة العرض في القطاع الزراعي.

وفي حالة الدول المستوردة الصافية للغذاء، قد يحفز ارتفاع أسعار الأغذية محاولات دعم الإنتاج المحلي والسعي نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي، أو على الأقل محاولات تقليل الاعتماد على الواردات، بينما في حالة الدول المصدرة الصافية للغذاء، فإن ارتفاع أسعار الغذاء قد يحقق عائدات أعلى من التصدير.(١)

(1) Thomas W. Hertel ,and Alan Winters , " Estimating The Poverty Impacts of a Prospective Doha Development Agenda " **The World Economy**, (Vol.28, No.9, Sep.2005). pp1061 – 1064.

وعلى مستوى عمال المزارع الفقراء غير الحائزين للأرض، والذين يصنفون على أنهم مشترين صافين للغذاء يمكنهم الاستفادة بشكل غير مباشر من تحرير التجارة الزراعية وارتفاع أسعار الغذاء، حيث تؤدي زيادة الطلب إلى زيادة في الطلب على العمل والتوظيف ويؤدي ذلك إلى زيادة في الأجور.

والمجموعة الرئيسية الأكثر تأثراً بارتفاع أسعار الغذاء هي فقراء الحضر، الذين يعانون من البطالة، إلا أن الإصلاح التجاري قد يولد زيادة في الطلب على خدمات قطاعهم غير الرسمي ويخفف ذلك من وطأة الضرر الواقع عليهم.

خلاصة القول بأن وجهة النظر هذه ترى أن أثر ارتفاع أسعار الغذاء الناتجة عن تحرير التجارة الزراعية إيجابي على فقراء قطاع الريف طالما كان هؤلاء الفقراء يصنفون على أنهم بائعون صافون للغذاء، وتعتمد وجهة النظر هذه على استجابة العرض للزيادة في أسعار الغذاء[1].

إلا أنه يمكن الرد على ذلك، بأنه إذا كان ارتفاع أسعار الأغذية يؤدي إلى زيادة الأموال المتاحة للمنتجين من أجل الاستثمار، مما يفضي إلى زيادة النمو الزراعي، وإلى الحد من الفقر، وبهذا المعنى يمكن اعتبار أسعار الأغذية الأعلى بمثابة فرصة لتحقيق مكاسب استثنائية على الأقل بالنسبة للبعض، إلا أن الحصول على وسائل الإنتاج والأصول ومنها الأراضي على سبيل المثال عاملاً بالغ الأهمية في تحديد من الذي يجني منافع أسعار الأغذية الأعلى، ويبدو أن ارتفاع أسعار الأغذية لم يشكل فرصة بالنسبة لمعظم مزراعي الدول الأفريقية، ولم تتحقق استجابة على جانب العرض.

(1) Kym Anderson, "Agriculture, Trade Reform and Poverty Reduction: Implication for Sub-Sharan Africa", **Policy Issues in International Trade and Commodities Study Series**, (New York: United Nations, No. 22, 2004), PP. 18-19.
- Trade Liberalization, Agriculture and Poverty in Low Income Countries **Discussion Paper,** (Adelaide: WIDER, No. 25, 2003), PP. 17-20.

ويوضح الجدول التالي توزيع المكاسب في الرفاهة التي تتحقق جراء الإزالة الكاملة للحواجز التجارية العالمية في أعقاب جولة أوروجواي.

جدول رقم (٣٣)

المكاسب في الرفاهة جراء التحرير في أعقاب جولة أوروجواي (١٩٩٥)

(القيمة بالمليار دولار)

البيان / الدولة	تحرير الدول الغنية			تحرير الدول النامية			التحرير العالمي	
	الإجمالي	الزراعة	الصناعة	الإجمالي	الزراعة	الصناعة	الإجمالي	الحصة في GDP
أمريكا الشمالية	٢,٥٧	١١,٣٧	٨,٨-	١٩,٤١	٨,٥١	١٠,٩١	٢١,٩٩	٠,٢
أوروبا الغربية	٥٠,٢٩	٦٠,٨١	-١٠,٥٢	٢٠,٦٨	٢,٠٢	١٨,٦٦	٧٠,٩٧	٠,٧
اليابان	٣٦,٠٢	٢٩,٩٨	٦,٠٤	٧,٦٩	٠,٣٣-	٨,٠٢	٤٣,٧١	٠,٨
جنوب أفريقيا	٠,٨٦	٠,٧٦	٠,١٠	٠,٥١	٠,٣٨	٠,١٣	١,٣٦	٠,٩
أفريقيا جنوب الصحراء	١,٧٢	١,٥٨	٠,١٤	١,٤٩	١,٢٣	٠,٢٧	٣,٢٢	١,٤
إجمالي دول العالم	١٣٩,٦٥	١٢٢,١٨	١٧,٤٨	١١٤,٦٨	٤٥,٣٣	٦٩,٣٥	٢٥٤,٣٣	٠,٨

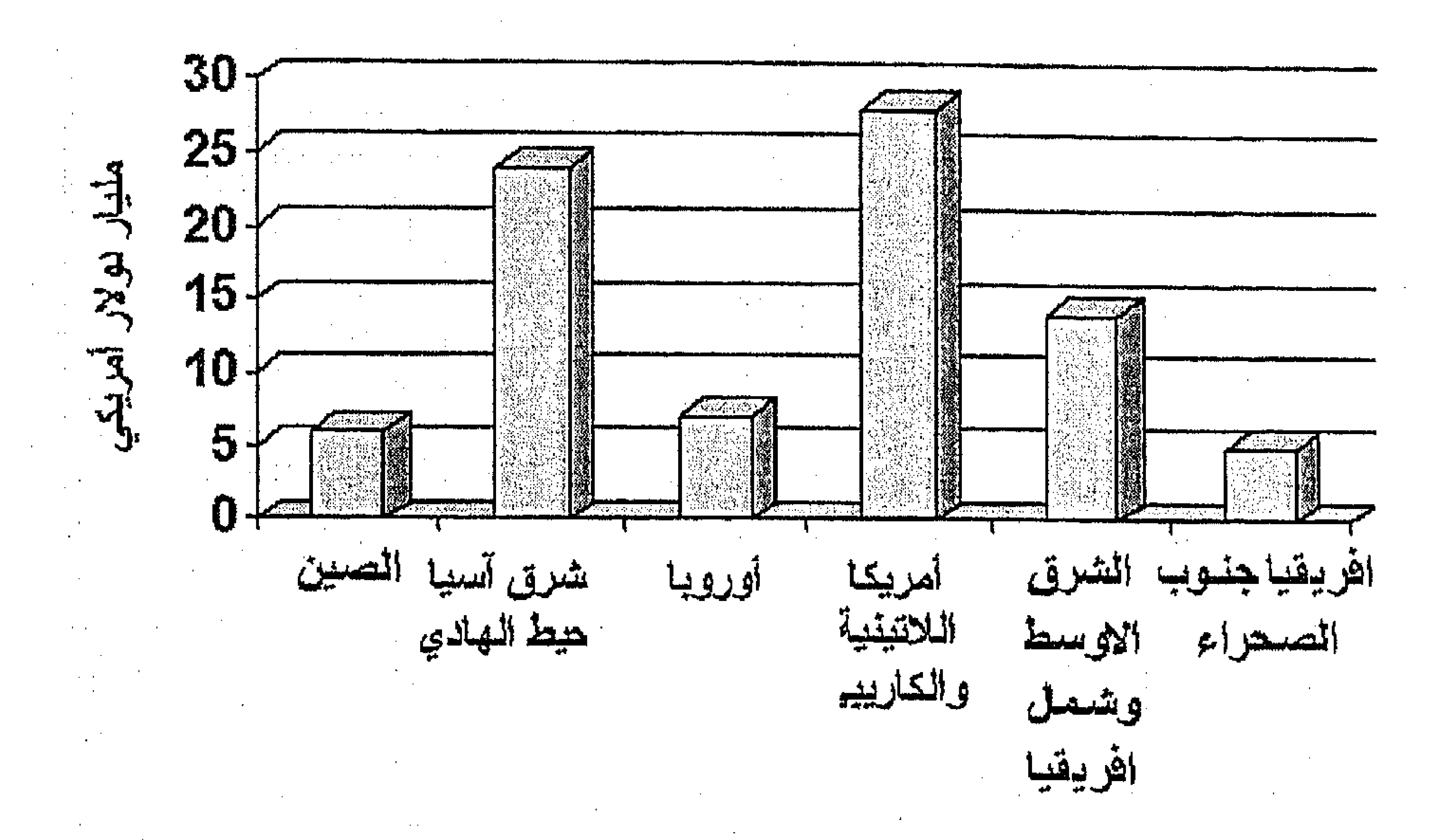
Source: Kym Anderson, "Agriculture Trade Reform and Poverty Reduction: Implication for Sub Saharan Africa", **Policy Issues in International Trade and Commodities Study Series**, (New York: United Nation, No. 22, 2004), P.6.

يتضح من الجدول السابق قيمة مكاسب الرفاهه المتحققة ل (SSA) الناتجة عن تحرير التجارة الزراعية في كل من الدول الغنية والدول النامية وقد بلغت ٢,٨١ مليار دولار عام ١٩٩٥، وهو ما يمثل ١,٦٧% من إجمالي الرفاهة المتحققة في العالم الناتجة عن تحرير التجارة الزراعية، وهي نسبة ضئيلة جداً لا تعبر عن تحسن في أحوال فقراء هذا الإقليم مقارنة بالنسبة المتحققة لدى دول أوروبا الغربية التي بلغت ٣٧,٥% لنفس العام.

ويوضح الشكل التالي مكاسب الرفاهة المتحققة في (SSA) مقارنـــة ببـــاقي أقاليم العالم نتيجة التحرير الكامل للتجارة العالمية، ويتضح من الشكل أن دول أفريقيا جنوب الصحراء أقل أقاليم العالم تحقيقاً لمكاسب في الرفاهة ناتجة عـــن التحريـــر الكامل للتجارة.

شكل رقم (١١)

مكاسب الرفاهة الناتجة عن التحرير الكامل للتجارة عام (٢٠٠١)



Source: Marian L. Tupy, "Trade Liberalization and Poverty Reduction in Sub-Saharan Africa", **Policy Analysis**, (Washington D.C: CATO Institute, No. 557, Dec. 2005), P. 13.

وبالرجوع إلى بيانات الجداول الخاصة بأثر التحرير على تآكل التفـــضيلات التجارية، يتضح أن تحرير التجارة فى ظل مبدأ الدولة الأولى بالرعاية قد أدى إلـــى تراجع في الصادرات الأفريقية على مستوى القيم المطلقة، وكذلك النسب المئويـــة، كذلك أدى تحرير التجارة في ظل مبدأ الدولة الأولى بالرعاية إلى تراجع في عائـــد التعريفات التجارية لدول (SSA)، وهو ما أدى إلى حدوث تراجع فـــي تحـــويلات

الدخل للمنتجين في الدول المعتمدة على التفضيلات التجارية تتراوح ما بين ١,٧ مليار دولار إلى ١,٦ مليار دولار سنوياً، وهو ما يؤدي بشكل مباشر إلى زيادة في أعداد الفقراء في دول (SSA) بشكل عام وفي قطاعاتها الريفية بشكل خاص.

ومن أبرز الحالات التي توضح تأثير ممارسات الدول المتقدمة على مستويات الفقر في الريف في (SSA) كانت حالة الدعم المقدم إلى القطن في (USA) وتأثيره على الفقر في وسط وغرب أفريقيا، حيث سبب الدعم المقدم إلى القطن في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تراجع أسعاره، مما أدى إلى تخفيض متوسط نصيب الفرد من الدخل في الريف بحوالي ٧% في بنين وأدى إلى تراجع في مستوى الناتج المحلي الإجمالي يقدر بحوالي من (١-٢%) في كل من بوركينافاسو وبنين، وتراجع في عائد تصدير القطن في دول وسط وغرب أفريقيا.

وقد ساهم دعم القطن في إحباط الجهود المبذولة في بعض الدول الأفريقية للقضاء على الفقر، بل أدى إلى تراجع في متوسط نصيب الفرد من الدخل في دول وسط وغرب أفريقيا وزيادة معدلات الفقر في قطاعاتها الريفية.

السياسات الزراعية:

وبالرغم من الأهمية النسبية لقطاع الزراعة في الاقتصادات الأفريقية، إلا أنه لم يلق الاهتمام اللائق حتى يقود عملية التنمية، بل على العكس فقد كانت ممارسات الحكومات في السابق تؤدي إلى زيادة أعداد الفقراء في هذا القطاع.

ونظراً لتركز معظم الفقراء في المناطق الريفية، فإن معظم دخولهم يحصلون عليها من إنتاجهم الزراعي، ويكتسبون أجورهم من عمليات تجهيز وتعبئة وتسويق المنتجات الزراعية[1]، وبالرغم من ذلك، فقد كانت السياسات التي تطبقها معظم الحكومات الأفريقية متحيزة ضد هذا القطاع منها على سبيل المثال:

(١) ولمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى: =

- احتكار الدولة لعمليات التسويق:

أدى إحتكار الدولة لعمليات التسويق إلى آثار ضارة على الصادرات الزراعية وموازين التجارة إلى جانب ارتفاع معدلات الضرائب سواء كانت ضمنية أو صريحة على محاصيل التصدير.

- الرقابة السعرية:

بغرض الحفاظ على أسعار الغذاء منخفضة لصالح سكان الحضر حتى تضمن الحكومات الأفريقية ولائهم ودعمهم السياسي، ويندرج تحت هذا البند أيضاً المغالاة في أسعار الصرف بغرض الحفاظ على الواردات الغذائية رخيصة لصالح سكان الحضر.

- الضرائب:

من خلال دراسة أجريت على خمس دول أفريقية في أواخر التسعينيات (جامبيا – غانا– مدغشقر – الكاميرون – تنزانيا) وجد أن الإيرادات الضريبية على الصادرات الزراعية تمثل أكثر من ١٠% من إيرادات الحكومة.

وقد أدت هذه السياسات إلى تراجع دخول المزارعين، وبالتالي زيادة أعداد الفقراء في القطاعات الريفية لأفريقيا جنوب الصحراء(١).

= Robert H. Bates & Steven Block, "Political Economy of Agricultural Trade Intervention in Africa", **Agricultural Distortions Working Paper**, (New York: World Bank, No. 87, 2009), PP. 3-12.

- Rigobarto A.Lopez and Ibrahim Hathie ," The Structure of Government Intervention in African Agriculture" , **The World Economy**, (Vol.28, No.9, Sep.2005) pp57-58.

(١) د. هويدا عبد العظيم: مشكلة الفقر في أفريقيا، في د. السعيد البدوي (محرراً) **التنمية البشرية في أفريقيا**، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، ٢٠٠٨)، ص ص ٢٥٥-٢٥٩.

جدول رقم (٣٤)

نسبة الفقراء إلى اجمالى عدد السكان فى دول افريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٤)

الدولة	النسبة	الدولة	النسبة
بنين	٢٩	موريتانيا	٤٦,٣
بوركينافاسو	٤٥,٣	موزمبيق	٦٩,٤
بوروندي	٢٦,٤	النيجر	٦٣,٠
الكاميرون	٤٠,٢	نيجيريا	٣٤,١
تشاد	٦٤,٠	رواندا	٦٠,٣
اريتريا	٥٣,٠	السنغال	٣٣,٤
أثيوبيا	٤٤,٢	سيراليون	٨٢,٨
جامبيا	٥٧,٦	سوازيلاند	٤٠,٠
غانا	٣٩,٥	تنزانيا	٣٥,٧
غينيا	٤٠,٠	توجو	٣٢,٣
كينيا	٥٢,٠	أوغندا	٤٤,٠
مدغشقر	٧١,٣	زامبيا	٧٢,٩
مالاوي	٦٥,٢	زيمبابوي	٣٤,٩
مالي	٦٣,٨		

المصدر: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة: حالة الأغذية والزراعة: التجارة الزراعية والفقر هل يمكن توظيف التجارة لصالح الفقراء؟ (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٥)، ص ص ١٧٩-١٨٠.

ويتضح من الجدول الارتفاع الكبير لنسبة الفقراء في إجمالي عدد سكان دول أفريقيا جنوب الصحراء والذي يصل إلى ٨٢,٨% في حالة سيراليون، ٧١,٣% في حالة مدغشقر، ٦٩,٤% في حالة موزمبيق.

وفيما يلي بعض الخطوط العريضة التي يمكن من خلالها استنتاج أثر تحرير التجارة الزراعية على الفقر في القطاعات الريفية.

إن الفوائد الاقتصادية التي يمكن أن تنتج عن إجراء إصلاح شامل للسياسات الزراعية قد تكون مهمة، وبخاصة إذا اقترنت بإصلاحات في قطاعات أخرى، ولكن عملية الإصلاح ستنطوي حتماً على تكاليف للتكيف. ومن اللازم أن يفهم واضعو السياسات الآثار المحتملة لإصلاح السياسات التجارية الزراعية قبل الموافقة عليها، لكي يتسنى وضع سياسات سليمة للمساعدة في عملية التكيف.(١)

ومع أن النماذج الاقتصادية المختلفة التي تستخدم لتقييم الآثار المحتملة لتحرير التجارة تختلف في تفاصيلها، فإن عدداً من الملاحظات العامة يفرض نفسه باستمرار إلى حد ما عبر طائفة واسعة من النماذج والممارسات.

- من المرجح أن يحقق التحرير التجاري في مجال الزراعة فوائد اقتصادية إيجابية على الصعيد العالمي، ولمعظم البلدان المشاركة، ولكن ليس لجميعها، وسيناريوهات التحرير التي تشمل جميع القطاعات وجميع الأقاليم تحقق عادة فوائد أكبر من السيناريوهات التي تستبعد فيها بعض القطاعات أو الأقاليم.
- أكبر المكاسب المطلقة تتحقق من التحرير الزراعي للبلدان المتقدمة التي تعتبر الأسواق الزراعية فيها هي الأشد تشوهاً، وهذه المكاسب ستكون أساساً من نصيب المستهلكين في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حيث حواجز الواردات مرتفعة جداً، ومن نصيب المصدرين في البلدان الأخرى الأعضاء في المنظمة.
- المكسب الذي يتحقق للبلدان النامية يكون أكبر كحصة من الناتج المحلي الإجمالي الحالي لأن الزراعة أهم كثيراً في اقتصاداتها، وبعض مصدري المنتجات الزراعية الخاصة بالمناطق المعتدلة من البلدان النامية يكسبون من تحرير التجارة في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ولكن أكبر المكاسب للبلدان النامية يتحقق من التحرير فيما بينها بعضها البعض، والنمو

(1) Andrew Dorward & Others, "A Policy Agenda for Pro-Poor Agricultural Growth in Sub-Saharan Africa", **World Development**, (London: Elsevier Science Ltd Vol.32, No.1, 2004).pp 74 – 76.

الذي سيحدث في الأسواق الزراعية خلال السنوات الثلاثين المقبلة سيكون كله تقريباً في البلدان النامية، ومن ثم فإن المكاسب المحتملة من زيادة فتح هذه الأسواق كبيرة.

- البلدان النامية، وبخاصة أقل البلدان نموا والمستوردة الصافية للأغذية (معظمها دول أفريقية) والبلدان التي لديها حالياً إمكانية الوصول التفضيلية إلى أسواق منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، سيخسر بعضها في حالة إجراء تحرير في إطار المنظمة، حتى على المدى الطويل، ويجب أن تؤخذ في الاعتبار الظروف الخاصة لهذه البلدان.
- المكاسب العالمية المحتملة المتعلقة بالرفاه التي تتحقق من جراء تحرير التجارة هي على وجه الإجمال مكاسب متواضعة نسبياً بالمقارنة بالناتج المحلي الإجمالي العالمي، فالمكاسب المتغيرة تبلغ قيمتها حوالي ضعف قيمة المكاسب الثابتة وحدها، والبلدان النامية (الأكثر تقدما) هي التي سيكون مكسبها أكبر كنسبة من هذه المكاسب المتغيرة وينبغي أن تتبع البلدان استراتيجيات جادة تحقق نمواً مسانداً للفقراء لكي تستفيد من هذه المكاسب المتغيرة المحتملة.
- من الممكن أن يُساهم تحرير التجارة في مجال الزراعة وفي القطاعات الأخرى مساهمة كبيرة في رفع أجور العمالة غير الماهرة والعمال ذوي المهارة المنخفضة في البلدان الأفريقية، الذين غالباً ما يكونون من بين أشد الفئات فقراً، إذ تعتبر أسواق اليد العاملة من أهم السبل التي يؤثر بها تحرير التجارة على الفقر، ومن ثم على مستوى معيشة الأسرة، وقدرة الفقراء في الدول الافريقية على الاستفادة من الفرص التي يحققها إصلاح التجارة تتوقف بدرجة حاسمة الأهمية على بيئة السياسات التي توفرها حكوماتهم(1).

---

(1) منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة: **حالة الأغذية والزراعة: التجارة الزراعية والفقر هل يمكن توظيف التجارة لصالح الفقراء؟**، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، 2005) ص ص 58-59.

إن تحرير التجارة الزراعية ينطوي على آثار مهمة بالنسبة للفقر وانعدام المساواة، ونظراً لأن معظم فقراء العالم يعيشون في مناطق ريفية تمثل فيها الزراعة مصدر معيشتهم الأساسية، فإن أي إصلاحات تجارية تؤدي إلى انتعاش الأسعار الزراعية وانتعاش النشاط الزراعي تنحو عادة إلى خفض الفقر، إلا أن الآثار المحددة تتوقف على عدد من العوامل.

فمدى انتقال الأسعار الدولية إلى الأسواق المحلية يمكن أن يتباين تبايناً واسعاً، كما أن ضعف البنية الأساسية وارتفاع تكاليف عملية تحصين المستهلكين الريفيين إزاء ارتفاعات الأسعار العالمية، لها آثار إيجابية على المستهلكين، بينما تضر هذه السياسات بالمصدرين وأي سياسات ترمي إلى الحد من تكاليف التسويق المحلي ستعزز الرفاه الريفي وتحسّن فرص المنتجين الريفيين في الاستفادة من الإصلاح التجاري.

وقدرة الأسر على التأقلم مع تغيرات الأسعار التي تنُبع من الإصلاح التجاري تتباين أيضاً تبايناً كبيراً عبر الدول والمحليات وأنواع هذه الأسر.

وكلما كانت الأسر السلع متجاوبة مع تغيرات الأسعار كلما زاد احتمال مكسبها من الإصلاح التجاري، فإذا استطاعت أن توفر مدخلات إنتاج التي ارتفع سعرها، مع خفض استهلاكها من هذه السلع، فإن أي خسائر أولية ستقل، وستزيد المكاسب، ومن المرجح بطبيعة الحال أن تكون قدرتها على زيادة المدخلات أكبر إذا كانت لديها إمكانية وصول يسيرة إلى الأصول الرأسمالية والائتمانات، وهذا أمر صعب بالنسبة لأشد المزارعين فقراء، خاصة في دول أفريقيا جنوب الصحراء.

وعلى المدى المتوسط تلعب أسواق اليد العاملة دوراً قوياً في تحديد آثار الإصلاح التجاري على الفقر، فالمشترون الصافون للسلع الزراعية يمكن أن يكسبوا من ارتفاع الأسعار، بشرط أن تتحول هذه الأسعار إلى أجور أعلى وبشرط أن تكون لديهم إمكانية الحصول على عمل بهذه الأجور الأعلى. وأثر الإصلاحات التجارية

على أجور اليد العاملة غير الماهرة هو في الحقيقة أمر محوري في قضية الفقر، ومن هنا تنبع أهمية إجراء إصلاحات في السياسات المحلية ترمي إلى تحسين أداء أسواق اليد العاملة.

والانخفاض في معدلات الفقر على المدى الطويل نتيجة للإصلاح التجاري يتوقف بدرجة حاسمة على النمو الاقتصادي، وأثر تحرير التجارة على النمو الإقتصادى يحتل الآن مجالاً لبحوث مكثفة، وتشير النتائج الأولية المستندة إلى القرائن المتاحة حالياً والمستمدة من التجربة العملية بشأن الصلة بين التجارة والنمو، إلى أن هذا يمكن أن يكون أداة مهمة للحد من الفقر.

وخلاصة القول فيما يتعلق بتأثير تحرير التجارة الزراعية على الفقر يتضح فيما يلى :

- تلعب أسواق اليد العاملة دوراً رئيسياً في تحديد آثار تحرير التجارة على الفقر. فالمشترون الصافون للسلع الزراعية الذين يخسرون في البداية نتيجة لارتفاع الأسعار، يمكن أن يكسبوا في نهاية الأمر إذا تحولت هذه الأسعار إلى أجور أعلى وإلى مزيد من فرص العمل.
- الهبة الأساسية لدى الفقراء هي عملهم، وأثر الإصلاحات التجارية على أجور اليد العاملة غير الماهرة محوري في قضية الفقر، مما يُبرز أهمية إجراء إصلاحات تكميلية على صعيد السياسات المحلية ترمي إلى تحسين أداء أسواق اليد العاملة.
- تشير النتائج الأولية المستندة إلى القرائن المتاحة حالياً والمستمدة من التجربة العملية إلى أن الصلة بين التجارة والنمو يمكن أن تكون أداة مهمة للحد من الفقر.
- تتوقف إمكانية مساهمة التجارة في الحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي على توظيف استثمارات فعالة في البنية التحتية والتعليم والصحة.

- إلغاء الضرائب على الصادرات الزراعية وإلغاء التعريفات الجمركية على المدخلات الزراعية (الآلات والأسمدة ومبيدات الآفات) في البلدان الأفريقية من شأنه أن يؤدي إلى تحسين معدلات التبادل التجاري الزراعية وأن يساعد المنتجين على التنافس في الأسواق الدولية والمحلية.
- شبكات الأمان ونُظُم توزيع الأغذية ضرورية لضمان عدم معاقبة المستهلكين ذوي الدخل المنخفض بالإرتفاعات في أسعار الواردات من الأغذية.
- تمثل الآثار الإيجابية للتجارة على الدخول غير الزراعية وخاصة فرص العمل والأجور، ومن ثم الأمن الغذائي، أكبر الوعود التي تبشر بها التجارة للعديد من الدول الأفريقية(١).

(1) The World Bank ,Making Trade Work for The Worker's poor, **Global Economic Prospects and The Developing Countries**, (Washington, D.C.: The World Bank, 2002). PP. 44 – 50

مبحث ختامي

مبحث ختامي

نتائج وتوصيات

[١] نتائج الدراسة:

لقد تناول المبحث التمهيدي النظريات المفسرة لقيام التجارة الدولية، وكذلك السياسة التجارية، وعرض الجزء الأول في البداية لفكر التقليديين ثم الفكر الحديث. وقد انصبت آراء التقليديين فى تفسير قيام التجارة الدولية على مبدأ اختلاف النفقات، سواء كانت مطلقة (أدم سميث)، أو نسبية (ديفيد ريكاردو) في إنتاج السلع بين الدول كأساس لقيام التجارة الدولية بينها أو فكرة القيم الدولية كما تبناها (جون سيوارت ميل).

ومن أبرز الانتقادات التي وجهت إلى النظرية التقليدية أنها لا تنطبق في الواقع على الحالات التي تعمد فيها الدول إلى إنتاج السلع حتى دون توافر المزايا النسبية لإنتاجها، وحتى مع إمكان استيرادها من الخارج بتكلفة أقل، وذلك لاعتبارات سياسية واستراتيجية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك التشوهات التى تشهدها الأسواق الدولية للسلع الزراعية، نتيجة تقديم الدول المتقدمة لأشكال الدعم المختلفة (دعم الإنتاج، ودعم التصدير) للإنتاج الزراعى، فالإتحاد الأوروبى على سبيل المثال يقوم بتصدير السكر بسعر يقل بنسبة ٧٥ % عن تكلفة إنتاجه، وتتصدر الولايات المتحدة قائمة مصدرى القطن فى العالم رغم أن تكلفة إنتاجه فيها ثلاثة أمثال تكلفة إنتاجه فى دول وسط وغرب أفريقيا، وذلك بسبب الدعم الذى تقدمه تلك الدول إلى قطاعاتها الزراعية ويؤدى إلى حدوث تشوهات فى الأسواق الزراعية الدولية ويتعارض مع مبادئ النظرية التقليدية.

كما أن النظرية افترضت أن مكاسب التجارة توزع بالتساوي بين الدول، وتزداد المكاسب كلما زادت الفروق التكنولوجية بين الدول وتقل المكاسب كلما انخفضت الفروق التكنولوجية بينها وهذا أمر غير واقعي لأن الجزء الأكبر من

تجارة العالم يتم بين الدول ذات التكنولوجيا المتشابهة وأبرز الأمثلة على ذلك هو تحكم الدول الصناعية في معظم التجارة الدولية، حيث يسيطر الاتحاد الأوروبي على حوالي ١٦,٤% من إجمالي الصادرات السلعية العالمية، والصين على حوالي ١١,٨%، والولايات المتحدة الأمريكية على ١١,٣%، واليابان على ٦,٩%، وكندا على ٤,١% عام (٢٠٠٧)، أي أن هذه المجموعة من الدول (الاتحاد الأوروبي + ٤ دول) يسيطرون على حوالي ٥٠,٥% من إجمالي الصادرات السلعية العالمية.

أما الواردات العالمية، فيلاحظ أن الولايات المتحدة الأمريكية تستورد ١٩% من إجمالي الواردات العالمية، يليها الاتحاد الأوروبي ١٨,٤%، والصين ٩%، واليابان ٥,٨%، ثم كندا ٣,٧%. والأمر الأكثر وضوحاً هو اتجاه التكتلات الاقتصادية لتعظيم التجارة فيما بينها (٦٨% من صادرات الاتحاد الأوروبي تتم بين دول الاتحاد الأوروبي، و٥١% من الصادرات السلعية لدول النافتا تتم بين دول النافتا، و٢٥% من الصادرات السلعية لدول الآسيان تتم بين دول الآسيان عام ٢٠٠٧).

وقد عرض الجزء الأول أيضاً الفكر الحديث في تفسير قيام التجارة الدولية متمثلا فى نظرية نسب العناصر التى تبناها (هكشر وأولين)، ونظرية (ليندر) التى تعتمد على عوامل الطلب فى تفسر قيام التجارة الدولية، ونظرية الفجوة التكنولوجية أو دورة المنتج للإقتصادى (فيرنون)، وأخيراً نظرية المزايا النسبية للاقتصادي بورتر.

ومن أبرز الإنتقادات التى وجهت إلى نظرية نسب العناصر أنها تقوم بالأساس على تبني افتراض اختلاف كميات عناصر الإنتاج بين الدول ومن ثم تقوم التجارة بين دول متقدمة وأخرى نامية، إلا أن النظرية عجزت عن تفسير أسباب قيام التجارة بين الدول المتقدمة بعضها البعض، حيث تتجه ما يقرب من ٥٠% من الصادرات السلعية للإتحاد الأوروبى إلى مجموعة محددة من الدول المتقدمة،

ويحصل على ٥٠% من وارداته السلعية من مجموعة محددة من الدول المتقدمة. كما أن هناك دراسات ترى أن **نظرية ليندر** غير واقعية ولا توجد أدلة عملية تدعمها، ويؤخذ على نظرية **دورة المنتج** أنها ركزت على المنتجات الصناعية الجديدة فقط، كما أن هناك سلعاً دورة حياتها قصيرة ولا تنطبق عليها هذه النظرية ويؤخذ على نظرية المزايا التنافسية أنها صالحة للتطبيق في الدول المتقدمة فقط، كما أنها لم تأخذ في اعتبارها دور الشركات متعددة الجنسيات.

وقد تناول الجزء الثاني من المبحث التمهيدي **السياسة التجارية** من حيث تحديد أهدافها التى تنقسم إلى مجموعة من **الأهداف الاقتصادية، والاجتماعية، والإستراتيجية**. كما تم تحديد أهم **أدوات السياسة التجارية** والتى تمثلت فى مجموعتين رئيسيتين، هى **القيود التعريفية (التعريفة الجمركية) والقيود غير التعريفية**، وتتنوع أشكال القيود غير التعريفية من قيود كمية، وحصص، وتراخيص للاستيراد، ودعم، وإغراق،وضبط إختيارى للصادرات، وقواعد للمنشأ ، وقيود فنية على التجارة وغير ذلك من أشكال النزعة الحمائية الجديدة.

وقد تناول **الفصل الأول** تحليل وثائق ونصوص جولة أوروجواي بشأن تجارة السلع الزراعية من خلال مبحثين، تناول الأول منهما المفاوضات التجارية متعددة الأطراف من الجات إلى منظمة التجارة العالمية، حيث عرض أهداف ومبادئ الجات، وجولات الجات السبع قبل جولة أوروجواى، ثم عرض جولة أوروجواى وأهم ما ترتب عليها من نتائج، وأهم ما يميزها من حيث أنها أطول الجولات، وأشملها، وأن نتائجها جزءا لا يتجزأ أو تعهداً واحداً، ثم تناول المبحث منظمة التجارة العالمية كآلية لإدارة اتفاقات الجات، من حيث الهيكل التنظيمى، وآلية عمل أجهزتها، ومهام المنظمة، والعضوية فيها.

أما **المبحث الثانى** فقد تناول اتفاق الزراعة من حيث أحكامه التى انصبت على محاور رئيسية ثلاثة وهى **تسهيل النفاذ إلى الأسواق، وتخفيض الدعم المحلى**،

وتخفيض دعم الصادرات، وفيما يتعلق بالمحور الأول فإنه ينقسم بدوره إلى إلتزامات تتعلق **بتعريفة القيود غير التعريفية، وتخفيض القيود التعريفية، وربط التعريفات الزراعية**، وأهم ما يميز أحكام هذا الإتفاق أنها تفرق بين إلتزامات الدول المتقدمة والدول النامية الأعضاء، حيث تلتزم الدول النامية بمعدلات تخفيضات أقل (سواء على مستوى تخفيض التعريفات الجمركية، أو تخفيض الدعم المحلى، أو تخفيض دعم الصادرات)، وكذلك فترات أطول للتنفيذ فى الدول النامية، كما تم إعفاء الدول الأقل نمواً من الالتزام بأحكام اتفاق الزراعة.

وتناول هذا المبحث أيضا **تقييم نتائج جولة أوروجواى وآثارها على الدول النامية خاصة دول أفريقيا جنوب الصحراء**، حيث توصلت العديد من الدراسات التي أعدتها مؤسسات دولية مثل البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، إلى أن الكسب الأكبر من عمليات تحرير التجارة التي ترتبت على اتفاقات أوروجواي كان من نصيب الدول الصناعية المتقدمة، حيث تحصل هذه الدول على ٣/٢ المكاسب التي يحققها التحرير، سواءً كانت مكاسب على مستوى الدخل الحقيقي، أو على مستوى حجم التجارة الدولية، وأن الدول النامية سيتحقق لها ٣/١ ما سيترتب على تحرير التجارة من مكاسب، إلا أن تلك المكاسب التي تحققها الدول النامية لن تتوزع عليها بالتساوي، وإنما تجنيها مجموعة الدول النامية الأكثر تقدماً صناعياً، والتي تمتلك بنية أساسية قوية، وتتمتع بدرجة كبيرة من الكفاءة الإنتاجية.

وتستفيد أيضاً من تحرير التجارة وتطبيق اتفاقات أوروجواي مجموعة الدول النامية التي تُصنف على أنها مصدرة صافية للمنتجات الزراعية وتتكون هذه المجموعة من عدد قليل من الدول النامية في قارة آسيا (مثل إندونيسيا وماليزيا) وقارة أمريكا الجنوبية مثل (البرازيل والأرجنتين). ورغم ما تحققه هذه المجموعة القليلة من الدول النامية – سواءً الأكثر تقدماً صناعياً أو المصدرة الصافية للمنتجات الزراعية – من مكاسب جراء تحرير التجارة، إلا أن هذا لا ينفي أن هناك شريحة واسعة من الدول النامية والأقل نمواً (معظمها دول أفريقيا جنوب الصحراء) تتحمل

قدراً كبيراً من التكاليف والخسائر التي تسببت فيها عمليات تحرير التجارة. وتتمثل هذه التكاليف والأضرار في مجالين أساسيين هما **ارتفاع أسعار السلع الغذائية خاصة بالنسبة للدول المستوردة الصافية لها وتراجع حصيلة التعريفات الجمركية**، ولما كانت معظم دول أفريقيا جنوب الصحراء من الدول الأقل نمواً، وفي الوقت ذاته تُعتبر من الدول المستوردة الصافية للغذاء، فإنها تكون بناءً على ذلك أكثر الدول النامية معاناةً من ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وتحرير التجارة الزراعية.

وقد تناول المبحث أيضا **تقييم اتفاق الزراعة** فى إطار محاوره الرئيسية الثلاثة، ومن أهم الإنتقادات التى وجهت إلى اتفاق الزراعة هى إختيار فترة الأساس التى تبنى عليها التخفيضات بمتوسط الفترة (١٩٨٦ – ١٩٨٨) ، حيث شهدت هذه الفترة مستويات مرتفعة وغير مسبوقة على مستوى التعريفات الجمركية، وكافة أشكال الدعم المحلى ودعم الصادرات مما يجعل إلتزام الدول بتخفيضات أحكام اتفاق الزراعة لا ينتج عنه تراجعاً حقيقياً في مستويات كل من التعريفات الجمركية والدعم. كذلك استخدام المتوسط البسيط فى معدلات التخفيض، وليس متوسطاً مرجحاً بوزن السلعة أو أهميتها في التجارة الدولية، كذلك فإن فعالية إجراء الحد من دعم الصادرات الزراعية كانت محدودة بسبب إتاحة اتفاق الزراعة للدول الأعضاء فرصة تجميع أكثر من منتج في مجموعة واحدة وإجراء التخفيض على الدعم المقدم لهذه المجموعة ككل دون اشتراط حد أدنى للتخفيض الذي يشهده الدعم المقدم لصادرات كل منتج على حده، مما أدى إلى قيام الدول بإجراء تخفيضات واسعة في الدعم المقدم لصادرات السلع الأقل أهمية، مع الاحتفاظ بحجم الدعم كاملاً أو حتى زيادته لصادرات السلع ذات الأهمية الكبيرة.

وقد تناول **الفصل الثاني** دور الدول الأفريقية في مفاوضات الدوحة وما بعدها، **من خلال مبحثين تناول الأول منهما** القضايا الرئيسية في مفاوضات الزراعة بعد مؤتمر سياتل،ثم إعلان الدوحة وموقف الدول الأفريقية منه، واتفاق يوليو الإطاري (٢٠٠٤)، وأخيرا قرارات المؤتمر الوزاري في هونج كونج وما تبعها.

وقد كانت أهم القضايا في مفاوضات الزراعة بعد مؤتمر سياتل على النحو التالي:

- تحسين شروط المنافسة في تجارة المنتجات الزراعية.
- تحسين قدرة المنتجات الزراعية على النفاذ إلى الأسواق
- توفير معاملة خاصة وتفضيلية للدول النامية ومنها دول (SSA) تتفق مع أوضاعها.

لقد أصبحت مشاركة الدول الأفريقية في مفاوضات الدوحة أكثر فعالية ووضوحاً وأكثر ارتباطاً وتركيزاً على تحقيق مصالحها، لقد طالبت الدول الأفريقية فى مفاوضات الدوحة بما يلى:

أ- إزالة حواجز النفاذ ودخول الأسواق التي تؤثر على الصادرات الأفريقية من السلع والخدمات.
ب- إزالة دعم الصادرات والدعم المحلي المشوه لتجارة السلع الزراعية.
ج- إزالة الدعم المشوه لتجارة القطن وتقديم تعويضات للدول المتضررة من هذا الدعم وإعتبار القطن منتجاً خاصاً لدول وسط وغرب أفريقيا.
د- منح الدول الأفريقية الأقل نمواً الفرصة لدخول أسواق الدول المتقدمة مع إعفاء جمركي وإعفاء من الحصص.
هـ- تفعيل المعاملة الخاصة والتفضيلية في كل قضايا ومناطق التفاوض.
و- التعامل بشكل ملائم مع الآثار السلبية لتآكل التعريفات التجارية التفضيلية، واعتماد الدول الأفريقية على تصدير عدد محدود من السلع.
ز- تفعيل المساعدات من أجل التجارة.

أما اتفاق يوليو الإطارى (٢٠٠٤) فيعتبر الحق في تحديد (تعيين) ما يسمى بالمنتجات الخاصة اعتماداً على معايير الأمن الغذائي والتنمية الريفية وضمان سبل العيش أهم ما ترتب عليه من نتائج، وتتمتع مثل هذه المنتجات الخاصة بمعاملة مفضلة في شكل التزامات أقل في التخفيضات التعريفية. واستجابة لمتطلبات أفريقية

محددة، فقد طالب إطار يوليو أعضاء منظمة التجارة العالمية بمناقشة قضية القطن بوضوح وبشكل سريع.

وتوصف حزمة يوليو بالضعف النسبي في القضايا التنموية المتعلقة بالمعاملة الخاصة والتفضيلية لأنها تعكس إخفاق المفاوضات فى تطوير وتحسين التزاماتها خاصة في القرارات المتعلقة بالتنفيذ.

وقد عكس موقف الدول الأفريقية في حزمة يوليو مصالحها بشكل واسع النطاق، خاصة في مفاوضات الزراعة، حيث أعادت التأكيد على أن الدول الأقل نمواً (ومعظمها دول أفريقية) يجب ألا تقوم بالتزامات التخفيض، ويكون مسموحاً للدول الأفريقية النامية بقدر كبير من المرونة في تحديد المنتجات الخاصة، واستخدام آليات وقاية خاصة للحماية من طفرات الواردات.

ونتيجة لذلك، فقد تم اعتبار القطن قضية خاصة لمصلحة أفريقيا، إضافة إلى ذلك، فقد طالبت حزمة يوليو بمنح الدول الأقل نمواً فرص للنفاذ إلى أسواق الدول المتقدمة بإعفاء جمركي كامل أو إعفاء من الحصص، وتكون الدول النامية التي يمكنها فعل ذلك ملتزمة به أيضا.

وفي إطار مؤتمر هونج كونج (ديسمبر ٢٠٠٥) كان الموقف الأساسي الذي جمع الدول الأفريقية مع بعضها البعض هو مطالبتهم بالتزامات إزالة كافة أشكال دعم الصادرات في غضون خمس سنوات، وقد وافق الوزراء على الإزالة الكاملة لدعم الصادرات بحلول نهاية عام ٢٠١٣، وقد كانت آلية الوقاية الخاصة ضد طفرات الواردات أهم ما ترتب على هذا المؤتمر من نتائج. وفي النهاية يمكن القول بأن أعضاء منظمة التجارة العالمية قد جددوا التزاماتهم بمفاوضات الدوحة، وتحركوا بها إلى الأمام خلال المؤتمر الوزاري السادس الذي عقد في هونج كونج في ديسمبر ٢٠٠٥، ورغم ذلك فقد صدر قرار في نهاية يوليو ٢٠٠٦ بتعليق المفاوضات في كل قضايا الدوحة.

ويتناول **المبحث الثانى** أبرز نتائج جولة الدوحة والتى تقع بشكل مباشر فى دائرة اهتمام الدول الأفريقية وهى اعتبار القطن منتجاً خاصاً، وإقرار آلية الوقاية الخاصة للحماية من طفرات الواردات. و**المنتجات الخاصة** هي منتجات تحددها أية دولة من الدول النامية، باعتبارها تلعب دوراً كبيراً في تحقيق الأمن الغذائي، وضمان سبل العيش، والتنمية الريفية بوجه عام، وتعفى هذه المنتجات من كامل الالتزامات المتعلقة بالتخفيضات الجمركية في إطار جولة الدوحة.

ويعد قطاع إنتاج القطن وتصديره قطاعاً حيوياً بالنسبة للعديد من اقتصادات دول غرب ووسط أفريقيا، حيث يعد القطن المحصول النقدي الرئيسي لشريحة ضخمة من أسر القطاع العائلي، وهو المصدر الرئيسى لمعيشة ما يزيد عن ١٠ مليون شخص في هذه المنطقة.

وتتضح أهمية القطن في اقتصادات غرب ووسط أفريقيا للدرجة التي تساهم فيها صادراته بما يعادل ٧٥,٦% من إجمالي صادرات تشاد عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ وما يعادل ٦٦,٧% من إجمالي صادرات بنين في نفس العام، ويساهم القطن أيضاً بما يعادل ٩,٢% من الناتج المحلى الإجمالى فى مالى عام ٢٠٠٠/٢٠٠١، وما يعادل ٨,٨% من الناتج المحلى الإجمالى فى تشاد لنفس العام.

وبناءً على ما سبق، أصبح القطن جديراً بأن يكون "منتجاً خاصاً" لدول غرب ووسط أفريقيا طبقاً لاعتبارات الأمن الغذائي، وضمان سبل العيش، والتنمية الريفية.

وتشكل طفرات الواردات تهديدا لاستقرار الأسواق المحلية الأفريقية، فقد تعرضت بلدان أفريقية كثيرة خاصة بلدان العجز الغذائي (الدول المستوردة الصافية للغذاء) ذات الدخل المنخفض لأعداد متزايدة من طفرات الواردات من مختلف المنتجات الغذائية خلال تسعينيات القرن العشرين عندما خفضت حواجز الاستيراد.

وتتمثل "طفرة الواردات" فى حدوث زيادة قدرها ٣٠% أو أكثر عن متوسط الواردات في فترة السنوات الثلاث السابقة، وقد تأثرت دول أفريقية بطفرات الواردات وبشدة، ومن أهم هذه الدول غانا، وكينيا، ومالاوي، ونيجيريا.

وبناءً على ما سبق، فقد تمت الموافقة ضمن قرارات اتفاق مؤتمر هونج كونج الوزاري على إنشاء آلية وقاية خاصة من أجل الدول النامية تنطوي على تعريفة جمركية إضافية للحماية من طفرات الواردات، وتقرر أن تكون هذه الأداة بسيطة وفعالة، وقد تم الاتفاق على أن تُتاح هذه الآلية للدول النامية جميعها.

لقد اهتم هذا **الفصل الثالث** بدراسة واقع واتجاهات تجارة السلع الزراعية في أفريقيا جنوب الصحراء، من خلال التركيز أولاً على دور وأهمية قطاع الزراعة في اقتصادات أفريقيا جنوب الصحراء، ثم تناول حجم واتجاهات تجارة السلع الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع أهم الشركاء التجاريين.

ومن الجدير بالذكر أن الزراعة تلعب دوراً رئيسياً في اقتصادات دول أفريقيا جنوب الصحراء، يتمثل في أن صادراتها تمثل المصدر الرئيسي للعملة الأجنبية، كما أن القطاع يقوم بدور المحرك أو القاطرة التي تقوم عليها معظم جهود التنمية، وذلك من خلال الروابط الأمامية والخلفية للقطاع مع باقي قطاعات الاقتصاد الأخرى، وأهمها قطاع الصناعة، حيث أن معظم الأنشطة الصناعية تعتمد على أساس زراعي، كما تعتمد على صيد الأسماك ومنتجات الغابات.

وقد تم إلقاء الضوء على دور قطاع الزراعة في اقتصادات دول الإقليم من خلال رصد وتحليل مجموعة من المؤشرات الاقتصادية كما يلي:

- **مساهمة الزراعة فى التوظف :** حيث كان عدد القوى العاملة لعام (٢٠٠٥) ٢٦٦,٧٤٤ مليون نسمة،، وهو ما يمثل ٣٧% من إجمالي سكان الإقليم، كما كانت القوى العاملة الزراعية لنفس العام حوالي ١٩٩,٩٤٨ مليون

نسمة، وهو ما يمثل ٧٤,٩% من إجمالي حجم القوة العاملة، بعبارة أخرى يمكن القول أن قطاع الزراعة يستوعب حوالي ثلاثة أرباع القوة العاملة في إقليم أفريقيا جنوب الصحراء، مما يدل على الأهمية الكبيرة التي يحتلها قطاع الزراعة فيما يتعلق بعملية التوظف وتوفير فرص العمل.

- **القيمة المضافة الزراعية:** يتضح أن القيمة المضافة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء (باستثناء جنوب أفريقيا) بلغت عام (٢٠٠٥) ٦٥,٧٢٣ مليار دولار أمريكي، وذلك بالأسعار الثابتة لعام (٢٠٠٠)، في حين بلغت قيمتها عام (٢٠٠٠) ٥٣,٧٣٦ مليار دولار، وقد حققت بذلك معدل نمو سنوي خلال الفترة المذكورة (٢٠٠٠-٢٠٠٥) بلغ ٣,٩%، وفقد تم حساب حصة القيمة المضافة الزراعية في الناتج المحلي الإجمالي لعام (٢٠٠٥) والتي بلغت ٢٤,٨%.
- **مؤشر الإنتاج الزراعي:** تعتبر الحبوب المجموعة الغذائية الأهم في معظم دول أفريقيا جنوب الصحراء، وقد بلغ إنتاج أفريقيا جنوب الصحراء عام(٢٠٠٥) ٧٩,٧٤٧ مليون طن من الحبوب، وهو ما يعادل ٣,٥% من الإنتاج العالمي للحبوب في نفس العام.

إن السمة المميزة لإنتاج الحبوب في دول أفريقيا جنوب الصحراء هو التقلب الحاد من عام إلى آخر، فلقد أجريت دراسة لتحليل إنتاج الذرة في ٧ دول أنجلوفونية استخدمت كحالات دراسة هي (أثيوبيا، غانا، كينيا، مالاوي، نيجيريا، تنزانيا، وزامبيا) وجاءت النتائج لتؤكد أن العام الذي يتميز فيه إنتاج الذرة بالارتفاع لابد وأن يليه عام يتراجع فيه الإنتاج مرة أخرى،و يعد كل من البن والكاكاو والقطن من أهم المحاصيل النقدية الرئيسية في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء، حيث تمثل صادرات هذه المحاصيل من ٤٠-٥٠% من إجمالي الصادرات الزراعية للإقليم، وبالرغم من معدلات النمو المتواضعة في إنتاج أفريقيا جنوب الصحراء من الكاكاو، إلا أنها مازالت تستحوذ على نسبة ٦٩% من إنتاج العالم من الكاكاو، ٩٨% من هذه النسبة

يأتي من ٤ دول فقط في غرب ووسط أفريقيا هي ساحل العاج، غانا، نيجيريا، والكاميرون، كما تحتل ساحل العاج المرتبة الأولى على مستوى العالم في قائمة المنتجين والمصدرين للكاكاو وتقع في المرتبة الثالثة طبقاً للقدرة على الطحن، مع العلم أن ٨٤% من إنتاجها يأتي من مزارع تقل مساحتها عن ٥ هكتار ويتراوح متوسط عائدها ٠,٤ طن/هكتار، وهي مستويات أقل بكثير من المعتادة في آسيا.

- **مؤشر التجارة الزراعية:** تعتمد معظم دول أفريقيا جنوب الصحراء على صادراتها من السلع الزراعية كأحد أهم موارد جلب العملة الأجنبية إلى البلاد، كما تعتمد كثير من هذه الدول في غذائها على ما تستورده من سلع زراعية أو غذائية وقد بلغت قيمة الواردات الزراعية لعام (٢٠٠٥) ٢٦,٣٥٨ مليار دولار وهو ما يعادل ٢,٦٣% من إجمالي الواردات الزراعية العالمية لنفس العام.

وقد بلغت قيمة الصادرات الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء عام (٢٠٠٥) ٢١,٩٥٨ مليار دولار وهو ما يعادل ٣,٦٣% من الصادرات الزراعية العالمية.

وقد بلغت حصة الواردات الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء في الناتج المحلى الإجمالى عام (٢٠٠٥) ٦,٨%، في حين بلغت حصة الصادرات الزراعية لنفس العام ٥,٦%، كما بلغت حصة الواردات الزراعية في إجمالي واردات الإقليم عام (٢٠٠٥) ١٧,٨%، بينما بلغت حصة الصادرات الزراعية في إجمالي صادرات الإقليم لنفس العام ١٣,٣%.

وقد بلغت قيمة الواردات الغذائية لأفريقيا جنوب الصحراء عام (٢٠٠٥) ١١,٨٥٩ مليار دولار، وهو ما يعادل ٤٥% من قيمة الواردات الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء لنفس العام، بينما بلغت قيمة الصادرات الغذائية للإقليم عام (٢٠٠٥) ٧,٩٨٩ مليار دولار وهو ما يعادل ٣٦,٣% من إجمالي الصادرات الزراعية للإقليم.

وفيما يتعلق بحصة أهم ٤ سلع في الواردات والصادرات الزراعية على مستوى الإقليم فقد بلغت عام(٢٠٠٥):

- حصة أهم ٤ سلع في الواردات الزراعية: ٤٧,٦٧%.
- حصة أهم ٤ سلع في الصادرات الزراعية: ٨٤,٥٦%.

ويتضح من هاتين النسبتين أن التجارة الزراعية تعاني من عدم التنوع، خاصة على مستوى الصادرات الزراعية التى تعانى من تركز شديد، وتعاني الصادرات عموماً في أفريقيا جنوب الصحراء من مشكلة عدم التنوع، حيث تستحوذ سلعة واحدة أو اثنتين أو ثلاث سلع على أقصى تقدير على نسبة تتجاوز ٧٥% من قيمة الصادرات في أفريقيا جنوب الصحراء، وغالباً ما تكون هذه الصادرات مواد خام سواءً كان بترولا أو ثروة معدنية أو حتى سلعاً زراعية أولية لم تدخل عليها أية عمليات تصنيعية.

ونظراً للاعتماد الشديد على تصدير سلعة زراعية واحدة، فلا مفر من أن يرتبط الأداء العام للصادرات باتجاهات تذبذب الأسعار في المناطق التي تنتج هذه السلعة، بالإضافة إلى ذلك فإن صادرات هذه السلعة تمثل نسبة عالية من الناتج المحلي الإجمالي للدول التي تصدرها وبالتالي فإن عدم استقرار أسعار السلع وهبوطها بصفة عامة يزيد من المشكلات التي تعاني منها مثل هذه الدول، خصوصاً في قطاعاتها الريفية.

وقد تناول **المبحث الثاني** تجارة السلع الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع أهم الشركاء التجاريين، حيث تم أولاً تناول ترتيبات المعاملة التفضيلية لدى أهم الشركاء التجاريين، ثم تناول تطور حجم التجارة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع أهم الشركاء التجاريين، وتتمتع دول الإقليم **بترتيبات معاملة تفضيلية لدى أهم الشركاء التجاريين**، حيث يعد كل من الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة

الأمريكية، واليابان، وكندا أهم الشركاء التجاريين لأفريقيا جنوب الصحراء، وذلك طبقاً لحجم تجارة السلع الزراعية التي يتداولها الإقليم مع هؤلاء الشركاء.

وتتم تجارة الإقليم مع الإتحاد الأوروبى فى إطار اتفاقية كوتونو ومبادرة كل شيء عدا الأسلحة والنظام الأوروبى المعمم للتفضيلات، كما تتم مع الولايات المتحدة فى إطار قانون النمو والفرص الأفريقى (الأجوا) والنظام الأمريكى المعمم للتفضيلات، وتتم التجارة للإقليم مع كل من اليابان وكندا من خلال النظام المعمم للتفضيلات ، وفيما يلى عرض قيمة التجارة الزراعية (مواد غذائية ومواد خام زراعية) لأفريقيا جنوب الصحراء مع أهم الشركاء التجاريين :

- واردات الإقليم من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) من أهم الشركاء التجاريين:

لقد بلغت قيمة واردات أفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) عام (٢٠٠٨) ٢٧,٧١٩ مليار دولار، وقد كانت قيمة واردات الإقليم من كل من أوروبا، وأمريكا الشمالية، و(آسيا- الباسيفيك) لعام (٢٠٠٨) هي ٨,٢٠٢، ٢,٩١٥، ٠,٦٠٦ مليار دولار على التوالي، وهو ما يعادل ٢٩,٥٨%، ١٠,٥%، ٢,١٨% على التوالي.

أما قيمة واردات الإقليم من كل من فرنسا والولايات المتحدة عام (٢٠٠٨) فقد بلغت ٢,٢٢٤، ٢,٣١٤ مليار دولار، أي ما يعادل ٨%، ٨,٣٤% على الترتيب.

وفيما يتعلق بقيمة الواردات البينية لأفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) لعام (٢٠٠٨) فقد بلغت ٤,٨٠٢ مليار دولار وهو ما يعادل ١٧,٣٢%، أما الواردات من دولة جنوب أفريقيا عام (٢٠٠٨) فقد بلغت ١,٥٩٠ مليار دولار، وهو ما يعادل ٥,٧٣% من إجمالي واردات الإقليم من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ).

- صادرات الإقليم من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) إلى أهم الشركاء التجاريين:

لقد بلغت قيمة صادرات أفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) عام (٢٠٠٨) ٢١,٢٤٣ مليار دولار، وقد بلغت صادرات الإقليم إلى كل من أوروبا، وأمريكا الشمالية و(آسيا - الباسيفيك) عام (٢٠٠٨) هي ١٠,٧٥٠، ١,٢٨٧، ٠,٥٤٤ مليار دولار على التوالي، أي ما يعادل ٥٠,٦%، ٦,٠٥%، ٢,٦٠% على التوالى، وقد بلغت قيمة صادرات الإقليم إلى كل من ألمانيا، والولايات المتحدة، واليابان لعام (٢٠٠٨) ٠,٩٢، ١,١٢١، ٠,٤٢٥ مليار دولار أي ما يعادل ٤,٣٣%، ٥,٢٧%، ٢% على التوالى.

وقد بلغت قيمة الصادرات البينية لأفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) لعام (٢٠٠٨) ٤,٨٠٢ مليار دولار أي ما يعادل ٢٢,٦%.

- واردات الإقليم من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) من الشركاء التجاريين:

لقد بلغت قيمة واردات أفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) عام (٢٠٠٨) ٩,٨٢٤ مليار دولار، وقد بلغت قيمة واردات الإقليم من كل من أوروبا، أمريكا الشمالية، و(آسيا - الباسيفيك) عام (٢٠٠٨) هي ١,٣٥٠، ٠,٩٧١، ٠,٢١٧ مليار دولار على التوالي، وهو ما يعادل ١٣,٧٤%، ٩,٨٨%، ٢,٢% على الترتيب.

أما قيمة واردات الإقليم من كل من فرنسا، وألمانيا، والولايات المتحدة واليابان فقد بلغت عام (٢٠٠٨) ٠,١٠٢، ٠,٢٨٥، ٠,٦٦٣، ٠,١٢٩ مليار دولار أي ما يعادل ١,٠٣%، ٢,٩%، ٦,٧٤%، ١,٣١%) على التوالي.

وقد بلغت قيمة الواردات البينية لأفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) لعام (٢٠٠٨) ٣,١٥٦ مليار دولار وهو ما يعادل ٣٢,١٢%،

أما واردات أفريقيا جنوب الصحراء من جنوب أفريقيا فقد بلغت عام (٢٠٠٨) ٠,٣٦٤ مليار دولار وهو ما يعادل ٣,٧% من إجمالي واردات الإقليم من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون).

- صادرات الإقليم من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) إلى أهم الشركاء التجاريين:

لقد بلغت قيمة صادرات أفريقيا جنوب الصحراء من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون) عام (٢٠٠٨) ٢٥,١٦٤ مليار دولار، و بلغت قيمة صادرات الإقليم إلى كل من أوروبا، وأمريكا الشمالية، و(آسيا – الباسيفيك) ٩,١٦٤، ١,٠٦٩، ١,٦٣٦ مليار دولار على الترتيب وهو ما يعادل ٣٦,٤١%، ٤,٢٤%، ٦,٥٠% على التوالي. أما صادرات أفريقيا جنوب الصحراء من كل من ألمانيا، والولايات المتحدة، واليابان، فقد كانت عام (٢٠٠٨) ١,٥٢٤، ٠,٨٥٦، ١,٥٥٣ مليار دولار على التوالي، وهو ما يعادل ٦,٠٥%، ٣,٤%، ٦,١٧% على التوالي. وقد بلغت قيمة الصادرات البينية لأفريقيا جنوب الصحراء لعام (٢٠٠٨) ٣,١٥٦ مليار دولار وهو ما يعادل ١٢,٥٤% من إجمالي صادراتها من (المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون).

وقد تم حساب مؤشر كثافة التجارة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع أهم الشركاء التجاريين قبل وبعد تطبيق كامل التزامات التحرير وفقا لمقررات الجات، فقد بات واضحا أنه لا يلوح في الأفق ما يدل على تحسن فرص التجارة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء مع شركائها التجاريين التقليديين (الإتحاد الأوروبى، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان)، وقد يرجع ذلك بشكل كبير إلى

تآكل التفضيلات التجارية التى كانت تتمتع بها دول الإقليم نتيجة تحرير التجارة طبقا لمبدأ الدولة الأولى بالرعاية، وهو ما يدعو إلى دراسة فرص التجارة الزراعية مع شركاء جدد سواءً على المستوى الإقليمي من خلال التكتلات الإقليمية، أو على المستوى الدولي (من خلال تعزيز فرص التعاون التجارى مع الصين والهند والنمور الأسيوية).

وقد تم فى إطار **الفصل الرابع** دراسة أثر تحرير تجارة السلع الزراعية على دول أفريقيا جنوب الصحراء من خلال مبحثين، تناول المبحث الأول انعكاسات التحرير على الحواجز التجارية والتفضيلات التعريفية، أما المبحث الثانى فقد تناول انعكاسات التحرير على الدول الأفريقية المستوردة الصافية للغذاء، والفقر فى القطاعات الريفية الأفريقية.

ومن أهم الوسائل التي تستخدمها الدول المتقدمة لحماية قطاعاتها الزراعية وعدم فتح أسواقها أمام الصادرات الزراعية الأفريقية هي التعريفة الجمركية المرتفعة وتصاعد التعريفات على المنتجات الزراعية الأكثر تصنيعاً، وكذلك التمسك بمستويات مرتفعة جداً من الدعم والإعانات المقدمة إلى منتجيها ومصدريها الزراعيين.

وفى رصد لممارسات الدول المتقدمة لهاتين الوسيلتين من وسائل الحماية الزراعية اتضح أن **التعريفات الجمركية** التي تفرضها الدول المتقدمة على الصادرات الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء عام ١٩٩٧، بلغت في أسواق الدول المتقدمة ٢٣% في حين بلغت أقل من ٥% على المنتجات غير الزراعية.

ووفقاً لمنظمة التجارة العالمية، فإن أعلى حد للتعريفات الجمركية على الواردات الزراعية في الدول المتقدمة، يبلغ مستوى عالٍ جداً يصل إلى ٣٥٠% بالنسبة للتبغ، ٢٧٧% للشيكولاتة و ١٧١% للبذور الزيتية.

وتواجه الصادرات من الدول الأفريقية أيضاً تصاعداً في التعريفات الجمركية، حيث تفرض تعريفات أعلى على السلع المصدرة في مراحل أكثر تقدماً من التصنيع، وتزيد التعريفات على الأغذية كاملة الصنع بمقدار الضعف في كثير من الأحيان عن التعريفات المفروضة على السلع الغذائية الأولية (غير المصنعة)، ومن أشهر الأمثلة على ذلك تحول قرون الكاكاو إلى شيكولاته. ويتضح تصاعد التعريفات بصورة خاصة في القطاعات السلعية مثل (اللحوم، السكر، الفاكهة، البن، والكاكاو) وهي قطاعات لها أهميتها بالنسبة لكثير من الدول الأفريقية الأشد فقراً.

وفيما يتعلق بالدعم والإعانات في الدول المتقدمة: فقد بلغ مجموع الدعم المقدم للمزارعين في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ما يتجاوز ٢٢٠ مليار دولار سنوياً خلال الفترة (٢٠٠٠ -٢٠٠٣)، إضافةً إلى ذلك، فقد أصبح الاتحاد الأوروبي بفعل الدعم والإعانات التي يقدمها لمزارعي سكر البنجر والتي تبلغ في مجموعها أكثر من ٢,٢ مليار دولار سنوياً، أكبر مصدر للسكر في العالم، حيث يُصدر السكر الأوروبي بأسعار تقل بنسبة ٧٥% عن تكلفة إنتاجه. ويمثل ذلك أبرز أشكال تشوه التجارة الناتج عن الدعم المحلي ودعم التصدير. وبناء على ذلك فقد أدت التعريفات الجمركية والدعم وغير ذلك من السياسات المشوهة للتجارة في الدول المتقدمة إلى تآكل حصة السوق وعائدات التصدير الخاصة بالدول الأفريقية إلى حد كبير

ومن أبرز أشكال الدعم المشوه للتجارة والتى لها تأثيرات خطيرة على اقتصادات دول وسط وغرب أفريقيا هو الدعم المقدم إلى قطاع القطن فى الإقتصادات المتقدمة خاصة الولايات المتحدة، حيث تعاني أسواق القطن في الدول المتقدمة من العديد من أشكال التدخل على مستوى التسويق والتجارة، وأبرز أشكال هذا التدخل هو المستويات الضخمة من الدعم التي تقدمها الدول المتقدمة إلى قطاعات القطن بها. وتعد دول وسط وغرب أفريقيا أقل منتجي القطن تكلفة على مستوى العالم، بينما تعد كل من الولايات المتحدة الأمريكية، واليونان، وأسبانيا من

أعلى دول العالم تكلفة في إنتاج القطن، ورغم ذلك فقد أنتجت دول غرب ووسط أفريقيا ما يعادل ٥% من إنتاج العالم من القطن عام ١٩٩٩/٢٠٠٠، واحتل هذا الإقليم الموقع الثالث في قائمة أضخم المصدرين بعد كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأوزبكستان.

ورغم ارتفاع تكلفة إنتاج القطن في الولايات المتحدة الأمريكية، فإنها تستمر في إنتاجه وتصديره بفضل الدعم المقدم إلى هذا القطاع، حيث بلغت قيمة الدعم المقدم إلى قطاع القطن في الولايات المتحدة الأمريكية ٣,٩ مليار دولار في موسم ٩٩/٢٠٠٠ وبلغت قيمة الدعم المقدم إلى قطاع القطن في الاتحاد الأوروبي ٠,٦ مليار خلال نفس الموسم.

ومن الجدير بالذكر أن قيمة الدعم الذي يحصل عليه ٢٥ ألف من مزارعي القطن في الولايات المتحدة الأمريكية أعلى بنسبة ٦٠% من الناتج المحلي الإجمالي في بوركينافاسو، حيث يكون القطن هو المصدر الرئيسي لمعيشة حوالي ٢ مليون نسمة.

وفيما يتعلق بأثر تحرير التجارة الزراعية على تآكل التفضيلات التجارية لدى الدول الأفريقية، فهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أن تخفيض التعريفات الجمركية في ظل مبدأ الدولة الأولى بالرعاية، قد أدى إلى تآكل هامش التفضيلات التي تتمتع بها الدول الأفريقية في ظل ترتيبات التجارة التفضيلية المختلفة وقد قدم كل من ALexandralce & Lanks (2004) تقديرات للنسب المئوية للخسائر في إجمالي الصادرات الناتجة عن تآكل التفضيلات والتي توصلت إلى أن خسائر موريشيوس (أعلى الخسائر ضمن الدول النامية الأفريقية) ١٩,٦% من إجمالي قيمة صادراتها، وهناك دول أخرى تكبدت خسائر كبيرة في إجمالي صادراتها مثل: سيشل (٧,٧%)، سوازيلاند (٥,٨%)، ساحل العاج (٤,٢%).

وعلى مستوى قيمة الصادرات فقد قدرت خسائر عائد الصادرات بما يتجاوز ١ مليون دولار لكل من الدول التالية: مالاوي (٤٨,٦ مليون)، موريتانيا (٤٠,٤ مليون)، تنزانيا (٢٨,٩ مليون)، السنغال (٢٣,٦ مليون)، أنجولا (٢١,١ مليون)، أثيوبيا (١٥,٤ مليون) أوغندا (٩,١ مليون)، مدغشقر (٨,٦ مليون)، السودان (٦,٩ مليون)، موزمبيق (٥,٧ مليون)، ليبيريا (٣,٤ مليون)، سيراليون (٢,٥ مليون)، غينيا (١,٦ مليون)، غينيا الاستوائية (١,٣ مليون)، بوروندي (١ مليون).

وتتراوح التقديرات الكلية للخسائر في تحويلات الدخل إلى المنتجين في الدول المعتمدة على التفضيلات التجارية ما بين ١,٧ و١,٦ مليار دولار سنوياً، وقامت دراسات بتقدير الخسائر الأفريقية في الدخل الحقيقي الناتجة عن تآكل التفضيلات الناتجة بدورها عن تخفيض التعريفات في ظل مبدأ الدولة الأولى بالرعاية في الاتحاد الأوروبي والتي بلغت ٤٦٠ مليون دولار أمريكي في الدول الأفريقية الأقل نمواً.

ويقع عبء معظم الخسائر في عائد التعريفات على كل من نيجيريا (٤٢٧ مليون دولار)، غانا (١٩٤ مليون دولار)، الكاميرون (١٤٩ مليون دولار)، ساحل العاج (١٩٤ مليون دولار)، كينيا (١٠٧ مليون دولار)، الكنغو (٧٥ مليون دولار)، الجابون (٧٤ مليون دولار)، موريشيوس (٧١ مليون دولار)، سيشل (٢٥ مليون دولار)، زيمبابوي (١٨ مليون دولار)، بتسوانا (٥ مليون دولار)، ناميبيا (٤ مليون دولار).

وفيما يتعلق بأثر التحرير على الدول الأفريقية المستوردة الصافية للغذاء كانت الآثار السلبية التي من المحتمل أن تعانيها الدول الأفريقية الأقل نمواً والدول المستوردة الصافية للغذاء من جراء تحرير تجارة السلع الزراعية، من الموضوعات التي جرت بشأنها مناقشات مستفيضة أثناء مفاوضات جولة أوروجواي وبناء على ذلك فقد صدر قرار مراكش الوزاري (١٩٩٤) بشأن التدابير المتعلقة بالآثار السلبية

المحتملة لبرنامج الإصلاح على الدول الأقل نمواً والمستوردة للغذاء، وقد تحددت الآليات التي يمكن تنفيذ القرار عن طريقها وهي:

- المعونة الغذائية.
- التمويل قصير الأجل للمستويات المعتادة من الواردات التجارية.
- الشروط المواتية للتسهيلات الائتمانية لتصدير المنتجات الزراعية.
- المساعدات التقنية والمالية لتحسين الإنتاجية.

وقد ظل تنفيذ القرار غير مرض ومثيراً لقلق الجميع، سواء في ذلك الجهات المانحة والدول المستفيدة، وفي دراسة قامت بها منظمة الأغذية والزراعة عام ٢٠٠٢ تم من خلالها حساب مؤشر القدرة على الاستيراد، حيث أنه كلما ارتفعت قيمة المؤشر كلما دل ذلك على التهام الواردات الغذائية لنسبة كبيرة من حصيلة النقد الأجنبي في الدولة، وكلما دل ذلك أيضا على الأثر السلبي لتحرير التجارة على قدرة الدولة على توفير احتياجاتها الغذائية.

لقد سجلت كل من غينيا بيساو ورواندا وسيراليون أعلى قيمة لمؤشر القدرة على الاستيراد خلال الفترة (١٩٩٥-١٩٩٨) وهي ٩٠,٧%، ٧٣,٧%، ٧٢,٣% على التوالي، وهو ما يؤكد توجه الجزء الأعظم من حصيلة النقد الأجنبي في هذه الدول إلى وارداتها الغذائية، وتعرضها للخطر جراء تحرير التجارة الزراعية.

وقد تم حساب المؤشر مرة أخرى بإستخدام بيانات عام (٢٠٠٥) أى بعد مرور عشر سنوات على البدء فى تحرير تجارة السلع الزراعية، وإتضح وجود اتجاه عام لدى الدول الأفريقية الأقل نمواً والمستوردة الصافية للغذاء نحو التراجع في مؤشر القدرة على الاستيراد، حيث زادت قيمته في معظم الدول في عام (٢٠٠٥) مقارنة بقيمته في متوسط الفترة (١٩٩٥-١٩٩٨) ، وهو ما يدل على زيادة في النسبة التي تحصل عليها الواردات الغذائية من حصيلة النقد الأجنبي المتمثل في قيمة الصادرات السلعية والخدمية.

ومن أبرز الأمثلة على ذلك ثلاث حالات هي: جامبيا وجيبوتي والرأس الأخضر، حيث سجل مؤشر القدرة على الاستيراد لعام ٢٠٠٥ لجامبيا ١٥٨٧,٥% بعد أن كان ٣٠,٩% وهو ما يعني أن واردات جامبيا الغذائية تحتاج إلى ما يزيد عن خمسة عشر مثل قيمة صادراتها السلعية والخدمية.

وبلغت قيمة المؤشر لجيبوتي عام (٢٠٠٥) ٩٩١,٦% بعد أن كانت ٢٢,٧% خلال الفترة (١٩٩٥-١٩٩٨) وهو ما يعني أن الواردات الغذائية في جيبوتي تحتاج إلى ما يقرب من عشرة أمثال قيمة الصادرات السلعية والخدمية حتى تحصل عليها.

أما قيمة المؤشر في الرأس الأخضر فقد بلغت عام (٢٠٠٥) ٤٨٨,٨% بعد أن كانت خلال الفترة (١٩٩٥-١٩٩٨) ٤٢,٦% وهو ما يعني أن الرأس الأخضر تحتاج إلى ما يقرب من خمسة أمثال قيمة صادراتها السلعية والخدمية حتى تستطيع تغطية نفقات وارداتها الغذائية.

ويتضح مما سبق مدى خطورة أوضاع الأمن الغذائي في تلك الدول، ومدى التردي في أوضاعها الغذائية الذي نتج عن تحرير تجارة السلع الزراعية.

وفيما يتعلق بأثر التحرير على الفقر في المناطق الريفية

من الجدير بالذكر الإشارة فى البداية إلى الارتفاع الكبير لنسبة الفقراء في إجمالي عدد سكان دول أفريقيا جنوب الصحراء الذي تصل إلى ٨٢,٨% في حالة سيراليون، ٧١,٣% في حالة مدغشقر، ٦٩,٤% في حالة موزمبيق، ورغم ذلك، فهناك وجهة نظر ترى أن أثر ارتفاع أسعار الغذاء الناتجة عن تحرير التجارة الزراعية إيجابي على فقراء قطاع الريف طالما كان هؤلاء الفقراء يصنفون على أنهم بائعون صافون للغذاء، وتعتمد وجهة النظر هذه على استجابة العرض للزيادة في أسعار الغذاء ، إلا أنه في المقابل هناك من يرى، أنه إذا كان ارتفاع أسعار الأغذية يؤدي إلى زيادة الأرباح المحفزة للمنتجين على الاستثمار الزراعي، مما

يفضي إلى زيادة النمو الزراعي، وإلى الحد من الفقر، وبهذا المعنى يمكن اعتبار أسعار الأغذية الأعلى بمثابة فرصة لتحقيق مكاسب استثنائية على الأقل بالنسبة للبعض، إلا أن الحصول على وسائل ومدخلات الإنتاج عاملاً بالغ الأهمية في تحديد من الذي يجني منافع أسعار الأغذية الأعلى، ولذا يبدو أن ارتفاع أسعار الأغذية لم يشكل فرصة بالنسبة لمعظم مزارعي الدول الأفريقية، ولم تتحقق الاستجابة المطلوبة على جانب العرض. وقد بلغت حصة أفريقيا جنوب الصحراء في مكاسب الرفاهة الناتجة عن تحرير التجارة الزراعية في كل من الدول الغنية والدول النامية ٢,٨١ مليار دولار عام ١٩٩٥، وهو ما يمثل ١,٦٧% من إجمالي الرفاهة المتحققة في العالم، وهي نسبة ضئيلة جداً لا تعبر عن تحسن في أحوال فقراء هذا الإقليم مقارنة بالنسبة المتحققة لدى دول أوروبا الغربية التي بلغت ٣٧,٥% لنفس العام.

وتوصلت بعض الدراسات إلى أن مكاسب الرفاهة المتحققة في أفريقيا جنوب الصحراء مقارنة بباقي أقاليم العالم نتيجة التحرير الكامل للتجارة العالمية، هى أقل المكاسب مقارنةً بباقي أقاليم العالم.

ومن أبرز الحالات التي توضح تأثير ممارسات الدول المتقدمة على مستويات الفقر في الريف فى أفريقيا جنوب الصحراء، كانت حالة الدعم المقدم إلى القطن في الولايات المتحدة وتأثيره على الفقر في وسط وغرب أفريقيا، حيث سبب الدعم المقدم إلى القطن في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تراجع أسعاره، مما أدى إلى تخفيض متوسط نصيب الفرد من الدخل في الريف بحوالي ٧% في بنين، وأدى إلى تراجع في مستوى الناتج المحلي الإجمالي يقدر بحوالي من (١-٢%) في كل من بوركينافاسو وبنين، وتراجع في عائد تصدير القطن في دول وسط وغرب أفريقيا.

وقد ساهم دعم القطن في إحباط الجهود المبذولة في بعض الدول الأفريقية للقضاء على الفقر، بل أدى إلى تراجع في متوسط نصيب الفرد من الدخل في دول وسط وغرب أفريقيا وزيادة معدلات الفقر في قطاعاتها الريفية.

[٢] رؤية مستقبلية (توصيات)

سيتم في الجزء التالي من هذا المبحث عرض رؤية مستقبلية لكيفية مواجهة الآثار السلبية الناتجة عن تحرير التجارة الزراعية على دول SSA.

أولاً: القضاء على تشوهات السوق:

يتطلب القضاء على تشوهات السوق مجموعة من الإجراءات على المستويين الوطني والدولي.

ويتعين في سياق، مفاوضات منظمة التجارة العالمية، إسناد الأولوية للحد من التعريفات الجمركية على السلع الزراعية، ودعم المنتجين، وإعانات التصدير في الدول المتقدمة، والقضاء على تصاعد التعريفات التي تعاقب صادرات السلع المصنعة من الدول الأفريقية.

وفي نفس الوقت ينبغي على الدول النامية أن تخفض من تعريفاتها الجمركية بغية تشجيع التجارة فيما بينها، وإتاحة الفرصة أمام الاستفادة من انخفاض الأسعار العالمية، ويتعين إيلاء اهتمام خاص للدول الأقل نمواً التي تعتمد الكثير منها اعتماداً كبيراً على الصادرات الزراعية، والواردات الغذائية.

وتشمل التدابير التي يمكن اتخاذها لمساعدة الدول الأفريقية على الاستفادة من أسواق السلع ما يلي:

- بناء القدرات للاستفادة من فرص التبادل التجاري، والمشاركة بصورة فعالة في المفاوضات التجارية.
- معالجة التآكل في الأفضليات التجارية التي تعاني منها الاقتصادات الأفريقية، وإمكانية تعويضها عن أي خسارة في هذه الأفضليات في سياق تحرير التجارة.

- تعبئة الموارد من أجل تنويع الصادرات الزراعية الأفريقية، والدخول في مجالات غير تقليدية، وإضافة القيمة من خلال تصدير السلع المصنعة.
- تصميم البرامج على المستويين الوطني والدولي لمساعدة المزارعين الأفارقة على التأمين ضد الصدمات التي يمكن أن تلحق الأضرار بمحاصيلهم أو تقوض الأسعار في الأسواق الدولية.
- تحسين فرص الحصول على المعلومات من قبل المنتجين والتجار.
- تصميم برامج دولية تهدف إلى زيادة تدفق الموارد إلى مجالات التنمية الزراعية والريفية، وزيادة القدرة التنافسية للزراعة الأفريقية.
- دعم التعاونيات، وضمان حصول المزارعين على المعلومات والتدريب والقروض، لمساعدتهم على التنويع في المحاصيل عالية القيمة.
- زيادة الاستثمارات لتحسين إتاحة الإنتاج الغذائي المحلي في الدول الأفريقية وزيادة قدرته التنافسية مع الواردات الغذائية.

ثانياً: مستقبل التفضيلات التجارية:

فيما يتعلق بمستقبل التفضيلات التجارية، تجدر الإشارة إلى عدد من النقاط الهامة:

- بدلاً من السعي من أجل التوسع في أفضليات "ضحلة" لجميع الدول النامية بموجب النظام المعمم للأفضليات، قد يكون البديل الأفضل هو السعي من أجل أفضليات "عميقة" للدول الأقل نمواً والدول الأفريقية ذات الأوضاع شديدة الحساسية.
- ينبغي الإبقاء على الأفضليات التي تقدم بموجب النظام المعمم للأفضليات مع جعلها ملزمة من الناحية القانونية في منظمة التجارة العالمية.

- ينبغي إزالة الشروط المرتبطة بالأفضليات التجارية (مثل حقوق العمال أو المعايير البيئية) حيثما لا تكون متسقة مع المعايير العامة التي يتفق عليها في إطار المفاوضات متعددة الأطراف في منظمة التجارة العالمية.
- لا يجب تحديد التعريفات التفضيلية كقيمة مطلقة، بل تحديدها قياساً على تعريفات الدولة الأولى بالرعاية، أي كنسبة معينة من تعريفات الدولة الأولى بالرعاية.
- عندما تكون التعريفات التفضيلية التي تمنح بموجب النظام المعمم للأفضليات مقيدة بنظام حصص التعريفة الجمركية، ينبغي زيادة الحصص.
- ينبغي تبسيط قواعد المنشأ.
- يجب تعويض الدول الأفريقية عن الخسائر الناتجة عن تآكل الأفضليات، خاصة التعويض عن تآكل التفضيلات التي تعرضت لها صادرات أفريقيا من السكر إلى الاتحاد الأوروبي، وصادرات وسط وغرب أفريقيا من القطن.
- من الضروري إجراء دراسات لتقدير قيمة الترتيبات التفضيلية التي تحصل عليها الدول الأفريقية، وإجراء دراسات عن الخيارات الخاصة بالمساعدات التي تساعد المصدرين الأفارقة على مراعاة المعايير الفنية التي تؤثر على التجارة ومعايير اتفاق تدابير الصحة والصحة النباتية.

ثالثاً: مواجهة الأثر على الدول الأقل نمواً المستوردة الصافية للغذاء خاصة بعد أزمة الغذاء الأخيرة (٢٠٠٨):

هناك مجموعة من الإجراءات ينبغي اتخاذها على المستويين الوطني والدولي لمواجهة وتخفيض أثر تحرير التجارة الزراعية على الدول الأفريقية الأقل نمواً والمستوردة الصافية للغذاء، خاصة بعد أزمة الغذاء العالمية الأخيرة، ومن أهمها ما يلي:

- توفير شبكات الأمان الغذائي للمستهلكين الفقراء. وهو مصطلح جامع يشمل برامج شتى ترمى إلى مساعدة الفئات السكانية المعرضة للخطر، ويشمل البرامج الموجهة لتوزيع الأغذية، والمخططات الموجهة للتحويلات النقدية، وبرامج التغذية ومخططات العمالة.
- خفض التعريفات الجمركية لزيادة الواردات الغذائية، حيث ترفع التعريفات الجمركية على الواردات سعر الأغذية المستوردة، وتحمي الإنتاج المحلي من المنافسة الدولية، وخفض التعريفات الجمركية على الواردات يؤدي إلى زيادة حجم الأغذية المستوردة، مما يزيد من الإمدادات المحلية ويبطئ وتيرة الزيادة في الأسعار المحلية.
- تقييد الصادرات لزيادة الإمدادات الغذائية المحلية. ويتدرج هذا التقييد من زيادة أو فرض ضرائب على الصادرات إلى فرض حظر مباشر على التصدير.
- التغلب على معوقات جانب العرض وعلى أوجه الضعف المؤسسية، حيث توفر الأسعار الزراعية المرتفعة حافزاً للمنتجين يدفعهم إلى زيادة الإنتاج، إلا أن هذه الاستجابة تتطلب التغلب على مجموعة متنوعة من المعوقات تتعلق بارتفاع تكاليف المدخلات، وضعف البنية الأساسية الزراعية، والضعف المؤسسي، وضعف الائتمان الزراعي، وتراجع مستوى التكنولوجيا المستخدمة في الزراعة، ويمثل كل ما سبق معوقات أمام إنتاج الأغذية في أفريقيا.
- ضرورة توافر الدعم الدولي لتلبية الاحتياجات الغذائية الفورية، ويمكن أن يتم ذلك من خلال وجود ترتيب عالمي لضمان تمويل الواردات الغذائية للدول الأفريقية الأقل نمواً والمستوردة الصافية للغذاء.

رابعاً: رؤية مستقبلية لكيفية التصدي لأثر تحرير التجارة الزراعية على الفقر:

يمكن مواجهة آثار التحرير على مستويات الفقر في القطاعات الريفية في أفريقيا جنوب الصحراء عن طريق التركيز على ما يلي:

- تلعب أسواق اليد العاملة دوراً رئيسياً في تحديد آثار تحرير التجارة على الفقر. فالمشترون الصافون للسلع الزراعية الذين يخسرون في البداية نتيجة لارتفاع الأسعار، يمكن أن يكسبوا في نهاية الأمر إذا تحولت هذه الأسعار إلى أجور أعلى وإلى مزيد من فرص العمل.
- إن أثر الإصلاحات التجارية على أجور اليد العاملة غير الماهرة محوري في قضية الفقر، مما يبرز أهمية إجراء إصلاحات تكميلية على صعيد السياسات المحلية ترمي إلى تحسين أداء أسواق اليد العاملة.
- تتوقف إمكانية مساهمة التجارة في الحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي على توظيف استثمارات فعالة في البنية التحتية والمؤسسات والتعليم والصحة.
- إلغاء الضرائب على الصادرات الزراعية وإلغاء التعريفات الجمركية على المدخلات الزراعية (الآلات والأسمدة ومبيدات الآفات) في البلدان الأفريقية من شأنه أن يؤدي إلى تحسين معدلات التبادل التجاري الزراعية وأن يساعد المنتجين على التنافس في الأسواق الدولية والمحلية.
- شبكات الأمان ونُظُم توزيع الأغذية ضرورية لضمان عدم معاقبة المستهلكين ذوي الدخل المنخفض بالارتفاعات في أسعار الواردات من الأغذية.
- تمثل الآثار الإيجابية للتجارة على الدخول غير الزراعية وخاصة فرص العمل والأجور، ومن ثم الأمن الغذائي، أكبر الوعود التي تبشر بها التجارة للعديد من الدول الأفريقية.

- تؤدي الإصلاحات التجارية إلى الحد من الفقر وتحسين الأمن الغذائي إن تم تصميمها وتنفيذها بعناية فائقة ضمن إستراتيجية واضحة لصالح الفقراء.
- يتطلب تسلسل الإصلاحات اهتماماً خاصاً، ويجب ضمان حوافز إنتاج ملائمة حتى لو تطلب ذلك الحفاظ على بعض إعانات المدخلات خلال فترة التكيف الانتقالية.
- إيجاد آليات لتشجيع ومساعدة القطاع الخاص لسد الفجوات التي تركها تفكيك مؤسسات الدولة للتسويق الزراعي.
- تحسين البنية الأساسية الريفية، ودعم الاستثمارات الإنتاجية لصغار المزارعين.
- إيجاد تدابير تعويضية تستهدف المجموعات الريفية منخفضة الدخل.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

(أ) الوثائق:

١- الوثيقة الختامية المتضمنة نتائج جولة أوروجواي للمفاوضات التجارية متعددة الأطراف، (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، يونيه ١٩٩٥).

(ب) الكتب :

١- د. إبراهيم العيسوي :**الجات وأخواتها النظام الجديد للتجارة العالمية ومستقبل التنمية العربية**, (القاهرة : مركز دراسات الوحدة العربية, ١٩٩٥).

٢- د. أحمد جامع: **اتفاقات التجارة العالمية (وشهرتها الجات)، الجزء الأول**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١).

٣- ________: اتفاقات **التجارة العالمية وشهرتها الجات، الجزء الثاني**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١).

٤- ________: **العلاقات الاقتصادية الدولية**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٠).

٥- أحمد مغاوري ولمياء فخري: **اتفاق التجارة في السلع الزراعية وأثره على مصر بين النظرية والتطبيق**، (القاهرة: وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، يونيه ٢٠٠٠).

٦- أسامة المجدوب: **العولمة والإقليمية: مستقبل العالم العربي في التجارة الدولية**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، يناير ٢٠٠٠).

٧- د. السعيد البدوي (محرراً) **التنمية البشرية في أفريقيا**، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، ٢٠٠٨).

٨- أوليفيه بلين ترجمة: عثمان ألجبالي المسوني: **منظمة التجارة العالمية**، (بنغازي: دار الكتب الوطنية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥)

٩- د. جمال صيام: **الجات والزراعة المصرية، التطبيق والآثار**، (القاهرة: مركز الدراسات الاقتصادية الزراعية، سبتمبر ٢٠٠٢).

١٠- د. جودة عبد الخالق: **الاقتصاد الدولي من المركز إلى الهامش**، (القاهرة: دار النهضة العربية، الطبعة السادسة، ٢٠٠٦).

١١- د. حمدي رضوان، **الاقتصاد الدولي**، (القاهرة: دار البيان، ٢٠٠١)

١٢- د. سامي عفيفي حاتم: **التجارة الخارجية بين التنظير والتنظيم**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩١).

١٣- د. سهير السيد حسن ود. محمد محمد البنا: **الاتجاهات الحديثة في السياسات التجارية**، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٥).

١٤- د. عاطف السيد: **الجات والعالم الثالث: دراسة تقويمية للجات واستراتيجية المواجهة**، (الإسكندرية: مطبعة رمضان، ١٩٩٩).

١٥- د. عبد الرحمن يسري، **الاقتصاد الدولي**، (الإسكندرية: دار الجامعات المصرية).

١٦- د. عبد الفتاح مراد: **شرح النصوص العربية لاتفاقية الجات ومنظمة التجارة العالمية**، (الإسكندرية: ١٩٩٧).

١٧- د. فخري لبيب وحلمي شعراوي (محرران): **عولمة التجارة ومصالح شعوب الجنوب**، (القاهرة: مركز المحروسة، ٢٠٠١).

١٨- د. فرج عبد الفتاح فرج: **الاقتصاد الأفريقي قضايا التكامل والتنمية**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٧).

١٩- ــــــــــــــــ: **الاقتصاد الأفريقي، من التكامل الإقليمي إلى العولمة**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١).

٢٠- فضل علي مثنى: **الآثار المحتملة لمنظمة التجارة العالمية على التجارة الخارجية والدول النامية** (القاهرة : مكتبة مدبولى, ٢٠٠٠)

٢١- د. فوزي الإخناوي: **دول الجنوب وأزمة الاقتصاد الدولي**، (القاهرة:دار الثقافة الجديدة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠).

٢٢- د. محمد رئيف مسعد : **التجارة الخارجية في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية**، (القاهرة: دار الثقافة العربية، ٢٠٠٢).
٢٣- ـــــــــــــــــ: **العلاقات الاقتصادية الدولية في عالم متغير**، (القاهرة: دار الثقافة العربية، ٢٠٠٠).
٢٤- ـــــــــــــــــ: **الاقتصاد الدولي في عصر التكتلات الاقتصادية**، (القاهرة: دار الثقافة العربية، ١٩٩٧).
٢٥- د. محمد صفوت قابل: **الدول النامية والعولمة**، (القاهرة: دار الحكمة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).
٢٦- د. مغاوري شلبي علي: **حماية المنافسة ومنع الاحتكار بين النظرية والتطبيق: تحليل لأهم التجارب الدولية والعربية**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٥).
٢٧- منظمة الأمم المتحدة للأغذية الزراعة: مصلحة السياسات الاقتصادية والاجتماعية: **بعض القضايا المتصلة بمفاوضات التجارة العالمية الخاصة بالزراعة**، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية الزراعية، ٢٠٠٢).

(ج) التقارير الدولية :

١- منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة: **حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم: حالة انعدام الأمن الغذائي في ظل الأزمات الممتدة**، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠١٠).
٢- ـــــــــــــــــ: **حالة أسواق السلع الزراعية**، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٩).
٣- ـــــــــــــــــ: **حالة أسواق السلع الزراعية**، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٦)،

٤ – ـــــــــــــــــــــــــ: **حالة الأغذية والزراعة: التجارة الزراعية والفقر هل يمكن توظيف التجارة لصالح الفقراء؟**، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٥).

٥ – ـــــــــــــــــــــــــ: **حالة أسواق السلع الزراعية**، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٤).

(د) الرسائل العلمية :

١– إدياب علي محمد: تحليل أداء الصادرات الصناعية لدول أفريقيا جنوب الصحراء إلى الولايات المتحدة الأمريكية في إطار المعاملة التفضيلية منذ عام ٢٠٠١، **رسالة ماجستير**، (جامعة القاهرة: معهد البحوث الأفريقية، ٢٠١٠).

٢– ديزي رءوف راجي: المعونات الغذائية الأجنبية ودورها في التنمية الأفريقية، مع دراسة خاصة بمنطقة أفريقيا الجنوبية منذ عام ١٩٨٠، **رسالة دكتوراه**، (جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، ٢٠٠٧)

٣– كريم مصطفى علي حسن: أثر تحرير التجارة الدولية على التنمية البشرية في مصر (دراسة مقارنة)، **رسالة دكتوراه** (جامعة عين شمس: كلية التجارة، ٢٠١٠)

(هـ) أخرى :

١ – د. مصطفى سلامة: منظمة التجارة العالمية (آلية إدارة اتفاقات الجات)، **كتاب الأهرام الاقتصادي**، (القاهرة: مؤسسة الأهرام، العدد ١٠٨، يناير ١٩٩٧).

(و) مصادر الإنترنت:

١ – وزارة التجارة والصناعة، قطاع الاتفاقات التجارية. **www.tas.gov.eg**

ثانياً: المراجع الأجنبية:

(A) Documents:

1- World Trade Organization, **The Doha Round Texts and Related Documents**, (Geneva : WTO, 2009). www.wto.org

2- ____________________, Decision on Measures Concerning the Possible Negative Effects of the Reform Programme on Least- Developed and Net Food – Importing Developing Countries, **The WTO Agreements Series**, (Geneva: WTO, 2010). www.wto.org.

(B) Books:

1- Adhikari, Ramesh and Others (eds.), **Developing Countries in The World Trading System, The Uruguay Round and Beyond**, (Bodmin: MPG Books Ltd., 2001).

2- Dunning, John H. and Khalil A. Hamdaani (eds.), **The New Globalism and Developing Countries**, (Tokyo: United Nations Univ. Press, 1997).

3- Evenett, Simon J. and Bernard M.Hoekman (eds.),**Economic Development and Multilateral Trade Cooperation**, (Washington D.C : the World Bank, 2006)

4- Greenaway David (ed.), **Current Issues in International Trade**,(London: Macmillan Press Ltd,Second Edition, 1996)

5- Howse, Robert and Petrus. Van Bork (eds.), **The World Trading System: Critical Perspectives on The World Economy**, (London: Routledge, First Published, 1998).

6- Huysen, Pieter Ester (ed.) **Africa A-Z Continental and Country Profiles**, (Pretoria: Africa Institute of South Africa, 1998).

7- Kennedy, P. Iynn and Wonk. Koo (eds.), **Agricultural Trade Policies in The New Millennium**, (Oxford: Food Policy Product Press Inc., 2002).

8- Kindane, Weldeghaber and Others, **Food Security and Agricultural Development in Sub Saharan Africa: Building A Case for more Public Support**, (Rome: FAO, 2006).

9- Mourad, Abdel Fattah, **Inter Pretation of English Texts of The General Agreement on Tariffs & Trade and The World Trade Organization Agreements: GATT & WTO**, (Alex: First Published, 1997).

10- Perez, Mamerto & Other, **The Promise and Perils of Agricultural Trade Liberalization**, (Washington D.C., (A GDAE, 2009).

11- Porter E Michael,**The Competitive Advantage of Nations**,(London: Macmillan Press, 1990).

12- Poulos, Constantine Michal, **Developing Countries in The WTO**, (Wiltshire: Antony Roweltd, 2001).

13- Roa, P.E., **The World Trade Organization and Environment**, (Wilt Shire: Antony Rowe Ltd., 2000).

14- Shaw, Nevin & Aaron Cosbay, **GATT, WTO and Sustainable Development, Positing The Work Programme on Trade and Environment**, (IISD, 1995).

15- Van, Charles & Marre Wijk, **International Trade & The World Economy**, (Oxford: Oxford Univ. Press, 2002).

(C) Articles:

1- Ancharaz, Vinaye. D., "Determinant of Trade Policy Reform in Sub Saharan Africa", **Journal of African Economies**, (Oxford: Oxford Univ. Press, Vol. 12., No. 3, Sep. 2003).

2- Anderson, Kym & Will martin, "Agricultural Trade Reform and The Doha development Agenda", **The World Economy**, (Oxford: Blackwell Publishers Ltd., Vol. 28, No. 9, Sep. 2005).

3- Blackhurst, Richard and Other "Options For Improving Africa's Participation in the WTO ", **The World Economy**, (Vol. 23, No. 4, April 2000).

4- Bouet, Antoine and Others, "Multilateral Agricultural Trade liberalization: The Contrasting Fortunes of Developing Countries in The Doha Round" **The World Economy**, (Vol. 28, No. 9, Sep. 2005).

5- Cashin, Paul & Others, "Terms of Trade Shocks in Africa: Are They Short-Lived or Long- Lived?", **Journal of Development Economics,** (London: Elsevier Science Ltd., 73, No. 2, 2004).

6- Clapp, Jennifer," WTO Agricultural Trade Battles and Food Aid ", **The Third World Quarterly**,(London : Carfax Publishing Ltd, Vol. 25, No. 8,2004).

7- Dorward, Andrew & Others, "A Policy Agenda for Pro-Poor Agricultural Growth in Sub-Saharan Africa", **World Development**, (London: Elsevier Science Ltd Vol.32, No.1, 2004).

8- Finger, Michael and Julio J. Nogues, "The Unbalanced Uruguay Round Outcome: The New Areas in Future of

WTO Negotiations", **The World Economy**, (Vol. 25, No.3, March 2002).

9- Finger, Michael and Philip Schuler, "Implementation of Uruguay Round Commitments: The Development Challenge", **The World Economy** (Vol. 23, No. 4, April 2000).

10- Finger, Michael, "Implementing of the Uruguay Round Agreements: Problems for Developing Countries", **The World Economy** (Vol. 24, No. 9, 2001).

11- Fontage, Lionel and Others," Market Access liberalization in The Doha Round : Scenarios and Assessment ", **The World Economy**, (Vol. 28, No. 9, Sep. 2005).

12- Fosu, Augustin, "Political Instability and Export Performance in Sub-Saharan Africa", **The Journal of Development Studies**, (London: Frank Cass Publishers, Vol.39, No.4, April 2003).

13- Greenfield, Jim & Others, "The Uruguay Round Agreement on Agriculture: Food Security Implications for Developing Countries", **Food Policy**, (London: Elsevier Science Ltd., Vol.21, No. 4/5, 1996).

14- Gunning, Jan Willem, "Trade Blocs: Relevant for Africa", **Journal of African Economies**, (Vol. 10, No. 3, Oct. 2001).

15- Hertel, Thomas W. and Alan Winters, " Estimating The Poverty Impacts of a Prospective Doha Development Agenda " **The World Economy**, (Vol.28, No.9, Sep.2005).

16- Hertel, Thomas W. & Others, "The Uruguay Round and Africa: A Global, General Equilibrium Analysis", **Journal of Development Economics**, (Vol. 7, No.2, July 1998).

17- Hertel, Tomas & Will Martin, "Liberalizing Agriculture and Manufactures in a Millennium Round: Implications for Developing Countries", **The World Economy**, (Vol.23, No.4, April 2000).

18- Hinkle, Lowrence E. and Maurice Schiff, "Economic Partnership Agreements Between Sub-Saharan Africa and the EU: A Development Perspective", The **World Economy**, (Vol. 27, No.9, Sep. 2004).

19- Kandiero, Tonia and John Rand, "Agricultural Export: Important Issues for Sub Saharan Africa", **African Development Review,** (Oxford: Blackwell Publishers Ltd., Vol. 16, No. 1, April 2004).

20- Konadreas, Panos & Jim Greenfield, "Uruguay Round Commitments on Domestics Support. Their Implications for Developing Countries", **Food Policy**, (Vol. 21, No. 4/5, 1996).

21- Kwasifosy, Augustin, "Political Instability and Export Performance in Sub Saharan African", **The Journal of Development Studies**, (Vol. 39, No. 4, April 2003).

22- Longo, Robert & Khalid Sekkat, "Economic Obstacles to Expanding Intra- African Trade, **World Development**, (London: Elsevier Science Ltd., Vol. 32, No. 8, 2004).

23- Lopez, Rigobarto A. and Ibrahim Hathie," The Structure of Government Intervention in African Agriculture", **The World Economy**, (Vol.28, No.9, Sep.2005).

24- Madichie, Nnamdi O., "Butter of out? The Costs and Benefits of Sub-Saharan Africa's Membership of the World Trade Organization", **The Journal of African Business**, (The Haworth Press. Inc., Vol. 8, No. 1, 2007).

25- Matloo, Aaditya and Others, "The African Growth and Opportunity Act, its Rules of Origin", **The World Economy**, (Vol. 26, No. 6, June 2003).

26- Mattoo, Aaditya, "Developing Countries in The New Round of GATS Negotiations: Towards a Pro-Active Role", **The World Economy,** (Vol. 23, No. 4, April 2000).

27- Morrissey, Oliver and Igor Filatotchev, "Globalization and Trade: The Implications for Exports from Marginalized Economic", **The Journal of Development Studies**, (Vol. 39, No. 4, April 2003).

28- Olofin, S., "Trade Competitiveness. Of African Economies in the 21th Century", **African Development Review**, (Vol.14, No.2, 2002).

29- Oumi, Tamim Bay and Jounathan D. Ostry, "Macro Economic Shocks and Trade Flows within Sub Saharan Africa: Implications for Optimum Currency Arrangements", **Journal of Development Economics,** (Vol. 6, No. 3, Oct. 1997).

30- Panagariya, Arvind, "Agricultural Trade Liberalization and Least Developed Countries ", **The World Economy**, (Vol. 28, No. 9, Sep. 2005).

31- Sampson, Gay P., "The World Trade Organization after Seattle", **The World Economy,** (Vol. 23, No. 9, Sep. 2000).

32- Shaw D.J. and H. W.Singer, "A of Future Food Aid Regime: Implications of the Final Act of The Uruguay Round", **Food Policy**, (Vol.21, No.4/5, 1996).

33- Tandon, Yash, "The World Trade Organization and Africa's Marginalization", **Australian Journal of International**

Affairs, (Sydney: Australian Institute of International Affairs, Vol. 53, No. 1, 1999).

34- Thirlwall, A.P., "Trade Agreement, Trade Liberalization and Economic Growth: A Selective Survey", **African Development Review,** (Vol. 12, No. 2, Dec. 2000).

35- Tokarick, Stephen, " Who Bears The Cost of Agricultural Support in OECD Countries",**The World Economy**, (Vol. 28, No. 9, Sep. 2005).

36- Valdes, Alberto and Alexf. McCalla, "The Uruguay Round and Agricultural Policies in Developing Countries and Economies in Transition", **Food Policy**, (Vol. 21, No. 4/5, 1996).

37- Vanzetti, David, The Next Round: Game Theory and Public Choice Perspectives", **Food Policy**, (Vol. 21, No. 4/5, 1996)

38- Wang, Zhen Kun and L. Alan Winters, "Africa's Role in Multilateral Trade Negotiations: Past and Future", **Journal of African Economies**,(Vol. 7, No. 1, June 1998).

39- Yamazaki, Fumiko, "Potential Erosion of Trade Preferences in Agricultural Products", **Food Policy**, (Vol.21, No. 4/5, 1996).

(D) Papers:

1- Abdelbasset, Mohamed & Chokri Thabet, "Agricultural Trade Liberalization and Poverty in Tunisia: Macro-Simulation in a General Equilibrium Framework", ATPC Work in Progress, (New York: Economic Commission for Africa, No. 67, 2007).

2- African Economic Research Consortium (AERC), Collaborative Research Project on African Imperative, in

the New World Trade Order, Report on Dissemination Work Shop, (Dar- Es- Salaam: AERC, 2004).

3- Anderson, Kym, "Agriculture, Trade Reform and Poverty Reduction: Implication for Sub-Saharan Africa", Policy Issues in International Trade and Commodities Study Series, (New York: United Nations, No. 22, 2004).

4- Arnold, Bruce, "Agricultural Trade Liberalization", Economic and Budget Issue Brief, (New York: World Bank, 2006).

5- Bates, Robert H. & Steven Block, "Political Economy of Agricultural Trade Intervention in Africa", Agricultural Distortions Working Paper, (New York: World Bank, No. 87, 2009).

6- Chifambo, Tadeous T., "Multilateral Trade Negotiations How Sensibly Must African Countries and Trade Negotiations Stand? Some Lessons from WTO Experience", Occasional Paper, (African Capacity Building Foundation, No. 7, 2007).

7- Freund, Caroline & Nadia Rocha, "What Constrains Africa's Exports?", Staff Working Paper ERSD, (Geneva: WTO, No. 7, 2010).

8- Institutional Reform of the WTO, Oxfam Policy Papers, (Oxford GBD Discussion Paper, March, 2000).

9- Karingi, Stephen and Others, "Economic and Welfare Impact of EU-Africa Economic Partnership Agreements", African Trade Policy Centre (ATPC) Work in Progress, (New York: Economic Commission for Africa, No. 10, March 2010).

10- Lahoud, Mohamed & Keith E. Maskus, "Competition Policy and Intellectual Rights in Developing Countries:

Interests in Unilateral Initiatives and a WTO Agreement, Paper Presented in The WTO / World Bank Conference on: Developing Countries in a Millennium Round, (Geneva: Centre William Rappard, Sep. 1999).

11- Lota, D. Tamini & Others, "Trade Liberalization Effects for Agricultural Goods", Working Paper, (Raleigh: Department of Agriculture Land Resource Economics, No. 17, 2007).

12- Low, Patrick & Others, "Non-Reciprocal Preference Erosion Arising from MFN Liberalization in Agriculture: What Are the Risk?", Staff Working Paper ERSD, (Geneva: WTO, No. 2, 2006).

13- Perez, Alberto Portugal, "The Cost of Rules of Origin in Apparel: African Preferential Exports to the United States and European Union, Policy Issues in International Trade and Commodities Study Series, (New York: United Nations, No. 39, 2008).

14- Piermartini, Roberta, "The Role of Export Taxes in The Field of Primary Commodities", WTO Discussion Paper, (Geneva: WTO, Vol. VII, No.1, 2004).

15- Shahin, Magda, From Marrakesh to Singapore: The WTO and Developing Countries, June 2000.

16- Sharma, Ramesh & Panos Konandreas, "WTO Provisions in the Context of Responding to Soaring Food Prices", FAO Commodity and Trade Policy Research Working Paper, (Rome: FAO, No. 25, 2008).

17- Tangermann, Stefan and Tim Josling, "The Interests of Developing Countries in The Next Round of WTO Agricultural Negotiations" Paper Presented in The Workshop on: Developing a Proactive and Coherent Trade Agenda for African Countries in Support of Their

Participation in International Trade Negotiations, (Pretoria: 29 June to 2 July, 1999).

18- Trade Liberalization, Agriculture and Poverty in Low. Income Countries, Discussion Paper, (Adelaide: WIDER, No. 25, 2003).

19- Tupy Marian L., "Trade Liberalization and Poverty Reduction in Sub-Saharan Africa", Policy Analysis, (Washington D.C: CATO Institute, No. 557, Dec. 2005)

20- UNCTAD, Hand Book on Duty-Free Quota – Free and Rules of Origin, Part 1: Quad Countries, (New York: United Nations, 2009).

21- UNCTAD, Trade Capacity Development for Africa, Policy Issues for African Countries in Multilateral and Regional Trade Negotiations, Trade Negotiations and Africa. Series No. 3, (New York: United Nations, 2006).

22- Vasan, T.N. Srini & Others, "Developing Countries in The World Trading System: From GATT 1947 to Third Ministerial Meeting of WTO, 1999", In Competition Policy and The Global Trading System, Policy Research Working Paper, (New York: World Bank, No. 1735, March 1997).

(E) International Reports:

1- FAO, **FAO Statistic Year Book**, (Rome: FAO, Vol. 1/1, 2007).

2- The World Bank, **Africa Development Indicators**, (Washington D.C: The World Bank, 2007).

3- _______________, Making Trade Work for The Worker's Poor, **Global Economic Prospects and The Developing Countries**, (Washington, D.C.: The World Bank, 2002).

4- UNCTAD, **UNCTAD Hand Book of Statistics** (New York: United Nations, 2008).

5- UNCTAD, Export performance following Trade Liberalization: Some Patterns and Policy Perspectives, **Economic Development in Africa**, (New York: United Nations, 2008).

6- ________, Trade Performance and Commodity Dependence, **Economic Development in Africa**, (New York: United Nations, 2003).

7- United Nations: **International Trade Statistics Year Book, Trade by Commodity**, (New York: United Nations, Vol. II, 2008). www.uncom.com,

8- World Trade Organization**, International Trade Statistics**, (Geneva: WTO, 2008).

9- ________, **Trade Profiles 2008**, (Geneva: WTO, 2008).

الملحق الإحصائى

جدول رقم (1)

السكان والقوى العاملة في أفريقيا جنوب الصحراء (١٩٩٠-٢٠٠٧)

(بالألف نسمة)

السنوات	السكان		إجمالي القوى العاملة		القوى العاملة الزراعية	
	إجمالي السكان بالألف نسمة	حصة سكان الحضر (%)	إجمالي عدد القوى العاملة بالألف نسمة	حصة الإناث في القوى العاملة (%)	إجمالي عدد القوى العاملة الزراعية بالألف نسمة	حصة الإناث في القوة العاملة الزراعية (%)
أفريقيا						
١٩٩٠	٦٣٦٨١٧	٣١,٩	٢٣٠٩٨١	٤٠,٣	١٦٩٤٥٣	٤٦,٥
٢٠٠٠	٨٢٠٢٣٥	٣٦,٢	٣٠١٥٥٦	٣٩,٧	٢٠٢٠٢٧	٤٧,٦
٢٠٠٥	٩٢١٢٢٥	٣٨,٣	٣٤٠٦٤٦	٣٩,٦	٢١٨٣٨٤	٤٧,٨
٢٠٠٧						
أفريقيا جنوب الصحراء						
١٩٩٠	٥١٩٠٠٧	٢٨,١	١٩٥٦٧٨	٤٣,١	١٥٥٠١٧	٤٦,٧
٢٠٠٠	٦٧٩٤٦٤	٣٣,٠	٢٥٤٧٧٥	٤٢,٦	١٨٥٨٥٠	٤٧,٤
٢٠٠٥	٧٦٩٠٠٤	٣٥,٣	٢٨٦٥٣٠	٤٢,٢	٢٠١٥٤٦	٤٧,٥
٢٠٠٧	٨٠٧٠٩٨	٣٦,٢	٣٠٠٥٩٢	٤٣,٢	...	...
أفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا						
١٩٩٠	٤٨٢٤٣٠	٢٦,٣	١٨٠٦٢٤	٤٣,٢	١٥٣٠٨٣	٤٧,٠
٢٠٠٠	٦٣٤٠٦٦	٣١,٣	٢٣٥٤٦٦	٤٢,٨	١٨٤٠٢١	٤٧,٧
٢٠٠٥	٧٢١٠٦٥	٣٣,٧	٢٦٦٧٤٤	٤٢,٥	١٩٩٩٤٨	٤٧,٧
٢٠٠٧	٧٥٨٥٢٢	٣٤,٧	٢٨٠٧٩١	٤٢,٥	...	...

Source : UNCTAD : **UNCTAD Hand Book of Statistics** (New York:United Nations, 2008), P. 450.

جدول رقم (٣)
حصة سكان الريف فى إجمالي عدد سكان أفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٥)

الدولة	حصة سكان الريف في إجمالي عدد السكان	معدل النمو السنوي	حصة سكان الريف تحت خط الفقر		الدولة	حصة سكان الريف في إجمالي عدد السكان	معدل النمو السنوي	حصة سكان الريف تحت خط الفقر	
			السنة	النسبة				السنة	النسبة
أنجولا	٤٦,٧	١,٥	...	...	موريشيوس	٥٧,٦	٠,٩	...	...
بنين	٥٩,٩	٢,٦	...	...	موزمبيق	٦٥,٥	٠,٧	...	...
بتسوانا	٤٢,٦	٢,٢-	...	...	ناميبيا	٦٤,٩	٠,٣	...	...
بوركينافاسو	٨١,٧	٢,٧	٢٠٠٣	٥٢,٤	النيجر	٨٣,٧	٣,٢	...	...
بوروندي	٩٠,٠	٣,٣	...	...	نيجيريا	٥١,٨	٠,٨	...	...
الكاميرون	٤٥,٤	٠,٣-	٢٠٠١	٤٩,٩	رواندا	٨٠,٧	٠,٤	٢٠٠٠	٦٥,٧
الرأس الأخضر	٤٢,٧	٠,٥	...	...	ساوتومي وبرنسيب	٤٢,٠	٠,١	...	...
ج أفريقيا الوسطى	٦٢,٠	١,٢	...	...	السنغال	٥٨,٤	٢,٠	...	...
تشاد	٧٤,٧	٢,٦	...	...	سيشل	٤٧,١	٠,٢	...	...
جزر القمر	٦٣,٠	١,١	...	...	سيراليون	٥٩,٣	٢,٢	٢٠٠٤	٧٩,٠
ج الكنغو الديمقراطية	٦٧,٩	٢,٣	...	...	الصومال	٦٤,٨	٢,٧	...	...
ج الكنغو	٣٩,٨	٢,٠	...	...	جنوب أفريقيا	٤٠,٧	صفر	...	...
ساحل العاج	٥٥,٠	٠,٨	...	...	السودان	٥٩,٢	٠,٤	...	...
جيبوتي	١٣,٩	٢,٢-	...	...	سوازيلاند	٧٥,٩	٠,٨	...	...
غينيا الاستوائية	٦١,١	٢,٢	...	...	تنزانيا	٧٥,٨	٢,١	٢٠٠١	٣٨,٧
اريتريا	٨٠,٦	٣,٥	...	...	توجو	٥٩,٩	١,٤	...	...
أثيوبيا	٨٤,٠	١,٦	٢٠٠٠	٤٥,٠٠	أوغندا	٨٧,٤	٣,٤	...	...
الجابون	١٦,٤	٢,٦-	...	...	زامبيا	٦٥,٠	١,٦	٢٠٠٤	٧٨,٠
جامبيا	٤٦,١	٠,٦	...	...	زيمبابوي	٦٤,١	٠,١-	...	...
غانا	٥٢,٢	٠,٦	...	...	أفريقيا جنوب الصحراء	٦٤,٧	١,٤	...	...
غينيا	٦٧,٠	١,٣	...	...					

الدولة	حصة سكان الريف في إجمالي عدد السكان	معدل النمو السنوي	حصة سكان الريف تحت خط الفقر		الدولة	حصة سكان الريف في إجمالي عدد السكان	معدل النمو السنوي	حصة سكان الريف تحت خط الفقر	
			السنة	النسبة				السنة	النسبة
غينيا بيساو	٧٠,٤	٣,٠	...	...					
كينيا	٧٩,٣	٢,١	...	...					
ليسوتو	٨١,٣	٠,٤-	...	...					
ليبيريا	٤١,٩	٠,٥-	...	...					
مدغشقر	٧٣,٢	٢,٥	...	...					
مالاوي	٨٢,٨	١,٧	...	...					
مالي	٦٩,٠	٢,٢	...	...					
موريتانيا	٥٩,٦	٢,٨	٢٠٠٠	٦١,٦					

Source: *The World Bank :* ***Africa Development Indicators*** *,(Washington D . C : TheWorld Bank , 2007) p.86*

جدول رقم (٣)

القيمة المضافة الزراعية وحصتها في الناتج المحلي الإجمالي (GDP) لأفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٠-٢٠٠٥)

(القيمة بالمليون دولار بالأسعار الثابتة لسنة ٢٠٠٠)

الدولة	القيمة المضافة الزراعية				الدولة	القيمة المضافة الزراعية			
	٢٠٠٠	٢٠٠٥	متوسط معدل النمو (٢٠٠٠-٢٠٠٥)	الحصة في GDP ٢٠٠٥		٢٠٠٠	٢٠٠٥	متوسط معدل النمو (٢٠٠٠-٢٠٠٥)	الحصة في GDP ٢٠٠٥
أنجولا	٥١٧	١٠٢٤	١٤,١	٧,٢	مدغشقر	١٠٢٦	١١٣٣	١,٧	٢٥,٨
بنين	٨٢٤	١٠٢٨	٤,٦	٣٢,٢	مالاوي	٦٢٢	٥٩٤	٠,٥	٢٩,٨
بتسوانا	١٣٩	١٣٠	١,١-	١,٨	مالي	٩٣٨	١٢١٤	٤,٩	٣٣,٧
بوركينافاسو	٨٨١	٠٠٠	٢,١	٠٠٠	موريتانيا	٢٧٧	٢٥١	٢,٤-	٢١,٤
بوروندي	٢٥٥	٢٣١	١,٥-	٣١,٦	موريشيوس	٢٣٠	٢٨٨	٢,٠	٥,٣
الكاميرون	٢٠٦٢	٢٤٦٠	٣,٧	١٨,٧	موزمبيق	٨٨٧	١٢٩٢	٨,٣	١٩,٧
الرأس الأخضر	٦٤	٠٠٠	٠,٨-	٠٠٠	ناميبيا	٣٣٨	٣٥٤	١,٦	١٠,٧
ج أفريقيا الوسطى	٤٧٨	٥٤٧	٢,٦	٥٤,٧	النيجر	٦٨٠	٠٠٠	٦,٤	٠٠٠
تشاد	٥٦٣	٦٩٤	٣,١	٢٠,٩	نيجيريا	١١٧٣٠	١٥٥٧٢	٥,٨	٢٣,٤
جزر القمر	٩٨	١١٨	٣,٥	٥١,٠	رواندا	٧٥٠	٩٥١	٤,٣	٤٢,٣
ج الكنغو الديمقراطية	٢١٦٢	٢١٥٠	٠,٤	٤٤,٧	ساوتومي وبرنسيب	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١٧,٠
ج الكنغو	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٤,٧	السنغال	٧٩١	٨٤٣	١,١	١٤,٤
ساحل العاج	٢٤٠٠	٢٤٣٨	٠,٥	٢١,٧	سيشل	١٧	١٥	٢,٩-	٢,٦
جيبوتي	١٧	٢٠	٣,٦	٣,٢	سيراليون	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٤٣,٤
غينيا الاستوائية	١٢١	١٠٥	٢,٩-	٢,٨	الصومال	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
اريتريا	٨٩	١٠٣	٠,٨	٢٠,٧	جنوب أفريقيا	٣٩٥٦	٤١٣٣	٠,٨	٢,٢
أثيوبيا	٣٤٩٤	٤٤٤٩	٣,٣	٤٢,٩	السودان	٤٩٦٣	٠٠٠	٠٠٠	٣٢,٣
الجابون	٣١٥	٣٢٨	٠,٤	٤,٩	سوازيلاند	١٥٠	١٤٧	٠,٣	٦,٥
جامبيا	١٣٣	١٤٥	١,٤	٢٩,٦	تنزانيا	٣٧٧٣	٤٨٣٤	٥,٠	٤٢,٤

الدولة	القيمة المضافة الزراعية				الدولة	القيمة المضافة الزراعية			
	٢٠٠٠	٢٠٠٥	متوسط معدل النمو (٢٠٠٠-٢٠٠٥)	الحصة في GDP ٢٠٠٥		٢٠٠٠	٢٠٠٥	متوسط معدل النمو (٢٠٠٠-٢٠٠٥)	الحصة في GDP ٢٠٠٥
غانا	١٧٥٦	٢٢٢١	٥,٠	٣٧,٥	توجو	٤٥٥	٥٢٤	٢,٨	٤٣,٦
غينيا	٥٩٣	٧٣١	٤,١	١٨,٦	أوغندا	٢٠١٤	٢٨٤١	٤,١	٣٠
غينيا بيساو	١١٢	١٣٦	٤,٠	٥٩,٣	زامبيا	٦٤٤	٦٧١	١,٤	١٦,٨
كينيا	٣٦٤٩	٤٣٧٧	٢,٨	٢٤,١	زيمبابوي	١١٧٤	٧٥٤	٨,٥-	١٣,٤
ليسوتو	١٣٨	١١٦	٣,٢-	١٤,٦	أفريقيا جنوب الصحراء	٥٣٧٣٦	٦٥٧٢٣	٣,٩	٢٤,٨(*)
ليبيريا	...	...	...	٦٦,٠					

*Source: The World Bank : **Africa Development Indicators** ,(Washington D . C : TheWorld Bank , 2007) p.86*, P. 86, 88.

(*) محسوبة بواسطة الباحث.

جدول رقم (٤)

حصة الزراعة في الناتج المحلي لأفريقيا جنوب الصحراء (١٩٨٤-٢٠٠٣)

الحصة / الفترة	أقل من ٢٠%	من ٢٠ إلى أقل من ٤٠%	٤٠% فأكثر
١٩٨٤-١٩٨٦	جنوب أفريقيا، بتسوانا، سيشل، الكنغو، ناميبيا، الجابون، زامبيا، موريشيوس، زيمبابوي، الرأس الأخضر	السنغال، موريتانيا، مدغشقر، ليسوتو، سوازيلاند، ساحل العاج، مالاوي، الكاميرون، الكنغو، بنين، بوركينافاسو، تشاد، كينيا، توجو، نيجيريا، السودان، مالي، جامبيا، رواندا، جزر القمر، موزمبيق، جمهورية أفريقيا الوسطى	بوروندي، غانا، غينيا بيساو، أثيوبيا، أوغندا، سيراليون
٢٠٠٠-٢٠٠٣	بتسوانا، سيشل، جنوب أفريقيا، موريشيوس، الجابون، أنجولا، الكنغو، ناميبيا، سوازيلاند، اريتريا، زامبيا، الرأس الأخضر، زيمبابوي، ليسوتو، السنغال، غينيا الاستوائية	غينيا، موريتانيا، مدغشقر، كينيا، ساحل العاج، ساوتومي وبرنسيب، موزمبيق، جامبيا، بوركينافاسو، مالاوي، تشاد، نيجيريا، بنين، الجابون، أوغندا، النيجر، مالي	توجو، تنزانيا، السودان، الكاميرون، أثيوبيا، رواندا، سيراليون، بوروندي، جمهورية أفريقيا الوسطى، جزر القمر، غينينا بيساو، جمهورية الكنغو الديمقراطية

Source: Wledeghaber Kidane and Others, **Food Security and Agricultural Development in Sub-Saharan Africa: Building A Case for more Public Support,** (Rome: FAO, 2006), P. 98.

جدول رقم (٥)
معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الزراعي

معدل النمو / الفترة الزمنية	أكبر من ٥%	من ٣ – ٥ %	من ١ – ٣ %	أقل من ١%
١٩٧٥-١٩٨٤	الرأس الأخضر، سيراليون، السودان، رواندا	الكاميرون، كينيا، جمهورية الكنغو، مالي، بنين، جامبيا	موريتانيا، توجو، ساحل العاج، مالاوي، بوروندي، جمهورية الكنغو الديمقراطية، النيجر، بوركينافاسو	جمهورية أفريقيا الوسطى، زامبيا، جنوب أفريقيا، مدغشقر، غانا، زيمبابوي، ليسوتو، تشاد، السنغال، سوازيلاند، غينيا بيساو، نيجيريا، سيشل، بتسوانا
١٩٨٥-١٩٩٤	ساحل العاج، بتسوانا، مالي	بنين، ساوتومي وبرنسيب، ناميبيا، تشاد، الرأس الأخضر، بوركينافاسو، نيجيريا، غينيا، أوغندا، غينيا بيساو، تنزانيا، موريتانيا، توجو، النيجر	السودان، أثيوبيا، جمهورية الكنغو الديمقراطية، مدغشقر، موزمبيق، جنوب أفريقيا، كينيا، غانا، بوروندي، جزر القمر، زيمبابوي، السنغال، جمهورية الكنغو، جمهورية أفريقيا الوسطى، مالاوي	زامبيا، موريشيوس، الكاميرون، الجابون، سوازيلاند، غينيا الاستوائية، جامبيا، سيشل، رواندا، جيبوتي، سيراليون، أنجولا
١٩٩٥ – فأحدث	رواندا، السودان، أنجولا، مالاوي، غينيا الاستوائية، الرأس الأخضر، جامبيا، جزر القمر، موزمبيق، الكاميرون، بنين	جمهورية أفريقيا الوسطى، غينيا، نيجيريا، غانا، أوغندا، تنزانيا، موريتانيا، مالي، ساوتومي وبرنسيب، ساحل العاج، النيجر، سوازيلاند، ليسوتو، بوركينافاسو	سيشل، توجو، زامبيا، جيبوتي، تشاد، أثيوبيا، مدغشقر، زيمبابوي، جنوب أفريقيا، السنغال، جمهورية الكنغو، ناميبيا، بوروندي، كينيا، غينيا بيساو، موريشيوس، الجابون	سيراليون، جمهورية الكنغو الديمقراطية، بتسوانا، اريتريا

Source: Wledeghaber Kidane and Others, **Food Security and Agricultural Development in Sub-Saharan Africa: Building A Case for more Public Support,** (Rome: FAO, 2006), P. 99.

جدول رقم (٦)

إنتاج الحبوب وحصتها فى الإنتاج العالمي(١٩٧٩-٢٠٠٥)

الدولة	الإنتاج (بالألف طن)					النسبة المئوية (%)				
	١٩٧٩- ١٩٨١	١٩٨٩- ١٩٩١	١٩٩٩- ٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤- ٢٠٠٥	١٩٧٩- ١٩٨١	١٩٨٩- ١٩٩١	١٩٩٩- ٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤- ٢٠٠٥
أنجولا	٣٧١	٢٩٨	٥٤٦	٧٢١	٧٢٥	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣
بنين	٣٦٦	٥٦٦	٩٧٠	١٠٤٣	١١٠٩	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥
بتسوانا	٧٣	٦١	٢٣	٣٨	٤٥	...	...	...	...	...
بوركينافاسو	١١٦٦	١٩٧٥	٢٦٩٨	٣٥٦٤	٢٩٠٢	٠,٠٧	٠,١	٠,١٣	٠,١٧	٠,١٣
بوروندي	٢١٩	٢٩٦	٢٦١	٢٨٧	٢٨٠	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
الكاميرون	٨٦٦	٨٩٠	١٢٧٢	١٥٨٤	١٦٨٤	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٠٨	٠,٠٧
الرأس الأخضر	٦	١٠	٢٧	١٢	٤	...	...	...	...	...
ج أفريقيا الوسطى	١٠٣	١٠١	١٧٠	٢٠١	١٩٢	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
تشاد	٥٠٨	٦٧٧	١١٦١	١٦١٨	١٢١٣	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٦	٠,٠٨	٠,٠٥
جزر القمر	١٨	١٩	٢١	٢١	٢١	...	...	...	...	...
ج الكنغو الديمقراطية	٩٠٠	١٤٧١	١٦٢٤	١٥٦٩	١٥٧٠	٠,٠٦	٠,٠٨	٠,٠٨	٠,٠٨	٠,٠٧
ج الكنغو	١٥	١١	٨	٩	٩	...	...	...	...	...
ساحل العاج	٨٦٦	١٢٢٥	٢٠١٩	١٨٠٨	٢٢٠٥	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,١٠	٠,٠٩	٠,١٠
غينيا الاستوائية	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...
اريتريا	...	...	٢٠٧	٩٩	٨٣	...	...	٠,٠١	...	...
أثيوبيا	٥٧٣٩	٥٨٩٤	٨٦٥٤	٨٧٢٠	٩٢٨٠	٠,٣٦	٠,٣١	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤١
الجابون	١١	٢٣	٢٧	٣٢	٣٢	...	...	...	...	...
جامبيا	٦٩	٩٩	١٧٦	٢٠٤	٢١٣	...	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
غانا	٧٢٦	١١٥٥	١٦٧٤	٢٠٤١	١٩٤٣	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٠٨	٠,١	٠,٠٩
غينيا	٦٧٨	٦٣٢	١٠١٥	١١٦١	١١٤٢	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٠٥
غينيا بيساو	١٠٢	١٦٥	١٦٢	١٢١	١٧١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
كينيا	٢٢٧٩	٢٩٥٨	٢٩٢١	٣٣٥١	٣٧٣٠	٠,١٤	٠,١٦	٠,١٤	٠,١٦	٠,١٢
ليسوتو	١٩٨	١٧٠	١٩٨	١٨٠	٢٤٨	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١

الدولة	الإنتاج (بالألف طن)					النسبة المئوية (%)				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
ليبيريا	٢٥٤	١٩١	١٧٥	١٠٠	١١٠	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠١	٠٠٠	٠٠٠
مدغشقر	٢١٧٨	٢٥٤١	٢٧٥٦	٣١٢٩	٣٣٩١	٠,١٤	٠,١٣	٠,١٣	٠,١٥	٠,١٥
مالاوي	١٣٤١	١٥٦٠	٢٣٣٦	٢١٤٢	١٨٤٣	٠,٠٩	٠,٠٨	٠,١١	٠,١	٠,٠٨
مالي	١٠٨٢	٢١١٤	٢٥٩٦	٢٨٥٨	٢٨٤٥	٠,٠٧	٠,١١	٠,١٢	٠,١٤	٠,١٣
موريتانيا	٤٨	١٣١	١٦٦	١٥٣	١٢٥	٠,٠٠	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
موريشيوس	١	٢	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
موزمبيق	٦٤٩	٦٢٩	١٥٩١	١٨١٣	٢٠٠٧	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٨	٠,٠٩	٠,٠٩
ناميبيا	٧٣	١٠٣	١٠١	١٠٧	١٠٧	٠,٠٠	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠١	٠,٠٠
النيجر	١٧٠٢	٢١٢٠	٢٧١٤	٣١٠٢	٢٦٧٢	٠,١١	٠,١١	٠,١٣	٠,١٥	٠,١٢
نيجيريا	٧٤٢٧	١٨١٠٠	٢١٢٨٨	٢٢٦١٦	٢٢٧٨٣	٠,٤٧	٠,٩٥	١,٠٢	١,٠٨	١,٠
رواندا	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
ساوتومي وبرنسيب	-	٣	٢	٣	٣	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
السنغال	٨٥٠	٩٩٦	١٠٤٠	١٤٥٢	١٠٨٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٧	٠,٠٥
سيشل	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
سيراليون	٥٤٢	٥٦٦	٢٥٤	٣٠٩	٣٠٩	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
الصومال	٣٠٥	٤٩٧	-	-	-	٠,٠٢	٠,٠٣	-	-	-
جنوب أفريقيا	١٤١٩٥	١٢٧٤٤	١١٧٧٥	١١٨٢٥	١٢٣٥٢	٠,٩	٠,٦٧	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٤
السودان	٢٩٣١	٢٧٧١	٣٨٨٨	٦٣٨٠	٣٦٤٣	٠,١٩	٠,١٥	٠,١٩	٠,٣١	٠,١٦
سوازيلاند	٩٢	٩١	٩٧	٧٠	٧١	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
تنزانيا	٣٠١٠	٤٢٠١	٤٢٢٦	٤٢٦١	٥٠٢٠	٠,١٩	٠,٢٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢٢
توجو	٣٠١	٥٠٥	٧٣٧	٨١٦	٧٨٧	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٣
أوغندا	١١٧١	١٥٩٧	٢٢٠٠	٢٤١٣	٢٦٢٥	٠,٠٧	٠,٠٨	٠,١١	٠,١٢	٠,١٢
زامبيا	٩٩٠	١٤٦٧	٩٤٣	١٣٦٥	١٣٦٤	٠,٠٦	٠,٠٨	٠,٠٤	٠,٠٧	٠,٠٦
زيمبابوي	٢٢٧٥	٢٣٩٣	٢١٤٤	١٢٥٩	٨٣٧	٠,١٤	٠,١٣	٠,١	٠,٠٦	٠,٠٤
العالم	١٥٧٣٢٢٧	١٩٠٣٩٦١	٢٠٨٤٦١٥	٢٠٨٥٧٧٤	٢٢٧٠٣٦٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

Source: Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book** ,(Rome : FAO,Vol .1/1, 2007) ,PP. 59-62.

جدول رقم (٧)

أداء قطاع الحبوب في أفريقيا جنوب الصحراء (معدل النمو السنوي) (١٩٦١–٢٠٠٤)

المعدل / الفترة الزمنية	أكبر من ٣%	من ٢ – ٣ %	من ١ – ٢ %	أقل من ١%
١٩٦١ ـــ ١٩٧٤	موريشيوس، بتسوانا، سوازيلاند، غانا، جمهورية الكنغو، ليبيريا، زيمبابوي، أوغندا، ساحل العاج، مالاوي، ناميبيا، جنوب أفريقيا، كينيا، زامبيا، سيراليون، توجو	ساوتومي وبرنسيب، جمهورية أفريقيا الوسطى، مدغشقر، غينيا، موزمبيق، بوروندي، رواندا، تنزانيا، الكاميرون	السنغال، أثيوبيا، بوركينافاسو، جزر القمر، بنين، نيجيريا، أنجولا، جامبيا، مالي، النيجر	الجابون، ليسوتو، تشاد، غينيا بيساو، موريتانيا، الرأس الأخضر
١٩٧٥ ـــ ١٩٨٤	جامبيا، غينيا بيساو، الجابون، أثيوبيا، توجو، جمهورية الكنغو الديمقراطية، رواندا، ناميبيا، بنين، موريتانيا، نيجيريا، تنزانيا	بوروندي، النيجر، ليبيريا، ساحل العاج، ساوتومي وبرنسيب، جمهورية أفريقيا الوسطى، موريشيوس، غينيا، مالاوي	غانا، جزر القمر، مدغشقر، مالي، الرأس الأخضر، بوركينافاسو، موزمبيق، السنغال، سيراليون، الكاميرون، جنوب أفريقيا	سوازيلاند، كينيا، ليسوتو، زيمبابوي، أوغندا، تشاد، أنجولا، جمهورية الكنغو، زامبيا، بتسوانا
١٩٨٥ ـــ ١٩٩٤	ساوتومي وبرنسيب، الرأس الأخضر، أوغندا، غانا، بتسوانا، الجابون، توجو، نيجيريا، بوركينافاسو، جمهورية الكنغو الديمقراطية، تشاد، مالي، النيجر، بنين.	جزر القمر، ساحل العاج، موريتانيا، غينيا بيساو، الكاميرون، غينيا، مدغشقر، ناميبيا، أثيوبيا	بوروندي، أنجولا، كينيا، سيراليون، تنزانيا، جنوب أفريقيا، جامبيا، مالاوي، السنغال، ليسوتو	زامبيا، موزمبيق، جمهورية أفريقيا الوسطى، زيمبابوي، رواندا، سوازيلاند، جمهورية الكنغو، موريشيوس، ليبيريا
١٩٩٥ ـــ ٢٠٠٤	رواندا، جامبيا، جمهورية أفريقيا الوسطى، ليسوتو، النيجر، بوركينافاسو، أنجولا، تشاد، بنين، السنغال، موزمبيق، أوغندا، الرأس الأخضر، غينيا	توجو، ليبريا، مالي، الجابون، جنوب أفريقيا، ناميبيا، غانا، الكاميرون، أثيوبيا، مدغشقر، مالاوي	نيجيريا، جمهورية الكنغو الديمقراطية، بوروندي، جزر القمر، كينيا، تنزانيا، ساحل العاج، غينيا بيساو، جمهورية الكنغو	اريتريا، بتسوانا، موريشيوس، ساوتومي وبرنسيب، موريتانيا، سيراليون، زيمبابوي، سوازيلاند

Source: Wledeghaber Kidane and Others, **Food Security and Agricultural Development in Sub-Saharan Africa: Building A Case for more Public Support,** (Rome: FAO, 2006), P.151.

جدول رقم (٨)

إنتاج سلع زراعية مختارة المجموعة (١) (٢٠٠٥)

الدولة	الحبوب (بالألف طن)								
	القمح	الأرز	حبوب خشنة	الشعير	الذرة	الجاودار	الشوفان	الدخن	السرغوم
أنجولا	٤	٢١	٧٠٠	–	٥٧٧	–	–	١٢٣	–
بنين	–	٦٥	١٠٤٥	–	٨٤٣	–	–	٣٧	١٦٤
بتسوانا	١	–	٤٥	–	١٠	–	–	١	٣٢
بوركينافاسو	–	٧٥	٢٨٢٧	–	٤٨١	–	–	٩٣٨	١٣٩٩
بوروندي	٧	٦٥	٢٠٨	–	١٢٣	–	–	١١	٧٤
الكاميرون	صفر	٥٠	١٦٣٤	–	٩٦٦	–	–	٦٠	٦٠٨
الرأس الأخضر	–	–	٤	–	٤	–	–	–	–
ج أفريقيا الوسطى	–	٣٠	١٦٢	–	١١٠	–	–	١٠	٤٢
تشاد	–	٩١	١١٢٢	–	١٠٧	–	–	٢٩٨	٤٤٩
جزر القمر	–	١٧	٤	–	٤	–	–	–	–
ج الكنغو الديمقراطية	٩	٣١٥	١٢٤٦	١	١١٥٥	–	–	٣٧	٥٤
ج الكنغو	–	٢	٧	–	٧	–	–	–	–
ساحل العاج	–	١١٥٠	١٠٥٥	–	٩١٠	–	–	٦٠	٧٠
غينيا الاستوائية	–	–	–	–	–	–	–	–	–
اريتريا	٥	–	٧٨	١١	٣	–	–	١٢	٤٥
أثيوبيا	١٦١٨	١٦	٧٦٤٦	١٠٨٧	٢٧٤٤	–	٣٩	٣٠٥	١٧٨٤
الجابون	–	١	٣١	–	٣١	–	–	–	–
جامبيا	–	٢٢	١٩١	–	٢٩	–	–	١٣٢	٢٩
غانا	–	٢٤٢	١٧٠١	–	١١٥٨	–	صفر	١٤٤	٣٩٩
غينيا	–	٩٠٠	٢٤٢	–	٩٠	–	–	١١	٦
غينيا بيساو	–	٨٩	٨٢	–	٣٢	–	–	٣١	١٦
كينيا	٣٧٩	٤٩	٢٣٠١	٣٩	٢١٣٨	–	٤	٥٠	٧٠
ليسوتو	٥١	–	١٩٧	صفر	١٥٠	–	صفر	–	٤٦
ليبيريا	–	١١٠	–	–	–	–	–	–	–
مدغشقر	١٠	٣٠٣٠	٣٥١	–	٣٥٠	–	–	–	١
مالاوي	٢	٥٠	١٧٩١	–	١٧٣٣	–	–	١٧	٤١
مالي	٩	٧١٨	٢١١٨	–	٤٥٩	–	–	٩٧٥	٦٦٤

الدولة	الحبوب (بالألف طن)								
	القمح	الأرز	حبوب خشنة	الشعير	الذرة	الجاودار	الشوفان	الدخن	السرغوم
موريتانيا	صفر	٧٧	٤٧	١	٦	–	–	صفر	٤٠
موريشيوس	–	–	٤٠	–	صفر	–	–	–	–
موزمبيق	٢	١٧٧	١٨٢٨	–	١٤٣٧	–	–	٥٣	٣٣٧
ناميبيا	٨	–	٩٩	–	٣٣	–	–	٦٠	٦
النيجر	٦	٥٧	٢٦٠٩	–	٧	–	–	٢١٠٠	٥٠٠
نيجيريا	٧١	٣٥٤٢	١٩١٧٠	–	٤٧٧٩	–	–	٦٢٨٢	٨٠٢٩
رواندا	١٧	٤٦	٢٥٦	–	٨٨	–	–	٤	١٦٤
ساوتومي وبرنسيب	–	–	٣	–	٣	–	–	–	–
السنغال	–	٢٣٣	٨٥٢	–	٤٠١	–	–	٣٢٤	١٢٦
سيشل	–	–	–	–	–	–	–	–	–
سيراليون	–	٢٦٥	٤٤	–	١٠	–	–	١٠	٢١
الصومال	–	–	–	–	–	–	–	–	–
جنوب أفريقيا	١٦٨٠	٣	١٠٦٦٩	١٨٥	٩٩٦٥	١	٣٧	١٢	٤٤٩
السودان	٤٦٧	١٦	٣١٦٠٠	–	٦٠	–	–	٥٠٠	٢٦٠٠
سوازيلاند	صفر	صفر	٧١	–	٧٠	–	–	–	١
تنزانيا	٧٥	٦٨٠	٤٢٦٥	٥	٣٢٣٠	–	–	٢١٥	٨٠٠
توجو	–	٦٨	٧١٩	–	٤٨٥	–	–	٥٠	١٨٠
أوغندا	١٥	١٤٠	٢٤٧٠	–	١٣٥٠	–	–	٧٠٠	٤٢٠
زامبيا	١٣٥	١٢	١٢١٧	٢	١١٦١	–	–	٣٥	١٩
زيمبابوي	١٤٠	١	٦٩٧	٢٥	٥٥٠	–	١	٤٠	٨٠
أفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا(*)	٣٠٣١	١٢٤٢٢	٩٢٧٧٥	١١٧١	٢٧٩٢٤	١	٤٤	١٣٦٢٥	١٩٣١٦
العالم	٦٢٩٨٧٣	٦٠٨٣٦٨	١٠٣٢١١٩	١٥٣٨٣٠	٧٢٤٥١٥	١٧٦٥٠	٢٥٨٢٨	٢٧٧٦٧	٥٧٩٢٤

Source: Food and Agriculture Organization : FAO Statistical Year Book, (Rome : FAO, Vol .1/1, 2007), PP. 79-82.

(*) محسوبة بواسطة الباحث.

جدول رقم (٩)

إنتاج سلع زراعية مختارة المجموعة (٣) (٢٠٠٥)

بالألف طن

الدولة	جذور ودرنيات		حبوب		بذور زيتية				
	بطاطس	كاسافا	فول جاف	بقوليات	فول الصويا	فول سوداني	بذور عباد الشمس	بذور اللفت	بذور القطن
أنجولا	٣٣٢	٦٦٥٠	٧٦	–	–	٥٧	١١	–	٦
بنين	صفر	٢٩٥٥	٩٤	–	٦	١٣٠	–	–	٢٣٥
بتسوانا	–	–	–	–	–	١	٧	–	٢
بوركينافاسو	٢	٢	–	–	٢	٢٤٥	–	–	٣١٥
بوروندي	٢٦	٧١٠	٢٢٠	–	صفر	٩	–	–	٢
الكاميرون	١٤٢	١١٢٨	٢٠٠	صفر	٧	٢٢٦	–	–	١٠٩
الرأس الأخضر	٤	٣	–	–	–	–	–	–	–
ج أفريقيا الوسطى	١	٥٦٣	–	–	–	–	–	–	–
تشاد	٢٧	٣٢٥	٧٨	–	–	–	–	–	–
جزر القمر	١	٥٨	–	–	–	١	–	–	–
ج الكنغو الديمقراطية	٩٢	١٤٩٥١	١٠٩	–	١٥	٣٦٤	–	–	٢٠
ج الكنغو	٥	٨٨٠	٤	–	–	٢٤	–	–	–
ساحل العاج	–	١٥٠٠	–	–	٣	١٥٠	–	–	١٦١
غينيا الاستوائية	–	٤٥	–	–	–	–	–	–	–
اريتريا	١٦	–	١	٢	–	١	–	–	–
أثيوبيا	٤٠٠	–	١٧٥	٤٢٧	٢٧	٢١	–	٢٩	٣٧
الجابون	–	٢٣٠	–	–	٢	٢٠	–	–	–
جامبيا	–	٨	–	–	–	١٣٦	–	–	صفر
غانا	–	٩٧٣٩	–	–	–	٣٩٠	–	–	٧
غينيا	–	١٣٥٠	–	–	–	٣٠٠	–	–	١٥
غينيا بيساو	–	٣٨	–	–	–	٢٠	–	–	٣
كينيا	١٠٠٠	٦٤٣	٢٧٨	–	–	٣٠	١٢	–	١٣
ليسوتو	٩٠	–	٨	–	–	–	–	–	–
ليبيريا	–	٤٩٠	–	–	٣	٥	–	–	–
مدغشقر	٢٨١	٢١٩١	٨٣	–	صفر	٣٩	–	–	٥
مالاوي	١٧٨٥	٢٥٥٩	٧٩	–	–	١٦١	٤	–	٣٥

الدولة	جذور ودرنيات		حبوب		بذور زيتية				
	بطاطس	كاسافا	فول جاف	بقوليات	فول الصويا	فول سوداني	بذور عباد الشمس	بذور اللفت	بذور القطن
مالي	-	٢٤	-	-	-	١٦٤	-	-	١٧٥
موريتانيا	٢	-	١٠	-	-	٢	-	-	-
موريشيوس	١٢	صفر	-	-	-	١	-	-	-
موزمبيق	٨٠	٦٤١٣	-	-	-	١٢٧	١١	-	٢٤
ناميبيا	-	-	-	-	-	صفر	صفر	-	٣
النيجر	٤	١٠٠	٩	-	-	١١٠	-	-	٣
نيجيريا	٦٥٧	٣٨١٧٩	-	-	٤٦٥	٢٩٣٧	-	-	٢٥٠
رواندا	١٠٧٣	٧٦٦	١٩٨	-	١٨	١١	-	-	-
ساوتومي وبرنسيب	-	٦	-	-	-	-	-	-	-
السنغال	٨	٤٠١	-	-	-	٦٠٣	-	-	١٧
سيشل	-	صفر	-	-	-	-	-	-	-
سيراليون	-	٣٩٠	-	٢	-	١٦	-	-	-
الصومال	-	-	-	-	-	-	-	-	-
جنوب أفريقيا	١٨١٩	-	٨٥	-	٢٢٠	١٢٨	٦٧٧	-	٤٥
السودان	١٦	١٠	٣٠	١٤٠	-	١٢٠٠	١٢	-	١٥٥
سوازيلاند	٦	-	١	-	-	٤	-	-	٤
تنزانيا	٢٦٠	٦٨٩٠	٢٨٠	-	٢	٨٣	٢٨	-	٢١٠
توجو	-	٧٢٥	٤٥	-	-	٣٣	-	-	١٠٠
أوغندا	٥٧٣	٥٥٠٠	٥٤٥	-	١٥٨	١٥٥	٣	-	٤٤
زامبيا	١١	٩٥٠	-	-	١٥	٤٢	١٠	-	٣٩
زيمبابوي	٣٥	١٩٠	٥٢	-	٩٣	١٥٠	٥	-	١٦٠
أفريقيا جنوب الصحراء(*) باستثناء جنوب أفريقيا	٦٩٤١	١٠٧٥٦٢	٢٥٧٥	٥٧١	٨١٦	٧٩٦٨	١٠٣	٢٩	٢١٤٩
العالم	٣٣٠١٢٥	٢٠٣٠١٨	١٨٣٣٥	٤٤٣٤	٢٠٦٤٠٨	٣٦٤٢١	٢٦٤٦٦	٤٦١٧١	٤٣٣٣٤

Source: Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book**, (Rome : FAO,Vol .1/1, 2007), PP. 83-86

(*) محسوبة بواسطة الباحث.

جدول رقم (١٠)

إنتاج سلع زراعية مختارة المجموعة (٣) (٢٠٠٥)

بالألف طن

الدولة	قصب وبنجر السكر		مشروبات ومنتجات أخرى			منتجات الماشية			
	قصب السكر	بنجر السكر	البن	حبوب الكاكاو	الشاي	لحوم البقر/ عجول الجاموس	لحوم الأغنام	لحوم الخنزير	لحوم الدجاج
أنجولا	٣٦٠	–	١	صفر	–	٨٥	١٠	٢٨	٨
بنين	٧٠	–	صفر	صفر	–	٢١	٧	٤	١٥
بتسوانا	–	–	–	–	–	٢٨	٨	صفر	٥
بوركينافاسو	٤٥٠	–	–	–	–	١٠١	٤٣	٣٠	٣٠
بوروندي	١٨٠	–	٣٧	–	٧	٩	٤	٤	٦
الكاميرون	١٤٥٠	–	٦٠	١٦٧	٤	٩٠	٣٢	١٦	٣٠
الرأس الأخضر	١٤	–	–	–	–	صفر	١	٧	صفر
جمهورية أفريقيا الوسطى	٩٠	–	٤	صفر	–	٧٤	١٣	١٤	٤
تشاد	٣٦٦	–	–	–	–	٨٠	٣٥	صفر	٥
جزر القمر	–	–	صفر	صفر	–	١	صفر	–	١
جمهورية الكنغو الديمقراطية	١٧٨٧	–	٣٢	٦	١	١٢	٢١	٢٤	١١
جمهورية الكنغو	٤٦٠	–	٢	١	–	٢	١	٢	٥
ساحل العاج	١٠٠٠	–	١٦٠	١٣٣١	–	٥٢	٩	١٢	٦٩
غينيا الاستوائية	–	–	٤	٣	–	صفر	صفر	صفر	صفر
اريتريا	–	–	–	–	–	١٧	١٣	–	٢
أثيوبيا	٢٤٥٤	٢٦٠	–	–	٤	٣٣١	٨٤	٢	٨٧
الجابون	٢٣٥	–	صفر	١	–	١	١	٣	٤
جامبيا	–	–	–	–	–	٣	١	صفر	١
غانا	١٤٠	–	٢	٧٣٦	–	٢٥	٢٣	١١	٢٨
غينيا	٢٨٠	–	٢١	٣	–	٣٥	١٠	٢	٥
غينيا بيساو	٦	–	–	–	–	٥	٢	١١	١
كينيا	٤٦٦١	–	٥١	–	٢٩٥	٣١٩	٧١	١٩	٥٤
ليسوتو	–	–	–	–	–	٩	٥	٣	٢
ليبيريا	٢٥٥	–	٣	٢	–	١	١	٤	٨
مدغشقر	٢٤٦٠	–	٦٥	٥	١	١٤٧	٩	٧٠	٣٦
مالاوي	٢١٠٠	–	٢	–	٥٠	١٦	٧	٢١	١٥
مالي	٣٦٠	–	–	–	صفر	٩٨	٨٤	٢	٣٥

الدولة	قصب وبنجر السكر		مشروبات ومنتجات أخرى			منتجات الماشية			
	قصب السكر	بنجر السكر	البن	حبوب الكاكاو	الشاي	لحوم البقر/ عجول الجاموس	لحوم الأغنام	لحوم الخنزير	لحوم الدجاج
موريتانيا	–	–	–	–	–	٢٣	٣٩	–	٤
موريشيوس	٥٢٠٠	–	–	–	١	٣	صفر	١	٢٨
موزمبيق	٤٠٠	–	١	–	١١	٣٨	٣	١٣	٣٦
ناميبيا	–	–	–	–	–	١٧	١٩	١	٥
النيجر	٢٢٠	–	–	–	–	٣٧	٤٠	١	٢٩
نيجيريا	٧٧٦	–	٤	٣٦٦	–	٢٨٠	٢٤٨	٢٠٨	٢١١
رواندا	٧٠	–	٢٠	–	١٤	٢٣	٦	٦	٢
ساوتومي وبرنسيب	–	–	صفر	٤	–	صفر	صفر	صفر	١
السنغال	٨٥٠	–	–	–	–	٤٦	٣٣	١٠	٦٥
سيشل	–	–	–	–	صفر	صفر	صفر	١	١
سيراليون	٧٠	–	١٨	١١	–	٥	٢	٢	١١
الصومال	–	–	–	–	–	–	–	–	–
جنوب أفريقيا	١٩٠٩٥	–	–	–	١٣	٦٥٥	١٥٦	١٤٥	٩٠٦
السودان	٥٥٠٠	–	–	–	–	٣٢٥	٧٢٠	–	٣٠
سوازيلاند	٤٥٠٠	–	–	–	–	١٣	٢	١	٥
تنزانيا	٢٢٠٠	–	٥٧	٤	٢٦	٢٤٦	٤١	١٣	٤٦
توجو	–	–	١٤	٩	–	٦	٨	٥	١١
أوغندا	١٦٠٠	–	١٨٦	٤	٣٦	١٠٦	٣٧	٦٠	٣٨
زامبيا	١٨٠٠	–	٤	–	١	٤١	٥	١١	٣٧
زيمبابوي	٤١٢١	–	١٠	–	٢٢	٩٧	١٣	٢٨	٣٦
أفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا(*)	٤٣٧٨٥	٢٦٠	٧٥٨	٢٦٥٣	٤٧٣	٢٨٦٨	١٧١١	٦٥٠	١٠٦٣
العالم	١٣٢٨٢١٧	٢٤٨٦١٦	٧٧٨٢	٣٨٨١	٣٣٤٢	٦٢٨٢٣	١٢٥٧٠	١٠٠٤٨٣	٦٨٤٤٩

*Source:*Food and Agriculture Organization : FAO Statistical Year Book ,(Rome : FAO,Vol .1/1, 2007), PP. 87-90

(*) محسوبة بواسطة الباحث.

جدول رقم (١٤)

إنتاج الخضر والفاكهة لأفريقيا جنوب الصحراء وحصتها في الإنتاج العالمي (١٩٧٩–٢٠٠٥)

الدولة	الإنتاج (بالألف طن)					النسبة المئوية (%)				
	١٩٧٩–١٩٨١	١٩٨٩–١٩٩١	١٩٩٩–٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤–٢٠٠٥	١٩٧٩–١٩٨١	١٩٨٩–١٩٩١	١٩٩٩–٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤–٢٠٠٥
أنجولا	٦٦١	٦٦٣	٦٩٩	٧٢١	٧٢١	٠,١٠	٠,٠٨	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٠٥
بنين	٢٦٣	٣٩١	٥٣٨	٦١٤	٦٢٦	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,٠٥
بتسوانا	٢٦	٢٨	٢٧	٢٧	٢٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
بوركينافاسو	٢١١	٣٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠٢
بوروندي	١٣٩٣	١٨٤٨	١٨٤٩	١٩٣٥	١٩٣٥	٠,٢٢	٠,٢٣	٠,١٥	٠,١٤	٠,١٤
الكاميرون	٢٠٨٨	٢٣٩٩	٣٢٥٩	٣٥٣٠	٣٦٧١	٠,٣٣	٠,٣٠	٠,٢٧	٠,٢٦	٠,٢٧
الرأس الأخضر	١٤	٢١	٣٠	٣١	٣١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
ج أفريقيا الوسطى	٢٠٩	٢٥٤	٣٢٢	٣٠٨	٣٠٨	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠٢
تشاد	١٥٣	١٨٣	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢
جزر القمر	٣٩	٥٨	٦٩	٧٢	٧٢	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
ج الكنغو الديمقراطية	٣٠٩٤	٣٨٣٣	٢٨٦٧	٢٩٦٢	٢٨٩٣	٠,٤٩	٠,٤٧	٠,٢٤	٠,٢٢	٠,٢١
ج الكنغو	١٤١	١٧٠	٢٨٥	٢٧١	٢٧١	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢
ساحل العاج	–	–	١٠٠٦	٨٧٦	٩٣٣	–	–	٠,٠٨	٠,٠٧	٠,٠٧
غينيا الاستوائية	١١	٣٣	٥١	٥١	٥١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
اريتريا	–	–	٨٢	٧٤	٦٧	–	–	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٠
أثيوبيا	٧٠٢	٨١٩	١٤٢٩	١٦٤٩	١٦١٦	٠,١١	٠,١٠	٠,١٢	٠,١٢	٠,١٢
الجابون	٢٠٢	٢٩٨	٣٢٧	٣٢٩	٣٢٩	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠٢
جامبيا	١٠	١٢	١٣	١٣	١٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
غانا	١٢٧١	١٥٦٢	٣١١٣	٣٤٢٤	٣٤٧٦	٠,٢٠	٠,١٩	٠,٢٦	٠,٢٥	٠,٢٥
غينيا	١٠٧٥	١٢٧٢	١٤٨٧	١٥٨٢	١٥٨٨	٠,١٧	٠,١٦	٠,١٢	٠,١٢	٠,١١
غينيا بيساو	٦٧	٨٣	٩٩	١٠٢	١٠٢	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
كينيا	١٦١٤	٢١٣٧	٣٨٤٨	٣٨٢٧	٣٧٨٩	٠,٢٦	٠,٢٦	٠,٣٢	٠,٢٨	٠,٢٧
ليسوتو	٣٦	٤٢	٣٢	٣١	٣١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
ليبيريا	١٨٤	١٨٤	٢٣٧	٢٤٥	٢٤٥	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢
مدغشقر	١٠٠٢	١١١٨	١٢٣١	١٢٣٤	١٢٣٤	٠,١٦	٠,١٤	٠,١٠	٠,٠٩	٠,٠٩
مالاوي	٥٨٨	٧٣٧	٧٧٨	٩١٨	١١٨٨	٠,٠٩	٠,٠٩	٠,٠٦	٠,٠٧	٠,٠٩
مالي	١٨٥	٣٢٢	٣٣٣	٣٦٣	٣٦٥	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣
موريتانيا	٢١	٢٤	٢٩	٣١	٣١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠

الدولة	الإنتاج (بالألف طن) ١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	النسبة المئوية (%) ١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
موريشيوس	٣٢	٥١	٩٨	٩٠	٩١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
موزمبيق	٥١٣	٥٥٨	٤٦١	٤٥١	٤٥١	٠,٠٨	٠,٠٧	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٣
ناميبيا	١٤	١٩	٣٣	٤١	٤١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
النيجر	١٧٩	٣٣٨	٦٩٤	٦٩٦	٦٩٦	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٠٥
نيجيريا	٨٢٨٧	١١٤١٦	١٦٨١٧	١٧٤١٢	١٧٣٩٧	١,٣٢	١,٤٠	١,٣٩	١,٢٩	١,٢٦
رواندا	٢٣٣١	٣١٥٢	٢٥٩٤	٢٧٥١	٢٨١٣	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٢١	٠,٢٠	٠,٢٠
ساوتومي وبرنسيب	٧	١٣	٣٤	٣٧	٣٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
السنغال	١٥٦	٣٠٢	٤٦٢	٧٠٧	٥٨٤	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,٠٤
سيشل	٣	٤	٤	٤	٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
سيراليون	٢٨٠	٣٥٢	٣٦٣	٤٢١	٤٢٠	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣
الصومال	٢٠٩	٣٣٦	–	–	–	٠,٠٣	٠,٠٤	–	–	–
جنوب أفريقيا	٤٦٦٢	٥٨٠١	٧١٤١	٧٨٩٧	٧٧٦٩	٠,٧٤	٠,٧١	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٦
السودان	١٥٤٣	١٩٣٩	٢٩٥١	٢٩٥١	٣٠٢٨	٠,٢٥	٠,٢٤	٠,٢٤	٠,٢٣	٠,٢٢
سوازيلاند	١٣٣	١٥٣	١١٣	١٢٢	١٢٢	٠,٠٢	٠,٠٢	–	–	–
تنزانيا	٢٢٢٧	٢٥٠٥	٢٤٨٢	٢٥٢٢	٢٥٢٨	٠,٣٥	٠,٣١	٠,٢١	٠,١٩	٠,١٨
توجو	١٠٦	٢٠١	١٨١	١٨٧	١٨٧	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠١
أوغندا	٦٥٨٩	٨٨٠٥	١٠٥٧١	١٠٨٢٩	١١١٢٤	١,٠٥	١,٠٨	٠,٨٨	٠,٨١	٠,٨٠
زامبيا	٢٨٥	٣٧٨	٣٦٦	٣٦٩	٣٦٩	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣
زيمبابوي	٢٤٤	٣٢٥	٣٧٣	٣٨٧	٣٨٧	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣
أفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا(*)	٣٨٣٩٨	٤٩٦٣٨	٦٣١٥٠ –	٦٥٧١٥	٦٦٤١٠	٦,٠٧	٦,١	٥,٢٢	٤,٨٠٦	٤,٧٩
العالم	٦٢٩٧٤٤	٨١٢٧٣٣	١٣٠٧٥٨٨	١٣٤٥٠٥٦	١٣٨٣٦٤٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

Source: Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book** ,(Rome : FAO,Vol .1/1, 2007), PP. 67-70.

(*) محسوبة بواسطة الباحث.

جدول رقم (١٣)

إنتاج اللحوم وحصتها في الإنتاج العالمي (١٩٧٩-٢٠٠٥)

الدولة	الإنتاج (بالألف طن)					النسبة المئوية (%)				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
أنجولا	٨١	٩٩	١٣٩	١٣٩	١٣٩	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٠٥
بنين	٤١	٤٣	٤٦	٤٩	٥٤	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢
بتسوانا	٥٠	٥٩	٥٨	٥٣	٥٤	٠٠٤	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢
بوركينافاسو	٥٣	١١١	١٧٦	٢٠٢	٢١٢	٠,٠٤	٠,٠٦	٠,٠٧	٠,٠٨	٠,٠٨
بوروندي	٢١	٢٩	٢٣	٢٣	٢٣	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
الكاميرون	١١٥	١٧٥	٢١٤	٢١٩	٢١٩	٠,٠٨	٠,١	٠,٠٩	٠,٠٩	٠,٠٨
الرأس الأخضر	٢	٥	٨	٨	٩	٠,٠٠	٠,٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
ج أفريقيا الوسطى	٤٦	٧٤	١١٠	١٢٤	١٢٧	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥
تشاد	٦١	٩٨	١١٧	١٢٢	١٢٥	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥
جزر القمر	٢	٢	٢	٢	٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠
ج الكنغو الديمقراطية	١٧٣	٢٠٤	٢١٧	٢١٢	٢١١	٠,١٣	٠,١١	٠,٠٩	٠,٠٨	٠,٠٨
ج الكنغو	١٨	٢١	٢٧	٢٨	٣١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
ساحل العاج	١١٨	١٢٥	١٦٢	١٧٠	١٧١	٠,٠٩	٠,٠٧	٠,٠٧	٠,٠٧	٠,٠٧
غينيا الاستوائية	٠	٠	١	١	١	٠	٠	٠	٠	٠
اريتريا	–	–	٣٠	٣٢	٣٢	–	–	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
أثيوبيا	٥٢٨	٥٩٩	٥٢٩	٥٩٧	٥٩٣	٠,٣٩	٠,٣٣	٠,٢٣	٠,٢٤	٠,٢٣
الجابون	٢٤	٢٧	٣١	٣١	٣٢	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠٠,١
جامبيا	٦	٦	٦	٧	٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠
غانا	١١١	١٤٣	١٦٠	١٧٢	١٧٧	٠,٠٨	٠,٠٨	٠,٠٧	٠,٠٧	٠,٠٧
غينيا	٢٢	٢٦	٤٩	٥٣	٥٦	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢
غينيا بيساو	١١	١٤	١٨	١٩	١٩	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
كينيا	٢٨٠	٣٧٠	٤٤٨	٤٨٣	٤٩٧	٠,٢١	٠,٢١	٠,١٩	٠,١٩	٠,١٩
ليسوتو	٢٣	٢٥	٢٢	٢٢	٢٢	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
ليبيريا	١٥	١٧	١٩	٢١	٢١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
مدغشقر	٢١٠	٢٥٠	٢٨٠	٢٦٦	٢٩٧	٠,١٥	٠,١٤	٠,١٢	٠,١٠	٠,١١
مالاوي	٣٢	٤٢	٥٧	٥٩	٥٩	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢

الدولة	الإنتاج (بالألف طن)					النسبة المئوية (%)				
	١٩٧٩–١٩٨١	١٩٨٩–١٩٩١	١٩٩٩–٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤–٢٠٠٥	١٩٧٩–١٩٨١	١٩٨٩–١٩٩١	١٩٩٩–٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤–٢٠٠٥
مالي	١٢٤	١٦١	٢٠٤	٢٥٧	٢٤٧	٠,٠٩	٠,٠٩	٠,٠٩	٠,١٠	٠,١٠
موريتانيا	٥٠	٦٢	٧٨	٨٩	٨٩	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣
موريشيوس	٩	١٦	٢٧	٣٣	٣٢	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
موزمبيق	٦٦	٨١	٩٠	٩٠	٩٠	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٣
ناميبيا	٦٤	٦٥	٧٧	١١٠	١٠٩	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٤
النيجر	٩٨	٩٧	١٣٤	١٣٣	١٣٣	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٠٥
نيجيريا	٦٦٩	٧٥٣	٩٦٨	١٠٤٢	١٠٦٧	٠,٤٩	٠,٤٢	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١
رواندا	٢٦	٣١	٣٨	٤٧	٥٠	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢
ساوتومي وبرنسيب	٠	٠	١	١	١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
السنغال	٦٩	١١١	١٦٥	١٦٢	١٦٧	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٠٧	٠,٠٦	٠,٠٦
سيشل	١	٢	٢	٢	٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠
سيراليون	١٦	١٩	٢١	٢٣	٢٣	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
الصومال	١١٩	١٦٣	–	–	–	٠,٠٩	٠,٠٩	–	–	–
جنوب أفريقيا	١٠٨٤	١٣٧٥	١٦٥٨	١٨٤٨	١٨٨٧	٠,٨٠	٠,٧٧	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٧٣
السودان	٤٤٥	٤١٩	٦٦٨	٧١٥	٧١٥	٠,٣٣	٠,٢٣	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٢٧
سوازيلاند	٢٠	١٧	٢٢	٢١	٢١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
تنزانيا	١٨٥	٢٧٥	٣٣٢	٣٦٣	٣٦٢	٠,١٤	٠,١٥	٠,١٤	٠,١٤	٠,١٤
توجو	١٦	٢٩	٣١	٣٣	٣٤	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
أوغندا	١٤٩	٢٠٠	٢٦٧	٢٦٣	٢٥٩	٠,١١	٠,١١	٠,١١	٠,١٠	٠,١٠
زامبيا	٨١	٩٥	١٢٧	١٢٧	١٢٧	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥
زيمبابوي	١١٤	١٣٧	١٨٨	٢٠٥	٢٠٧	٠,٠٨	٠,٠٨	٠,٠٨	٠,٠٨	٠,٠٨
أفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا(*)	٤٣٦٤	٥٢٩٧	٦٣٨٩	٦٨٣٠	٦٩٢٥	٣,٢	٢,٩٢	٢,٦٩	٢,٩٢٤	٢,٦٦
العالم	١٣٦٢١٩	١٧٩٩٦٨٤	٢٣٤٦٧١	٢٥٣٦٨٨	٢٦٠٠٩٨	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

Source: Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book**, (Rome: FAO,Vol .1/1, 2007), PP. 63-66.

(*) محسوبة بواسطة الباحث.

جدول رقم (١٣)
الإنتاج السمكي من المصايد الطبيعية وتربية الأحياء المائية (٢٠٠٥)

الدولة	الإنتاج السمكي والأحياء المائية (ألف طن)							
	أسماك المياه الطازجة	أسماك بحرية	أقيانوس سمك بحري	سمك بحري	قشريات	رخويات	رأس الأرجل	رخويات حيوانات مائية
أنجولا	١٠	٨٧	١٠٢	٣٥	٤	–	٢	–
بنين	١٩	٥	٩	١	٧	–	صفر	صفر
بتسوانا	صفر	–	–	–	–	–	–	–
بوركينافاسو	٩	–	–	–	–	–	–	–
بوروندي	١٤	–	–	–	–	–	–	–
الكاميرون	٥٥	٩	٤٣	١	١	–	صفر	–
الرأس الأخضر	–	١	٧	صفر	صفر	صفر	–	–
ج أفريقيا الوسطى	١٥	–	–	–	–	–	–	–
تشاد	٧٠	–	–	–	–	–	–	–
جزر القمر	–	–	١٤	١	صفر	–	–	–
ج الكنغو الديمقراطية	٢١٨	١	٣	١	–	–	–	–
ج الكنغو	٢٦	١٠	٧	–	١	–	–	–
ساحل العاج	٦	٤	٢٨	١٦	١	صفر	–	–
غينيا الاستوائية	١	صفر	٢	صفر	صفر	صفر	–	صفر
اريتريا	صفر	٦	١	صفر	صفر	–	صفر	–
أثيوبيا	١٠	–	–	–	–	–	–	–
الجابون	٩	١٨	١٤	١	٣	–	١	صفر
جامبيا	٣	١٠	١٩	صفر	صفر	–	صفر	–
غانا	٨١	٤٥	٢٦٣	٦	١	–	٤	–
غينيا	٤	٢١	٣٤	٣٤	–	–	–	–
غينيا بيساو	صفر	٣	صفر	٣	صفر	–	صفر	–
كينيا	١٢٠	٣	٢	٢	١	–	صفر	صفر
ليسوتو	صفر	–	–	–	–	–	–	–
ليبيريا	٤	٢	٤	صفر	صفر	–	صفر	–
مدغشقر	٣٣	–	١٢	٧١	٢١	صفر	١	١

الدولة	الإنتاج السمكي والأحياء المائية (ألف طن)							
	أسماك المياه الطازجة	أسماك بحرية	أقيانوس سمك بحري	سمك بحري	قشريات	رخويات	رأس الأرجل	رخويات حيوانات مائية
مالاوي	٥٧	–	–	–	–	–	–	–
مالي	١٠١	–	–	–	–	–	–	–
موريتانيا	٥	٧	١٣٧	٣٤	٢	صفر	١٥	–
موريشيوس	صفر	٨	٢	صفر	صفر	صفر	صفر	–
موزمبيق	١٩	–	–	١٢	١٤	صفر	صفر	–
ناميبيا	٢	٢٠٣	٣٥٥	٦	٣	صفر	٢	–
النيجر	٥٢	–	–	–	–	–	–	–
نيجيريا	٢٢٦	١١١	١١٥	٢٥	٢٩	٣	صفر	–
رواندا	٨	–	–	–	–	–	–	–
ساوتومي وبرنسيب	–	١	٣	صفر	صفر	صفر	–	–
السنغال	٥٢	٦٦	٣٠٦	٢	٢	٩	٨	–
سيشل	–	٢	٩١	صفر	١	–	صفر	–
سيراليون	١٧	٢٦	٧٨	٨	٢	١	١	–
الصومال	–	–	–	–	–	–	–	–
جنوب أفريقيا	٢	٢٠٠	٦٥٦	١١	٤	٢	١١	–
السودان	٥٦	صفر	صفر	٥	–	–	–	–
سوازيلاند	صفر	–	–	–	–	–	–	–
تنزانيا	٢٩٩	٢٠	٢٥	١	١	–	٢	صفر
توجو	٩	٢	١٧	١	صفر	–	–	–
أوغندا	٣٧٧	–	–	–	صفر	–	–	–
زامبيا	٧٠	–	–	–	–	–	–	–
زيمبابوي	١٦	–	–	–	–	–	–	–
أفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا(*)	٢٠٨٠	٦٧١	١٦٩٣	٢٦٦	٩٤	١٣	٣٦	صفر

Source: Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book** ,(Rome : FAO,Vol .1/1, 2007), PP. 91-94.

(*) محسوبة بواسطة الباحث.

جدول رقم (١٤)

الإنتاج الزراعي والتجارة الزراعية لأفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٥)

الدولة	الرقم القياسي لإنتاج (١٩٩٩-٢٠٠١ = ١٠٠)			إنتاج الحبوب بالألف طن ٢٠٠٤/٢٠٠٥	التجارة الزراعية			
					التجارة الزراعية (غير الغذاء)		تجارة الغذاء	
	المحاصيل الزراعية ٢٠٠٤/٢٠٠٥	الغذاء ٢٠٠٤/٢٠٠٥	الماشية ٢٠٠٤/٢٠٠٥		الصادرات بالمليون دولار ٢٠٠٤/٢٠٠٥	الواردات بالمليون دولار ٢٠٠٤/٢٠٠٥	الصادرات بالمليون دولار ٢٠٠٤/٢٠٠٥	الواردات بالمليون دولار ٢٠٠٤/٢٠٠٥
أنجولا	١١٩,٢	١١٢,٩	١٠٠,٠	٧٢٥	٦	٩٨٥	١	٧٤١
بنين	١٣٣,٩	١٣٧,٤	١١٦,٢	١١٠٩	٢٤٠	٢٦٧	٤٤	٢٤٤
بتسوانا	١١٣,١	١٠٤,٣	١٠٢,٤	٤٥	٥٢	١٢٦	٤٩	٩٢
بوركينافاسو	١٣٠,٠	١١٥,٢	١١٠,٣	٢٩٠٢	٣٣٨	١٦٩	٦٣	١٠٨
بوروندي	١٠٤,٢	١٠٤,٤	١٠٠,٢	٢٨٠	٥٤	١٩	١	١٦
الكاميرون	١٠٤,٩	١٠٤,٧	١٠٣,٢	١٦٨٤	٦٠٨	٤٥٨	٣٤٧	٤٢٨
الرأس الأخضر	٨٥,٤	٩١,٨	١٠٢,١	٤	صفر	١١٣	صفر	٨٨
ج أفريقيا الوسطى	٩٧,٧	١٠٨,٢	١١٤,٧	١٩٢	١٦	٣٣	١٥	٢٦
تشاد	١١٥,٧	١١٢,٢	١٠٧,٦	١٢١٣	١٢٣	٨٠	٥٥	٦٥
جزر القمر	١٠٥,٩	١٠٤,٦	٩٥,٩	٢١	٢٩	٣٤	٢٦	٣٠
ج الكنغو الديمقراطية	٩٦,٧	٩٧,٥	١٠٠,٤	١٥٧٠	٣٩	٣٣٦	٨	٢٢٧
ج الكنغو	١٠٥,٥	١٠٨,٨	١٢١,١	٩	٤٠	٢٦١	٣٠	٣٠١
ساحل العاج	٩٧,٤	١٠١,٢	١١١,٠	٢٢٠٥	٣١٨٠	٦٨٣	٢٦١٤	٥٣٥
جيبوتي	١١٤,٦	١٠٩,٦	١٠٨,٥	...	١٢	١٦٣	١١	١١٩
غينيا الاستوائية	٩٣,٨	٩٣,٤	١٠١,٩	...	٧	٥٧	٦	٢٤
اريتريا	٧١,٥	٨٦,٣	٩٩,٥	٨٣	٣	١٢٧	٢	١٢٦
أثيوبيا	١١٠,٥	١١٢,١	١١٥,٨	٩٢٨٠	٣٨٢	٤٢٥	١٢٥	٣٨٥
الجابون	١٠٢,٣	١٠١,٧	١٠١,٥	٣٢	١٧	٢٢٧	٢	١٨٥
جامبيا	٦٥,٦	٦٩,٠	١٠٣,١	٢١٣	١٧	١٥٥	١٥	١٢٧
غانا	١٢١,٢	١٢١,٠	١١١,٨	١٩٤٣	١٣٤٤	١,٠٧٤	١٣٠٢	٧٢٩
غينيا	١١٠,٤	١١٣,٠	١١٥,٣	١١٤٢	٧٠	٢٢٠	٤٢	١٥٤
غينيا بيساو	١٠٩,٨	١٠٩,٧	١٠٩,١	١٧١	٦٢	٤٤	٦٢	٣٥
كينيا	١٠١,٦	١٠٤,٣	١٠٨,٧	٢٧٣٠	١٤٢٣	٥١٩	٣٩٣	٤١٣
ليسوتو	١١١,٢	١٠٦,٠	١٠٠,٠	٢٤٨	٦	٦٠	١	٤٧
ليبيريا	٩٩,٣	٩٧,٣	١١٠,٠	١١٠	٩٦	١٢١	٣	١٠٥
مدغشقر	١٠٨,٨	١٠٧,٦	١٠٤,٤	٣٣٩١	١٢٢	٩٠	١٠٤	٨٠
مالاوي	٩١,٨	٩٥,٦	١٠١,٩	١٨٤٣	٣٩٧	١٠٠	٧٦	٥٩
مالي	١١١,٢	١٠٩,٦	١١٧,٩	٢٨٤٥	٣٣٤	١٦٠	١٢١	١٣٣
موريتانيا	١٠٠,٥	١٠٨,٨	١١٠,٠	١٢٥	٣٤	٣٤٥	١٦	٢٣٩
موريشيوس	١٠٣,٥	١٠٥,٩	١١٣,٦	صفر	٤٢٩	٤٢٦	٣٧١	٣٣٥

الدولة	الرقم القياسي لإنتاج (١٩٩٩-٢٠٠١ = ١٠٠)			إنتاج الحبوب بالألف طن ٢٠٠٤/٢٠٠٥	التجارة الزراعية			
					التجارة الزراعية (غير الغذاء)		تجارة الغذاء	
	المحاصيل الزراعية ٢٠٠٤/٢٠٠٥	الغذاء ٢٠٠٤/٢٠٠٥	الماشية ٢٠٠٤/٢٠٠٥		الصادرات بالمليون دولار ٢٠٠٤/٢٠٠٥	الواردات بالمليون دولار ٢٠٠٤/٢٠٠٥	الصادرات بالمليون دولار ٢٠٠٤/٢٠٠٥	الواردات بالمليون دولار ٢٠٠٤/٢٠٠٥
موزمبيق	١٠٧,٤	١٠٤,٠	١٠١,١	٢٠٠٧	١٢٤	٣٤٣	٠٠٠	٣٠١
ناميبيا	١١٠,٨	١١٤,٠	١١٣,٩	١٠٧	٢٤٩	٢٧٨	١٤٥	١٩٧
النيجر	١٢٢,١	١١٨,٤	١٠٤,٦	٢٦٧٢	٧١	٢٦٢	٦٥	٢٢٦
نيجيريا	١٠٥,٩	١٠٦,٢	١٠٨,٨	٢٢٧٨٣	٦٢٣	٢٢٨٥	٥٤٨	٢٠٢٤
رواندا	١١٣,١	١١٣,٢	١٠٩,٩	٣١٩	٣٤	٥٨	١	٥٠
ساوتومي وبرنسيب	١٠٩,٣	١٠٩,٢	١٠٧,٧	٣	٤	٢٠	٤	١٤
السنغال	٧٦,٨	٨١,٦	١٠١,١	١٠٨٥	١٥٦	٨٩٠	١٠٢	٧٩٨
سيشل	٩٣,٨	٩١,٦	٩١,١	٠٠٠	١٢	٧٨	٦	٦٧
سيراليون	١١٥,٠	١١٣,٥	١٠٥,٢	٣٠٩	١٤	١٥٦	١١	٩٨
الصومال	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٨٨	١٥٢	٨٥	١٤٨
جنوب أفريقيا	١٠٢,٦	١٠٥,٩	١٠٨,٦	١٢٣٥٢	٤١٨٤	٢٧٥٣	٢٦٨٠	١٧٣١
السودان	١٠٩,٧	١٠٧,٨	١٠٧,٢	٣٦٤٣	٦٢٦	٦٤٢	٣٠٧	٥٧٢
سوازيلاند	١٠٠,٨	١٠٥,٩	١١١,١	٧١	٢٧٢	٧٤	٢٦٢	٥٤
تنزانيا	١٠٦,٨	١٠٥,٦	١٠٩,٦	٥٠٢٠	٥٣٤	٣٤٢	١٤٦	٢٧٨
توجو	١١٠,٩	١٠٤,٢	١٠٩,٢	٧٨٧	٩٦	٨٥	٥٠	٦٤
أوغندا	١٠٨,٧	١٠٩,٢	١١٠,٣	٢٦٢٥	٤١٧	٣١٦	٧٨	٢٦٩
زامبيا	١٠٨,٢	١٠٨,٠	٩٨,٩	١٣٦٤	٣٢٢	١٧٣	١٥٩	١٣٩
زيمبابوي	٦٦,١	٨٦,٤	٩٩,٠	٨٣٧	٨٤٧	٤٦٨	١١٥	٣٧١
أفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا(*)	١٠٤,٤	١٠٥,٥	١٦,٦	٧٩٧٤٧	١٣٩٦٩	١٤٤٩٩	٧٩٨٩	١١٨٥٩

***Source:** The World Bank : **Africa Development Indicators** ,(Washington D . C : TheWorld Bank , 2007)*, P. 88.

(*) محسوبة بواسطة الباحث.

جدول رقم (١٥)

مؤشر الإنتاج الزراعي للفرد والسلعة الأعلى قيمة (١٩٧٩-٢٠٠٥)

الدولة	مؤشر الانتاج الزراعي للفرد ١٩٩٩ – ٢٠٠١ = ١٠٠					السلعة الأعلى قيمة				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
أنجولا	١٠٤,٣	٨٤,٢	١٠٠,٠	١١٧,٨	١١١,٦	لحوم الماشية	لحوم الماشية	الكاسافا	الكاسافا	الكاسافا
بنين	٥٨,٧	٧٥,٥	١٠٠,٠	١٠٥,٧	١٠٧,٩	اليام	اليام	اليام	اليام	اليام
بتسوانا	١٦٩,٦	١٤٢,٠	١٠٠,٠	٩٨,٣	٩٩,٥	لحوم الماشية	لحوم الماشية	لحوم الماشية	لحوم الماشية	لحوم الماشية
بوركينافاسو	٦٧,١	٨٩,٢	١٠٠,٠	١١٦,٢	١٠٦,٨	الرغوم	الرغوم	خيوط القطن	خيوط القطن	خيوط القطن
بوروندي	١٣١,١	١٢١,٩	١٠٠,٠	٩٨,٣	٩٤,٣	الموز	الموز	الموز	الموز	الموز
الكاميرون	١٠٤,٧	٩٤,٣	١٠٠,٠	١٠٠,١	٩٩,٥	الأغنام	الأغنام	الأغنام	الأغنام	الأغنام
الرأس الأخضر	٥٧,٥	٨٣,٤	١٠٠,٠	٨٨,٤	٨٤,١	فلفل حلو	لحم الخنزير	لحم الخنزير	لحم الخنزير	لحم الخنزير
ج أفريقيا الوسطى	٩٣,٧	٨٩,٦	١٠٠,٠	٩٨,٤	١٠٠,٠	الكاسافا	لحوم الماشية	لحوم الماشية	لحوم الماشية	لحوم الماشية
تشاد	٩٣,٧	٩٦,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٧	٩٧,٩	لحوم الماشية	لحوم الماشية	الفول السوداني	الفول السوداني	الفول السوداني
جزر القمر	١١٥,٢	١٠٦,١	١٠٠,٠	٩٦,٢	٩٣,١	الكاكاو	الموز	الموز	الموز	الموز
ج الكنغو الديمقراطية	١٥٥,٢	١٥٥,٦	١٠٠,٠	٨٩,٧	٨٦,٥	الكاسافا	الكاسافا	الكاسافا	الكاسافا	الكاسافا
ج الكنغو	١٣٠,٧	١١٠,٣	١٠٠,٠	٩٩,٤	٩٨,٤	الكاسافا	الكاسافا	الكاسافا	الكاسافا	الكاسافا
ساحل العاج	٩٩,٠	٩٠,٩	١٠٠,٠	٩٢,٤	٩٢,٥	اليام	حبوب الكاكاو	الكاكاو	الكاكاو	الكاكاو
غينيا الاستوائية	١٣٨,٧	١١٨,٤	١٠٠,٠	٨٨,٢	٨٤,٨	الكاكاو	البن الأخضر	الكاكاو	بطاطس حلوة	أغنام
اريتريا	–	–	١٠٠,٠	٧٧,٢	٧٣,٦	–	–	لحوم الماشية	لحوم الماشية	لحوم الماشية
أثيوبيا	–	–	١٠٠,٠	٩٩,٩	١٠١,٧	–	–	لحوم الماشية	لحوم الماشية	لحوم الماشية
الجابون	١٢١,٢	١١٢,٥	١٠٠,٠	٩٦,١	٩٤,٣	الأغنام	الأغنام	الأغنام	الأغنام	الأغنام
جامبيا	١١٨,٦	١٠١,٥	١٠٠,٠	٧٦,٦	٩٣,٢	الفول السوداني	الفول السوداني	الفول السوداني	الفول السوداني	الفول السوداني

الدولة	مؤشر الانتاج الزراعي للفرد ١٩٩٩ - ٢٠٠١ = ١٠٠					السلعة الأعلى قيمة				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
غانا	٦٩,٠	٧٣,٣	١٠٠,٠	١٠٨,٥	١١٠,٥	حبوب الكاكاو	اليام	اليام	اليام	اليام
غينيا	١٠٢,٤	٨٧,٩	١٠٠,٠	١٠٣,٧	١٠٤,٥	الأرز	الأرز	الأرز	الأرز	الأرز
غينيا بيساو	٨٣,٢	٩٦,٣	١٠٠,٠	٩٢,١	٩٤,٣	الفول السوداني	الأرز	الأرز	الأرز	البلاذر
كينيا	١٠٠,٩	١٠٧,٨	١٠٠,٠	١٠٣,٦	٩٨,٧	لحوم الماشية	لبن البقر	لبن البقر	لبن البقر	لبن البقر
ليسوتو	١٢٣,٦	١٠٤,٩	١٠٠,٠	٩٦,٣	١٠٤,٧	لحوم الماشية	لحوم الماشية	لحوم الماشية	الذرة	الذرة
ليبيريا	١٤٢,٩	١١١,٠	١٠٠,٠	٨٥,٥	٨٧,١	الأرز	الأرز	المطاط	المطاط	المطاط
مدغشقر	١٣٤,٥	١٢١,٣	١٠٠,٠	٩١,٢	٩٥,٧	الأرز	الأرز	الأرز	الأرز	الأرز
مالاوي	٩٣,٦	٧٤,٨	١٠٠,٠	٨٣,٢	٩٢,٠	الذرة	التبغ	البطاطس	الذرة	البطاطاس
مالي	٩١,٦	٩٩,٥	١٠٠,٠	١٠٥,٧	١٠١,٤	لحوم الماشية	لحوم الماشية	خيوط القطن	القطن	القطن
موريتانيا	١٢٣,٥	١١٣,٦	١٠٠,٠	٩٩,٥	٩٦,١	لحوم الماشية	لحوم الماشية	لحوم الأغنام	لحوم الأغنام	لحوم الأغنام
موريشيوس	١١٣,٢	١١٣,٩	١٠٠,٠	١٠٣,٣	١٠١,٠	قصب السكر	قصب السكر	قصب السكر	قصب السكر	قصب السكر
موزمبيق	١١٥,٢	٩٧,٥	١٠٠,٠	٩٩,٦	١٠٢,١	الكاسافا	الكاسافا	الكاسافا	الكاسافا	الكاسافا
ناميبيا	٢١٥,٠	١٤٣,٥	١٠٠,٠	١٢٢,٨	١٢١,٩	لحوم الماشية	لحوم الماشية	لحوم الماشية	لحوم الماشية	لحوم الماشية
النيجر	١٢٢,٥	٩٣,٦	١٠٠,٠	٩٩,٧	٨٧,٦	الدخن	الدخن	الدخن	الدخن	الدخن
نيجيريا	٦٣,٩	٨٤,٢	١٠٠,٠	٩٥,٣	٩٥,٧	اليام	اليام	اليام	اليام	اليلم
رواندا	١٢٤,١	١١٨,٣	١٠٠,٠	١٠٤,٠	١٠٢,٣	الأغنام	الأغنام	الأغنام	الأغنام	الأغنام
ساوتومي وبرنسيب	١١٤,٣	٧٤,٢	١٠٠,٠	١٠٠,١	٩٨,٧	حبوب الكاكاو	قلب الكاكاو	الموز	الموز	الموز
السنغال	٩٥,٦	٩٨,٢	١٠٠,٠	٧٨,٥	٧٨,٢	الفول السوداني	الفول السوداني	الفول السوداني	الفول السوداني	الفول السوداني
سيشل	١١٥,١	٨٢,٨	١٠٠,٠	٨٦,٩	٩٦,٣	قلب الكاكاو	بيض الدجاج	بيض الدجاج	بيض الدجاج	بيض الدجاج
سيراليون	١٤٠,٠	١٣٧,٧	١٠٠,٠	١٠٢,٣	٩٧,٨	الأرز	الأرز	الأرز	الأرز	الأرز
الصومال	–	–	–	–	–	لبن الإبل	لبن الإبل			
جنوب أفريقيا	١٢٣,٩	١٠٧,٥	١٠٠,٠	١٠٢,٧	١٠٤,١	الذرة	لحوم الماشية	لحوم الماشية	لحوم الماشية	لحوم الماشية

الدولة	مؤشر الانتاج الزراعى للفـــــــــرد ١٩٩٩ – ٢٠٠١ = ١٠٠					السلعـــــة الأعلى قيمة				
	١٩٧٩–١٩٨١	١٩٨٩–١٩٩١	١٩٩٩–٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤–٢٠٠٥	١٩٧٩–١٩٨١	١٩٨٩–١٩٩١	١٩٩٩–٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤–٢٠٠٥
السودان	١٠٢,٦	٧٨,٣	١٠٠,٠	١٠٤,٨	٩٨,٠	لحوم الماشية	لبن البقر	لبن البقر	لبن البقر	لبن البقر
سوازيلاند	١٥٥,٩	١٣٩,٢	١٠٠,٠	٩٩,٦	٩٩,٢	قصب السكر	قصب السكر	قصب السكر	قصب السكر	قصب السكر
تنزانيا	١٣٠,٩	١٢٠,٤	١٠٠,٠	٩٧,٧	١٠١,١	الكاسافا	الكاسافا	الكاسافا	لحوم الماشية	لحوم الماشية
توجو	٩٨,٤	٩٩,٧	١٠٠,٠	١٠١,٣	١٠٠,٢	اليام	اليام	اليام	اليام	اليام
أوغندا	١٠٢,٨	١٠٣,٤	١٠٠,٠	٩٥,٩	٩٦,٢	الأغنام	الأغنام	الأغنام	الأغنام	الأغنام
زامبيا	١٠٩,٧	١١٢,٢	١٠٠,٠	١٠٠,٦	٩٩,٥	الذرة	الذرة	الذرة	الذرة	الذرة
زيمبابوي	١١٢,٩	٩٩,١	١٠٠,٠	٧٧,٥	٧١,١	الذرة	التبغ	التبغ	التبغ	لحوم الماشية
أفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا(*)	١٤٢,٧٣	٩٤,٨٥	١٠٠	٩٣,١٧	٩٢,٥٩	لحوم الماشية	لحوم الماشية	لحوم الماشية	لحوم الماشية	لحوم الماشية

Source: Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book**, (Rome : FAO,Vol .1/1, 2007), PP. 75-78.

(*) محسوبة بواسطة الباحث.

جدول رقم (١٦)

قيمة الواردات الزراعية وحصتها فى الواردات الزراعية العالمية (١٩٧٩-٢٠٠٥)

الدولة	الواردات الزراعية (بالمليون دولار أمريكي)					حصتها في الواردات الزراعية العالمية (%)				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
أنجولا	٣٧٤	٤٧١	٤٠٥	٨٢٥	٩٨٣	٠,٤١	٠,١٤	٠,٠٩	٠,١٥	٠,١٥
بنين	٩٥	١٠٥	١٨١	٢١٤	٣٨١	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٦
بتسوانا	١٠٢	٢١٠	٣٧٥	٣٨٥	١٥٥	٠,٠٤	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٠٧	٠,٠٢
بوركينافاسو	٧٣	١٠٦	١٧٣	١٣٨	١٥٢	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٢
بوروندي	٢٩	٢٢	١٩	٣٠	٤٢	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠١	٠,٠١
الكاميرون	١٢٥	٢٠٩	٢٤٠	٣٤٦	٤٠١	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٠٦
الرأس الأخضر	٢٦	٤١	٧٩	١٠٢	١١٣	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢
ج أفريقيا الوسطى	٢٥	٣٩	٢٦	٢٥	٢٩	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠
تشاد	٩	٢٧	٤٢	٧٣	٧٤	٠,٠٠	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
جزر القمر	١٣	١٨	١٥	٣٠	٣٤	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠١	٠,٠١
ج الكنغو الديمقراطية	١٨٦	٢٢٣	٢١٧	٢٨٧	٣١٧	٠,٠٨	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥
ج الكنغو	٦١	٨٦	١٤٦	٢٢٠	٢٦١	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٤
ساحل العاج	٤٤٩	٤٢٨	٤٣٧	٦٣٧	٧١١	٠,١٨	٠,١٢	٠,١٠	٠,١٢	٠,١١
غينيا الاستوائية	٧	١٤	١٢	٤٨	٥٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠١	٠,٠١
اريتريا	–	–	٥٩	١٠٥	١٣٠	–	–	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠٢
أثيوبيا	٩٣	٢٠٨	٢٦٦	٥٩١	٤٢٣	٠,٠٤	٠٠,٦	٠,٠٦	٠,١١	٠,٠٧
الجابون	١٠٨	١١٧	١٧٠	١٢٧	٢٢٦	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠٤
جامبيا	٣٧	٧٠	٧٣	٦٧	١٦٣	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠٣
غانا	١١٤	١٨٠	٤٠٤	٦٢٩	١٠٣٨	٠,٣٠٥	٠,٠٥	٠,٠٩	٠,١١	٠,١٦
غينيا	٥٧	١٢٦	١٥٥	٢٠٩	٢١٦	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٣
غينيا بيساو	١٧	٢٤	٣٧	٤٦	٤١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
كينيا	١٥٣	١٩٤	٤٦٧	٤٤٠	٤٨٣	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٠١١	٠,٠٨	٠,٠٨
ليسوتو	١٠٧	١٣٩	١٤٠	٧٩	٦٥	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٠١

الدولة	الواردات الزراعية (بالمليون دولار أمريكي)					حصتها في الواردات الزراعية العالمية (%)				
	١٩٧٩- ١٩٨١	١٩٨٩- ١٩٩١	١٩٩٩- ٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤- ٢٠٠٥	١٩٧٩- ١٩٨١	١٩٨٩- ١٩٩١	١٩٩٩- ٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤- ٢٠٠٥
ليبيريا	٩٧	٨٣	٧٨	٩٣	١١٨	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢
مدغشقر	١٠٣	٥٩	٩٦	١٦٥	٩٠	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠١
مالاوي	٣٢	٧٨	٥٠	١٥٩	٥٨	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٠١
مالي	٦٠	١١٠	١٤٤	١٦٢	١٤٨	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٢
موريتانيا	٨٩	١٥٠	٢٠٢	٢٩١	٣٤٥	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥
موريشيوس	١٥٢	٢٠١	٢٨٢	٣٥٣	٤٠٨	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٠٦
موزمبيق	٩٨	٢١٩	٢٢٠	٣٠٣	٣٤٢	٠,٠٤	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٠٥
ناميبيا	٧١	١٠٠	٢٢٦	٢٠٦	٢٨٠	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠٤
النيجر	٨٩	١١٧	١٣٠	١٣٣	١٣٦	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠٢
نيجيريا	٢١٤٨	٥٦٧	١٤١٠	٢١٧٢	٢٢٦٤	٠,٨٨	٠,١٦	٠,٣٢	٠,٣٩	٠,٣٦
رواندا	٣٦	٤٦	٦٤	٣٥	٦٠	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
ساوتومي وبرنسيب	٥	٩	١١	١٩	٢٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
السنغال	٢٦٨	٣٨٥	٤٦٨	٧٤٩	٨٤٧	٠,١١	٠,١١	٠,١١	٠,١٤	٠,١٣
سيشل	١٩	٢٩	٤٥	٦٣	٤٩	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
سيراليون	٨٥	١٠٤	١٣٠	١٧٥	١٥٣	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٢
الصومال	١٤٨	٨٢	-	-	-	٠,٠٦	٠,٠٢	-	-	-
جنوب أفريقيا	٧٠٨	٩٣٠	١٢٧٨	١٨٦١	٢٦٥٠	٠,٢٩	٠,٢٧	٠,٢٩	٠,٣٤	٠,٤٢
السودان	٢٩٧	٢٤٨	٤٢٠	٣٩٦	٦٣٨	٠,١٢	٠,٠٨	٠,١٠	٠,٠٧	٠,١٠
سوازيلاند	٤٠	٩٦	١٩٧	٩٢	٧١	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠١
تنزانيا	١١٤	٨٢	٣٣٢	٢٩٦	٤٠٦	٠,٠٥	٠,٠٢	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,٠٦
توجو	٨٦	١٠٤	٥٦	٩٢	٩٨	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠٢
أوغندا	٣٦	٣١	١٤٦	٢٢٣	٢٨١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٤
زامبيا	١٠٢	٤٧	٨٩	١٠٩	٩٧	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢
زيمبابوي	٤٠	٥٦	١٣١	٢١٩	٤٦٥	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٧
العالم	٢٤٤٧٠٢	٣٤٥٠٨٤	٤٣٩٢٨٦	٥٥٠١٥٣	٦٣٤٥٠٨	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

Source: Food and Agriculture Organization : FAO Statistical Year Book, (Rome : FAO,Vol .1/1, 2007), PP. 103-106.

جدول رقم (١٧)

قيمة الصادرات الزراعية وحصتها في الصادرات الزراعية العالمية (١٩٧٩-٢٠٠٥)

الدولة	قيمة الصادرات الزراعية (بالمليون دولار أمريكي)					حصتها في الصادرات الزراعية العالمية (%)				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
أنجولا	١٥٧	٩	٣	٢	٢	٠,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
بنين	٣٨	٨٣	١٨٧	٢٥٧	٢٢٨	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٤
بتسوانا	٨٤	٨٢	١١٦	٦٢	٥٢	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٠١
بوركينافاسو	٧٠	٩٢	١٣٠	٢٩١	٣١٤	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٦	٠,٠٥
بوروندي	٨٠	٧٧	٣٨	٣٠	٢٣	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٠
الكاميرون	٥٩٣	٥١٢	٢٩٣	٥٨٧	٦٥٤	٠,٢٦	٠,١٦	٠,٠٧	٠,١١	٠,١١
الرأس الأخضر	١	٢	صفر	صفر	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
ج أفريقيا الوسطى	٥١	٥٣	٢٧	١٧	١	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠
تشاد	١١٥	١٢٨	١٢٥	١١٥	١٢٣	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠٢
جزر القمر	١٢	١٥	٦	٢٠	٢٦	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
ج الكنغو الديمقراطية	٢٠٥	١٣٥	٣٨	٢٢	٣٩	٠,٠٩	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠١
ج الكنغو	١٥	١٥	٦	٢٠	٢٦	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠١	٠,٠١
ساحل العاج	١٨١٢	١٦٥٠	٢١٣٠	٣٢١٦	٣٠٩٣	٠,٨١	٠,٥٢	٠,٥١	٠,٦١	٠,٥١
غينيا الاستوائية	١٨	٧	٨	٤	٧	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
اريتريا	-	-	٢	١	٣	-	-	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
أثيوبيا	٣٧٧	٢٧٩	٢٩٠	٤٥٠	٣٨٠	٠,١٧	٠,٠٩	٠,٠٧	٠,٠٩	٠,٠٦
الجابون	١٢	٦	١٢	٩	١٧	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
جامبيا	٢٦	١٢	١٢	١٩	٢٢	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
غانا	٦٤١	٤٠٣	٥٢١	١٠٣٧	١٢١٢	٠,٢٩	٠,١٣	٠,١٣	٠,٢٠	٠,٢٠
غينيا	٣١	٢٧	٣١	٤١	٥١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
غينيا بيساو	٨	١٣	٥١	٤٨	٦٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
كينيا	٦٦٨	٦٦٦	١٠٣٣	١٢٩١	١٢٩٦	٠,٣٠	٠,٢١	٠,٢٥	٠,٢٥	٠,٢١
ليسوتو	١٥	١٥	٧	٦	٦	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
ليبيريا	١٣٦	٧٢	٦٤	٨٣	٩٦	٠,٠٦	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢

الدولة	قيمة الصادرات الزراعية (بالمليون دولار أمريكي)					حصتها في الصادرات الزراعية العالمية (%)				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
مدغشقر	٣٠٣	١٧٩	١٣٥	١٩٢	١١٨	٠,١٤	٠,٠٦	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٢
مالاوي	٢٢٢	٣٦٢	٤٣٣	٤٦٩	٣٩٢	٠,١٠	٠,١١	٠,١٠	٠,٠٩	٠,٠٦
مالي	١٨٢	٢٥٢	٢٦٨	٣٣٣	٣٣٦	٠,٠٨	٠,٠٨	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٠٦
موريتانيا	٤٠	٤١	٢٥	١٨	١٨	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠
موريشيوس	٢٥٧	٣٦٣	٣٠٨	٣٥٥	٤٠٧	٠,١١	٠,١١	٠,٠٧	٠,٠٧	٠,٠٧
موزمبيق	١٥٥	٤٤	٥٢	١٠٤	١٢٤	٠,٠٧	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠٢
ناميبيا	١٩٤	١٦٦	١٣٦	٢٩١	٢٣٧	٠,٠٩	٠,٠٥	٠,٠٣	٠,٠٦	٠,٠٤
النيجر	٧٨	٦٠	٧٤	٦٣	٢٧	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠٠
نيجيريا	٥٢٥	٢٣٣	٤١٥	٦١٢	٤٨٧	٠,٢٣	٠,٠٧	٠,١٠	٠,١٢	٠,٠٨
رواندا	٨٢	٩٧	٤٠	٢٩	٣٤	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
ساوتومي وبرنسيب	١٥	٤	٤	٦	٤	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
السنغال	١٤٠	١٨٦	١٣٥	١٧٥	١٨٢	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣
سيشل	٣	١	١	٢	٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
سيراليون	٥٨	٢١	٨	١٢	١٤	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
الصومال	١٢٩	٦٣	-	-	-	٠,٠٦	٠,٠٢	-	-	-
جنوب أفريقيا	٢١٢٥	١٨٦٣	٢١١٥١	٢٩٣٧	٣٤٢١	٠,٩٥	٠,٥٨	٠,٥٢	٠,٥٦	٠,٥٧
السودان	٥٣٣	٥٣١	٣٥٨	٤٣٨	٣٩٥	٠,٢٤	٠,١٧	٠,٠٩	٠,٠٨	٠,٠٧
سوازيلاند	١٧٩	٣١١	٣٠٧	١٥٠	٢٦٩	٠,٠٨	٠,١٠	٠,٠٧	٠,٠٣	٠,٠٤
تنزانيا	٤١٩	٢٦٩	٤٧٢	٣٨٥	٤٨١	٠,١٩	٠,٠٨	٠,١١	٠,٠٧	٠,٠٨
توجو	٧٢	١٠٤	١٠٣	١٣٢	١٣١	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠٢
أوغندا	٣٤١	٢٠٦	٢٧٢	١١٥	٣٥٩	٠,١٥	٠,٠٦	٠,٠٧	٠,٠٢	٠,٠٦
زامبيا	٩	٢٤	١٠٥	١١٥	٢٠١	٠,٠٠	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠٣
زيمبابوي	٤٨٧	٦٧٠	٩٢١	٧٤٠	٨٤٦	٠,٢٢	٠,٢١	٠,٢٢	٠,١٤	٠,١٤
العالم	٢٢٤١١٧	٣١٩٣٣٦	٤١٤٢٧٩	٥٢٣٨٨٥	٦٠٤٣٢٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

Source :Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book** ,(Rome : FAO,Vol . 1/1, 2007), PP. 107-110

جدول رقم (١٨)

حصة الواردات والصادرات الزراعية فى الناتج المحلي الإجمالي(١٩٧٩-٢٠٠٥)

الدولة	حصة الواردات الزراعية في GDP (%)					حصة الصادرات الزراعية في GDP (%)				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
أنجولا	٥,٧٣	٥,٥٨	٤,٤٤	٧,٤١	٧,٩٣	٢,٤٠	٠,١٠	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠٢
بنين	٨,٦٦	٧,٣٨	٨,٠٥	٨,٢٢	١٤,٢١	٣,٤٨	٥,٨٦	٨,٢٩	٩,٨٧	٨,٥١
بتسوانا	٩,٠٦	٦,٦٠	٧,١٨	٥,٨٨	٢,٤٣	٧,٤٩	٢,٥٩	٢,٢٢	١,٠٢	٠,٨٢
بوركينافاسو	٥,٧٤	٥,٨٥	٦,٥٦	٤,٥١	٤,٧٧	٥,٤٥	٥,٠٩	٤,٩٤	٩,٥٢	٩,٨٦
بوروندي	٥,٣٩	٢,٦٥	٢,٧٩	٤,٢٠	٥,٥٦	١٤,٧٥	٩,٤٨	٥,٤٦	٤,١٥	٢,٩٨
الكاميرون	٢,١	٢,٦٨	٢,٧٠	٣,٣٩	٣,٧٦	٩,٩٧	٦,٥٥	٣,٢٨	٥,٧٧	٦,١٣
الرأس الأخضر	١٤,٢٥	١٣,٥١	١٥,٠٧	١٦,٨٤	١٧,٦٥	٠,٦٣	٠,٦٠	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠٥
ج أفريقيا الوسطى	٣,٣٦	٤,٧٧	٢,٧٧	٢,٧٨	٣,٢١	٦,٩٤	٦,٥٦	٢,٨٥	١,٨٦	٠,٠٨
تشاد	١,٣٢	٢,٢٥	٢,٩١	٣,٨٨	٣,٠٢	١٦,٣٩	١٠,٨٢	٨,٦٦	٦,١٤	٥,٠٣
جزر القمر	٩,٤٠	١٠,٥٣	٧,٤٩	١٣,٥٥	١٥,٤٨	٨,٧٠	٨,٣٨	٢,٩١	٩,١٨	١١,٨٢
ج الكنغو الديمقراطية	٢,٦٤	٢,٩٢	٤,٩٤	٦,٢٢	٦,٤٧	٢,٩١	١,٧٧	٠,٨٧	٠,٤٧	٠,٧٩
جمهورية الكنغو	٣,٥٣	٣,١١	٤,٦٠	٦,١٩	٧,٠٨	٠,٨٨	٠,٤٣	٠,٦٢	٠,٩٣	١,١٠
ساحل العاج	٥,٥٠	٥,١٢	٤,٠٩	٦,٢٣	٧,١٢	٢٢,٢٢	١٩,٧٦	١٩,٩٣	٣١,٤٥	٣٠,٩٦
غينيا الاستوائية	٢,١٣	٥,٥٥	٠,٩١	٢,٦٣	٢,٨٠	٥,٦٣	٣,٠٦	٠,٥٧	٠,١٩	٠,٣٢
اريتريا	-	-	٨,٥٦	١٤,٥٩	١٧,٨٥	-	-	٠,٢٥	٠,١١	٠,٣٩
أثيوبيا	-	-	٤,٠٣	٨,٤٧	٥,٣٥	-	-	٤,٤٠	٦,٤٦	٤,٨١
الجابون	٣,٢٩	٢,٩٩	٣,٤٤	٢,٤٥	٤,٢٧	٠,٣٦	٠,١٤	٠,٢٤	٠,١٧	٠,٣٢
جامبيا	١٧,٦٥	٢٢,٩٦	١٧,٤١	١٤,٥١	٣٢,٨٢	١٢,٢٧	٤,٠٣	٢,٩٥	٤,٢٣	٤,٤٨
غانا	٤,٣٧	٥,٤٨	٨,١٠	١١,٠٣	١٧,٣٠	٢٤,٦٢	١٢,٢٤	١٠,٤٥	١٨,١٨	٢٠,٢٠
غينيا	٢,٨٧	٦,٠٢	٤,٩٤	٦,١٣	٦,١٧	١,٥٤	١,٢٩	٠,٩٩	١,٢٢	١,٤٧
غينيا بيساو	١٣,٠٦	١٣,١٥	١٧,٦٤	٢٢,٥٨	١٩,٣٠	٦,١١	٧,١٧	٢٤,٣٨	٢٣,٧١	٢٩,٧١
كينيا	٢,٦٠	٢,٢٢	٤,٤٤	٤,٠٤	٤,٣٤	١١,٣١	٧,٥٩	٩,٨٤	١١,٨٦	١١,٦٥
ليسوتو	٢٧,٣٥	٢٢,٨٥	١٦,١٦	٨,٣٢	٦,٦٤	٣,٨١	٢,٥٣	٠,٨٢	٠,٦١	٠,٥٩

الدولة	حصة الواردات الزراعية في GDP (%)					حصة الصادرات الزراعية في GDP (%)				
	١٩٧٩–١٩٨١	١٩٨٩–١٩٩١	١٩٩٩–٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤–٢٠٠٥	١٩٧٩–١٩٨١	١٩٨٩–١٩٩١	١٩٩٩–٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤–٢٠٠٥
ليبيريا	٦,٨٩	١٤,٦٥	١٥,٠١	٢٢,٩٣	٢٨,٥٢	٩,٥٠	١٠,٨٧	١٢,٣٦	٢٠,٥٠	٢٣,٢٥
مدغشقر	٣,٤٥	١,٨٨	٢,٤٦	٤,١٨	٢,١٦	١٠,١٥	٥,٦٧	٣,٤٧	٤,٨٧	٢,٨٥
مالاوي	٣,٣١	٦,٢١	٢,٩٢	٨,٩٤	٣,١٣	٢٣,٦٩	٢٨,٨٣	٢٥,٣٦	٢٦,٤٢	٢١,٢٥
مالي	٣,٨٧	٦,٧٠	٥,٧٧	٥,٣٤	٤,٧٥	١١,٨٣	١٥,٢٧	١٠,٧٦	١٠,٩٥	١٠,٨٣
موريتانيا	١٦,٩٧	٢٤,٠٢	٢١,٦٤	٢٦,٩٣	٢٩,٩٦	٧,٥٨	٦,٦٢	٢,٦٥	١,٦٣	١,٥٧
موريشيوس	٩,٨٤	٧,٥٢	٦,٣١	٦,٩٥	٧,٧٠	١٦,٦٤	١٣,٦١	٦,٨٩	٦,٩٩	٧,٦٨
موزمبيق	٤,٥٣	١٠,٠٨	٥,٧٥	٦,٣٣	٦,٦٣	٧,١٧	٢,٠١	١,٣٥	٢,١٦	٢,٣٩
ناميبيا	٣,٥٣	٤,٣٤	٦,٦٣	٥,٥٥	٧,٢٤	٩,٦٦	٧,٢٠	٣,٩٩	٧,٨٣	٦,١٢
النيجر	٥,٧٦	٧,٧٠	٧,٠٣	٦,٣٧	٦,٤٦	٥,٠٦	٣,٩٥	٤,٠٠	٣,٠١	١,٢٩
نيجيريا	٧,٨٣	١,٧٧	٣,٣٦	٤,٥٤	٤,٤٨	١,٩١	٠,٧٣	٠,٩٩	١,٢٥	٠,٩٦
رواندا	٢,٥٣	٢,٥٦	٣,٥٠	١,٦٣	٢,٧٣	٥,٧٠	٥,٤٧	٢,٢٠	١,٣٦	١,٥٥
ساوتومي وبرنسيب	٩,٩٨	٢٢,٢١	٢٢,٨٦	٣٥,١١	٣٦,٣٩	٢٧,٦٣	١٠,٤٧	٨,٨٦	١٢,١٩	٧,٦٨
السنغال	١١,٥٠	١٢,٤٤	١٠,٧٠	١٥,٠٧	١٦,٠٧	٦,٠٢	٦,٠١	٣,٠٩	٣,٥٢	٣,٤٥
سيشل	٦,٥٦	٧,٥٣	٧,٤١	١١,٠٨	٨,٨١	١,١٥	٠,١٦	٠,١٩	٠,٢٧	١,٠٦
سيراليون	٩,١٤	١٠,٢٦	١٩,٥٦	١٦,٧٨	١٣,٦٤	٢,٦١	٢,٠٧	١,١٤	١,١٧	١,٢٤
الصومال	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
جنوب أفريقيا	٠,٧٤	٠,٨٤	٠,٩٧	١,٢٨	١,٧٦	٢,٢٣	١,٦٩	١,٦٣	٢,٠٢	٢,٢٧
السودان	٥,٣١	٣,٨٨	٣,٤٥	٢,٧٢	٤,١٤	٩,٥٤	٧,٢٦	٢,٩٤	٣,٠١	٢,٥٧
سوازيلاند	٧,٥٧	٩,٥٤	١٤,١٩	٦,٢١	٤,٦٦	٣٣,٥٠	٣٠,٩٥	٢٢,١١	١٠,١٢	١٧,٧٢
تنزانيا	١,٧٠	١,٢٢	٣,٦٤	٢,٦٧	٣,٤٥	٦,٢٥	٤,٠١	٥,١٨	٣,٤٧	٤,٠٩
توجو	٩,٤٠	٩,٧٧	٤,١٩	٦,٥١	٦,٦٩	٧,٨٥	٩,٧٤	٧,٧٢	٩,٣١	٨,٩٧
أوغندا	١,٢٠	١,٠٢	٢,٤٧	٣,٢٠	٣,٨٠	١١,٣٧	٦,٧٤	٤,٦١	١,٦٥	٤,٨٦
زامبيا	٣,٧١	١,٥٤	٢,٧٥	٢,٩٦	٢,٥٢	٠,٣٣	٠,٨٠	٣,٢٣	٣,١٢	٥,٢١
زيمبابوي	١,٠	٠,٩١	١,٨٤	٢,٨١	٥,٨٦	١٢,١٦	١٠,٩١	١٢,٩٣	٩,٥١	١٠,٦٧
العالم	١,٤	١,٥	١,٥	١,٦	١,٧	١,٤	١,٥	١,٥	١,٦	١,٧

Source: Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book**, (Rome : FAO,Vol .1/1, 2007), PP. 153-156.

جدول رقم(١٩)

حصة الواردات والصادرات الزراعية في إجمالي الواردات والصادرات (١٩٧٩-٢٠٠٥)

الدولة	حصة الواردات الزراعية في إجمالي الواردات					حصة الصادرات الزراعية في إجمالي الصادرات				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
أنجولا	٢٧,١٠	٣٣,١٤	١٣,٠٤	٢٤,٢٢	٢٧,٥٠	٩,٦٣	٠,٢٦	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠١
بنين	٢٨,٩٠	٤٣,٩٣	٢٧,٤٦	٢٤,١٩	٤٤,٥١	٨٠,٤٣	٢٩,٨٦	٥٤,٨٧	٩٤,٧٤	٧٥,١١
بتسوانا	١٠,٢٠	١١,١٢	٦,٨٧	٧,١١	٥,٤٦	٤٤,٣١	٢٦,٩٥	٢٦,٤٤	٢٨,٦٢	٢٨,٢١
بوركينافاسو	٢١,٩٣	١٩,٦٠	٢٨,٢٣	١٥,٠٠	١٣,٦٧	٨٦,٤٠	٦٨,٧٢	٥٤,٠٢	٧٧,٥١	٦١,٠٣
بوروندي	١٨,١٦	٩,٥٠	١٤,٢٣	١٩,٣٤	٢٤,٠٩	٩٧,٠٣	٩٤,٠٩	٧٨,١١	٧٩,٠٤	٤٨,٤٣
الكاميرون	٨,٧٠	١٥,٠٣	١٥,٩٠	١٥,٧١	١٦,٧٠	٤٩,٧٧	٣٠,٠٠	١٦,٢٧	٢٥,٥٤	٢٥,١٦
الرأس الأخضر	٤٠,٦٥	٣١,١٢	٣١,٨٣	٣٧,٧٩	٤١,٧٧	٣٥,٣٣	٢٩,٥٦	٢,٤٤	٢,١٠	٣,٠٠
ج أفريقيا الوسطى	٣٠,٧١	٢٤,٥٧	٢١,٧١	٢٠,٩٨	٢٤,٤٤	٤٨,٥٥	٤١,٩٦	١٨,٠٨	١٢,٩٨	٠,٥٦
تشاد	١٠,٣٩	٧,٦٦	٩,٨١	٧,٢٥	٧,٤٠	٨٠,٥٥	٧٠,٦١	٦٦,٦٢	٦٠,٣٧	٦٤,٧٠
جزر القمر	٤٣,٠١	٣٧,٣٦	٢٣,٧٣	٣٤,٧٦	٤٠,٤٢	٨٣,١٣	٧٥,٥٢	٢٨,٦٦	٥٠,٠٤	٦٥,٦١
ج الكنغو الديمقراطية	٢٥,٤٧	٢٧,٢٩	٤٦,٣٠	٤٧,٧٧	٥٢,٨٥	١٦,٨٣	١٣,١٩	١١,٠١	٥,٤٧	٩,٧١
ج الكنغو	١٦,٢٨	١٥,٦٩	٢٣,٨٩	٣٦,٥٩	٤٣,٤٨	٢,٠١	١,٢١	٠,٩٣	١,٤٣	١,٧٦
ساحل العاج	١٧,٣١	٢٠,٢٧	١١,٨٧	١٨,١٢	١٩,٨٢	٦٦,٣٨	٥٧,١٢	٥١,١٣	٥٨,٥٥	٤٩,٥٤
غينيا الاستوائية	٢٢,٣٢	٢٣,٠٨	٢,٦٧	٩,٦٥	١١,٣٠	٧٩,٨٣	١١,٨٣	٠,٨٥	٠,٣٩	٠,٧٣
اريتريا	-	-	١٢,١٥	٢٤,٣٧	٣٠,٣٠	-	-	٥,٥٨	٢,٥٦	٩,٣٨
أثيوبيا	١٣,٧٩	٢٤,٩٦	١٧,٢٧	٢٢,١٦	١٢,٨٢	٩٢,٨٢	٨٩,٣٩	٦١,٨٥	٧٤,٧٦	٤٩,٥٩
الجابون	١٥,٢١	١٤,٤٧	١٧,٦٥	١٢,٢٥	١٦,٥٢	٠,٥٧	٠,٢٦	٠,٤٤	٠,٢٦	٠,٤١
جامبيا	٢٦,٥٠	٣٧,٧٠	٣١,٨٩	٣٣,٣٨	٧١,٠٧	٦٣,١٩	٣٧,٠١	٤٩,٢٢	٦٤,٧٩	٧٤,٣٩
غانا	١٠,٤٦	١٤,١٨	١٣,٥٢	١٦,١٦	١٩,٩٠	٦٤,٤٠	٤١,٣٩	٣١,٧٥	٥٢,١٣	٥٢,٠٧
غينيا	١٨,٦٠	١٨,٤٦	١٧,٣٤	٢١,٧٥	١٩,٧٨	٧,٩٤	٣,٥٦	٤,٦٥	٤,٩٤	٥,٣٩
غينيا بيساو	٢٩,٤٧	٣١,٤١	٦٦,٤٧	٦٦,١٠	٥٨,٧٣	٥٧,٤٦	٧٤,٢٦	٨٤,٧٩	٦٩,٤٠	٩٠,٤٣
كينيا	٧,٢٩	٩,٢٠	١٤,١٢	١١,٨٥	١٠,٦١	٥٣,٩٩	٦١,١٣	٥٧,٣٠	٥٣,٤٩	٤٨,٢٩
ليسوتو	٢٣,٤٩	١٩,٣٣	١٩,٠٦	٧,٧٢	٦,٣٥	٢٨,٧٢	٢٣,٩٦	٣,٠٠	١,٢٣	١,٢١
ليبيريا	١٩,٢٣	٣١,٠٦	١٩,٥٢	٢٣,٢١	٢٩,٤٤	٢٤,٤١	١٦,٣٦	١٢,٨٦	١٦,٦٠	١٩,٢١

الدولة	حصة الواردات الزراعية في إجمالي الواردات					حصة الصادرات الزراعية في إجمالي الصادرات				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
مدغشقر	١٧,٨٧	١٣,٢٧	١٥,٠٢	١٩,٥١	١٠,٦٢	٨٢,٨٩	٥٧,٨٧	٣١,٢٧	٤٨,٠٤	٢٩,٥٤
مالاوي	٨,٢٠	١٣,٠٨	٨,٤٨	٢٣,٢٥	٦,١٩	٨٩,٤٠	٩٣,٦١	٩٤,٩٢	٩٩,٨٣	٨١,٠٦
مالي	١٥,٠٤	١٥,٥٠	١٨,٢٧	١٤,٣٤	١٣,٠٥	٩٠,٦٢	٧٨,٣١	٤٣,٨٧	٣٥,٦٩	٣٦,٠٧
موريتانيا	٣٢,٩٦	٦٦,٥٥	٥٥,٧٩	٦٠,٥٩	٧١,٨٥	١٩,٧٦	٩,٤٤	٦,٩٢	٤,٤٠	٤,٥٣
موريشيوس	٢٦,٢١	١٣,٣٦	١٣,٦٦	١٤,١٦	١٥,٣٨	٦٧,٠٠	٣٢,٤٠	١٩,٦٦	١٨,٠١	١٩,٢٠
موزمبيق	١٣,٥٧	٢٥,٤٠	١٣,٣٤	١٧,٨٧	٢٠,١٧	٥٧,١٣	٣٣,٣٢	١٠,٧٩	١٠,٣٨	١٢,٣٨
ناميبيا	٤,٣٩	٨,٤٠	١٦,٨٦	١١,٥٣	١٢,٨٦	١٤,٠١	١٤,٤٧	١١,٥٠	٢٣,١٠	١٢,٩٥
النيجر	١٦,٨٤	٣١,٧٤	٣٤,٧٨	٣٢,٥٠	٢٦,١٤	١٥,٧٦	٢١,٥٢	٢٦,٢٧	٣٠,٧١	١٣,١٩
نيجيريا	١٤,٠٧	١٠,٠١	١٤,٦٣	٢٠,٠٢	١٥,٩٩	٢,٥٥	٢,٠١	٢,٣٩	٣,٠٨	١,٥٦
رواندا	١٤,٤٦	١٤,٧٧	٢٢,٠٧	١٣,٤٤	٢١,٢٢	٩٢,٩٣	٨٩,٧٤	٥٥,٢٨	٤٦,٣٣	٣٤,٨٦
ساوتومي وبرنسيب	٢١,٠٠	٢٩,٧٥	٢٢,٩٣	٣١,٠١	٣٣,٢٦	٦٣,٩٣	٧٨,٠٦	٢٩,٧٠	٤٣,٠٩	٢٨,١٧
السنغال	٢٦,٣٥	٣١,٨٩	٢٩,٣٢	٣١,٧٩	٢٩,٦٠	٢٦,٧٣	٢٦,٦٦	١٧,٦٨	١٥,٤٧	١٤,٣١
سيشل	٢٠,٤٣	١٦,٨١	١٠,٦٨	١٥,٢٤	٩,٨٥	١٦,٥٠	١,٣٩	٠,٦١	٠,٤٧	٣,٢١
سيراليون	٢٤,٤٨	٦١,٩٨	٣٧,٣٥	٣١,٣٢	٢٥,١٥	٣٠,٨٠	١٣,٥٤	٢٣,٠٩	٨,٩١	٧,٦٩
الصومال	٤٠,٠٥	٢٥,٤٢	–	–	–	٩٠,٤٨	٥٢,٥١	–	–	–
جنوب أفريقيا	٤,٤١	٥,٤١	٤,٦٩	٤,٥٧	٥,٤٩	٨,٩٥	٨,٠٧	٧,٥٣	٨,٠٩	٧,٤٨
السودان	١٨,٩٦	٢٤,٧٦	٢٧,٧٠	١٤,٦٠	٢٣,٥٣	٩٢,٨١	٩٧,٦٤	٢٥,١٥	١٦,٧٩	١٥,١٥
سوازيلاند	٧,٣٥	١٤,٦٤	١٦,٩٦	٧,٧٠	٥,٩٠	٥٣,٧٨	٥٦,٩٠	٣١,٩٩	١٥,٥٧	٢٨,٠٣
تنزانيا	٩,٦٢	٥,٩٠	٢٠,١٧	١٣,٩٤	١٦,٢١	٧٣,٢٩	٦٨,٠٣	٧٠,٩٢	٣٤,١٣	٣٦,١٩
توجو	١٧,١٢	٢٠,٩١	٩,٧٩	١٠,٩٥	١٧,٥٩	٢٨,٢٢	٤٠,٦٤	٢٧,٨٧	٢١,٤٥	٣٥,٦٩
أوغندا	١١,١٩	٥,١٠	٩,٨٣	١٧,٨٤	١٣,٩٤	٩٩,٢٦	٩٠,٥٢	٥٦,٥٢	٢٠,٥٣	٤٠,٥٣
زامبيا	١٠,٥٠	٥,١٣	١١,٢٨	٧,٨١	٥,٧٥	٠,٧٣	١,٨٢	٩,٩٦	١١,٥٢	١٦,٧٩
زيمبابوي	٣,٣٩	٢,٩٨	٦,٩٣	١١,٥٩	٢١,٩٢	٣٧,٦٥	٤١,١٠	٤٣,٧٠	٢٥,٦١	٢٢,٩٤
العالم	١٢	١٠	٧	٧	٧	١٢	١٠	٧	٧	٧

Source: Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book** , (Rome : FAO,Vol .1/1, 2007), PP. 111-114

جدول رقم (٣٠)

صافي قيمة التجارة (الصادرات ـ الواردات)، وصافي قيمة التجارة الزراعية (الصادرات الزراعية – الواردات الزراعية) (١٩٧٩-٢٠٠٥)

الدولة	صافي القيمة الإجمالية للتجارة (مليون دولار) (الصادرات – الواردات)					صافي قيمة التجارة الزراعية (مليون دولار) (الصادرات الزراعية – الواردات الزراعية)				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
أنجولا	٢٤٥	٢٠٢٨	٣٣٨٤	٥٨٣١	٩٤٠١	-٢١٨	-٤٦٢	-٤٠٣	-٨٢٣	-٩٨١
بنين	-٢٨٢	٤٠	-٣٢٠	-٦١٤	-٥٥٢	-٥٧	-٢٢	٥	٤٣	-١٥٣
بتسوانا	-٢٢٤	٣٢	٨٠٣	٩٠١	٦٢٧	-١٨	-١٢٨	-٢٥٩	-٢٩٥	-١٠٢
بوركينافاسو	-٢٥٤	-٤٠٧	-٣٧٢	-٥٤٤	-٥٩٦	-٤	-١٤	-٤٣	١٥٣	١٦٢
بوروندي	-٧٨	-١٤٥	-٨٧	-١١٩	-١٢٩	٥١	٥٥	١٨	٠	-٢٠
الكاميرون	-٢٤٣	٣١٦	٢٨٦	١٠٠	٢٠٠	٤٦٨	٣٠٣	٥٢	٢٤٢	٢٥٣
الرأس الأخضر	-٦١	-١٢٥	-٢٣٩	-٢٥٩	-٢٥٩	-٢٥	-٣٩	-٧٩	-١٠٢	-١١٢
ج أفريقيا الوسطى	٢٥	-٣١	٢٨	١٠	١٠	٢٦	١٥	١	-٨	-٢٩
تشاد	٥٣	-١٦٧	-٢٤٠	-٨١٠	-٨١٠	١٠٥	١٠١	٨٣	٤٢	٤٩
جزر القمر	-١٦	-٣٠	-٤٤	-٤٥	-٤٥	-١	-٤	-٩	-١٠	-٨
ج الكنغو الديمقراطية	٤٨٩	٢٠٥	-١٢١	-٢٠٠	-٢٠٠	١٩	-٨٨	-١٧٩	-٢٦٥	-٢٧٨
ج الكنغو	٣٨٤	٤٣٦	١٤٩٤	١٧٠٠	١٧٠٠	-٤٦	-٧٤	-١٢٦	-١٨٧	-٢٢٠
ساحل العاج	١٣٧	٧٧٩	٤٨٧	١٩٧٧	٢٦٥٤	١٣٦٣	١٢٢٢	١٦٩٣	٢٥٧٩	٢٣٨٢
غينيا الاستوائية	-٨	٤	٤٤٤	٤٠٠	٤٠٠	١١	-٦	-٥	-٤٥	-٥٠
اريتريا	-	-	-٤٥٢	-٤٠٠	-٤٠٠	-	-	-٥٧	-١٠٤	-١٢٧
أثيوبيا	-٢٦٩	-٥٢١	-١٠٦٩	-٢٠٦٣	-٢٥٣١	٢٨٤	٧١	٢٥	-١٤٠	-٤٢
الجابون	١٣٦٣	١٣٠٤	١٧٨٥	٢٢٦٠	٢٨٣٠	-٩٦	-١١١	-١٥٨	-١١٩	-٢٠٩
جامبيا	-١٠٠	-١٥٢	-٢٠٥	-١٧٠	-٢٠٠	-١١	-٥٨	-٦١	-٤٧	-١٤١
غانا	-٩١	-٢٩٩	-١٣٤٧	-١٩٠٢	-٢٨٨٨	٥٢٨	٢٢٢	١١٧	٤٠٨	١٧٤
غينيا	٧٨	٧٤	-٢٢٨	-١٢٠	-١٣٦	-٢٧	-٩٩	-١٢٤	-١٦٧	-١٦٤
غينيا بيساو	-٤٣	-٦٠	٥	-	-	-٩	-١١	١٤	٢	٢٢
كينيا	-٨٦٩	-١٠٢٤	-١٥٠٢	-١٣٠١	-١٨٦٩	٥١٤	٤٧١	٥٦٦	٨٥١	٨١٣
ليسوتو	-٤٠٥	-٦٥٧	-٤٩٧	-٥٤٨	-٥٤٨	-٩٢	-١٢٤	-١٣٣	-٧٣	-٥٩
ليبيريا	٥٠	١٠٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٨	-٢١	-١٤	-١٠	-٢٢
مدغشقر	-٢١١	-١٣٧	-٢٠٥	-٤٤٤	-٤٤٤	٢٠٠	١٢٠	٤٠	٢٧	٢٩
مالاوي	-١٣٦	-٢١٠	-١٣١	-٢١٣	-٤٤٩	٢٠٠	٤٨٤	٣٨٣	٣١٠	٣٣٤

الدولة	صافي القيمة الإجمالية للتجارة (مليون دولار) (الصادرات – الواردات)					صافي قيمة التجارة الزراعية (مليون دولار) (الصادرات الزراعية – الواردات الزراعية)				
	١٩٧٩–١٩٨١	١٩٨٩–١٩٩١	١٩٩٩–٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤–٢٠٠٥	١٩٧٩–١٩٨١	١٩٨٩–١٩٩١	١٩٩٩–٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤–٢٠٠٥
مالي	١٩٥-	٢٧٦-	١٧٦-	١٩٩٩-	١٩٩-	١٢٢	١٤١	١٢٤	١٧٠	١٨٩
موريتانيا	٦٩-	٢١٣	٥-	٨٠٠-	٨٠-	٤٩-	١٠٩-	١٧٧-	٢٧٣-	٣٢٧-
موريشيوس	١٩٦-	٣٨١-	٤٩٦-	٥٢٢-	٥٣٤-	١٠٥	١٦٣	٢٦	٢	١-
موزمبيق	٤٥١-	٧٣٠-	٧٨٨-	٦٩٩-	٦٩٩-	٥٧	١٧٥-	١٦٨-	٢٠٠-	٢١٩-
ناميبيا	٢٣١-	٤٤-	١٥٧-	٥٣٠-	٣٥٠-	١٢٣	٦٦	٩٠-	٨٥	٤٣-
النيجر	٣٢-	٩٠-	٩٢-	٢٠٥-	٣١٥-	١١-	٥٧-	٥٦-	٧٠-	١٠٩-
نيجيريا	٥٣١٧	٥٩٠٧	٧٧٣٢	٩٠٣٤	١٦٩٨٤	١٦٢٣-	٣٣٤-	٩٩٥-	١٥٦١-	١٧٧٨-
رواندا	١٦٤-	٢٠٠-	٢١٦-	١٩٧-	١٨٦-	٤٦	٥٢	٢٤-	٦-	٢٦-
ساوتومي وبرنسيب	٢٠-	٢٤-	٣٣-	٤٥-	٤٥-	١٠	٥-	٧-	١٢-	١٦-
السنغال	٤٩٢-	٥٠٩-	٨٣٢-	١٢٢٧-	١٥٩٠-	١٢٨-	١٩٩-	٣٣٣-	٥٧٤-	٦٦٥-
سيشل	٧٢-	١٢٨-	٢٣٤-	٢٠٢-	٣١٥-	١٦-	٢٩-	٤٤-	٦١-	٤٣-
سيراليون	١٥٩-	١٣-	٣١٥-	٤١٨-	٤٢٦-	٢٧-	٨٣-	١٢٢-	١٦٣-	١٣٩-
الصومال	٢٢٦-	٢٠٣-	-	-	-	١٩-	١٩-	-	-	-
جنوب أفريقيا	٥٥٥٢	٥٨٩٠	١٢٩٣	٤٣٨٠-	٢٥٢٠-	١٤١٨	٩٣٣	٨٧٣	١٠٧٦	٧٧١
السودان	٩٩١-	٦٠٣-	٩٣-	١٠١-	١٠١-	٢٣٦	٢٤٧	٦٢-	٤٢	٢٤٢-
سوازيلاند	٢١٨-	١٠٨-	٢٠٢-	٢٤٠-	٢٤٠-	١٣٨	٢١٥	١١٠	٥٨	١٩٨
تنزانيا	٦١٢-	٩٨٩-	٩٨٢-	٩٩٤-	١١٧٨-	٣٠٥	١٨٧	١٤٠	٨٩	٧٥
توجو	٢٤٨-	٢٤٤-	٢٠١-	٢٢٨-	١٨٩-	١٤-	٠	٤٧	٤٠	٣٣
أوغندا	٢٢	٣٨٣-	١٠٠٢-	٦٩٠-	١١٢٨-	٣٠٥	١٧٥	١٢٦	١٠٨-	٧٨
زامبيا	٢٧٥	٤٢٩	٢٦٠	٤٠٢-	٤٩٣-	٩٣-	٢٢-	١٥	٦	١٠٤
زيمبابوي	١١١	٢٥٢-	٢١٦	١٠٠١	١٥٦٨	٤٤٧	٦١٤	٧٩٠	٥٢١	٣٨١

Source: Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book**, (Rome : FAO,Vol .1/1, 2007), PP. 119-122.

جدول رقم (٣١)

حصة الأغذية فى الواردات والصادرات الزراعية (١٩٧٩-٢٠٠٥)

الدولة	حصة الأغذية فى الواردات الزراعية (%)					حصة الأغذية فى الصادرات الزراعية (%)				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
أنجولا	٩٤,٢	٧٤,٣٥	٧٠,٤٨	٧٠,٣٧	٧٥,٢٩	٤,٤٣	–	–	٥٧,٤٣	٥٤,٧٨
بنين	٤٧,٠٨	٨١,٩٥	٦٨,٩٤	٩٠,٣٨	٩٠,١٢	٦٧,٢٦	١٤,٦٧	٢١,٥٨	٢٠,٧٩	٢٥,٧٨
بتسوانا	٧٧,٣٩	٧٦,٣٧	٧٨,٦٦	٧٨,٩٤	٦٩,٤٨	٨٥,٩٤	٨٩,٧٨	٨٥,٩٨	٩٤,٤٣	٩٤,٧٧
بوركينافاسو	٧٥,٨١	٧٨,٧٣	٧٦,٩٩	٧٥,٩٥	٦٠,٤٦	٤٧,٩٣	١٩,٧٥	٣٠,٦١	١٦,٥٨	١٢,٥٧
بوروندي	٨٢,٨٢	٨٨,٩٦	٨٩,٩١	٩٤,٧٦	٨٨,٨٩	٠,١٤	٠,٧٢	٣,٧٤	٥,١٤	٦,٧٦
الكاميرون	٧٧,٧٦	٨١,٧٦	٨٩,٩٧	٩٢,٥٥	٩٣,٢١	٤٦,٦٤	٧١,٧٣	٥١,١٧	٦١,٦١	٥٧,٤٣
الرأس الأخضر	٨٢,٤٥	٨٢,٩٨	٧٨,٣٦	٧٨,٤٢	٧٨,٤٧	٩٠,٢٣	٩٦,٤	١٨,٦٣	١٥,١٥	١٤,٢٤
ج أفريقيا الوسطى	٧٦,٤٠	٨٢,٨٨	٦٥,٥٣	٧٨,٢٠	٨٠,٤٢	٥,٣١	٢٨,١١	٤٣,٣١	٨٨,٩٨	–
تشاد	٩٥,٤١	٨٩,٤٤	٧٥,٨٩	٨٤,٢٧	٧٨,٥٥	٦٢,٧٧	٢٨,٧٤	٣٩,٥٢	٤٨,٧٠	٤٤,٩٠
جزر القمر	٩٥,٤٥	٩٤,٧٠	٨٥,٣٠	٨٨,٦١	٨٦,٩٦	٩٩,٧٢	١٠٠,٠	٩٩,٩٥	١٠٠,٠	١٠٠,٠
ج الكنغو الديمقراطية	٩١,٥٨	٨٨,٩٣	٨٩,٥٣	٩٠,٢٥	٨٩,٣٤	٩,٦٢	٥,٤١	١٣,٤١	١١,٥٥	٢١,٨٨
ج الكنغو	٨٢,٥٦	٨٩,١٥	٨٥,٩١	٨٥,٤٦	٨٧,١٦	٥٣,٤٩	٩٦,٣٠	٩٧,١٣	٦٥,٨٦	٧٢,٩٤
ساحل العاج	٨٥,٩٩	٨٨,٩٣	٨٥,٧١	٨٥,٣٠	٨٠,٧٣	٥٧,٠٦	٦٩,٣٨	٧٦,٨١	٨٢,٩٣	٨٤,٤٩
غينيا الاستوائية	٨٦,٣١	٦٣,٧٧	٧٩,٢٩	٤٢,٦٤	٤٣,٠٢	٩٦,٩٦	٩٥,١٣	٩٩,٦١	٨٥,٦٨	٩٢,٣٥
اريتريا	–	–	٩٨,٢١	٩٨,١١	٩٩,٠٥	–	–	٨٦,٩٤	٦٧,٤٥	٧٧,٩٦
أثيوبيا	٧٦,١٠	٨٩,١٩	٩١,٨٠	٩٥,٣٥	٩٠,٩١	٩,٦٤	١٢,١٩	١٩,١٦	٢٨,٨٤	٣٢,٦٧
الجابون	٧٠,٣٥	٨١,٥٢	٨٠,٩٩	٨٢,٥٠	٨١,٧٥	٨٤,٩٤	٧٩,١٤	٢٣,٧٩	٤٢,٤٧	١٢,٩٤
جامبيا	٦٤,٧٧	٧٣,١٧	٨١,٠٣	٨٥,٥٠	٨٢,٧٦	٩٠,٤١	٧٧,٥٤	٨٩,٦٩	٩٦,٧٦	٩٣,٠٥
غانا	٧٣,٤٨	٨٧,٦٠	٨١,٧٨	٩٢,٠٣	٦٨,١٥	٩٩,٦٥	٩٨,٠٤	٩٤,٨٣	٩٧,٤٢	٩٦,٦٣
غينيا	٩٠,٥٩	٨٤,١٣	٨٠,٤٧	٨١,٩١	٦٩,٧٨	٧٢,٩٤	٦٥,٢٢	٥٧,٥٤	٥٦,٥٠	٤٦,٠٨
غينيا بيساو	٩٢,٦٦	٨٥,٣١	٨٠,٤٣	٨٣,٣٢	٧٦,٧٢	٩١,٨٢	٩٢,١٩	٩٥,٥٠	٩٦,٦٨	٩٩,٣٧
كينيا	٦٨,٠٧	٨٢,٧٥	٨٧,٥٦	٨٧,١٣	٨٠,٢	١٨,٣٥	١٩,٣٨	٢٣,٦٣	٣٠,١٣	٢٩,٧١
ليسوتو	٧٥,٣٢	٨٠,٢٦	٨٢,٣٣	٧٩,٥٥	٧٩,٧٥	٣٩,٣٥	٣٧,٥٥	٣٦,٤٨	٢٢,١٩	١٤,٦١
ليبيريا	٨٤,٣٦	٨٩,٢٢	٨٨,٠٣	٩٠,٣١	٨٧,٢٧	١٢,٠٦	٨,٣٤	٦,٤١	٥,٣١	٣,٤٩

الدولة	حصة الأغذية في الواردات الزراعية (%)					حصة الأغذية في الصادرات الزراعية (%)				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
مدغشقر	٨٤,٨٨	٨٥,٧٩	٩١,١٧	٨٨,٩٩	٨٩,١٩	٣٨,٠٦	٦٦,٧٣	٨٦,٩٠	٨٩,٠٩	٨٨,٠٢
مالاوي	٧٤,٢١	٩١,٤٤	٧٣,٥٤	٥٨,٩٣	٨٥,٥٢	٢٩,٥٣	٩,٣٣	١١,٣٧	٢٦,٣٦	١٨,٩٢
مالي	٨٣,٦٠	٧٨,٣٢	٧٦,٩٦	٧١,١٣	٧٥,٨٨	٦١,٧٨	٣٧,٧٧	٤٢,٠	٢١,١٦	٣٦,٤٣
موريتانيا	٨٧,٨٠	٨٢,٢٤	٧٨,٠٨	٧٤,٠٠	٦٩,١٦	٩٨,٨٢	٩٧,٢٣	٩٦,٧٠	٩٤,١٥	٩٥,٨٩
موريشيوس	٨٣,١٩	٧٨,٨٤	٧٩,٦٣	٨٠,٩٩	٧٩,٧٩	٩٧,٣٩	٩٦,٤٤	٩٥,٠٧	٩١,٨٢	٩٤,٣٥
موزمبيق	٩٥,٠١	٨٨,٦٨	٨٦,٨٠	٨٧,٦٧	٨٧,٩٧	٦٩,٨٣	٧٧,٠٦	٦٦,٤٠	٤٢,٢١	٥٣,٧٢
ناميبيا	١٠٠,٠	٩٨,٢٠	٧٨,٥٢	٦٩,١٧	٧٠,٦١	٧٧,٩٨	٩٥,٩٢	٦٤,٨٠	٤٧,٢٣	٦٠,٣٦
النيجر	٧٨,٢٢	٧٦,١٧	٨٢,٢٩	٨١,٠٨	٦١,٠٦	٨٣,٣٩	٨٤,٣٠	٨٩,٣٧	٩٠,٦٤	٧٣,٦٣
نيجيريا	٩٢,٨٦	٨٦,٧٦	٨٨,٩٣	٨٥,٣٢	٩٠,٩٤	٨٣,٤٤	٦٨,٨١	٧٢,٩٥	٨٥,٠٣	٨١,٧١
رواندا	٦٤,٩٤	٨٧,١٢	٩١,٤٠	٩٢,٣٨	٨٨,٣٦	٠,٦٢	٠,٢٨	٠,١٢	١,٦٠	١,٥٩
ساوتومي وبرنسيب	٨٨,١٧	٨٠,٦٨	٦٣,٠٥	٦٩,٧٢	٧١,٧٣	٩٩,٥٠	٩٩,٨٠	٩٦,٢١	٩٩,٧٧	٩٩,٦٥
السنغال	٨٤,٠٣	٨٣,٧٠	٨٨,٦٩	٨٧,٢٢	٩٠,٤٠	٦٦,٠٦	٦٦,٦٧	٧١,٢٠	٤٨,٤٢	٦٧,٦٩
سيشل	٧٥,٨١	٨٠,٥٧	٨٥,٨١	٨٧,٦١	٧٩,٥٥	٩٧,٠٢	٧٥,٨٦	٣٢,٨٣	٣٣,٤٠	٩٧,٩١
سيراليون	٩٠,٣٢	٨٨,٩٧	٨٩,٣٦	٨٧,٦٤	٦٣,٠١	٤٩,١٦	٥١,٠٨	٣٩,٥٤	٦٨,٨١	٧٧,٠
الصومال	٧٩,٧٨	٩٤,٦٣	–	–	–	٩٣,٨٥	٩٣,١٠	–	–	–
جنوب أفريقيا	٥٦,٨٥	٦٤,٢٨	٦٢,١٩	٦٥,٠١	٦١,٤٦	٧٨,١٥	٧٢,٠٩	٧٢,١٣	٦٨,٠١	٦٥,٨٣
السودان	٧٩,١٠	٨٠,٩٧	٧٥,٣٢	٨٥,٨١	٨٩,٥٩	٣٩,٦٤	٣٩,٩٧	٧٥,٦١	٦٤,٣٤	٧٣,٩٤
سوازيلاند	٧٤,٩٩	٧٩,٣٢	٧٢,٣٧	٧٦,٤٦	٧٥,٨١	٩٤,١٠	٩٢,٩٨	٩٦,٣٣٠	٩٥,٣٨	٩٧,٥٤
تنزانيا	٨٧,٢٨	٨١,٠٦	٩١,٠٦	٩١,٢٢	٩١,٦٥	٢٩,٥٤	٢٠,٨٨	٤١,٤٦	٤٨,٩٦	٤٤,١٢
توجو	٥٦,٧١	٧١,١٢	٧٩,١٥	٨٠,٣٠	٧٨,٣٧	٥٤,٩٥	٣٢,١٨	٢١,٣٦	٣٦,٨٢	٤٣,٩٦
أوغندا	٩٨,٥٢	٧٦,٠١	٨٦,٥٤	٨٥,٤٠	٨٥,٠٧	٠,١٣	٥,٨٩	٨,٠٠	١٥,٦٩	١٧,١٢
زامبيا	٨٨,٦٣	٧٧,٠٩	٨٢,٤٣	٨٨,٢٧	٧٦,٢٩	١٣,٣٩	٥١,٠٧	٤٧,٥٨	٤٠,٣٣	٣٣,٦٥
زيمبابوي	٥٥,٦٦	٤٤,٨٧	٦٨,٩٦	٨٩,٤٥	٧٩,٨١	٣٠,٠٦	٢٤,٤٣	١٩,٧١	١٧,٥٢	١٣,٦٣
العالم	٦٧	٦٧	٦٨	٦٩	٦٩	٦٧	٦٧	٦٨	٦٩	٦٩

Source: Food and Agriculture Organization: FAO Statistical Year Book, (Rome : FAO, Vol .1/1, 2007), PP. 123-126.

جدول رقم (٣٣)

حصة المنتجات الغذائية المصنعة في إجمالي تجارة الأغذية (١٩٧٩-٢٠٠٥)

الدولة	الحصة في إجمالي واردات الغذاء (%)					الحصة في إجمالي صادرات الغذاء (%)				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
أنجولا	٦٩,٩٧	٨٢,٧٥	٧٨,٢٥	٨١,٩٤	٨٣,٧٨	١٦,٤٧	–	–	٧٣,٩٩	٧٠,٢٥
بنين	٦٠,٧٠	٧٨,٦٧	٦٢,٤٤	٦٣,٤٣	٧٨,٢٠	٥٨,٣٥	٢٠,٥٨	٣٣,١١	٥٤,٦٩	٣٠,٦٢
بتسوانا	٨١,٤٤	٧٤,٥٨	٧٤,٤٩	٧٦,٦٤	٦٨,٤٩	٩٣,٥١	٩٠,٨٢	٩٧,٣٩	٩٦,٩٠	٨٧,٧٤
بوركينافاسو	٧٩,٠٢	٧٢,٤٤	٨٣,٠٦	٩٠,٩٦	٨٨,٢٧	١٢,٤٨	٩,٧٨	١٤,٧٨	٤٦,١٢	٣٤,٨٢
بوروندي	٩٣,٨٩	٩٤,٠٤	٨٥,٤٤	٥٣,٣٢	٤٠,١٩	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٩٨,٧٠	٩٦,٠٧	٩٣,٧٦
الكاميرون	٧٢,٦٠	٩١,٤٦	٧٢,٧٥	٧٣,٦٩	٧٢,٤٩	٣٢,١٧	٣١,١٠	٢٧,٢٢	٣٢,٦٢	٢٠,١١
الرأس الأخضر	٦٣,٠٩	٧٥,٢٣	٧٥,٩٩	٧٤,٢١	٨٠,٥٠	١١,٠٧	٠,٧٩	٨٧,٩٦	١٠٠,٠	١٠٠,٠
ج أفريقيا الوسطى	٦١,٧١	٧٠,٥٢	٨١,٦٦	٨٩,٦٠	٩٥,١٦	٧,٨٧	٣,٤٩	١,٣٧	٠,٠٥	–
تشاد	٧٤,٥٠	٩٨,٨٢	٩٦,٧٠	٩٧,١٥	٩٣,٢٨	٠,٥٥	١,٣٥	٢,٢٧	١,٣٦	٠,٠٨
جزر القمر	٧٦,٢٠	٧٦,٠١	٨٢,٠٨	٦٩,٤٨	٧٤,٢١	٥,٦٣	٠,٢٠	٠,٠٧	٠,٠٢	٠,٠١
ج الكنغو الديمقراطية	٣٦,٢٦	٥٨,٢٥	٦٦,٨٤	٧٥,٧٢	٦٥,٣٩	٦٩,٩٥	٤٦,١٠	٤٢,٤٤	٦٧,٧٩	٦٣,١٦
ج الكنغو	٧٥,٠٠	٧٧,٤٩	٧٩,٧٦	٦٩,٢٥	٧٣,٤٦	٣١,٦٧	٩٦,٧٠	٩٧,٩١	٩٤,٤٨	٩٨,١٩
ساحل العاج	٦١,٩٢	٦٢,٨٧	٦٤,٧٨	٦٧,٨٦	٧٣,٤٣	٢٦,٧٧	٢٢,٢٥	٢٦,٢٢	٣٠,٢٨	٢٧,٤٠
غينيا الاستوائية	٧٨,٣٨	٨٩,٧١	٦٧,٠٠	٨٦,٥٤	٨٤,٠٦	١,٢٨	٠,٣٩	٠,٦٩	٠,٣٣	–
اريتريا	–	–	٥٠,١٨	٣٧,٢٦	٣٢,٣٠	–	–	٤٣,٤٦	١٥,٤٤	٣,٦٥
أثيوبيا	٤٠,٣٨	٥١,٠٠	٣٩,١٠	٣٢,٧٤	٤٤,٦١	٢٥,٨٨	٢٩,٨٣	١٢,٦٥	١٦,١٤	٩,٧٨
الجابون	٦٣,٤٧	٧١,٦٥	٧١,٤٢	٦٩,٢٦	٦٨,٣٧	٩,٤٠	٥٧,٤٠	٨٧,٩٦	٩٣,٣٩	٩٨,٣٦
جامبيا	٩٢,٤١	٩٤,٨٨	٩٠,٠٠	٩٥,٣٦	٩٤,٥٩	٩٨,٣٣	٨٩,٥٤	٨٨,٤٥	٩٩,٢٧	٩٠,١٩
غانا	٥٩,٥٨	٧٠,١٧	٦٤,١٤	٧٦,٠١	٧٧,٦٣	٩,٩٦	٩,٤٣	١٢,٣١	٢١,٩٥	٢٠,٨٩
غينيا	٩٦,٨٣	٩٤,٩٧	٨٧,٠٠	٨١,٧٨	٨٨,٥٩	–	١,٠٥	٨,٦٢	٣٥,٤٩	٨,٣٨
غينيا بيساو	٩٢,٣٤	٩٦,٣٥	٩٧,٥٤	٩٥,٥٧	٩٤,٤٢	٥٣,٣٢	٤,٤٢	٠,٧٣	٠,٣٧	٠,٢٧
كينيا	٦٥,٧٨	٧٣,١٦	٦٢,٢٤	٧٣,٨٥	٦١,٣٤	٧١,٤٠	٥٤,٠٣	٥٤,١٠	٥١,٣٨	٤٨,٣٩
ليسوتو	٦٣,٩١	٥٧,٥٥	٤٧,٣١	٤٥,٧٣	٣٨,٣٤	١٥,٩٢	٨٩,٨٨	٨٢,٥٧	٧٣,٠٤	٩٩,٥٤
ليبيريا	٨٤,٥٥	٩٠,٣٢	٦٧,٢١	٧٧,١٢	٧٨,٨٥	٢٩,١٧	٤٠,٢٥	٥١,١٠	١٢,٩٩	١٨,٧٠
مدغشقر	٩٩,٦٥	٨٢,٣٦	٩١,٦٣	٩٥,٩٧	٨٨,٥٩	١٢,٨٤	١٩,٧٤	١٢,٩٥	٧,٨٧	١٥,١٦
مالاوي	٨٢,٦٣	٨٥,٠٤	٨٨,٧٧	٨٩,٥٧	٨٩,٣٣	٧,٥٤	٦,٩٥	٩,٣٣	١٣,٠٤	١٠,٥٨
مالي	٧٦,٥٢	٧٧,٦٢	٨٢,١٠	٧٦,٤٩	٧٥,٣١	–	٠,٢٨	٠,٤١	٠,٨١	٠,٩٥
موريتانيا	٧٦,٥٢	٧٧,٦٢	٨٢,١٠	٧٦,٤٩	٧٥,٣١	–	٠,٢٨	٠,٤١	٠,٨١	٠,٩٥
موريشيوس	٨١,٩٢	٧٢,٩٦	٧١,١٩	٦٩,١١	٧١,٥٢	٩٩,٩٠	٩٨,٩١	٩٦,٢٠	٩٨,٥٤	٩٩,٠٦

الدولة	الحصة في إجمالي واردات الغذاء (%)					الحصة في إجمالي صادرات الغذاء (%)				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
موزمبيق	٥٢,٣١	٦٠,٠٧	٧٠,٠٣	٦٠,٥٠	٥٧,٩٥	٩٥,٦١	٨٨,٣٠	٩٦,٢٨	٤٦,٧٢	٣٦,٩٩
ناميبيا	٢٨,٦٤	٢٤,٧٣	٦٩,٩٦	٧١,٦٧	٨٣,٧١	١٣,٣١	٣٩,١٤	٦٣,٥٩	٧٥,٦٣	٦٧,٥٣
النيجر	٧٣,٩٦	٦٧,٤٣	٩١,٨٤	٩٤,٩٠	٩٠,١٠	١,٤٢	١,٣٢	٥,٤٠	٧,٤٣	٢٠,٩٥
نيجيريا	٧٣,١٥	٦٢,٧٣	٦٣,٨٨	٦٩,٦٨	٦٧,١٦	٢٧,٦٦	١١,٢٩	١٥,٠٤	١٣,١٢	١٦,١٧
رواندا	١٢,٥٨	٨٠,٩٧	٧٣,٦٧	٧٦,٩٢	٨٧,٢٠	٠,٩٨	٨١,١٢	٨٨,٤٩	٣٨,٣٦	٣٣,٨١
ساوتومي وبرنسيب	٨٢,٤٢	٩٣,٢٢	٩٤,٢٠	٩٠,٨٧	٩٠,١٦	٩,٢٤	٣,٨٥	١,٢٥	٠,٧٩	٣,٧٦
السنغال	٧٤,٢٤	٦٥,٧٥	٧٤,٣٨	٧٤,٧٤	٧٢,٩٣	٩٥,٥٨	٩٦,٣٥	٩٠,٤١	٩١,٥٥	٨٢,٩٥
سيشل	٨٣,٢١	٧٧,٣٢	٧٨,٧١	٧٢,٦٨	٨١,٤٦	٨٨,٢٤	٧٠,٨٥	٦٨,٢٠	٦١,١٨	٩٣,٩٠
سيراليون	٧٨,١٦	٧٧,٩٨	٧٧,٣٥	٧٩,٣١	٧٩,٦٥	١٤,٠٣	١٣,٢١	٢٥,٩٢	١٣,٢٣	١١,١٢
الصومال	٨١,٣٦	٨٢,٨٤	-	-	-	٠,٩١	-	-	-	-
جنوب أفريقيا	٥٨,٩٣	٦٣,٧٩	٧٣,٠٦	٦٩,٣٧	٧٠,١٨	٤٥,٢٣	٥٣,٧٢	٥٨,١٩	٥٥,٨٨	٥٣,٠٢
السودان	٧٧,١٥	٥٢,٨٥	٤٦,٣١	٤٦,٠٣	٣٦,٢٧	٣١,٨٥	٢٥,٤٥	٢٠,٥٨	١٨,٩٥	١٩,٩٠
سوازيلاند	٦٠,١٢	٥٩,٤٣	٦٥,١٨	٦٢,٤٥	٥٦,٧٤	٨٧,٩١	٩١,٤٩	٩٤,٨٢	٨٤,٠٦	٩٠,٦٨
تنزانيا	٦٠,٨٦	٩٥,٩٤	٧٤,٨٦	٦٤,٧٢	٥٧,٧٨	٢٤,٨٣	٢٦,٧٤	٢٠,٠	٢٠,٠	٢٠,٩٠
توجو	٧٩,٨٤	٧٢,٦٩	٥٧,٦٢	٥٦,٩٨	٥٦,٦٩	١,٣٣	٥٣,٩٢	٦١,٤٤	٧٠,٦٠	٥٧,٦١
أوغندا	٨٤,٥١	٨٧,٥٥	٨١,٦٧	٦١,٣٤	٥٨,٤٩	-	٠,٩٥	٣٧,٧٤	٣٥,٤٨	٤٥,٧١
زامبيا	٣٥,٣٠	٥١,٥٢	٧١,١٩	٥٨,٧٨	٨٣,٤٢	٨١,٧١	٣٣,٨٠	٨٥,٠٢	٦٦,٤٩	٣٠,٤٤
زيمبابوي	٥٦,٥١	٦٣,٠٦	٦٥,١٥	٣٣,٧٠	٤٥,٠٧	٥٨,٢٠	٥٦,٤٦	٦٣,٦٤	٥٥,٩٩	٦٥,٤٣
أفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا(*)	٦٧,٣٦	٧١,٩٩	٧٠,٧٤	٦٩,٦٣	٦٩,٧٧	٣٢,١٠	٣٤,٠٠	٤٠,٥٧	٤٠,٨٥	٣٩,٣٧
العالم	٥١,٨٥	٥٧,١٧	٦١,٥٠	٦٢,١٣	٦٣,٠١	٥٣,٥٧	٥٨,٣٨	٦٣,١١	٦٣,٦٠	٦٤,٩٣

Source :Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book**, (Rome : FAO,Vol .1/1, 2007), PP. 127-130.

(*) محسوبة بواسطة الباحث.

جدول رقم (٣٣)
حصة الحبوب في الواردات والصادرات الزراعية
(١٩٧٩-٢٠٠٥)

الدولة	حصة الحبوب في الواردات الزراعية (%)					حصة الحبوب في الصادرات الزراعية (%)				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
أنجولا	٢٤,٥٤	١١,٥٩	١٥,٤٠	١٢,٦٥	١٧,٩٥	٠,٢١	–	–	١٤,٩١	١٧,٤٧
بنين	١٦,٦٩	٤٩,٦٨	١٣,٥٧	٢٢,٥٨	٣٦,٦٦	٠,٤٤	٠,٠١	٠,٠٦	٠,٠٠	٠,٠٠
بتسوانا	١٥,٠٧	١٤,٤٢	١٥,٩٤	١٣,٤٣	١٤,٢٤	٠,٢٩	٠,٩٣	١,٣٧	٣,١٤	٢,٢١
بوركينافاسو	٢٧,٢٩	٤٠,٦٥	٣٤,٩٢	٣٠,٦١	٣١,٣٩	٠,٠٦	٠,٠٣	٢,١٤	٠,٧٣	١,٦٦
بوروندي	٢١,٠١	٢٣,٧٥	٣١,٨٢	٤١,٢٨	٥٢,٩٢	٠,٢٦	٠,٦٥	–	٠,٢٩	٠,٣٨
الكاميرون	٢٦,١٧	٢٩,٥٥	٣٩,٥٥	٣٦,١٨	٤٠,٢١	٠,٣٤	٢,٨٥	٠,٠٥	٠,٠٧	٠,٠١
الرأس الأخضر	٣٤,١٩	٢٦,٤٤	١٨,٥٤	١٩,٤٤	٦,٥١	١٠,٣٧	–	٠,٣٨	–	–
ج أفريقيا الوسطى	١٦,٦٧	١٨,١٩	٢٤,٢٠	٢٦,٤٤	٢٤,٧٧	٠,٠٣	–	٠,٠١	٠,٠٤	–
تشاد	٦٦,٣٦	٣٨,٣١	٢٠,٤٠	١٧,٢٩	١٨,٢١	–	–	–	–	–
جزر القمر	٥٥,٨٢	٤٨,٣٥	٣٨,٣٣	٢٣,٦٦	٢٤,٨٧	–	–	–	–	–
ج الكنغو الديمقراطية	٥٣,٨٨	٣٧,٢٢	٢٥,٦٧	٣٣,٦٢	٢٢,٨٣	–	–	١,٧٩	٠,٠٨	٤,١١
ج الكنغو	٢٧,٦٦	٢٤,٩٨	١٩,٧٨	١٦,٥٢	١٥,٣٧	٠,٣٤	–	٠,٢٣	١٦,٥٢	١٣,٤٠
ساحل العاج	٥٣,٨٨	٣٧,٣٢	٢٦,٦٧	٣٣,٦٢	٢٢,٨٣	–	–	١,٧٩	٠,٠٨	٤,١١
غينيا الاستوائية	١٥,٢٧	٢٤,٣٦	٢١,٤٢	٨,٢٦	٩,٥٥	–	–	–	–	–
اريتريا	–	–	٤٣,٣٨	٦١,١٨	٧٠,١٤	–	–	–	٢,٤٧	٠,٦٨
أثيوبيا	٤٩,١٠	٥٧,٦٦	٥٧,٤١	٦٦,٠٨	٤٤,٣٩	٠,٠٨	٠,٠١	٢,٠٦	٢,٥٥	٠,٦٣
الجابون	٩,٩٧	١٤,٤٦	١٦,٧١	١٢,٨٩	١٩,٥٢	٠,٢١	–	٠,٨٠	١,٧٢	١,٣٨
جامبيا	٢٨,٠٠	٢٤,١٩	٢٧,٩٥	١٦,٦٧	١٤,٠٥	–	–	٠,٢٥	٠,١٤	٠,٠٩
غانا	٤١,١٦	٣٨,٢٥	٢٧,٨٤	١٧,٨٧	١٧,٤٩	–	–	٠,٢١	٠,٠٥	٠,٠٣
غينيا	٧٥,١٩	٤١,٥٤	٣٤,٤٥	٣٤,٠٠	٢٣,٠٨	–	–	١,٤٦	١,٤٨	١,١٩
غينيا بيساو	٥٧,٥٣	٥٨,٣٣	٥٤,٥٧	٥٣,٧٠	٤٢,٦٣	–	–	–	–	–
كينيا	٢٧,٠٢	٢٦,٦١	٣٨,٨١	٣٠,٣٨	٤٠,٠٠	٠,٨٠	٢,١٨	٠,٥٦	٠,٤٢	٠,٣١
ليسوتو	١٦,٧٤	١٣,٤٩	٢٠,٩٧	١١,٣٢	٥,٤٠	–	٧,٣٦	٧,٠٠	١,٧٩	١,٨١
ليبيريا	٤١,٦٣	٥٧,٤٣	٣٧,٤٥	٣٩,٣١	٣١,١٦	٠,١٩	–	٠,٩٣	٠,٣٩	٠,٨٢
مدغشقر	٦١,٧٤	٥٠,٣٥	٤٩,٩٠	٣٩,٢٠	٣٤,٧٥	٠,٣٥	١,٩٠	٠,٤٢	٠,١٧	٠,١٦
مالاوي	٣٠,١٠	٦٠,٥٩	٢٥,٩٨	١٨,٨٢	١٤,٢٣	١,٤٨	٠,٤١	٠,٣٤	٢,٣٣	٠,٥١
مالي	٥٢,١٠	١٧,٠٧	٢٠,٠٦	١٦,٥٤	١٧,٩٧	٠,٠١	٠,٨٢	٠,٣٢	٠,٤٠	٠,٣٩
موريتانيا	٣٤,٢٨	٣٢,٢٨	٢٦,١٤	٢١,٠١	١٩,٤١	–	–	–	–	–

الدولة	حصة الحبوب في الواردات الزراعية (%)					حصة الحبوب في الصادرات الزراعية (%)				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
موريشيوس	٣٣,٦٢	٢٢,٣٧	١٨,٦٦	١٧,١٤	١٩,٦٥	٠,٠٠	٠,١٦	١,٧٦	٢,٣٨	٢,٠٥
موزمبيق	٦٩,٥٤	٤٧,٢٨	٣٠,٢٨	٣٠,٨٠	٤٤,٦٣	١,٠٠	–	–	٠,٣٩	٢,٢١
ناميبيا	١١,٧٠	١١,٣١	١٢,٢٠	١٠,٣٠	٥,٥٨	–	–	٠,٤٩	٠,٦٠	٠,١٤
النيجر	٤١,٨٤	٢٦,١٨	٣٣,٧٩	٢٧,٦٧	١٢,٦٢	٩,٥٢	٠,٠٤	٠,١٢	١,٢٦	٢,٩١
نيجيريا	٣٠,٢٩	٢٤,٧٩	٣٧,٤٧	٣٢,٢٦	٣٤,٨٨	٠,٢١	٠,٠٢	٠,٩٨	٠,٣١	٠,٠٥
رواندا	١٦,٩٩	١٥,٣٥	٢٣,٧١	٢١,٠٦	١٦,٥٥	٠,١٠	–	–	١,٠١	٠,٨٦
ساوتومي وبرنسيب	٤٠,٢٠	٣٨,٤٩	٢٧,٥٧	٢٣,٨٥	١٨,٠٥	–	–	–	–	–
السنغال	٤٢,٣١	٣٨,٠	٣٩,٢٦	٣٨,٦٨	٤٠,٢٤	٠,٦٨	٠,٠٣	٠,٠٨	٥,١١	١٢,٨٢
سيشل	١٦,١٨	١٦,٧٢	١٥,٧٦	١٢,٧٦	١٢,١٨	–	–	–	٠,٣٢	٠,٠٩
سيراليون	٣٦,٩٣	٤٦,٩١	٥٣,٤٠	٤٤,٧٤	١٠,٨٤	–	–	–	–	–
الصومال	٤٨,٩٦	٦٣,٩٣	–	–	–	–	–	–	–	–
جنوب أفريقيا	١٢,٣٦	١٨,٤١	١٩,٠٩	١٩,٥٠	١٨,٧٥	٢٤,٨٩	١٥,٢٥	٥,٥٤	٥,٧٧	٤,١٠
السودان	٢١,٦١	٤٧,٤٢	٤٨,٨٧	٤١,٩٩	٥٣,٦٨	١١,٦٦	٧,٦٢	٢,٩٥	٠,٩٢	٠,٥٣
سوازيلاند	١٥,٨٥	١٥,٠٨	١٢,٠٦	١,٢٨	١,٦٧	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٢٣	٠,٥٤	٠,٣٤
تنزانيا	٥٩,٥٤	٣١,٩٧	٣٢,٩٥	٤١,٥٠	٤٩,٢٨	١,٤٤	١,٦٧	٤,٦١	١٥,٥٥	١٢,٤٨
توجو	١٥,٠٢	٢٤,٦٨	٣٤,٦٠	٣٢,٩٤	٢٢,١٢	٠,١٢	١٠,٨٥	٦,٩٩	٧,٥١	٦,٦٣
أوغندا	٢٨,٣٣	١٣,٨٤	٢٥,٣٢	٣٩,٤١	٤٠,٠٢	–	١,٨٦	٢,٣٣	٤,٨٢	٤,٠٣
زامبيا	٦١,٥٨	٤١,٩٣	٢٣,١٨	٣٩,٧٢	١٤,٣٤	٠,٠١	٥,٠٦	٣,٤٩	٠,٦٨	١٤,٣١
زيمبابوي	٣٠,٢٧	٣٣,٧٢	٢٤,٩٨	٥٠,٢٦	٤٣,١٢	٧,١٠	٩,٧٨	٢,١٧	٠,١٧	٠,٠١
أفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا(*)	٣٤,٧٨	٣٢,١١	٢٨,٧٤	٢٧,٨٥	٢٥,٤٨	١,٠٣	١,١٨	١,٠٥	١,٩٩	٢,٤١
العالم	١٧	١١	٩	٨	٨	١٧	١١	٩	٨	٨

Source: Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book** ,(Rome : FAO,Vol .1/1, 2007), PP PP. 131-134.

(*) محسوبة بواسطة الباحث.

جدول رقم (٣٤)

حصة المنتجات الحيوانية في الواردات والصادرات الزراعية (١٩٧٩-٢٠٠٥)

الدولة	حصة المنتجات الحيوانية في الواردات الزراعية (%)					حصة المنتجات الحيوانية في الصادرات الزراعية (%)				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
أنجولا	٦,٢٤	٨,٤٥	١١,١٣	٩,٦٤	٩,٣١	٠,٠٠	–	–	–	–
بنين	١,١٩	٥,٢٦	١٩,٤٤	٢٥,١٩	١٥,٨٨	٠,٠١	–	١,٧٢	٠,٨١	٠,٠١
بتسوانا	٤,٤٧	٢,٠٥	١,٦٠	٣,٠٣	٧,٠١	٤,٩٢	٧,٥٧	٠,٩٢	٠,٠٤	٩,٧٥
بوركينافاسو	٠,١٧	٠,١٥	٠,١١	٠,١٧	٠,١١	١,٢٧	٠,٠١	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠٠
بوروندي	٣,٤١	٢,١٢	٠,٠٨	٠,٠٠	٠,٣٦	–	–	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠١
الكاميرون	٣,٤٨	١,٥٥	٣,٩٨	٦,٣١	٨,٢٢	٠,٢٨	٠,٠٩	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٠٢
الرأس الأخضر	١,٧٣	٠,٥٦	٣,٨٨	٥,٠١	٦,٨٢	–	–	٤,٩٤	–	–
ج أفريقيا الوسطى	٠,٦٢	١,٤٩	٠,١١	٠,٢٩	٠,٥٩	٤,٥٧	٠,٢٦	٠,٢١	٠,٤٠	١٣,٨٧
تشاد	–	٠,٧٥	٠,٩١	٠,٨٠	٠,٨٢	–	٠,٣٥	٠,٧٣	٠,٧٠	٠,٦٥
جزر القمر	١٨,٣٦	٢٢,١٨	١٠,١٢	٢٠,٧٥	٢١,٤٠	–	–	٠,١٧	–	–
ج الكنغو الديمقراطية	١٨,٣٦	٢٢,١٨	١٠,١٢	٢٠,٧٥	١٢,٣٥	–	–	٠,١٧	–	–
جمهورية الكنغو	١٣,٩٨	١٣,٨٢	٨,٠٨	١٧,٣٢	١٤,٩٩	٠,٠١	–	٠,٠٣	٠,٠٧	٠,٠٦
ساحل العاج	٥,٦٢	٦,٥	٣,١٩	٦,٥٤	٤,٥٥	٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠١
غينيا الاستوائية	٢٠,٩٦	٩,٨٧	٣٣,٠١	١٣,٤٦	١٥,٩٤	–	–	–	–	–
اريتريا	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
أثيوبيا	٠,٧٦	٠,٢٠	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٢	١,١٠	٠,٤٠	١,٠٠	١,٧١	١,٤٦
الجابون	٢٢,٦٥	١٥,٧٩	١٧,٢٩	١٨,٢٠	١٧,٨٥	–	–	٠,٦٠	٢,٣٣	–
جامبيا	٠,٤٥	٠,٩١	٣,٠٣	١,٨٧	٢,٧٩	–	–	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٠٠
غانا	٥,٠٣	١٠,٢٣	٣,٧٩	٥,١٧	٤,٣٦	–	–	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠١
غينيا	٠,٧٠	١,٩٠	٠,٧٨	١,٢٥	١,٥٨	–	–	٠,١٢	–	٠,٢٣
غينيا بيساو	٠,١٥	٠,٦٥	١,٣٨	٢,٣٠	٣,٣٣	٠,٦٢	–	–	–	–
كينيا	٠,١٩	٠,٠٣	٠,١٤	٠,٠٦	٠,٣٠	٠,٦٩	٠,٢٠	٠,١٩	٠,٢٧	٠,٣٢
ليسوتو	٣,٨٧	٧,٤٥	٧,٥٨	١٣,٤٤	١٦,٣٤	٥٥,٢٥	٥٣,٥٨	٤٦,٦٢	٥٧,٢٠	٦٤,٥٠
ليبيريا	٢,١١	٣,٢٦	٨,٣٣	٢,٨٨	٦,١٤	٠,٠٢	–	–	٠,١١	٠,٠٩
مدغشقر	٠,٠٣	٠,٠٩	٠,٣١	٠,٢٧	٠,١٠	٤,١١	٠,٢٨	٠,١٠	٠,٤٢	٠,٥١
مالاوي	٠,٥٣	٠,١٨	٢,٧٨	٢,٨٥	٦,٢٢	–	–	٠,٠٢	٠,٠٣	–
مالي	٠,٠٩	٠,٣٠	٠,١٢	٠,٢٥	٠,٥٧	٠,٠٠	٠,٠٧	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٤
موريتانيا	٤,١١	٣,٢٧	٣,١٣	٤,٩٣	٤,٩٥	–	–	١,٥٧	٣,٤١	١,٧١
موريشيوس	٣,٤٣	٦,٦٠	٤,٥٠	٤,٥٢	٤,٩٥	٠,٠٢	٠,٢١	٢,٩٩	٠,١٣	٠,٠٣

الدولة	حصة المنتجات الحيوانية في الواردات الزراعية (%)					حصة المنتجات الحيوانية في الصادرات الزراعية (%)				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
موزمبيق	٣,١٦	٠,٧٣	٤,٠٣	٣,٧٣	٤,٢٨	٠,٢٠	–	–	٠,٤٣	٠,٠٥
ناميبيا	–	٩,٢٢	١٠,٧٣	٨,٤٤	٣,٦٧	٢٥,١٣	١٢,٠	٤,٤٦	٥,٣١	٣,٨٨
النيجر	٢,٣٧	٠,٤١	٠,٢٤	٠,١٩	٠,٤١	٠,٥٥	٠,٠٣	٢,٣٤	٤,٩٨	٠,٠٤
نيجيريا	٤,٠٨	٣,٧١	٠,١٦	٠,٣٨	٠,٣٠	٠,٠٠	٠,٠٣	٠,٠٠	٠,٠١	٠,٠٢
رواندا	٣,٧١	٣,٨٠	٠,٦٤	٠,٠٩	٠,٠٩	٠,٠٢	–	–	–	–
ساوتومي وبرنسيب	٥,٤٧	٠,٨٧	٠,٠٧	٣,٤٨	٣,٩٨	–	–	–	–	–
السنغال	٠,٢٢	١,٥٦	١,٦٠	٣,٧٤	٤,١٥	١,٠١	٠,٣٢	٠,١٨	٠,٩٥	١,٤٨
سيشل	٧,١٣	٤,٩٤	٤,٦٨	٥,٧٤	٦,٠٩	–	–	٠,٢٧	١,١٠	٠,٢٩
سيراليون	١,٦٩	٠,٦١	٢,٢٧	٣,٥٣	٢,٧٧	–	–	–	–	–
الصومال	٠,٠٢	–	–	–	–	٠,٠٣	–	–	–	–
جنوب أفريقيا	١,٢٧	٩,٣٥	٦,٨٤	٦,٤٩	٦,٩٨	١٥,٦٣	١٢,٤٥	٤,٧٨	٥,٥٥	٤,٧٤
السودان	٠,٠٥	٠,١٣	٠,٣٤	٠,٤٦	٠,٣١	٠,٠٤	٠,٠٠	٥,٩٦	٨,٠٧	١,٠٤
سوازيلاند	١٤,٥٨	١٨,٢٣	٣,٩١	١١,٧٢	١٤,٨٧	٣,٧٢	١,٣٥	١,١٩	٢,٢٠	١,٢٤
تنزانيا	١,٨٨	٠,٠٥	٠,٨٤	٠,٦٨	٠,٥٠	٠,٣٧	١,٢٣	٠,٧٣	٠,٧٥	٠,٤٦
توجو	٤,٧١	٢,١٠	٥,٤٢	٤,٩٣	٣,٠٨	–	٠,٠٢	٠,٢٠	٠,١٥	٠,٠٦
أوغندا	–	–	٠,٣٢	٠,٠٣	٠,٠٣	–	–	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٨
زامبيا	٠,٠٦	٠,١٠	٠,٨٤	٠,٢٦	٠,٢٠	٠,٧٦	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٥	٠,٦٤
زيمبابوي	٥,٢٩	٠,٣٩	٠,٤٨	٠,٣٦	٠,٤٢	٥,٢٧	٠,١٢	٠,٩٤	٠,٩٢	١,٥٩
أفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا(*)	٤,٢٩	٤,٢٣	٤,٢٥	٥,١١	٥,٠٧	٢,٣٩	١,٧٢	١,٧٣	٢,٠٤	٢,٢٦
العالم	٩	٩	٧	٧	٦	٩	٩	٧	٧	٦

Source: Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book**, (Rome : FAO,Vol .1/1, 2007), PP. 135-138.

(*) محسوبة بواسطة الباحث.

جدول رقم (٣٥)

أهم الواردات والصادرات من المنتجات الزراعية حسب القيمة (٢٠٠٥)

الدولة	الواردات					الصادرات				
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
أنجولا	بيرة شعير	دقيق قمح	لحم دجاج	زيت فول الصويا	أرز	سمك	زيت السمك	بن أخضر	زيت النخيل	الدخن
بنين	أرز	معجون طماطم	لحم دجاج	لحم الرومي	زيت النخيل	قطن نسيج	قلب البلازدر	سجاير	زيت النخيل	كيك / قطن
بتسوانا	زيت بذرة عباد الشمس	فضلات طعام	ذرة	لبن البقر	مشروبات مختمرة	بيف بدون عظم	بيف ولحم عجول	جلود الماشية	بيف مصنع	دقيق قمح
بوركينافاسو	منتجات التبغ	أرز	أرز كسر	أغذية مصنوعة	دقيق قمح	قطن نسيج	بذور السمسم	السجاير	سكر مكرر	ذرة
بوروندي	ذرة	شعير	بازلاء جافـه	حبوب	زيوت مهدرجة	بن أخضر	سكر خام	شاي	سجاير	قطن نسيج
الكاميرون	أرز	قمح	شعير	لحم الدجاج	سكر مكرر	حبوب الكاكاو	قطن نسيج	بن أخضر	موز	معجون الكاكاو
الرأس الأخضر	لبن بقر جاف	أغذية مصنعة	شعير	زيت فول الصويا	لحم الدجاج	مشروبات خالية من الكحول	معجنات	بن أخضر	ماء وثلج	شعير
ج أفريقيا الوسطى	دقيق قمح	سكر مكرر	منتجات تبغ	أغذية مصنعة	شعير	بن أخضر	شمع العسل	جلود الماشية	صمغ عربي	دقيق قمح
تشاد	سكر مكرر	منتجات تبغ	دقيق قمح	أغذية مصنعة	لبن بقر جاف	قطن نسيج	ماشية	أغنام	ماعز	بيف ولحم عجول
جزر القمر	لحم الدجاج	أرز	دقيق قمح	سكر مكرر	بيف بدون عظم	الوينلية	ثوم	زيوت أساسية	جوزة الطيب	حبوب
ج الكنغو الديمقراطية	قمح	لحم الدجاج	لبن بقر جاف	دقيق ذرة	دقيق قمح	تبغ	بن أخضر	سكر خام	ذرة	حبوب الكاكاو
جمهورية الكنغو	لبن بقر جاف	معجون طماطم	أغذية مصنعة	لحم الدجاج	قمح	سكر خام	سكر مكرر	بن أخضر	دقيق قمح	نخالة قمح
ساحل العاج	أرز	تبغ	ماشية	قمح	أرز كسر	حبوب الكاكاو	معجون الكاكاو	زبدة كاكاو	موز	نسيج قطن
غينيا الاستوائية	شعير	خمور	لحم دجاج	مشروبات خالية من الكحول	دقيق قمح	حبوب الكاكاو	بن أخضر	قشرة كاكاو	موز	زيت نخيل

الدولة	الواردات					الصادرات				
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
اريتريا	قمح	دقيق قمح	سورغوم	زيت veg	عدس	بذور السمسم	جلود أغنام جافـه	صمغ عربي	جلود ماشية	زبدة بقر
أثيوبيا	قمح	زيت veg	دقيق ذرة	حبوب	أغذية مصنعة	بن أخضر	بذور السمسم	جلود أغنام	زيت البذور	قطن
الجابون	أرز	لحم الدجاج	قمح	أغذية مصنعة	زيت النخيل	منتجات تبغ	سجاير	مطاط جاف	سكر خام	سكر مكرر
جامبيا	سكر مكرر	دقيق قمح	أغذية مصنعة	معجون طماطم	زيت النخيل	سكر مكرر	زيت الفول السوداني	فول سوداني مقشر	مانجو	بذور السمسم
غانا	نسيج القطن	أرز	سكر مكرر	معجون طماطم	زيت النخيل	حبوب الكاكاو	سكر مكرر	أناناس	زبدة الكاكاو	معجون الكاكاو
غينيا	سجاير	أرز	أغذية مصنعة	سكر مكرر	دقيق قمح	بن أخضر	مطاط جاف	ماشية	حبوب الكاكاو	نخالة قمح
غينيا بيساو	أرز كسر	دقيق قمح	بيرة شعير	أغذية مصنعة	زيت فول الصويا	شجر البلادزد	بذور القطن	نسيج القطن	مشروبات خالية الكحول	مانجو
كينيا	زيت النخيل	قمح	ذرة	تبغ	أرز كسر	شاي	بن أخضر	فول أخضر	خضروات طازجة	أناناس
ليسوتو	منتجات التبغ	لحم الدجاج	ماشية	أغنام	لبن بقر	صوف	فضلات طعام	نسيج جيد	منتجات خضراء	دقيق ذرة
ليبيريا	أرز	حبوب إفطار	قمح	سجاير	أغذية مصنعة	مطاط جاف	حبوب الكاكاو	قمح	بن أخضر	أرز
مدغشقر	أرز	زيت فول الصويا	سكر خام	دقيق قمح	قمح	الوينلية	الثوم	منتجات فواكه	زيوت أساسية	حبوب الكاكاو
مالاوي	دقيق ذرة	أغذية مصنعة	زيت النخيل	دقيق قمح	لبن بقر جاف	تبغ	سكر خام	شاي	نسيج قطن	Nutsnes
مالي	أغذية مصنعة	أغذية مصنعة	لبن بقر جاف	شاي	سجاير	نسيج قطن	ماشية	أغنام	ماعز	زيت فول سوداني
موريتانيا	سجاير	سكر مكرر	زيت النخيل	قمح	شاي	سمك	أغنام	ماعز	إبل	صمغ عربي
موريشيوس	أرز	نسيج قطن	لبن بقر جاف	قمح	أغذية مصنعة	سكر خام	ماشية حية	دقيق قمح	سكر خام	مخلفات خام

الدولة	الواردات					الصادرات				
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
موزمبيق	قمح	أرز	زيت النخيل	زيت فول الصويا	أغذية مصنعة	تبغ	شجر البلاذدر	نسيج قطن	سكر خام	بذور السمسم
ناميبيا	زيت نخيل	مطاط جاف	أحماض دهنية	زيت نواة نخيل	قمح	مشروبات خالية من الكحول	بيف بدون عظم	ماشية	ماعز	عنب
النيجر	سجاير	زيت نخيل	لبن بقر جاف	أغذية مصنعة	دقيق قمح	ماعز	سجاير	Asses	فول أخضر	جذور ودرنيات
نيجيريا	قمح	أرز	لبن بقر جاف	زيت نخيل	سكر مكرر	حبوب الكاكاو	مطاط جاف	زبدة كاكاو	قطن نسيج	بذور السمسم
رواندا	زيت نخيل	زيت veg	دقيق قمح	زيت فول الصويا	سكر مكرر	بن أخضر	شاي	جلود أغنام جافة	جلود ماشية	ذرة
ساوتومي وبرنسيب	خمور	أغذية مصنعة	أرز	دقيق قمح	مشروبات خالية الكحول	حبوب الكاكاو	زيت قلب الكوكا	زيت نخيل	قلب الكوكا	بيرة شعير
السنغال	أرز كسر	قمح	لبن بقر جاف	زيت فول الصويا	أغذية مصنعة	قطن نسيج	زيت فول سوداني	أغذية مصنعة	أرز كسر	شعير
سيشل	زيت بذرة عباد الشمس	لبن بقر جاف	أرز	أغذية مصنعه	مشروبات خالية الكحول	زيت فول الصويا	سمك	فواكه	بيف خالي العظم	قرفة
سيراليون	بن مقشر	سجاير	أغذية مصنعة	سكر مكرر	ماشية	حبوب الكاكاو	سجاير	بن أخضر	نخالة أرز	جوزة الكولا
الصومال	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
جنوب أفريقيا	أرز	قمح	كيك فول الصويا	مشروبات خالية من الكحول	زيت النخيل	خمور	عنب	برتقال	تفاح	منتجات الفواكه
السودان	قمح	سرغوم	أغذية مصنعة	لبن بقر جاف	شاي	بذور السمسم	أغنام	قطن نسيج	صمغ عربي	منتجات خضروات جافة
سوازيلاند	بيف ولحم عجول	فضلات طعام	زيت بذرة عباد الشمس	ماشية	قطن	سكر خام	أغذية مصنعة	سكر مكرر	منتجات فواكه	برتقال

الدولة	الواردات					الصادرات				
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
تنزانيا	قمح	زيت نخيل	ذرة	سكر مكرر	أرز كسر	قلب شجر البلاندر	تبغ	قطن نسيج	بن أخضر	قمح
توجو	قمح	سجاير	Karite	زيت النخيل	أغذية مصنعة	قطن نسيج	حبوب الكاكاو	قطن	دقيق قمح	زيت نخيل
أوغندا	قمح	زيت نخيل	سكر مكرر	زيت مهدرجة	ذرة	بن أخضر	تبغ	شاي	قطن	ذرة
زامبيا	سجاير	دهون مصنعة	أغذية مصنعه	سمن صناعي نباتي	قمح	قطن نسيج	تبغ	ذرة	سكر خام	بن أخضر
زيمبابوي	ذرة	قمح	تبغ	أغذية مصنعة	زيت نخيل	تبغ	قطن نسيج	سكر خام	سجاير	منتجات تبغ
العالم	أغذية مصنعة	خمور	قمح	مشروبات خالية الكحول	فول الصويا	أغذية مصنعة	خمور	قمح	مشروبات خالية الكحول	فول الصويا

Source: Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book** ,(Rome : FAO,Vol .1/1, 2007), PP. 139-144.

جدول رقم (٣٦)

حصة أهم أربع سلع في قيمة الواردات والصادرات الزراعية (١٩٧٩-٢٠٠٥)

الدولة	الحصة في الواردات الزراعية (%)					الحصة في الصادرات الزراعية (%)				
	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧٩-١٩٨١	١٩٨٩-١٩٩١	١٩٩٩-٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤-٢٠٠٥
انجولا	٣٥,٥٩	٣٢,٣٣	٣١,٤٧	٣٦,٧٢	٣١,٦٥	٩٦,٦٨	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٧٢,٨٢	٧٦,٩٨
بنين	٥٩,٤١	٥٧,٦٠	٥١,٦٩	٤٤,٨٩	٥٣,٣٤	٧٧,٥٢	٩٦,٧٥	٨٣,٧٧	٨٨,٣٨	٨٨,٣٨
بتسوانا	٣٧,٩٩	٢٧,٠٥	٢١,٧٨	٢١,٦١	٣٠,٣٧	٨٩,٣٣	٧٧,٢٠	٩٨,٢٦	٨٨,١٧	٩١,٢١
بوركينافاسو	٣٤,٢٥	٥٤,٨٢	٤٢,٤١	٤٢,٦١	٥٢,٧٢	٧٤,٩٤	٨٧,١٧	٧٦,٧٨	٨٦,٧٥	٩١,٣٥
بوروندي	٥٧,٩٢	٦٩,٠٨	٥٥,٩٤	٦٢,٧٦	٦١,٥٨	٩٨,٢٧	٩٨,٢٩	٧٠,٥٣	٩٤,٧٣	٩٤,٥٩
الكاميرون	٤١,٦٤	٥٠,٩٤	٥٤,٦٩	٥١,٦٦	٥٤,٣٥	٨٤,٧١	٧٩,٨٤	٩٧,٥٧	٧٢,٦٧	٨٠,٣٨
الرأس الأخضر	٤٨,٠١	٣٧,٦٠	٣٠,٢٦	٣٠,٥٣	٢٩,٦٩	٩٤,٥٨	٩٩,٦٢	٩٤,٩٥	٩٣,٠٧	٩٨,١٨
ج أفريقيا الوسطى	٥٨,٢٠	٥٣,٢٧	٥٦,٩٢	٥٥,٩٣	٥٥,٨٩	٩٠,٥٦	٩٤,٢١	٩٩,٨٦	٩٩,٤٤	١٠٠,٠٠
تشاد	٦٥,٣٧	٦٥,٩٢	٦٩,٠٨	٧٥,٤٢	٦٩,١٢	٩٨,٦١	٩٤,٩٩	٨٦,٦٥	٩٥,٢٧	٩٦,٢٤
جزر القمر	٨٤,٨٨	٧٢,٩٥	٣٩,٨٢	٤٣,٧٩	٤٧,٨١	٩٩,٤٩	١٠٠,٠٠	٩٦,١٩	٩٩,٩٧	٩٩,٩٨
ج الكنغو الديمقراطية	٦٢,٦٩	٤٥,٦٠	٣٥,٤٦	٣٧,٠٩	٤٠,٦٦	٩٠,٨٩	٩٢,٤٤	٦٩,٧٣	٨٣,٠٥	٨٠,٠٩
جمهورية الكنغو	٤٥,٨٦	٣٦,٩٠	٢٥,٣٠	٣١,٩١	٣٣,٦٤	٨٩,٤١	٩٦,٢١	١٠٠,٠٠	٨٤,٢٣	٨٥,١٨
ساحل العاج	٥١,٥٠	٤٧,٧٧	٤٦,٦٤	٤٠,٥١	٥١,٠٧	٨٠,٠٢	٧٦,٧١	٩٣,٦٥	٧٢,١١	٦٩,٦٤
غينيا الاستوائية	٥٢,٣٧	٦٣,٩٩	٦١,٨٩	٦٧,٩١	٦٩,٦٨	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٨٦,٩٧	١٠٠,٠٠	٩٩,٩٨
اريتريا	-	-	٥٣,٩٩	٧٠,٢٤	٧٤,٥٧	-	-	٨٧,٨٨	٨٩,٣٢	٩٦,٠٥
أثيوبيا	٥٧,١٠	٦٤,٢٨	٦٥,٠٣	٧٤,٥٤	٦٢,٧٢	٨٤,٤٥	٨٤,١٤	٨٥,١١	٨٠,٣٥	٧٨,٣٠
الجابون	٣١,٨٠	٢٥,١٨	٣٠,٣٠	٢٩,٩٠	٣٤,١٦	٩٩,٨٩	٩٥,٧٣	٨٦,٦٠	٨٧,٠٩	٨٩,٢٠
جامبيا	٥٥,٩١	٥٧,٣٠	٤٨,٢٠	٥٠,٢٠	٤٣,١١	٩٩,٩٤	٨٨,٢٨	٨٠,٠٤	٩٤,٨٠	٨٥,٤٥
غانا	٤٥,٤٧	٥٨,٩٤	٤٤,٩٤	٤٤,٦٣	٥٢,١٤	٩٩,٣٣	٩٦,٠٩	٨٦,٦٠	٨٥,٧٧	٨٣,٣٠
غينيا	٨٢,٦٤	٦٠,٢٩	٤٧,٥٧	٤٩,٤١	٤٥,٤٥	٨٩,١٧	٨٤,٠٥	٨٠,٠٤	٧٥,٢١	٨٥,٨٣
غينيا بيساو	٦٢,٤٩	٦٩,٦٦	٦٧,٥٠	٥٨,٠٦	٥٣,٤٨	٩٤,١٩	٩٨,٥٨	٩٩,٢٦	٩٩,٧٨	٩٩,٨١
كينيا	٥٧,٤٧	٦٧,٨١	٦٠,٥٦	٦٢,٤٩	٥٣,٩٥	٧٦,١٣	٨١,٢٢	٧٥,٧٦	٦٨,١٩	٧٠,٦٦
ليسوتو	٣٤,٢٤	٣٣,٢٥	٣٤,٩٠	٣٣,٧٣	٣٧,١٦	٩٣,٥٩	٧٩,٠٨	٨٠,٥٩	٩١,٢٢	٩٢,٧١

الدولة	الحصة في الواردات الزراعية (%)					الحصة في الصادرات الزراعية (%)				
	١٩٧٩–١٩٨١	١٩٨٩–١٩٩١	١٩٩٩–٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤–٢٠٠٥	١٩٧٩–١٩٨١	١٩٨٩–١٩٩١	١٩٩٩–٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٤–٢٠٠٥
ليبيريا	٤٩,٥١	٦٤,٢١	٣٧,٤٨	٤٢,٢٨	٣٩,٥٦	٩٧,٩٤	٩٩,١١	٩٩,٥٢	٩٩,٥٠	٩٩,١٠
مدغشقر	٧٦,١٢	٥٧,٥٦	٥٨,٨٩	٦١,٢٠	٥٢,٠٤	٨٤,٥٧	٧٧,١١	٧٨,٤٣	٨٦,٢٩	٧٧,٤٩
مالاوي	٤٣,٦٧	٦١,١٥	٤٣,٩٤	٥٨,٧٢	٢٧,٤١	٨٩,٩٨	٩٣,٣٦	٩٣,٤٧	٨٨,٩٥	٩٨,٩٦
مالي	٦٦,٩٧	٥٠,٦٠	٤٧,٧٥	٤٤,٣٤	٤٤,١٠	٩١,٩٦	٩٥,٢٣	٩٤,٣٨	٩٣,٩٤	٩٣,٢٥
موريتانيا	٥١,٩١	٤٩,٧٨	٣٦,٧٢	٤٣,١٧	٤٧,٥٠	٩٨,٨٢	٩٧,٠٧	٩٦,١٧	٩٦,٠٣	٩٦,٦٤
موريشيوس	٤٥,١٦	٣٣,٥٣	٣٠,١٤	٢٤,٩٢	٢٥,٠٧	٩٩,٤٤	٩٧,١١	٩٤,١١	٩٠,٢٥	٩٢,٥٢
موزمبيق	٧٣,٨٨	٥٣,٦٣	٥٢,٠٦	٥٣,٤٩	٥٦,٤٥	٧٧,٦٣	٨١,٨٣	٨٣,٧٥	٨٣,٦٩	٨٢,٠٥
ناميبيا	٧٩,٨٥	٧٠,٨٨	٢٢,٧٢	٢٠,٣٥	٥٨,٥٦	٩٥,٠٢	٨٩,٥٧	٦٧,٩٢	٦٠,٤١	٦٤,٨٤
النيجر	٤٦,٨٠	٤٤,٥٧	٥٨,٤٢	٥٧,٥٥	٤٩,٧٨	٧٥,١٦	٧٣,٣٦	٦٣,٢٤	٦٧,٣٩	٦٢,٨٤
نيجيريا	٥٠,٢٩	٥٤,٥٤	٥٥,٧٨	٤٦,٨٤	٥٠,٥٤	٨٠,٠٢	٨٢,٨٦	٧٧,١٨	٨٦,٠١	٨١,٤٣
رواندا	٤١,٨٥	٥١,٨٦	٣٦,٢٣	٤٣,٢٣	٤٧,٩٥	٩٨,٩٤	٩٨,٥٨	٩٨,٥٧	٩٦,٦٥	٩٥,٨٩
ساوتومي وبرنسيب	٥٣,٢٦	٦٤,٩٧	٥٢,٤٣	٣٦,٩٢	٣٩,٢٠	٩٩,٤٠	٩٩,٩٣	٩٩,٩٨	٩٩,٥٠	٩٩,٠٥
السنغال	٥٢,٤٦	٤٨,٦٧	٤٥,٥٤	٤٨,٧٠	٤٨,٩٨	٨٦,٦٧	٨١,٨٠	٦٨,١٢	٥٩,٣٢	٥٦,٥٧
سيشل	٣٠,٦٥	٢١,١٦	٢٨,٧١	٢٦٧٢,٠٠	٢٧,٥٩	٩٩,٥٨	٨٨,٣٢	٨١,٠٨	٦٨,٢٨	٩١,٤٦
سيراليون	٥٣,٢٥	٦٣,٨٨	٥٨,٦٤	٥١,٧٣	٤٠,١٥	٩٣,٤٦	٨٧,٨٦	٧٣,٩٥	٨٦,٤٢	٨٧,٧٤
الصومال	٥٤,٣٧	٧٠,٤٤	–	–	–	٨٧,٨٣	٨٣,٦٧	–	–	–
جنوب أفريقيا	٣٩,٠٧	٢٨,٥١	٢٦,٢٤	٢٤,٧٢	٢٦,٧١	٥٢,٩٤	٣٦,٨١	٣١,٣٥	٣٣,٤٣	٣٧,٠٥
السودان	٧٢,٥٣	٥٢,٨٩	٥٩,٧٥	٥٨,٩٤	٦٠,٨٥	٧٠,٦٠	٧٤,٣٩	٦٠,١٥	٦٩,١٥	٧٧,٢٧
سوازيلاند	٣٦,٩١	٣٢,٠٥	٢٤,٧١	٢٧,٤٦	٣١,٣٦	٨٥,٩٤	٨٥,٤٠	٧٥,٤٦	٧٠,٩٩	٨٠,٢٩
تنزانيا	٦٢,٣٧	٥٧,٣٢	٥١,٧٤	٦٥,٥٢	٦٢,٩١	٦٩,٦٣	٧٣,١٠	٦٣,٧٦	٤٦,٠٩	٤٧,١٤
توجو	٥٨,٦٦	٤٧,١٢	٥١,٩٦	٦٠,٣٦	٥٨,٩٨	٩٥,٢٥	٨٤,٤٩	٨٠,٩٣	٦٧,٧٢	٧٠,٧٠
أوغندا	٨٤,٦٤	٥٤,٥٨	٤٨,٢٩	٥١,٧٢	٥٢,٣٦	٩٩,٨٨	٩٢,١٩	٨١,٤٠	٦٧,٧٦	٦٦,٠١
زامبيا	٦٧,٤٠	٥٤,٧٥	٢٩,٤٢	٤٧,٤٩	٢٧,١٨	٩٣,٠٠	٥٢,٧٧	٦٠,١٧	٧٢,٢٣	٧٨,٥٦
زيمبابوي	٥٥,١٤	٦٤,١٤	٣٣,٦٩	٥٤,٤٤	٥٨,٤٦	٧٧,٠٨	٨٢,٢٦	٨١,١٥	٨٠,٣٢	٨١,١٩
العالم	٢١	١٦	١٤	١٤	١٤	٢١	١٦	١٤	١٤	١٤

Source: Food and Agriculture Organization: FAO Statistical Year Book, (Rome : FAO,Vol .1/1, 2007), PP. 149-152.

جدول رقم (٣٧)

قيمة الواردات والصادرات من سلع زراعية مختاره المجموعة (١) (٢٠٠٥)

الدولة	الواردات (بالألف دولار أمريكي)					الصادرات (بالألف دولار أمريكي)				
	الشعير	الذرة	الأرز	القمح	الحبوب	الشعير	الذرة	الأرز	القمح	الحبوب
أنجولا	–	١٢٩٥٩	٢٨٧٧٢	١٣٣٥٠	١٧٦٣٧٩	–	–	–	–	٣٤٠
بنين	–	٣٩٣	١٢٥٩٠٧	٣٥٥٣	١٣٩٥٢٨	–	٢	٤	–	٦
بتسوانا	٣٢	١٣١٣٦	٨٨٨	٧٤٢	٢٢٠١٥	–	١٦٢	٣٣٤	٦	١١٥١
بوركينافاسو	–	١٣٠	٣٩٦٦١	١٦٧٤	٤٧٦٢٦	–	٤١٠٥	١١	–	٥٢١٥
بوروندي	–	١٥١٤٥	١٣١٦	١٧٨٦	٢٢٤٣٧	–	–	–	٨٧	٨٧
الكاميرون	٢٠١٦	٦٢٢	٨٥٢٢٧	٦٨٧٨٩	١٦١١٣٤	–	٢	٤٣	–	٤٨
الرأس الأخضر	–	١٣٣٧	٧٧٨	٤٩٠٠	٧٣٣٨	–	–	–	–	–
ج أفريقيا الوسطى	–	٨٥	١١٧٠	١٤	٧٢٦٥	–	–	–	–	–
تشاد	–	١٢٥	١٦٠٠	٢٥	١٣٤٠١	–	–	–	–	–
جزر القمر	–	٧١	٥٥٣٦	–	٨٥٤٥	–	–	–	–	–
ج الكنغو الديمقراطية	٤	٩٨٠	٥٩٥٥	٤٦٠٥٧	٧٢٤٠٨	–	١٥٩٨	–	–	١٥٩٨
ج الكنغو	–	٣٥٢	٩٦٦٢	١٧٦٠٠	٤٠٠٩٥	–	–	٢٠	–	٥٤٢٠
ساحل العاج	٢	٣٤٥٠	٢١٧٥٢٥	٤٥٦٠٨	٢٨٢١٣٢	–	١١٧	٧٩	٢٥٧٤	–
غينيا الاستوائية	–	–	١٩٧٣	–	٥٣٩٨	–	–	–	–	–
اريتريا	–	١٢٣١	٥٨	٥٧٠٠٠	٩١٣٨٦	–	١٩	–	–	١٩
أثيوبيا	–	١٦٠٠	١٤٦٢	١٨٢٠٠٠	١٨٧٦٦٥	٧	١٠٢٩	–	٢٨٤	٢٣٩٦
الجابون	–	٨٤	٢٥٧٤١	١٨٢٩٧	٤٤١٩٠	–	–	٢٣٧	–	٢٣٧
جامبيا	–	٥٣	٨٤٠٧	–	٢٢٩٧٠	–	١٨	٢	–	٢٠
غانا	٩٦٣	١٠٠٠٠	١٢٥٣٤٩	٤١٠٠٠	١٨١٥٦٨	–	٧	٦١	١١٥	٣٠٨
غينيا	–	٢٤	٢٥٩٥٥	٩٠٤٤	٤٩٨٠٦	–	–	١	٢٩١	٦١٥
غينيا بيساو	–	٣٥٠	١٢٧٢٠	–	١٧٢٧٨	–	–	–	–	–
كينيا	–	٥٨٧٣٨	٤٦٢٥٥	٨٥٣٧٨	١٩٣٢٥٤	٣٣٠	٣١٤٠	٥٥	٢٣٣	٤٠٢٠
ليسوتو	–	٥٧٨	١٢٠٢	٣٨٠	٣٥٠٠	–	–	–	–	١٠٤
ليبيريا	–	١٩٨	٢٣٤٩٨	٧٣٠٠	٣٦٧٠٠	–	–	٣١٧	٤٧١	٧٨٨

الدولة	الواردات (بالألف دولار أمريكي)					الصادرات (بالألف دولار أمريكي)				
	الشعير	الذرة	الأرز	القمح	الحبوب	الشعير	الذرة	الأرز	القمح	الحبوب
مدغشقر	–	٢٤٠٠	١٨٢٧٤	٥٢٠٩	٣١١١٦	–	٧٢	١١٢	–	١٨٦
مالاوي	١٢٩	١٦٧٨	٥٦	٢٩٨٧	٨٢١٣	–	١٨٠١	٨٦	١١٩	٢٠٠٦
مالي	–	٢٦٢	١٢٤٤٧	٤١٤٤	٢٦٥١٧	–	–	–	٩	١٣١٩
موريتانيا	٢٢٣	٧٥٨	١٤٧٥٧	٢٥٣٤٩	٦٦٩٣٥	–	–	–	–	–
موريشيوس	٦	١٥٢٣٤	٣٢٥٤٥	٢٠٥٨٠	٧٩٧٩٠	–	١١٢	٢٢٨	–	٨٣٢٦
موزمبيق	–	٩٦٣٧	٤٩٣٩٦	٩١٠٦٠	١٥٢٧٠٨	–	٢١١٣	١٢١	–	٢٧٣٥
ناميبيا	٣	٥٠٥	١٥٥٧	١٠٨٣٦	١٥٦٤٤	٦	٣	١٠٩	٧	٣٤٠
النيجر	–	٣٤١٦	٤٦٦٧	١٩٥٠	١٧١٧٩	–	–	٧٧٢	٥	٧٩٢
نيجيريا	–	١٨	٣١٠٢٠٢	٤٧٥٩٨٣	٧٨٩٨٥٣	–	–	١	١	٢٢٧
رواندا	–	٣١٨٦	٨٠٠	١٦٨	٩٩٨٢	–	٢٩٢	–	–	٢٩٥
ساوتومي وبرنسيب	–	٨٨	١٨٠٠	–	٣٦١٢	–	–	–	–	–
السنغال	٤٣	١٣٢٣١	٢٤٣١٥٣	٧٨٥٩٥	٣٤٠٧٠٠	–	١	٢٢٩٢٦	١	٢٣٢٩٩
سيشل	–	١١٤٨	٢٦١٧	٢٢	٥٩٧٣	–	–	٣	–	٥
سيراليون	١	١٤٩	٥٥١٥	٤١٠٠	١٦٥٨٣	–	–	–	–	–
الصومال	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
جنوب أفريقيا	١٠٤٠٤	٧٣٢٩٩	٢٠٥٤٧٠	١٩٧٤٣٢	٤٩٦٨٨٤	–	١١٢٦٦٢	٤٢٨٤	١٢٨١٢	١٤٠١٨٦
السودان	–	٨٠٠٠	١٣٦٢٤	٢٠٩٠٥٥	٣٤٢٣٩١	–	٦١	–	–	٢٠٩٣
سوازيلاند	٧	–	٥١٧	٣٨٠	١١٨٦	–	٢٩٢	٢١٠	٣٠٩	٩٢٤
تنزانيا	١٦	٢٦٨٠٨	٤٧٠٢٦	١٢٦٠٢٣	٢٠٠٣٠٠	٥	٨١٤٩	٥٢٤	٣٥٣١٦	٦٠٠٦٤
توجو	–	٣٦	٤٥٠٩	١٦٩٢٢	٢١٦٣٠	–	–	٣٠٤	–	٨٦٨١
أوغندا	٤٦١	١٣٨٤٧	١٧٧٤٦	٧٢٩٦٣	١١٢٣٩٧	–	١٠٤٣٥	٢٠٢٦	٨٢	١٤٤٥٧
زامبيا	–	١٧٦٦	٣٨٤٢	٤٤٣٩	١٣٩٣٧	–	٢٨٣٤٦	٤٧	٢	٢٨٧٤٨
زيمبابوي	–	١٠٥٤٢٩	٣٧٣١	٧١٢٩٩	٢٠٠٣٣٢	–	٦٨	٦	–	٩٩
العالم	٣٤٠٩٢٣٣	١٤٥٩٢٧٩	٩٢٤٩٠٢٦	٢١٣٩٤٠٨٦	٥٢٨٨٢٤٤٠	٣٤٠٩٢٣٣	١٤٥٩٢٧٧٩	٩٢٤٩٠٢٦	٢١٣٩٤٠٨٦	٥٢٨٨٢٤٤٠

Source: Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book**, (Rome : FAO,Vol .1/1, 2007) , PP. 165-168.

جدول رقم (٣٨)

قيمة الواردات والصادرات من سلع زراعية مختارة المجموعة (٣) (٢٠٠٥)

الدولة	الواردات (بالألف دولار أمريكي)					الصادرات (بالألف دولار أمريكي)				
	بقوليات	بطاطس	تفاح	موز	أناناس	بقوليات	بطاطس	تفاح	موز	أناناس
أنجولا	١٧٨٩٩	٧٩٨٥	٣٦٥٥	–	–	–	–	٢	–	–
بنين	٤٥٩	٣٧	٣٣٤٠	–	–	١	–	–	–	٢٢٠٧
بتسوانا	١٥٠	–	١	١	٨٤	١٠	٣	١	٥	–
بوركينافاسو	١٦٦٧	٢٠٩	٦٨	١٤	١	٧	–	–	–	–
بوروندي	٤٥٦٨	٢	٧	–	–	–	–	–	–	–
الكاميرون	٦٩	٢٢	١٠٧٥	٧	–	١٥٨٧	٢١	٢	٧٤٧٦٣	٣٨٤
الرأس الأخضر	١١٩٨	٢٣٥٤	٧١٧	–	٩	–	–	–	–	–
ج أفريقيا الوسطى	٤٠٣	–	٧	–	–	–	–	–	–	–
تشاد	٧٥٠	٤	–	٣	–	–	–	–	–	–
جزر القمر	٥٣	١٧	٢٣	٣	–	٤	–	–	–	–
ج الكنغو الديمقراطية	١٢٨٨٥	١٧٢	٢٦٩	٦	–	–	–	–	١٥	–
ج الكنغو	١٧٦٢	٢٦٠	٣٠٤	٢	–	–	–	–	–	–
ساحل العاج	١٤٢٠	٣٤١٢	٢٥١٨	٤٥	١	٧٦	١٣	١	١٧٠٤١٨	١١٥٣٨٣
غينيا الاستوائية	–	–	–	–	–	–	–	–	٣	–
اريتريا	١٠٧٥٢	–	–	–	–	٣٠	–	–	–	–
أثيوبيا	٣٢٦٥٤	٢	٥٩	–	–	١٤٦٧٣	١٢٤١	–	٣٢٩	٢٧
الجابون	١٩١	٤٠٧	٦٧٧	–	–	١	–	–	–	–
جامبيا	٣٤٢	١٠٤٠	٢١	–	–	٣	١٠	–	–	–
غانا	١٨١	١٣٢	١٨٦٠	–	–	١٦٨	١٠٣	–	١٩٨٣	٦٧٩٤٣
غينيا	٤٩٦	٩٩	٢٥١	–	–	–	–	–	–	٧٧٨
غينيا بيساو	–	٦٩	٩	–	–	–	–	–	–	٢
كينيا	٤٤٦٧	١	١٨٣٢	١٦	–	٩٥١	٣٧	٢٥	٥٩	٥١٦
ليسوتو	١٢٨٩	٢٢٠٠	٣٢٠٠	٢٧٠	٤٠٠	–	–	–	–	–
ليبيريا	٢٤٠٠	١٨٠٣	٥٧٠	٥٨	–	–	–	–	–	–
مدغشقر	٤٤١	٦	٤٩	–	–	١٦٠٢	٦	–	٤	١
مالاوي	٥٩٦	٨٤	١٥٣	–	–	٥٩١٩	١	–	–	–
مالي	١٥٢	١١٦٧	١٨	٢٠٠	٨	–	–	–	–	–

الدولة	الواردات (بالألف دولار أمريكي)					الصادرات (بالألف دولار أمريكي)				
	بقوليات	بطاطس	تفاح	موز	أناناس	بقوليات	بطاطس	تفاح	موز	أناناس
موريتانيا	٤٧٦	٤٣٤٢	١١٥٦	٢٦٨	٦	–	–	–	١	–
موريشيوس	٥٩٧٦	٤٦٧٨	٤٠٥٣	–	٣	٨	–	٤	–	١٠١٨
موزمبيق	١٨	١١٧٤	٣٣٢	–	–	٧٥٢	–	–	٣٣٨	–
ناميبيا	٢٩١	٣	١٧٩٤	٩٥٥	٩٧	٨٠	–	٤٨٦٣	١	–
النيجر	٤٣	٢	١١٠	٢١٠	–	٢٩٨	–	–	–	–
نيجيريا	٢٣٠	١٨١٧١	٤٦٥٧٧	٦٣٠٣٩	٦٠١١	٨	٤٢	١٨٥	١	–
رواندا	٣٤٥٩	–	١٠	–	–	–	٢	–	٧٨	–
ساوتومي وبرنسيب	٦٩٦	٥٩	٢٤	–	–	١٠	–	–	–	–
السنغال	١٦٩٤	٨١٢٤	٣٨٩٨	٦٣٩٩	٨	٢٩٧	١٣	–	–	–
سيشل	٣٧٢	٤٣٠	٣٩٤	١	٩٨	–	–	١١	١	١٥
سيراليون	٣٣٧١	٣٤٤	٤٠٣	–	–	–	–	–	–	–
الصومال	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
جنوب أفريقيا	٢٨٠٩٣	٢	٢	٥٤٥	٨٧	١٥٧٨	٩٧٣٣	١٨١٠٢٠	٩٦	٣٣٢٥
السودان	٢٧٨١٢	٩٠٣	٢٢٣	–	٢٨	٢	–	–	٢	٤
سوازيلاند	٣٨٥	١٢٠٠	٨٨٣	–	١	٧٢	١٢	٧	١٦٦	١٠
تنزانيا	٤٦١٧	١	٣٣٠	١	–	١٧٢٦٧	٧٤١	٦	١٨	٤
توجو	–	١٤٥	١٠١	–	–	–	–	–	–	٥١
أوغندا	١٣٦٢٤	١	٢٩٨	–	–	٧٧٥٢	٦	–	٨٥٠	١١٩
زامبيا	١٧١٢	٦٥٩	٨٣٢	٦٠	٢٣	٦٥	١	–	٦	–
زيمبابوي	١٦٨٥٨	٩١	١٩٨٩	–	٦	٤٤٢	٢٠٩	٢٣	١١٢	–
العالم	٣٣٦٧٣٠٣	٢٣٢٧٣٧٦	٤٣١٠٧٧٦	٧٧٦٥٠٣٠	١٣٦٤٠٠٥	٣٠٩٥٥٣١	٢١٩١٢٨٣	٣٨٣٥٢٣١	٥١٧١٠٤	١١١٠٤٠١

Source: Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book**, (Rome : FAO,Vol .1/1, 2007), PP. 169-172.

جدول رقم (٣٩)

قيمة الواردات والصادرات من سلع زراعية مختارة المجموعة (٣) (٢٠٠٥)

الدولة	الواردات (بالألف دولار أمريكي)					الصادرات (بالألف دولار أمريكي)				
	فول الصويا	بذور عباد الشمس	بذور عباد الشمس Cake	زيت فول الصويا	بذور القطن	فول الصويا	بذور عباد الشمس	بذور عباد الشمس Cake	زيت فول الصويا	بذور القطن
أنجولا	٢٠٧	٥	-	٦٣٣٩٣	-	-	-	-	-	-
بنين	٩	-	-	٤٠٠	-	-	-	-	-	٣٤٥٧
بتسوانا	٦٦٢	٣٨	٢٩٢	٦	٨	٥٨	٢٨٢	-	-	١٢٠
بوركينافاسو	-	-	-	١٩٣	٢٠	-	-	-	٩١	٢٣١٨
بوروندي	٦٧	-	-	٢٦٧	-	-	-	-	-	-
الكاميرون	١	-	-	٨٧٦٧	١	-	-	-	-	-
الرأس الأخضر	١١	-	٣٠	٧٣٨٨	-	-	-	-	-	-
ج أفريقيا الوسطى	-	-	-	٤١٣	-	-	-	-	-	-
تشاد	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
جزر القمر	-	-	-	٢١٢	-	-	-	-	-	-
ج الكنغو الديمقراطية	-	-	-	٢٢٧	-	-	-	-	-	-
ج الكنغو	٤	-	-	٤١٤٦	-	-	-	-	-	-
ساحل العاج	٤١	-	-	١٢٤١	-	-	-	-	-	١٢٩١٥
غينيا الاستوائية	-	-	-	٢٥٤٢	-	-	-	-	-	-
اريتريا	-	-	-	٥٣٦	-	-	-	-	-	-
أثيوبيا	١٠	-	-	٥٧٤٢	١٠٤٢	٦	١٨	-	-	٦٤
الجابون	-	-	-	١١٨٥	-	-	-	-	-	-
جامبيا	-	-	-	٣٠٠٠	٢	-	-	-	-	-
غانا	-	٥٠	-	١٦٠٠	-	٦٦٤	١٤٦	-	٣	١٠٣٠
غينيا	-	-	-	١٥٠٠	٩	-	-	-	-	٣٥٥
غينيا بيساو	-	-	-	٢٤٠٠	٢٠	-	-	-	-	٢٣٨
كينيا	١٨٠١	٣	١٠٤	٢٦٥٩	١٩٠	٤١٤	٢٦٩	-	٤٥٥٣	١٥
ليسوتو	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
ليبيريا	-	-	-	٩٣	-	-	-	-	-	-
مدغشقر	-	-	-	١٣٧٧٠	-	-	-	-	١	-

الدولة	الواردات (بالألف دولار أمريكي)					الصادرات (بالألف دولار أمريكي)				
	فول الصويا	بذور عباد الشمس	بذور عباد الشمس Cake	زيت فول الصويا	بذور القطن	فول الصويا	بذور عباد الشمس	بذور عباد الشمس Cake	زيت فول الصويا	بذور القطن
مالاوي	١٢٤	٦	٥٩	٢٦٦٣	٤٠	١	٦٠	–	–	١٧٢٤
مالي	٣	–	–	٢٧١	٣٤	–	–	–	–	٢١٠٠
موريتانيا	٥	–	–	١٩٠٠	–	–	–	–	–	–
موريشيوس	٨١	٣١	١	١٣١٨٣	–	–	–	٢	٢٨	–
موزمبيق	٢٥	٢٨	–	١٤٨٠٥	٤٥٢	–	٣٤	٦١	–	٩٣٧
ناميبيا	٣	١٢	٧	٢٦٧	–	١٨	–	١	١٩٨	–
النيجر	–	–	–	٤٩٠	١٠٧	–	–	–	٤١	٣
نيجيريا	٣٣	١٥	–	٨٥٠	١٤٠٠	٢٥٠٠	٢	–	٥	٢٨٠٠
رواندا	٤	–	٣	٤٩٠٠	–	–	–	–	–	–
ساوتومي وبرنسيب	–	–	–	١٣٢٤	–	–	–	–	–	–
السنغال	–	٤٠	–	٤٦٩١٨	–	–	–	–	–	٧٨٠
سيشل	–	–	–	٢١	–	–	–	–	٤٨١٧	–
سيراليون	–	–	–	١٧٥٢	–	–	–	–	–	–
الصومال	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
جنوب أفريقيا	٤٦١٧	٥٧٩١	٥٨٣٨	١٠٠٦٢	٧٩٣٨	٧٣٦	١١٦٩	٨١٤	٨٦٥	٣
السودان	٦	٢٣	–	٤٠٧٨	–	–	–	–	–	١١٠٠
سوازيلاند	٤٤	١٣	٦	٣٢٠	٥٩	٦٦	–	٧	–	٢٨٥
تنزانيا	٩١٦	٢	–	٢٠٦	–	٢٨	٥٩٩	٣٣٣	–	٣٧٥
توجو	–	–	–	٥٧٧	٤٩٣	٢٥٤	٢٤	–	–	٢٢٦٣
أوغندا	–	٧٨	٣٨	١٩٧٣	١٣٦	١١٨	–	–	–	٢٤٠
زامبيا	٥٨	٤	٦١	٢٩١٤	٧	١٧	–	٣	٣٦	٤٧٠٣
زيمبابوي	٢٠	٩	٥١	١٥٦٤٩	٤١٦	–	–	–	–	١٦١٠
العالم	١٩٥٨٨٩٠٤	١٣١٧١٨٧	٥٦١١٠٤	٥٨٢٩٩٤٥	٢٦٩١٣٦	١٥٥٧٥٠٧٢	١١٥٢١٥٥	٤٠٨١٩٦	٥٥٥١٤٤٥	٢٨٨٥٤٦

Source: Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book** ,(Rome : FAO,Vol .1/1, 2007) ,PP. 173-176.

جدول رقم (٣٠)
قيمة الواردات والصادرات من سلع زراعية مختارة المجموعة (٤) (٢٠٠٥)

الدولة	الواردات (بالألف دولار أمريكي)					الصادرات (بالألف دولار أمريكي)				
	الفول السوداني	حبوب الكاكاو	البن	قطن نسيج	السكر	الفول السوداني	حبوب الكاكاو	البن	قطن نسيج	السكر
أنجولا	١٥٤	٥٠	١٢٨	١٦	٥١٦٠٤	–	–	–	–	–
بنين	–	–	٥٣	١٠٧	٩٦٣٦	٢	–	–	١٥٤٠٨١	–
بتسوانا	٧٣	٥٧	٣٢٥٨	٥١٦	٥٨١٩	١٣٧	–	٤	٢٢٠	١١
بوركينافاسو	–	١٩٣١	٨٥	١	٤٩٤٩	٢٨٧	١٥٣١	–	٢٦٤١٤٥	٤٨٢٠
بوروندي	١	–	١٥٩	٢	١٣٠	–	–	١٨١٢٥	٥٢٨	١٤٢٥
الكاميرون	١٦	–	٥٨	٣٢	٢٦٥١٧	١٦٠	٢٣٠٠٤٠	٧٦٥٩٧	١٤٤٤٢٧	٩١١
الرأس الأخضر	١٩١	–	١٣٠٢	–	٤١٠٠	–	–	٢٤	–	١
ج أفريقيا الوسطى	٤٧	٧٧	٦٢٠	–	٥٧٠٠	–	–	٥٨٧	–	–
تشاد	–	–	٨٣	–	٢٧٦٠٠	١٤	–	–	٦٤٨٩١	–
جزر القمر	٧٦	–	٣	١٣٧	٢٦٩٠	–	–	–	–	–
ج الكنغو الديمقراطية	١	–	٣٨٨	١١٣	٤٣٠٦	٢	١٣٨٧	٧٣٨٣	١٠	٣٧٣٨
ج الكنغو	٩٠	–	٥١٤	٢٨٩	٦٦٨٢	١٧	١٩٠	٦١٣٧	–	٢٢٩١٣
ساحل العاج	١	١٨٤٥	٤٠٠	٦	٩٣٢٧	٣٥	١٥٠٠٠٠٠	١٠٦٤٦٢	١٥٤٦٥١	١٤٢٠٢
غينيا الاستوائية	–	–	٤	–	١٣٧٧	–	٦٠٢٩	٤٨١	–	–
اريتريا	–	–	–	–	٤٠٠	–	–	–	–	–
أثيوبيا	–	–	٩٢	–	٦٧٤٨	١٠٢	–	١٩٥٩٦٧	٩٩٤٢	٩١٤٩
الجابون	٢٠٨	–	٢٦٨	٧	١	١	١٢	–	–	١٦٦٦
جامبيا	١٨٠٠	٣٩	٢٠٩	٢٣٤	٣٠٠٢٦	١٦١٢	–	–	٥٩٤	١٢٠٢٥
غانا	٣٢١	٨٣	٧٢	٢٦٤٧٥٩	٩٩٥٠٠	٩١٩١	٨١٢٦٤٣	٧١٦	١٠٥٧٩	٨٣٠٠٢
غينيا	–	–	٣٩	١٧٤	١٧٢٠٠	٧٥	٨٦٠١	١٢٨٢٤	٨٠٤	–
غينيا بيساو	–	–	٤	–	١٧٠٠	–	–	–	٢٣٨	–
كينيا	٢٥٨	–	٨١	٢٣٦٧	٣٩٥٥٢	٤٥	٤	٨٩١٦٧	٥٩٤	٣٢٨
ليسوتو	–	–	–	–	٢١	–	–	–	–	–
ليبيريا	١٣	١٥٦	٩٥	–	١٦٦٥	–	٢٣٦٥	٣٣٨	–	–
مدغشقر	–	–	٤٦	٦١٤	١٢٧٨٠	٢٨٣	٣٢٦٢	٢٣٥٠	١١٥٠	٥٤٢١
مالاوي	٤٤	–	٣٦٥	–	١٢٧	٤٢٠١	–	٣٧٢١	١٢٩٤١	٤٥٠٠٧

الدولة	الواردات (بالألف دولار أمريكي)					الصادرات (بالألف دولار أمريكي)				
	الفول السوداني	حبوب الكاكاو	البن	قطن تسيج	السكر	الفول السوداني	حبوب الكاكاو	البن	قطن تسيج	السكر
مالي	٩٣	١٧٩	١٢٢	٣٤٧	٦٥٢٣	١٠٩٧	–	–	٢٠٧٠٠	–
موريتانيا	٩٠	–	٤٥	٣٤	٤٠١٢٢	–	–	–	–	٢١
موريشيوس	١١٧٣	٢	٥٠٩	٢٨٦٦٠	١٠٧٦٥	٢٦	–	٢٦	١٣٠٦	٣٥٦٠٢٥
موزمبيق	٩٣٥	١	٧٤٢	١٦	٢٤٩٣	٩١	–	٦٧	٢٢٧٥٣	١٩٤٥٢
ناميبيا	٧	١	٦٢٢	٤٦٢	٩٨٥١	٥	٦٩	٢٣	١١٣٢٩	٧٤٦٤
النيجر	٦	–	٦	٨٨	٤١٦٩	١٥٥	٢٦	–	١٢١٤	٢٧٧
نيجيريا	٤٠١٠	–	٤٥٩	٢٩٢٨	٢٥٣٥٧٦	–	٣١٢٣٥٠	٤٧	١٧٧٩٢	٣٥٠
رواندا	٩٩	–	١٥٦	٥٧٨	٣٦٨٧	–	–	٢٨٤٥٨	–	–
ساوتومي وبرنسيب	٦	–	٢١٠	–	٩٧٢	–	٤٠٠٦	–	–	–
السنغال	–	–	٥٨١	–	٨١٤٨	٨٨٤	–	٣٠	٢٩٠٠٢	٤٠٣
سيشل	١٠	–	١٧٥	١٣	٧٧١	–	–	٩	–	–
سيراليون	٦٥	١٢١٣	٣٣٢٣٤	–	٧٦٥٥	–	١٠٤٢٨	٥٩٢	–	٢
الصومال	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
جنوب أفريقيا	٩٥٥٨	٤٨١٣	٢٦٤٥٣	١١٦٧٧٨	١٣٨١٣	١٤٤١٠	١	٢٨٤٠	٩٨٩٧	٢٢٠٨٩٨
السودان	٤٢٠٠	٤	٢١٧٨١	–	٨٤١٠	١٠٤٩	–	–	٧٢٦٠٣	١١٨٤٦
سوازيلاند	٢٧١٢	٥١	١١٧	١٧٩	١٠٩	٨٧٦	–	٢٤	١٧٦٨	١١٨٧٧٢
تنزانيا	٣	١	٥٨	٥٩٨	٢٦٥٢٨	١٩٧١	٦٨٣٣	٤٩٥١٣	٥٠٣٤٣	٨١٠٧
توجو	–	٣٦١	٣٠	–	٣٧٠٩	٣	٢٤٨٢٢	٣٢١٦	٤٩٠٤٢	٤٠٠
أوغندا	٤٩	–	٤٠	٢	١٩٦٢١	–	٦٨٠١	١٢٤٢٣٦	٦٧٤٢	١٤٢٣
زامبيا	١٨	–	٢٣٢	٢١٤٨	٢٢٩	٣٣٥	–	٩٩١٠	٧٦٧٩٥	١٦٣٠٥
زيمبابوي	٣٠٩٦	–	١٥٥٨	١٠٥٢٥	١٠٣١	–	–	٦٥٩٠	٢٣٦٧٧٥	٣٦٧٤٣
العالم	١١٣٢٦٢٤	٤٦٥٣٠٨٢	٩٥٤٧١٧٥	١٠٩٣٤٤٧٢	١١٧٨٢٤١٧	٩٤٢٢٠٠	٤١٧٦٣٠١	٩١١٦٧٠١	٩٦٧٣١٧٣	١١٣٢٢٥٣٦

Source: Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book**, (Rome : FAO,Vol .1/1, 2007) , PP. 177-180.

جدول رقم (٣١)

قيمة الواردات والصادرات من سلع زراعية مختارة المجموعة (٥) (٢٠٠٥)

الدولة	الواردات (بالألف دولار أمريكي)					الصادرات (بالألف دولار أمريكي)				
	لحوم	البن	شاي	تبغ	خمور	لحوم	البن	شاي	تبغ	خمور
أنجولا	٧٧٠٢١	٦٦٥٨	١٥١٩	١٠٦٤٤	٥٠٦٨٧	-	-	٢٢١	١٣	٢٥
بنين	٦٠٠٦٠	١٥٤٩٠	٢٨٠١	١٥٣٥٢	٥٩٤٤	١٩	٢	-	٧٦٢٨	٤٤
بتسوانا	٢٥٧٠	١٨٨٤٨	٣٩٤	٧٨٢٢	٦٥٤٩	٤٥٢١١	١١٦	-	٦٦	٩
بوركينافاسو	١٣	٧٢٦١	٥٣٩	٣٨٦٣٠	٢٣٢٨	-	١٤٣	-	٧٥٦٦	٢٩٠
بوروندي	٢١١	٩٧٤	٧١	٢٧٢	٦١٨	-	-	١٢٢١	٨٠٢	-
الكاميرون	٣٢٠٤٤	٢٤٩١٢	٢٩٥	٢٤٩٠	٥٧١٨	٩٤	٥٤٨	-	٢٦٩٣	١٦٩٥
الرأس الأخضر	٦١٩٥	١٣٥٨٦	١٥٠	٧٠٧	٤٠٣١	-	-	-	-	-
ج أفريقيا الوسطى	٣٢	١٨٧٤	١٨	٣١٣٨	٧٥٥	-	-	-	-	-
تشاد	٥٣٩	٢٦٣٦	١٧٢	١١٠٦٠	٧٠٢	٨٠٠	-	٦٣	٤٤	-
جزر القمر	٩٩٧٤	٢٣٦٣	٢	١٧٦٦	١٦٨	-	-	-	-	-
ج الكنغو الديمقراطية	٣٥٣٣٧	٣١٥٥٣	٦٥٦	١٨٤٤٠	٣٠٧٥	٩	٨	٢٣٤	٩٩٨٨	٢١
ج الكنغو	٣٧٣٣٣	٢٣٦٣	٢	١٧٦٦	١٦٨	-	-	-	-	-
ساحل العاج	٣٨٠٢٣	٤٠٨٥١	٢٧٨١	١٠٣٩٣٦	١٢٥٢٢	٥٠	١١٨	١	٢٠١٧٤	٦٣٩
غينيا الاستوائية	٨٣٣٢	١٧٩٢	-	-	٩٠٦٢	-	-	-	-	-
اريتريا	-	٣٢	١٧٤	-	-	-	-	-	-	-
أثيوبيا	٦٩	٢٢٠٥	١٦٧	٦٢٨٠	١١٠٠	٣٧٨٢	١٠	١٢٩١	٢٠٤	٧٣
الجابون	٤٨١١٤	١٩٥٥٧	٢٦٠	١٧٦٠٨	٦٨٥٦	-	-	٢١	١٢٤٣٢	٢٩
جامبيا	٣٠٥٩	٩٤٦٦	٧٦٨٥	٨٩٩٤	٣٩٨	-	٦	٢٤	٣٧١	-
غانا	٤٥٧٨٠	٣٩٧٣٥	١٨٥٤٦	٩٨٨٥	٧٦٢٢	٨٩	٤٩٨٤	٤٧	٢١٠٥	٢٤
غينيا	٣٠٠١	٦٥٠٦	٢١٩٧	٤٠٢٨٢	٨٨٤	-	-	-	١٩٩	٤١
غينيا بيساو	١٣٠٢	١٣١٥	٢٣٢	٨٣٤	٢٢٧٤	-	-	-	-	-
كينيا	١٨٨	٢٩٢١	٦٦٨١	٢٧٦٣٠	٥٧٧٤	٢٤٤٥	٢٣٨٦	٤٦٣٧٢٦	٣٧٤٠٥	٥٥٥
ليسوتو	٥٥٠٠	٤٩٠٠	١	٨٦٠٠	٧٤	-	-	-	-	-
ليبيريا	٤٢٠٧	٤٩٧٧	٩٠٠	٦٩٣٧	٢٣٢	٨٨	-	٤٢	٥٨	-
مدغشقر	-	٢٨١٠	٢٦	٥٥٩	٣٨٣	٤	-	١٣٢	٢٥٨	٢
مالاوي	٢١١	٥١٢٨	٥٣	٣٠٢٣	٣٧٣	-	-	٣٩٣٦٠	٢٥٧٩٦٤	-
مالي	١٣٣	١٦٣٠٣	١٤٨٣٣	١٥٠٣١٠	٨٧٧	-	-	٢٧	١١٥٠	٤
موريتانيا	٥٣٧٧	٣٠٣٤٢	٢٢٤١٦	٦٧٠٨٤	٣٧٠	-	٢٧	١٨	-	-
موريشيوس	٢٨٣٩٣	٣٨٧٢٤	٦٥	٦٩٩٦	٨٨٩٧	٢١٨	٩٨٩	٤٠٢	١٢٢٧	٢٩٠
موزمبيق	١٠٨٣٧	٧٤٤٣	٢٣٥٨	١١١٧٠	٧٤٦٩	٦٠	-	٦٣٠	٣٢١٤٤	-
ناميبيا	١٠٨٣٧	١٣٩٧	٣٢٠	١٦٥٦	٦٦٢	٥٤٣٧٩	١٧٣٣	١١٣	٢٧٤٧	٤٩٥

الدولة	الواردات (بالألف دولار أمريكي)					الصادرات (بالألف دولار أمريكي)				
	لحوم	ألبان	شاي	تبغ	خمور	لحوم	ألبان	شاي	تبغ	خمور
النيجر	١٨٦	٩٧٦٧	٥٤٤٧	٣٢٦٠٥	٥٩٥	٧	٣٩	٢٢	٤٨٦٤	٢٤
نيجيريا	٢١٩٤	٢٨٥٨٧٣	٤٢١٢	٨٧٧٨٤	١٢٠٩٨	-	٢١	١٢٦	١٣٥	-
روالدا	٥٦	١٣٧٥	٧	١٣١٩	٣٨٦	-	١٣٦	١٩٥٠	١٢٦	-
ساوتومي وبرنسيب	٧١٢	١٣٥٤	٨	٢٣٧	٢٢٣٤	-	-	-	-	-
السنغال	٣١٨٣٠	٦٥٥٠٤	٦٩٩١	٢٧٨٧٥	٧١٧١	١١١٤	٥٧٠٠	٣٢٠	١٣٥١٢	٢٧١
سيشل	٣٦٦٨	٣٩٥٠	١٣٧	١١٥٠	٢٢٣٤	٢٢٨	٦	-	٣٠	٤
سيراليون	٢٥٧٥	٧٨٩٥	٦٣٧	١٣٠٦١	٤٢٢	-	-	-	٦٣٨	-
الصومال	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
جنوب أفريقيا	١٩٣١٧٩	١٨١٥٤	١٩٨٧٧	١٣٥٢٠٣	٩٤٥٣	٥٨٧٦٧	٢٦٧٦٥	١٢٦٧٠	١٢٠٣٩١	٥٣٣٥٠٨
السودان	١٠٢	٣٠٥١٧	٢٣٩٤٦	٧٨١٧	١٧١	٣٤٩٠	-	١٩	١٠٦	-
سوازيلاند	٨٩٣٥	٧٠١٥	٧١	١٤٤٤	٨٣٣	٤٤٤٤	٤٦٤	١	١٠٨٢	١٨
تنزانيا	٦٩٤	٢٥٦٧	٢٤	٤٦٩٧	٢٤٥٢	٦٧	١٠٩	٣٠١١٦	٦٦٠٨٨	١١٨
توجو	٢٨٢١	٣٤٠٢	١٥٦	١٦٦٠٧	١٨١٠	٨٢	٦٦٣٠	٨	٤٧٣	٥١٦
أوغندا	٦٣	١٩٢٠	٦٢	٢٠٠٧	١٥٦٩	٤٢٩	١٦٦	٣٧٢٥٦	٤٠٦٨٥	٥
زامبيا	٦٢	٤٠٥٧	١٤٠٧	٨٠٨٢	١٠٢٣	١٠٦	٨٥	٣٦	٣٦٨٨٢	-
زيمبابوي	١٦٧٩	٤٥١٣	٨٣	٦٠١٥٧	٩٣٤	٤٦٨١	٤٧٦٠	١٣٢٧٧	٤٣٨٩١٥	٩٤
العالم	٥١٩٤٧٩٠٦	١٨٠١٨٣٥٦	٣٠٥٩٠٠٢	٢٧٤٧٥٩٦١	٢٠٤٥٦٢٧٠	٥٢٣٨٧١٣٤	١٨١٩٩٢٨٩	٣٢٧١٦٦١	٢٣٨٦٠٨٢٣	٢٠٣٢٧٣٥

Source: Food and Agriculture Organization : **FAO Statistical Year Book**, (Rome : FAO,Vol .1/1, 2007) , PP. 181-184.

جدول رقم (٣٢ أ)

أهم ثلاث صادرات وحصتها في إجمالي الصادرات (٢٠٠٥)

الدولة	أهم ثلاث صادرات						نسبتها من إجمالي الصادرات(*)	عدد الصادرات التي تشكل ٧٥% أو أكثر
	(١)	%	(٢)	%	(٣)	%		
أنجولا	البترول الخام	٩٥,٨	–	–	–	–	٩٥,٨	١
بنين	القطن	٥٥,٣	بندق طازج ومجفف	١٦,٥	فضلات معادن غير حديدية	٦,٤	٧٨,٢	٣
بتسوانا	الماس غير المصنع	٨٨,٢	النيكل	٨,١	–	–	٩٦,٣	١
بوركينافاسو	القطن	٨٤,٥	–	–	–	–	٨٤,٥	١
بوروندي	البن	٨٨,٠	–	–	–	–	٨٨,٠	١
الكاميرون	البترول الخام	٤٨,٥	الأخشاب	١٤,١	الموز (مجفف – طازج)	٨,٧	٧١,٣	٤
الرأس الأخضر	الأسماك المجمدة باستثناء المدخنة	٦١,٤	بنطلون – بنطلون إنقاذ	٦,٣	جاز المحركات (الديزل)	٤,٠	٧١,٧	٤
ج أفريقيا الوسطى	الماس باستثناء المصنع	٤٠,٠	الأخشاب (ليس الصنوبر)	٣٣,٨	القطن	٨,٩	٨٢,٧	٣
تشاد	البترول الخام	٩٤,٩	–	–	–	–	٩٤,٩	١
جزر القمر	التوابل	٥٧,٩	الزيوت الأساسية	١٤,٢	الأسماك	١٢,٧	٨٤,٨	٣
ج الكنغو الديمقراطية	الماس باستثناء المصنع	٤٢,٦	معادن غير حديدية	١٧,٢	البترول الخام	١٦,٧	٧٦,٥	٣
ج الكنغو	البترول الخام	٨٨,٧	–	–	–	–	٨٨,٧	١
ساحل العاج	حبوب الكاكاو	٣٨,٢	البترول الخام	١٢,٠	عجائن الكاكاو	٧,٧	٥٧,٩	٧
جيبوتي	الأبقار الحية	٢٠,٠	بنطلون، بنطلون إنقاذ	٧,٢	مخلفات غير حديدية اخرى	٧,٠	٣٤,٢	١٧
غينيا الاستوائية	البترول الخام	٩٢,٦	–	–	–	–	٩٢,٦	١

الدولة	أهم ثلاث صادرات% (١)	%	(٢)	%	(٣)	%	نسبتها من إجمالي الصادرات(*)	عدد الصادرات التي تشكل ٧٥% أو أكثر
اريتريا	الصمغ الطبيعي	١٧,٣	بذور السمسم	٨,٧	رخويات	٧,٦	٣٣,٦	١٤
أثيوبيا	البن	٤٧,٨	بذور السمسم	٢٠,٢	–	–	٦٨	٥
الجابون	البترول الخام	٧٦,٧	الأخشاب ليس صنوبر	١٠,٦	معدن المنجنيز	٦,٩	٩٤,٢	١
جامبيا	البندق	٤٣,٥	مجرفة ميكانيكية	٩,٩	عباد الشمس	٧,٧	٦١,١	٦
غانا	حبوب الكاكاو	٤٦,١	معدن المنجنيز	٧,٢	الأخشاب ليس صنوبر	٦,٧	٦٠,٠	٨
غينيا	معدن الألومنيوم	٥٠,٩	أكسيد الألومنيوم	١٧,٢	معادن النحاس	٧,٨	٧٥,٩	٣
غينيا بيساو	البندق	٩٣,٥	–	–	–	–	٩٣,٥	١
كينيا	الشاي	١٦,٨	أزهار مقطوفة وأوراقها	١٤,٢	خضروات طازجة أخرى	٨,١	٣٩,١	٢٧
ليسوتو	منسوجات الجرسيه	٢٩,٢	بنطلون – بنطلون إنقاذ	٢٢,٠	الماس باستثناء المصنع	١٥,٠	٦٦,٢	٤
ليبيريا	السفن والمراكب	٧٣,٩	طائرات من نوع خاص	٨,٩	المطاط الطبيعي	٨,٠	٩٠,٨	٢
مدغشقر	منسوجات الجرسيه	١٩,٤	قشريات مجمدة	١٣,٢	التوابل	٩,٠	٤١,٦	١٤
مالاوي	التبغ	٥٩,٢	الشاي	٧,٦	السكر	٥,٣	٧٢,١	٤
مالي	القطن	٨١,٨	–				٨١,٨	١
موريتانيا	معدن الحديد	٥١,٣	رخويات	٢٤,٠	الأسماك	١٣,٥	٨٨,٨	٢
موريشيوس	السكر	٢١,٤	تي شيرت	١٨,٧	قميص	٧,٦	٤٧,٧	١٠
موزمبيق	الألومنيوم	٧٣,٤	قشريات مجمدة	٤,٧	–	–	٧٨,١	٢
ناميبيا	الماس باستثناء المصنع	٣٩,١	كيماويات راديو نشطة	١١,٤	الزنك	٩,٧	٦٠,٢	٥
النيجر	كيماويات راديو نشطة	٧٩,٥	–		–	–	٧٩,٥	١
نيجيريا	البترول الخام	٩٢,٢	–		–	–	٩٢,٢	١

الدولة	أهم ثلاث صادرات						نسبتها من إجمالي الصادرات(*)	عدد الصادرات التي تشكل ٧٥% أو أكثر
	(١)	%	(٢)	%	(٣)	%		
رواندا	البن	٥١,٩	معادن	١٩,٠	معادن القصدير	٩,٨	٨٠,٧	٣
ساوتومي وبرنسيب	حبوب الكاكاو	٥٥,٢	طائرات وهياكل طائرة أخرى	١٠,٩	وسائل رسم وقياس	٧,٦	٧٣,٧	٤
السنغال	أكسيد غير عضوي (أكسيد)	٣٨,٨	رخويات	٩,٨	الأسماك	٦,٤	٥٥,٠	٨
سيشل	أسماك مصنعة ومحفوظة	٤٤,١	أسماك مجمدة غير مدخنة	٣٧,٥	سفن ومراكب	١١,٠	٩٢,٦	٣
سيراليون	الماس غير المصنع	٦٢,٧	حبوب الكاكاو	٧,٢	آلات حصاد	٤,١	٧٤,٠	٤
الصومال	ماعز وأغنام حية	٣٤,٦	أبقار حية	١٩,٧	أسماك مجمدة غير مدخنة	٧,٨	٦٢,١	٥
جنوب أفريقيا	البلاتينيوم	١٢,٥	فحم – أخرى	٨,٠	الذهب غير النقدي	٧,٩	٢٨,٤	٣٩
السودان	البترول الخام	٨٩,٢	–		–	–	٨٩,٢	١
سوازيلاند	السكر	١٤,١	الأغذية المصنعة	٩,٣	نكهات لاستخدام الصناعات	٩,٠	٣٢,٤	٢٠
تنزانيا	الذهب	١٠,٩	أسماك مدخنة وطازجة	٩,٧	معادن النحاس	٨,٦	٢٩,٢	١٥
توجو	حبوب الكاكاو	٢٢,٤	الفوسفات الطبيعي	١٩,٨	القطن	١٨,٦	٦٠,٨	٨
أوغندا	البن	٣١,١	الأسماك المدخنة والطازجة	٢٤,٣	التبغ	٧,٥	٦٢,٩	٥
زامبيا	النحاس	٥٥,٨	الكوبالت	٧,٠	القطن	٥,٧	٦٨,٥	٥
زيمبابوي	التبغ	١٣,٩	النيكل	١٢,٦	معادن النيكل	١٢,٥	٣٩,٠	١٦

Source: The World Bank, Africa Development Indicators, (Washigton D.C.: The World Bank, 2007), PP. 68-69.

(*) محسوبة بواسطة الباحث.

جدول رقم (٣٣ ب)

حصة السلع الزراعية الرئيسية في مجموع الصادرات لدول أفريقيا جنوب الصحراء (١٩٩٧-١٩٩٩)

الدولة	حصيلة صادرات السلعة الزراعية الرئيسية				حصيلة صادرات اهم ثلاث سلع زراعيـــة		
	السلعة	حصتها فى الصادرات السلعية	حصتها فى الصادرات الزراعية	حصتها فى GDP ١٩٩٨	السلع	حصتها فى الصادرات السلعية	حصتها فى الصادرات الزراعية
بوروندي	البن الأخضر	٧٥	٨٣	٧,٢	البن الأخضر والشاي والسكر المكرر	٨٩	٩٩
ساوتومي وبرنسيب	بذور الكاكاو	٦٩	٩٧	١٦,٩	بذور الكاكاو، البن الأخضر، لب جوز الهند	٧٠	١٠٠
أثيوبيا	البن الأخضر	٦٢	٦٩	٥,٤	البن وجلود الأغنام المملحة، المواد العضوية الخام	٧٥	٨٤
مالاوي	أوراق التبغ	٥٩	٧٤	٢٣,٨	أوراق التبغ، الشاي، السكر الخام	٧٠	٨٧
أوغندا	البن الأخضر	٥٤	٦٩	٤	البن الأخضر والشاي والسكر الخام	٦٣	٨١
غينيا بيساو	جوز الكاشيو	٤٨	٩١	٦,٣	جوز الكاشيو، القطن، زيت النخيل	٥١	٩٨
رواندا	البن الأخضر	٤٣	٦٠	١,٣	البن الأخضر، الشاي، جلود الماعز المملحة	٦٨	٩٦
بوركينافاسو	القطن الشعر	٣٩	٧٧	٤,٩	القطن الشعر، الأبقار، الأغنام	٤٥	٨٨
تشاد	القطن الشعر	٣٧	٧١	٥,٧	القطن الشعر، الأبقار، الماعز	٤٨	٩٢
جزر القمر	الفانيليا	٣٤	٦٩	١,٥	الفانيليا، القرنفل، لب جوز الهند	٤٩	١٠٠
بنين	القطن الشعر	٣٣	٨٣	٥,٩	القطن الشعر، بذور القطن، زيت النخيل	٣٨	٩٦
مالي	القطن الشعر	٣٠	٦٣	٧,٢	القطن الشعر، الأبقار، الأغنام	٤٤	٩٣
كينيا	الشاي	٢٦	٤٢	٦,٥	الشاي والبن الأخضر، المواد العضوية الخام	٤٤	٧١
غانا	بذور الكاكاو	٢٤	٧٦	٥,٥	بذور الكاكاو، زبدة الكاكاو، الأناناس	٢٨	٨٨
توجو	القطن الشعر	٢٣	٥١	----	القطن الشعر، البن الأخضر، القطن	٣٦	٨٠
الصومال	القطن الشعر	٢٣	٤٩	٣,٧	القطن الشعر، البن الأخضر، القطن	٣٦	٨٠
زيمبابوي	أوراق التبغ	٢٢	٤٩	٧,٣	أوراق التبغ، القطن الشعر، السكر الخام	٢٩	٦٦

الدولة	حصيلة صادرات السلعة الزراعية الرئيسية				حصيلة صادرات أهم ثلاث سلع زراعيـــة		
	السلعة	حصتها فى الصادرات السلعية	حصتها فى الصادرات الزراعية	حصتها فى GDP ١٩٩٨	السلع	حصتها فى الصادرات السلعية	حصتها فى الصادرات الزراعية
موريشيوس	السكر الخام	٢٠	٩٠	١,٢	السكر الخام، الحيوانات الحية، منتجات اللحوم	٢١	٩٣
سوازيلاند	السكر الخام	٢٠	٤٣	٩,٣	السكر الخام، المنتجات الغذائية، الحلوى السكرية	٣٢	٧١
جامبيا	الفول السوداني	٢٠	٤٣	١٢,٩	الفول السوداني، زيته، كسبه	٣٤	٧٢
جيبوتي	الأبقار	١٨	٧١	ـــ	الأبقار والسكر والمواد العضوية الخام	٢٤	٩٩
تنزانيا	جوز الكاشيو	١٦	٢٤	١,٢	جوز الكاشيو، البن الأخضر، القطن الشعر	٤٢	٦٢
السودان	بذور السمسم	١٣	١٧	٠,٧	بذور السمسم، الأغنام، المواد العضوية الخام	٢٢	٧٠
مدغشقر	البن الأخضر	١٢	٣٤	٠,٨	البن الأخضر، القرنفل، الفانيليا	٢١	٦٠
ج أفريقيا الوسطى	القطن الشعر	١١	٥١	١,٤	القطن الشعر، البن الأخضر، الأبقار	٢١	٩٦
النيجر	السجائر	٩	٢٩	١,١	السجائر، الأبقار، البصل المجفف	٢٠	٦٧
ليبريا	المطاط الطبيعي	٩	٩٣	ـــ	المطاط الطبيعي، بذور الكاكاو، زيت النخيل	١٠	١٠٠
موزمبيق	القطن الشعر	٦	٣٢	٠,٤	القطن الشعر، جوز الكاشيو، السكر	١٤	٨٠
ناميبيا	لحوم الأبقار	٥	٤٣	١,٢	لحوم الأبقار، الأبقار، الأغنام	١١	٩٤
الكاميرون	بذور الكاكاو	٥	٢٨	٥,١	بذور الكاكاو، البن الأخضر، القطن الشعر	١٢	٦٣
موريتانيا	الأبقار	٤	٤٩	١,٢	الأبقار، الأغنام، الماعز	٧	٨٩
اريتريا	بذور السمسم	٤	٤٢	١,٨	بذور السمسم، الأغنام، جلود الأغنام المملحة	٨	٩٣
بتسوانا	لحوم الأبقار	٣	٦٣	ـــ	لحوم الأبقار، الأغذية المصنعة، حلوى السكر	٤	٧٥
غينيا	البن الأخضر	٣	٤٥	١,٣	البن الأخضر، الأبقار، القطن الشعر	٥	٨٢
السنغال	زيت الفول السوداني	٣	٣٩	٠,٦	زيت الفول السوداني، القطن الشعر، جوز الكاشيو	٦	٦٥

الدولة	حصيلة صادرات السلعة الزراعية الرئيسية				حصيلة صادرات أهم ثلاث سلع زراعيـــة		
	السلعة	حصتها فى الصادرات السلعية	حصتها فى الصادرات الزراعية	حصتها فى GDP ١٩٩٨	السلع	حصتها فى الصادرات السلعية	حصتها فى الصادرات الزراعية
الكنغو	السكر الخام	٣	٢٤	٠,٧	السكر الخام، بذور الكاكاو، السجائر	٤	٢٥
ليسوتو	الصوف الخام	٢	٤٧	١,٩	الصوف الخام، مخلفات الأغذية، الخضر المصنعة	٣	٧١
نيجيريا	بذور الكاكاو	٢	٣٩	٠,٢	بذور الكاكاو، المطاط الطبيعي، زيت النخيل	٣	٦٨
زامبيا	السكر الخام	2	٣٠	٠,٤	السكر الخام، القطن الشعر، أوراق التبغ	٥	٦٠
غينيا الاستوائية	بذور الكاكاو	٢	٩٩	٠,٧	بذور الكاكاو، قشر الكاكاو، البن الأخضر	٢	١٠٠
الرأس الأخضر	التفاح	١	٣٥	——	التفاح، المواد العضوية الخام، المخبوزات	١	٥٩
الجابون	المطاط الطبيعي	١	٥٤	——	المطاط الطبيعي، بذور الكاكاو، زيت النخيل	صفر	٩٣
أنجولا	البن الأخضر	أقل من١	٧٧	٠,٣	البن الأخضر، جلود الأبقار المملحة	أقل من ١	١٠٠

المصدر: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة : مصلحة السياسات الاقتصادية والاجتماعية: **بعض القضايا المتصلة بمفاوضات التجارة العالمية الخاصة بالزراعة، اعتماد البلدان النامية على سلعة زراعية تصديرية واحدة: درجته واتجاهاته**، (روما: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ٢٠٠٢)، ص ص ١٣-١٦.

جدول رقم (٣٣)

دول أفريقيا جنوب الصحراء الموقعة على الأجوا

الدولة	تاريخ الانضمام	الدولة	تاريخ الانضمام
أنجولا	٢٠٠٣/١٢/٣٠	ليبيريا	٢٠٠٦/١٢/٢٩
بنين	٢٠٠٠/١٠/٢	مدغشقر	٢٠٠٠/١٠/٢
بتسوانا	٢٠٠٠/١٠/٢	مالاوي	٢٠٠٠/١٠/٢
بوركينافاسو	٢٠٠٤/١٢/١٠	مالي	٢٠٠٠/١٠/٢
بوروندي	٢٠٠٦/١/١	موريشيوس	٢٠٠٠/١٠/٢
الكاميرون	٢٠٠٠/١٠/٢	موزمبيق	٢٠٠٠/١٠/٢
الرأس الأخضر	٢٠٠٠/١٠/٢	ناميبيا	٢٠٠٠/١٠/٢
ج أفريقيا الوسطى	٢٠٠٠/١٠/٢	النيجر	٢٠٠٠/١٠/٢
تشاد	٢٠٠٠/١٠/٢	نيجيريا	٢٠٠٠/١٠/٢
جزر القمر	٢٠٠٨/٦/٣٠	رواندا	٢٠٠٠/١٠/٢
ج الكنغو الديمقراطية	٢٠٠٢/٢/٣١	ساوتومي وبرنسيب	٢٠٠٠/١٠/٢
ج الكنغو	٢٠٠٠/١٠/٢	السنغال	٢٠٠٠/١٠/٢
جيبوتي	٢٠٠٠/١٠/٢	سيشل	٢٠٠٠/١٠/٢
أثيوبيا	٢٠٠٠/١٠/٢	سيراليون	٢٠٠٢/١٠/٢٣
الجابون	٢٠٠٠/١٠/٢	جنوب أفريقيا	٢٠٠٠/١٠/٢
جامبيا	٢٠٠٢/١٢/٣١	سوازيلاند	٢٠٠١/١/١٧
غانا	٢٠٠٠/١٠/٢	تنزانيا	٢٠٠٠/١٠/٢
غنينا	٢٠٠٠/١٠/٢	توجو	٢٠٠٨/٤/١٧
غينيا بيساو	٢٠٠٠/١٠/٢	أوغندا	٢٠٠٠/١٠/٢
كينيا	٢٠٠٠/١٠/٢	زامبيا	٢٠٠٠/١٠/٢
ليسوتو	٢٠٠٠/١٠/٢		

Source: UNCTAD: **UNCTAD, Hand Book on Duty Free,**(New York: United Nations ,2009) , P.55.

جدول رقم (٣٤)

هيكل صادرات أفريقيا إلى الشركاء التجاريين (١٩٩٥-٢٠٠٦)

(القيمة بالمليون دولار أمريكي)

	السنوات	العالم	اقتصادات متقدمة							اقتصادات في مرحلة الانتقال
			الإجمالي	أوروبا		كندا	الولايات المتحدة	اليابان	دول متقدمة أخرى	
				الإجمالي	الاتحاد الأوروبي					
كل المنتجات	١٩٩٥	١٠٣٣٧٣	٧١٤٦٨	٥١١٨٩	٤٨٠٤٨	٩٧١	١٤٩١٩	٣٣٤١	١٠٤٩	٦٨٩
	٢٠٠٠	١٤٩٩٤٩	٩٩٢٤٠	٦٧٦٣٨	٦٥٢١٦	١٨٠٢	٢٥٨٣٧	٢٤٦٤	١٥٠٠	٥٣٧
	٢٠٠٦	٣٣٥٦٥٢	٢٢٦٦١٢	١٣٧٦٤٣	١٢٩٩٩٩	٥٨٩١	٧١٢٧٧	٩٢٥٦	٢٥٤٥	١٢٧١
حصة كل منطقة في إجمالي الصادرات										
كل المنتجات	١٩٩٥	١٠٠	٦٩,١	٤٩,٥	٤٦,٥	٠,٩	١٤,٤	٣,٢	١,٠	٠,٧
	٢٠٠٠	١٠٠	٦٦,٢	٤٥,١	٤٣,٥	١,٢	١٧,٢	١,٦	١,٠	٠,٤
	٢٠٠٦	١٠٠	٦٧,٥	٤١,٠	٣٨,٧	١,٨	٢١,٢	٢,٨	٠,٨	٠,٤
المواد الغذائية	١٩٩٥	١٠٠	٧٢,٦	٦١,٤	٥٨,٧	٠,٥	٣,٥	٦,٤	٠,٨	١,٩
	٢٠٠٠	١٠٠	٦٣,٠	٥١,٣	٤٩,٧	٠,٧	٤,٥	٥,٥	١,٠	١,٤
	٢٠٠٦	١٠٠	٥٩,٧	٤٩,٨	٤٨,٢	١,١	٤,٢	٣,٧	٠,٨	١,٩
مواد خام زراعية	١٩٩٥	١٠٠	٦٠,٨	٤٩,٨	٤٨,٧	٠,٢	٣,٩	٦,٣	٠,٦	٠,١
	٢٠٠٠	١٠٠	٥٤,٠	٤٣,٦	٤١,٣	٠,٢	٤,٣	٥,٤	٠,٥	٠,١
	٢٠٠٦	١٠٠	٤٧,٣	٣٧,٩	٣٧,١	٠,٤	٤,٠	٤,٨	٠,٣	٠,٥
معادن خام وأحجار كريمة وذهب غير نقدي	١٩٩٥	١٠٠	٧٨,٨	٦٥,٢	٥٠,٨	١,٠	٥,٥	٥,٨	١,٤	٠,٥
	٢٠٠٠	١٠٠	٨٠,٧	٦٨,٠	٥٨,١	٠,٥	٥,٣	٤,٠	٢,٩	٠,٣
	٢٠٠٦	١٠٠	٧٠,٢	٤٩,٠	٣٧,٤	٠,٧	٩,٠	١٠,٠	١,٥	٠,٩
الوقود	١٩٩٥	١٠٠	٨٠,٤	٥٠,٠	٤٨,٥	١,٥	٢٦,٧	١,٠	٠,٧	٠,٥
	٢٠٠٠	١٠٠	٧١,٠	٤١,٧	٤١,٢	١,٨	٢٦,٧	٠,٤	٠,٥	٠,٣
	٢٠٠٦	١٠٠	٧٢,٥	٣٨,١	٣٧,٠	٢,٥	٣٠,٨	١,٠	٠,١	صفر
السلع الصناعية	١٩٩٥	١٠٠	٥٩,٩	٤٧,٢	٤٦,٧	٠,٦	٧,٥	٢,٧	١,٩	٠,٦
	٢٠٠٠	١٠٠	٦٦,٦	٥٢,٢	٥١,٠	٠,٦	٩,٨	٢,١	١,٨	٠,٣
	٢٠٠٦	١٠٠	٥٨,٨	٤٤,٦	٤٤,٠	٠,٦	٧,٧	٣,٣	٢,٦	٠,٧
حصة المنتجات الرئيسية في إجمالي الصادرات										
كل المنتجات	١٩٩٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	٢٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	٢٠٠٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

	السنوات	العالم	اقتصادات متقدمة								اقتصادات في مرحلة الانتقال
			الإجمالي	أوروبا		كندا	الولايات المتحدة	اليابان	دول متقدمة أخرى	
				الإجمالي	الاتحاد الأوروبي					
المواد الغذائية	١٩٩٥	١٣,٩	١٤,٦	١٧,٢	١٧,٥	٨,٠	٣,٣	٢٧,٦	١١,٥	٤٠,٣
	٢٠٠٠	٩,١	٨,٧	١٠,٤	١٠,٤	٥,٥	٢,٤	٣٠,٧	٩,٠	٣٤,٥
	٢٠٠٦	٧,٠	٦,٢	٨,٥	٨,٧	٤,٣	١,٤	٩,٥	٧,٥	٣٥,٣
مواد خام زراعية	١٩٩٥	٥,٣	٤,٦	٥,٣	٥,٥	١,١	١,٤	١٠,٤	٣,٣	٠,٨
	٢٠٠٠	٣,٠	٢,٤	٢,٩	٢,٨	٠,٦	٠,٧	٩,٦	١,٦	١,٢
	٢٠٠٦	٢,٢	١,٦	٢,١	٢,٢	٠,٥	٠,٤	٣,٩	٠,٩	٢,٧
معادن خام وأحجار كريمة وذهب غير نقدي	١٩٩٥	١٠,٩	١٢,٤	١٤,٤	١١,٩	١١,٠	٤,٢	١٩,٥	١٤,٦	٧,٧
	٢٠٠٠	٩,١	١١,١	١٣,٧	١٢,٢	٤,٠	٢,٨	٢٢,٢	٢٦,١	٧,٣
	٢٠٠٦	١٢,٠	١٢,٥	١٤,٧	١١,٦	٥,١	٥,١	٤٣,٧	٢٣,٣	٢٧,٠
الوقود	١٩٩٥	٤٠,٠	٤٦,٥	٤٠,٨	٤١,٨	٦٤,٠	٧٤,٠	١٢,٢	٢٨,٩	٣٠,٢
	٢٠٠٠	٥٣,٢	٥٧,٠	٤٩,١	٥٠,٤	٧٩,٥	٨٢,٤	١١,٧	٢٦,٣	٣٧,٤
	٢٠٠٦	٥٩,٧	٦٤,٠	٥٥,٤	٥٧,١	٨٤,٢	٨٦,٥	٢١,٩	٧,٦	٠,٩
السلع الصناعية	١٩٩٥	٢٢,٥	١٩,٥	٢١,٤	٢٢,٥	١٥,٢	١١,٦	١٨,٧	٤١,١	٢٠,٩
	٢٠٠٠	٢٠,٣	٢٠,٤	٢٣,٥	٢٣,٨	١٠,٣	١١,٦	٢٥,٤	٣٧,٠	١٧,٨
	٢٠٠٦	١٧,٨	١٥,٥	١٩,٤	٢٠,٢	٥,٨	٦,٥	٢١,٠	٦٠,٤	٣١,٠

	السنوات	اقتصادات نامية: الإجمالي	أفريقيا	أمريكا الجنوبية والوسطى	آسيا: الإجمالي	شرق وجنوب شرق آسيا	الصين	غرب آسيا	أوقيانوسيا	مصدري البترول الرئيسيين	مصدري السلع الصناعية الرئيسية
كل المنتجات	١٩٩٥	٢٤٢٤٤	١٠٧٢٨	٢٣٠٧	١١٢٠٠	٨٦١٠	٩١٠	٢٥٩٠	٩	٢٧١٦	١٠١٣٧
	٢٠٠٠	٤١١٤٦	١٤٦٤٩	٤٧٢٣	٢١١٨٣	١٦٨٨٦	٤٢٣٥	٤٢٩٧	٥٩٢	٣٨٨١	٢٠٧٠٨
	٢٠٠٦	١٠٠٢١٧	٣٢٩٦٩	١٢٠٧٢	٥٥١٣٣	٤٤٥٨٩	٢٥٠٣٤	١٠٥٤٤	٤٢	١٠٣٥٥	٥٤٤٤٦
حصة كل منطقة في إجمالي الصادرات											
كل المنتجات	١٩٩٥	٢٣,٥	١٠,٤	٢,٢	١٠,٨	٨,٣	٠,٩	٢,٥	صفر	٢,٦	٩,٨
	٢٠٠٠	٢٧,٤	٩,٨	٣,١	١٤,١	١١,٣	٢,٨	٢,٩	٠,٤	٢,٦	١٣,٨
	٢٠٠٦	٢٩,٩	٩,٨	٣,٦	١٦,٤	١٣,٣	٧,٥	٣,١	صفر	٣,١	١٦,٢
المواد الغذائية	١٩٩٥	٢٣,٨	١٤,٢	٠,٥	٩,١	٤,٨	٠,٥	٤,٤	صفر	٦,٤	٤,٠
	٢٠٠٠	٣٥,٠	٢٠,٣	٠,٧	١٣,٩	٧,٢	٠,٨	٦,٧	٠,١	١٠,٥	٥,٩
	٢٠٠٦	٣٦,٦	٢١,٨	٠,٥	١٤,٢	٨,٠	١,٢	٦,٣	صفر	٩,٥	٦,٥
مواد خام زراعية	١٩٩٥	٣٨,٩	١٢,٧	١,٥	٢٤,٧	٢٢,٠	٣,٩	٢,٧	صفر	١,٨	٢٠,٩
	٢٠٠٠	٤٥,٣	١٥,١	١,٧	٢٨,٥	٢٥,٥	٦,٢	٣,٠	صفر	١,٨	٢٤,٤
	٢٠٠٦	٥٠,٧	٩,٧	٠,٦	٤٠,٤	٣٧,٨	١٤,٤	٢,٥	صفر	١,٧	٢٤,٣
معادن خام وأحجار كريمة وذهب غير نقدي	١٩٩٥	٢٠,٤	٤,٩	٠,٧	١٤,٨	١٣,٠	١,٣	١,٨	صفر	١,٨	١٢,٦
	٢٠٠٠	١٨,١	٦,٣	١,٤	١٠,٤	٩,٥	١,٧	٠,٩	صفر	١,١	١٠,٣
	٢٠٠٦	٢٧,٩	٩,٨	١,١	١٧,٠	١٤,٧	٦,١	٢,٣	صفر	٢,٣	١٤,٦
الوقود	١٩٩٥	١٧,٩	٥,٣	٣,٥	٩,١	٦,٧	٠,٧	٢,٤	صفر	٠,٥	١٠,٥
	٢٠٠٠	٢٧,٥	٥,٣	٤,٧	١٦,٧	١٤,٠	٤,٢	٢,٧	٠,٧	٠,٧	١٨,٦
	٢٠٠٦	٢٦,٣	٤,٩	٥,٠	١٦,٤	١٤,٧	١٠,٢	١,٧	صفر	١,١	١٩,٢
السلع الصناعية	١٩٩٥	٣٨,٦	٢٢,٦	٢,٧	١٣,٢	١٠,٦	٠,٨	٢,٦	صفر	٥,٦	١١,٣
	٢٠٠٠	٣٢,٥	١٩,٧	٢,٠	١٠,٧	٧,٦	٠,٧	٣,١	صفر	٥,٢	٨,٣
	٢٠٠٦	٣٦,٢	٢٢,١	٢,٣	١١,٨	٧,١	١,٣	٤,٦	صفر	٨,١	٨,٣
كل المنتجات	١٩٩٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	٢٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	٢٠٠٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
المواد	١٩٩٥	١٤,١	١٩,٠	٣,٠	١١,٧	٧,٩	٨,٣	٢٤,٢	١٧,٠	٣٣,٦	٥,٦

	السنوات	الإجمالي	أفريقيا	أمريكا الجنوبية والوسطى	آسيا: الإجمالي	آسيا: شرق وجنوب شرق آسيا	آسيا: الصين	آسيا: غرب آسيا	أوقيانوسيا	مصدري البترول الرئيسين	مصدري السلع الصناعية الرئيسية
		اقتصادات نامية									
الغذائية	٢٠٠٠	١١,٦	١٨,٩	٢,٠	٩,٠	٥,٨	٢,٧	٢١,٤	٢,٢	٣٧,١	٣,٩
	٢٠٠٦	٨,٦	١٥,٥	٠,٩	٦,١	٤,٢	١,١	١٣,٩	٢٥,٧	٢١,٦	٢,٨
مواد خام زراعية	١٩٩٥	٨,٨	٦,٥	٣,٥	١٢,٠	١٤,٠	٢٣,١	٥,٦	٨,٤	٣,٥	١١,٣
	٢٠٠٠	٤,٩	٤,٦	١,٦	٦,٠	٦,٧	٦,٥	٣,١	٠,١	٢,٠	٥,٢
	٢٠٠٦	٨,٣	٢,٢	٠,٤	٥,٥	٦,٤	٤,٣	١,٨	٧,٢	١,٢	٣,٤
معادن خام وأحجار كريمة وذهب غير نقدي	١٩٩٥	٩,٥	٥,١	٣,٤	١٤,٩	١٧,٠	١٦,٤	٧,٧	١٧,٠	٧,٥	١٤,١
	٢٠٠٠	٦,٠	٥,٩	٤,٢	٦,٧	٧,٧	٥,٤	٢,٩	صفر	٣,٩	٦,٨
	٢٠٠٦	١١,٢	١٢,٠	٣,٦	١٢,٥	١٣,٤	٩,٩	٨,٧	٠,٤	٩,٠	١٠,٨
الوقود	١٩٩٥	٣٠,٥	٢٠,٤	٦٢,٢	٣٣,٧	٣٢,٢	٣٠,٨	٣٨,٧	١٨,٣	٦,٩	٤٢,٩
	٢٠٠٠	٥٣,٢	٢٩,١	٧٩,٢	٦٢,٩	٦٥,٩	٧٩,٨	٥٠,٧	٩٥,٨	١٥,٣	٧١,٨
	٢٠٠٦	٥٢,٦	٢٩,٦	٨٣,٧	٥٩,٧	٦٦,٢	٨١,٥	٣٢,١	٧,٠	٢٠,٥	٧٠,٧
السلع الصناعية	١٩٩٥	٣٦,٩	٤٨,٩	٢٧,٦	٢٧,٤	٢٨,٥	٢١,٣	٣٢,٥	٣٩,٣	٤٨,٢	٢٥,٨
	٢٠٠٠	٢٤,٠	٤١,٠	١٣,٥	١٥,٣	١٣,٧	٥,٢	٢١,٩	١,٨	٤٠,٩	١٢,١
	٢٠٠٦	٢١,٧	٤٠,٢	١١,٣	١٢,٨	٩,٦	٣,١	٢٦,٣	٥٩,١	٤٦,٨	٩,١

Source : UNCTAD : UNCTAD Hand Book of Statistics (New York:United Nations, 2008), PP. 89-90

جدول رقم (٣٥)

هيكل واردات أفريقيا من الشركاء التجاريين (١٩٩٥-٢٠٠٦)

(القيمة بالمليون دولار أمريكي)

	السنوات	العالم	اقتصادات متقدمة							اقتصادات في مرحلة الانتقال
			الإجمالي	أوروبا		كندا	الولايات المتحدة	اليابان	دول متقدمة أخرى	
				الإجمالي	الاتحاد الأوروبي					
كل المنتجات	١٩٩٥	١١٤٣٥٨	٨٠١٢٨	٥٨٥٢٦	٥٦٣١١	١٤٤٤	١٠٥٤٤	٨٢٥٣	١٣٢٦	١٠٦٣٠
	٢٠٠٠	١٢٦٨٠٩	٧٧٠٢٩	٥٧٣٨٧	٥٥٢٩١	١٣٢٩	١٠١٤٦	٥٩١٧	٢٢٥٠	٢٥٣١
	٢٠٠٦	٢٨٢٦٦١	١٣٦١٦٠	١٠٣٦١١	١٠٠٢٠٧	١٨٧٢	١٦٠٤١	١٠٩٢٢	٣٧١٤	٦١٦٤
حصة كل منطقة في إجمالي الواردات										
كل المنتجات	١٩٩٥	١٠٠	٧٠,١	٥١,٢	٤٩,٢	١,٣	٩,٢	٧,٢	١,٢	١,٤
	٢٠٠٠	١٠٠	٦٠,٧	٤٥,٣	٤٣,٦	١,٠	٨,٠	٤,٧	١,٨	٢,٠
	٢٠٠٦	١٠٠	٤٨,٢	٣٦,٧	٣٥,٥	٠,٧	٥,٧	٣,٩	١,٣	٢,٢
المواد الغذائية	١٩٩٥	١٠٠	٦٥,٥	٤١,٢	٣٩,٤	٤,٣	١٧,٦	٠,٢	٢,٣	٠,٦
	٢٠٠٠	١٠٠	٦٠,٣	٣٧,٦	٣٦,٤	٤,٠	١٣,٨	٠,١	٤,٨	١,٣
	٢٠٠٦	١٠٠	٤٣,٤	٢٨,٥	٢٧,٤	٢,٣	٨,٩	٠,١	٣,٥	٣,١
مواد خام زراعية	١٩٩٥	١٠٠	٦٢,٧	٤٨,٩	٤٨,٣	١,٨	٨,٦	٠,٩	٢,٥	٦,٩
	٢٠٠٠	١٠٠	٦٤,٦	٥٠,٤	٤٩,٨	٣,٠	٧,٧	١,٢	٢,٣	٦,٨
	٢٠٠٦	١٠٠	٥٣,٩	٤٤,٢	٤٣,٨	٢,٣	٤,١	١,٦	١,٦	٨,٥
معادن خام وأحجار كريمة وذهب غير نقدي	١٩٩٥	١٠٠	٦٧,٤	٤٩,٣	٤٥,٤	٤,٩	٣,٩	١,٠	٩,٠	٣,٧
	٢٠٠٠	١٠٠	٦٧,٤	٤٦,٠	٣٩,٦	١,٤	٢,١	٠,٧	١٧,١	٥,٩
	٢٠٠٦	١٠٠	٣٩,٩	٢٥,٣	٢٣,٩	١,٠	٣,٣	٠,٤	١٠,٠	٤,٣
الوقود	١٩٩٥	١٠٠	٢٠,٤	١٥,٢	١٥,١	٠,٣	٤,٤	صفر	٠,٥	١,٦
	٢٠٠٠	١٠٠	١٣,٦	١١,٨	١١,٦	٠,١	١,٣	صفر	٠,٥	١,٢
	٢٠٠٦	١٠٠	١٥,٦	١٣,٥	١٣,٢	٠,١	١,١	٠,١	٠,٨	٢,٦
السلع الصناعية	١٩٩٥	١٠٠	٧٦,٤	٥٧,٤	٥٥,٢	٠,٦	٨,١	٩,٨	٠,٦	١,٣
	٢٠٠٠	١٠٠	٦٩,٢	٥٣,٧	٥١,٧	٠,٥	٨,٤	٥,٨	٠,٨	٢,٠
	٢٠٠٦	١٠٠	٥٧,٠	٤٤,٢	٤٢,٧	٠,٥	٦,٥	٥,١	٠,٧	١,٨

	السنوات	العالم	اقتصادات متقدمة							اقتصادات في مرحلة الانتقال
			الإجمالي	أوروبا		كندا	الولايات المتحدة	اليابان	دول متقدمة أخرى	
				الإجمالي	الاتحاد الأوروبي					
حصة المنتجات الرئيسية في إجمالي الواردات										
كل المنتجات	١٩٩٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	٢٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	٢٠٠٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
المواد الغذائية	١٩٩٥	١٦,٣	١٥,٢	١٣,١	١٣,٠	٥٤,٩	٣١,٠	٠,٤	٣٢,٨	٦,٨
	٢٠٠٠	١٥,١	١٥,٠	١٢,٥	١٢,٦	٥٧,٦	٢٦,٠	٠,٤	٤٠,٤	٩,٥
	٢٠٠٦	١١,٧	١٠,٥	٩,١	٩,٠	٤١,٤	١٨,٤	٠,٥	٣١,١	١٦,٧
مواد خام زراعية	١٩٩٥	٢,٩	٢,٦	٢,٨	٢,٩	٤,٣	٢,٧	٠,٤	٦,٣	١٤,٢
	٢٠٠٠	٢,٢	٢,٣	٢,٤	٢,٥	٦,٣	٢,١	٠,٥	٢,٨	٧,٤
	٢٠٠٦	١,٦	١,٧	١,٩	١,٩	٥,٤	١,١	٠,٧	١,٩	٦,١
معادن خام وأحجار كريمة وذهب غير نقدي	١٩٩٥	٢,٤	٢,٣	٢,٣	٢,٢	٨,٢	١,٠	٠,٣	١٨,٤	٦,٢
	٢٠٠٠	٢,٤	٢,٧	٢,٥	٢,٢	٣,٣	٠,٦	٠,٤	٢٣,٤	٧,٢
	٢٠٠٦	٢,٨	٢,٣	١,٩	١,٩	٤,٠	١,٦	٠,٣	٢١,٣	٥,٥
الوقود	١٩٩٥	٦,٩	٢,٠	٢,١	٢,١	١,٤	٣,٣	صفر	٣,٢	٨,٠
	٢٠٠٠	١٢,٠	٢,٧	٣,١	٣,٢	١,٤	١,٩	صفر	٣,١	٧,٥
	٢٠٠٦	١٥,٠	٤,٨	٥,٥	٥,٦	١,٤	٣,٠	٠,٤	٩,٤	١٧,٩
السلع الصناعية	١٩٩٥	٧٠,٣	٧٦,٧	٧٨,٨	٧٨,٨	٣٠,٩	٦١,٤	٩٥,٣	٣٨,٩	٦٤,٦
	٢٠٠٠	٦٥,٢	٧٤,٣	٧٧,٣	٧٧,٣	٣١,٢	٦٨,٣	٨١,٤	٣٠,٠	٦٦,٩
	٢٠٠٦	٦٤,٧	٧٦,٥	٧٨,١	٧٧,٩	٤٥,٤	٧٤,١	٨٤,٩	٣٥,٢	٥٢,٩

	السنوات	اقتصادات نامية									
		الإجمالي	أفريقيا	أمريكا الجنوبية والوسطى	آسيا				أوقيانوسيا	مصدري البترول الرئيسيين	مصدري السلع الصناعية الرئيسية
					الإجمالي	شرق وجنوب شرق آسيا	الصين	غرب آسيا			
كل المنتجات	١٩٩٥	٣٠٧٢٧	٩١١٧	٣٠٢٣	١٨٥٧٦	١٤٧٣٢	٢٢٥٨	٣٨٥٤	١٢	٥٩٧٩	١٤٧٠٥
	٢٠٠٠	٤٥٢٧١	١٦٣٩٨	٢٩٤٠	٢٥٨٨٣	١٧٢١٦	٤٠٢١	٨٦٦٧	٥٠	١٢١٠٠	١٦٥٠٥
	٢٠٠٦	١٣١٩٢٧	٣٨٤٣٦	١٠٩٥٠	٨٢٤٧٦	٥٨٤٠٩	٢٢٣٢٨	٢٤٠٦٧	٨٩	٣٢١٩٤	٦١٧٢٧
حصة كل منطقة في إجمالي الواردات											
كل المنتجات	١٩٩٥	٢٦,٩	٨,٠	٢,٦	١٦,٢	١٢,٩	٢,٠	٣,٤	صفر	٥,٢	١٢,٩
	٢٠٠٠	٣٥,٧	١٢,٩	٢,٣	٢٠,٤	١٣,٦	٣,٢	٦,٨	صفر	٩,٥	١٣,٠
	٢٠٠٦	٤٦,٧	١٣,٦	٣,٩	٢٩,٢	٢٠,٧	٧,٩	٨,٥	صفر	١١,٤	٢١,٨
المواد الغذائية	١٩٩٥	٣٣,٠	٨,٥	٩,٨	١٤,٦	١٢,٦	١,٩	٢,١	صفر	١,٣	١٥,٤
	٢٠٠٠	٣٧,٩	١٤,٥	٨,٩	١٤,٣	١١,٩	٢,٧	٢,٤	٠,٢	١,٩	١٣,٥
	٢٠٠٦	٥٢,٢	١٦,٥	١٦,٧	١٨,٩	١٥,٩	٢,١	٣,١	صفر	٢,٦	٢٠,٨
مواد خام زراعية	١٩٩٥	٢٩,٢	١٣,٤	٣,٨	١٢,١	٩,٢	٠,٣	٢,٨	صفر	٤,٠	١٠,٠
	٢٠٠٠	٢٨,٥	١٥,٨	٣,١	٩,٦	٧,٠	٠,٥	٢,٦	صفر	٣,٧	٧,٥
	٢٠٠٦	٣٤,٥	١٦,٤	٣,٠	١٥,١	١٢,١	١,٨	٢,٩	صفر	٣,٣	١١,٥
معادن خام وأحجار كريمة وذهب غير نقدي	١٩٩٥	٢٨,٦	١٥,٥	٢,٦	١٠,٦	٣,٣	١,٣	٧,٣	صفر	٦,٣	٥,٩
	٢٠٠٠	٢٦,٥	١٣,٨	٢,٨	٩,٨	٤,٣	١,٣	٥,٥	٠,١	٥,٤	٦,٣
	٢٠٠٦	٥٣,٨	٣٣,٥	٦,٤	١٣,٩	٨,٩	٣,٧	٥,٠	صفر	٥,٧	١٤,٤
الوقود	١٩٩٥	٦٩,٦	٢٨,٤	١,٧	٣٩,٦	١٩,٦	٠,٢	٢٠,٠	صفر	٥,٧	١,٥
	٢٠٠٠	٨١,٥	٣٣,٨	٠,٥	٤٧,٣	١١,٨	٠,٥	٣٥,٥	صفر	٥٤,٧	١,١
	٢٠٠٦	٧٨,٧	٢٩,٧	٢,٧	٤٦,٣	١٤,٩	٠,٤	٣١,٤	صفر	٦٢,٨	٨,٤
السلع الصناعية	١٩٩٥	٢١,١	٥,٤	١,١	١٤,٦	١٢,٦	٢,٣	٢,٠	صفر	١,٤	١٣,٦
	٢٠٠٠	٢٨,٢	٩,١	١,١	١٨,٠	١٥,٠	٤,٠	٣,٠	صفر	٢,٣	١٥,٥
	٢٠٠٦	٣٩,٤	٩,٠	١,٧	٢٨,٧	٢٣,٩	١١,٥	٤,٨	صفر	٣,٤	٢٥,٧
كل المنتجات	١٩٩٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	٢٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

	السنوات	اقتصادات نامية									
		الإجمالي	أفريقيا	أمريكا الجنوبية والوسطى	آسيا				أوقيانوسيا	مصدري البترول الرئيسين	مصدري السلع الصناعية الرئيسية
					الإجمالي	شرق وجنوب شرق آسيا	الصين	غرب آسيا			
	٢٠٠٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
المواد الغذائية	١٩٩٥	٢٠,٠	١٧,٣	٦٠,٧	١٤,٧	١٥,٩	١٥,٩	١٠,٠	١٧,٤	٣,٩	١٩,٥
	٢٠٠٠	١٦,٠	١٦,٩	٥٧,٧	١٠,٦	١٣,٢	١٣,٠	٥,٣	٧٥,٦	٢,٩	١٥,٦
	٢٠٠٦	١٣,١	١٤,٢	٥٠,٦	٧,٦	٩,٠	٣,٠	٤,٢	٦,٤	٢,٦	١١,٢
مواد خام زراعية	١٩٩٥	٣,٢	٤,٩	٤,٢	٢,٢	٢,١	٠,٤	٢,٥	٠,٣	٢,٢	٢,٣
	٢٠٠٠	١,٧	٢,٦	٢,٩	١,٠	١,١	٠,٤	٠,٨	٠,٢	٠,٩	١,٢
	٢٠٠٦	١,٢	١,٩	١,٢	٠,٨	٠,٩	٠,٤	٠,٥	٠,٨	٠,٤	٠,٨
معادن خام وأحجار كريمة وذهب غير نقدي	١٩٩٥	٢,٥	٤,٦	٢,٣	١,٥	٠,٦	١,٥	٥,١	١,١	٢,٩	١,١
	٢٠٠٠	١,٨	٢,٦	٢,٩	١,٢	٠,٨	١,٠	٢,٠	٣,٨	١,٤	١,٢
	٢٠٠٦	٣,٢	٦,٩	٤,٦	١,٣	١,٢	١,٣	١,٦	٠,١	١٠,٤	١,٨
الوقود	١٩٩٥	١٨,٠	٢٤,٧	٤,٤	١٦,٩	١٠,٦	٠,٨	٤١,١	صفر	٧٢,٥	٠,٨
	٢٠٠٠	٢٧,٥	٣١,٤	٢,٤	٢٧,٩	١٠,٤	٢,٠	٦٢,٦	صفر	٧٩,٢	١,١
	٢٠٠٦	٢٥,٣	٣٢,٧	١٠,٥	٢٣,٨	١٠,٨	٠,٧	٥٥,٢	١,٤	٧٥,٧	٥,٧
السلع الصناعية	١٩٩٥	٥٥,٢	٤٧,٩	٢٨,١	٦٣,٢	٦٨,٩	٨١,١	٤١,٢	٨٠,٩	١٨,٤	٧٤,٣
	٢٠٠٠	٥١,٦	٤٥,٨	٣١,٨	٥٧,٦	٧٢,٠	٨٣,٣	٢٩,١	٢٠,٢	١٥,٦	٧٧,٩
	٢٠٠٦	٥٤,٦	٤٢,٧	٢٨,٥	٦٣,٦	٧٥,٠	٩٤,٤	٣٦,٢	٦٤,١	١٩,٦	٧٦,٠

Source : UNCTAD : UNCTAD Hand Book of Statistics (New York:United Nations, 2008), PP. 90-91.

جدول رقم (٣٦)

صادرات أفريقيا من المنتجات الزراعية إلى أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٠-٢٠٠٧)

(القيمة بالمليار دولار أمريكي)

البيان / الشريك التجاري	القيمة	حصتها في صادرات أفريقيا		حصتها في صادرات العالم		معدل التغير السنوي		
	٢٠٠٧	٢٠٠٠	٢٠٠٧	٢٠٠٠	٢٠٠٧	٢٠٠٠-٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٧
العالم	٣٤,٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٣,٤	٣,٠	٩	٦	١٣
أوروبا	١٦,٥	٤٩,٥	٤٨,٠	١,٧	١,٥	٨	٧	١٢
أفريقيا	٦,٩	١٨,٩	٢٠,٢	٠,٦	٠,٦	١٠	١٢	١٤
آسيا	٥,٧	١٨,٢	١٦,٥	٠,٦	٠,٥	٧	٧-	١٥
الشرق الأوسط	١,٧	٥,٤	٤,٩	٠,٢	٠,١	٧	١٨	٩
أمريكا الشمالية	١,٦	٥,٢	٤,٧	٠,٢	٠,١	٧	٤-	١
كومنولث الدول المستقلة	٠,٦	١,٠	١,٨	صفر	٠,١	٢٠	٨-	٤٢
أمريكا الجنوبية والوسطى	٠,٢	٠,٩	٠,٦	صفر	صفر	٣	٢٠	٦٩

Source: UNCTAD : **UNCTAD Hand Book of Statistics** (New York:United Nations, 2008) ,P. 48, 49, 50.

جدول رقم (٣٧)

واردات أفريقيا من المنتجات الزراعية من أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٠-٢٠٠٧)

(القيمة بالمليار دولار أمريكي)

الواردات (F.O.B)

البيان / الشريك التجاري	القيمة	حصتها في صادرات الشريك		حصتها في صادرات العالم		معدل التغير السنوي		
	٢٠٠٧	٢٠٠٠	٢٠٠٧	٢٠٠٠	٢٠٠٧	٢٠٠٠-٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٧
أوروبا	١٥,٣	٣,٣	٢,٩	١,٤	١,٤	١٠	١٣	٢٤
آسيا	٩,٣	٢,٧	٤,٤	٠,٥	٠,٨	١٩	١٠	٣٦
أمريكا الشمالية	٦,٨	٢,٨	٣,٨	٠,٦	٠,٦	١١	١٥	٦٠
أمريكا الجنوبية والوسطى	٧,٢	٣,٠	٥,٧	٠,٣	٠,٦	٢٤	١٨	٢٣
كومنولث الدول المستقلة	٢,٧	١,٧	٧,٠	صفر	٠,٢	٤٣	٤-	١١٨
أفريقيا	٦,٩	١٨,٩	٢٠,٢	٠,٦	٠,٦	١٠	١٢	١٤
الشرق الأوسط	١,٤	٣,٢	٧,٣	صفر	٠,١	٢٩	٢٨	٢٤

*Source:*UNCTAD : **UNCTAD Hand Book of Statistics** (New York:United Nations, 2008), P. 48.

جدول رقم (٣٨)

صادرات أفريقيا من السلع الغذائية إلى أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٠-٢٠٠٧)

(القيمة بالمليار دولار أمريكي)

البيان / الشريك التجاري	القيمة	الحصه فى صادرات افريقيا		الحصه فى صادرات العالم		معدل التغير السنوي		
	٢٠٠٧	٢٠٠٠	٢٠٠٧	٢٠٠٠	٢٠٠٧	٢٠٠٠-٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٧
العالم	٢٦,٦	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٣,٣	٢,٩	٩	٦	١٢
أوروبا	١٣,٤	٥١,٤	٥٠,٣	١,٧	١,٥	٩	٨	١١
أفريقيا	٥,٩	٢٠,١	٢٢,٣	٠,٧	٠,٦	١١	١٢	١٣
آسيا	٢,٩	١٣,٤	١٠,٩	٠,٤	٠,٣	٦	-٩	١٦
الشرق الأوسط	١,٥	٦,٧	٥,٧	٠,٢	٠,١	٧	-٦	-١
أمريكا الشمالية	١,٣	٥,٦	٤,٨	٠,٢	٠,١	٧	-٦	-١
كومنولث الدول المستقلة	٠,٦	١,٢	٢,٣	صفر	٠,١	١٩	-١١	٤٤
أمريكا الجنوبية والوسطى	٠,٢	٠,٦	٠,٦	صفر	صفر	٩	٢٩	٧٢

Source: UNCTAD : **UNCTAD Hand Book of Statistics** (New York:United Nations, 2008) P. 54.

جدول رقم (٣٩)

واردات أفريقيا من السلع الغذائية من أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٠-٢٠٠٧)

(القيمة بالمليار دولار أمريكي)

الواردات (F.O.B)

البيان / الشريك التجاري	القيمة	حصتها في صادرات الشريك		حصتها في صادرات العالم		معدل التغير السنوي		
	٢٠٠٧	٢٠٠٠	٢٠٠٧	٢٠٠٠	٢٠٠٧	٢٠٠٠-٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٧
أوروبا	١٢,٥	٣,٤	٢,٩	١,٦	١,٤	٩	١٢	٢١
آسيا	٨,٥	٣,٢	٥,٢	٠,٦	٠,٩	١٩	٩	٣٧
أمريكا الشمالية	٦,٣	٣,٧	٤,٧	٠,٧	٠,٧	١١	١٥	٦٣
أمريكا الجنوبية والوسطى	٧,٠	٣,٤	٦,٤	٠,٤	٠,٨	٢٤	١٨	٢٣
أفريقيا	٥,٩	٢٠,١	٢٢,٣	٠,٧	٠,٦	١١	١٢	١٣

Source: UNCTAD : **UNCTAD Hand Book of Statistics** (New York:United Nations, 2008) ,P. 54.

جدول رقم (٤٠)

معدل التبادل التجاري لأفريقيا جنوب الصحراء (١٩٩٥-٢٠٠٦)

(عام ٢٠٠٠ = ١٠٠)

السنوات / الإقليم	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦
أفريقيا	٩٥	٩٦	٩٤	٨٩	٨٩	٩٧	٩٧	١٠٢	١١٤	١٣٥	١٤٦
شمال أفريقيا	٨٥	٨٩	٨٨	٨٢	٨٤	٩٦	٩١	١٠٢	١١٥	١٤٣	١٤٧
شرق أفريقيا	١١٨	١٠٧	١١٠	١٠٧	١٠٠	٩٦	٩٤	٩٤	٩٧	٩٨	١١٥
وسط أفريقيا	٨٢	٧٧	٨٢	٦٢	٧٥	٩٠	٩١	١٠٢	١٢٢	١٥٨	١٧٩
غرب أفريقيا	٨٢	٩٢	٨٢	٧٩	٨٢	٩٤	١٠٣	١٠٨	١١٩	١٤١	١٥٣
الجنوب الأفريقي	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٣	١٠١	١٠٤	١٠٢	١٠١	١٠٨	١١٢	١٢٣
أفريقيا جنوب الصحراء	٩٨	٩٨	٩٥	٩١	٩١	٩٧	٩٩	١٠٢	١١٣	١٣٢	١٤٦
أفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا	٩٣	٩٢	٨٩	٨٤	٨٦	٩٤	٩٨	١٠٣	١١٤	١٣٨	١٥٢

Source : UNCTAD : UNCTAD Hand Book of Statistics (New York:United Nations, 2008) P. 212, P. 220.

جدول رقم (٤١)

مؤشر تركز صادرات أفريقيا جنوب الصحراء (١٩٩٥-٢٠٠٦)

السنوات / الإقليم	١٩٩٥			٢٠٠٦		
	عدد الصادرات	مؤشر التنوع	مؤشر التركز	عدد الصادرات	مؤشر التنوع	مؤشر التركز
أفريقيا	٢٥٩	٠,٦١٨	٠,٢٨٨	٢٦٠	٠,٥٨٩	٠,٤٢٤
شمال أفريقيا	٢٢٩	٠,٧٢٢	٠,٣٧٤	٢٤٤	٠,٦٩٥	٠,٤٦٢
شرق أفريقيا	٢٤٢	٠,٧١١	٠,١٧٣	٢٤٨	٠,٦٩٠	٠,١٥٢
وسط أفريقيا	١٦٢	٠,٨٤٥	٠,٦٣٦	١٧٧	٠,٨٤٣	٠,٨٥٧
غرب أفريقيا	٢٣٣	٠,٨٠٤	٠,٤٥٨	٢٣٧	٠,٧٥٥	٠,٦٠٩
الجنوب الأفريقي	٢٥٢	٠,٥٧٠	٠,١٢٤	٢٥٥	٠,٥٧٠	٠,١٥٠
أفريقيا جنوب الصحراء	٢٥٨	٠,٦٢٦	٠,٢٥٢	٢٥٩	٠,٥٩٣	٠,٤٠٤
أفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا	٢٥٢	٠,٧٣٨	٠,٣٨٣	٢٥٦	٠,٦٨٨	٠,٥٥١

Source : UNCTAD : **UNCTAD Hand Book of Statistics** (New York:United Nations, 2008), P. 194, P. 202.

جدول رقم (٤٣)

مؤشر تركز واردات أفريقيا جنوب الصحراء (١٩٩٥-٢٠٠٦)

السنوات / الإقليم	١٩٩٥			٢٠٠٦		
	عدد الواردات	مؤشر التنوع	مؤشر التركز	عدد الواردات	مؤشر التنوع	مؤشر التركز
أفريقيا	٢٦١	٠,٢٩١	٠,٠٥٣	٢٦٠	٠,٢٧٠	٠,٠٨٠
شمال أفريقيا	٢٥٦	٠,٣٦٠	٠,٠٥٢	٢٥٤	٠,٣٢٩	٠,٠٦٣
شرق أفريقيا	٢٥٥	٠,٣٦٥	٠,٠٦٠	٢٥٤	٠,٤٠٨	٠,١٢٩
وسط أفريقيا	٢٣٤	٠,٤٣١	٠,٠٦٣	٢٤٥	٠,٤٢١	٠,٠٨٤
غرب أفريقيا	٢٦١	٠,٤٨٤	٠,٢١٦	٢٦٠	٠,٤٣٣	٠,١٣٦
الجنوب الأفريقي	٢٤٧	٠,٢٥٧	٠,٠٧٧	٢٥٦	٠,٢١٩	٠,١٢١
أفريقيا جنوب الصحراء	٢٦١	٠,٢٩١	٠,٠٧٥	٢٦٠	٠,٢٧٧	٠,٠٩٥
أفريقيا جنوب الصحراء باستثناء جنوب أفريقيا	٢٦١	٠,٤١٢	٠,١١١	٢٦٠	٠,٣٨٥	٠,٠٩٩

Source : UNCTAD : **UNCTAD Hand Book of Statistics** (New York:United Nations, 2008) , P. 195, P. 203.

جدول رقم (٤٣)

إجمالي الواردات والصادرات والميزان التجاري لأفريقيا جنوب الصحراء (١٩٩٥-٢٠٠٨)

الواردات (سيف CIF) الصادرات (فوب FOB)

القيمة بالمليون دولار أمريكي

الدولة	السنوات	١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
أنجولا	الواردات	١٤٦٨	٣٠٤٠	٣١٧٩	٣٧٦٠	٥٤٨٠	٥٨٣٢	٨٣٥٣	١١٦٠٠	٠	٠
	الصادرات	٣٥٩٢	٧٧٠٣	٦٣٨٠	٧٥١٦	٩٥٠٨	١٣٤٧٥	٢٤١٠٩	٣١٠٨٤	٠	٠
	الميزان التجاري	٢١٢٤	٤٦٦٣	٣٢٠١	٣٧٥٦	٤٠٢٨	٧٦٤٣	١٥٧٥٦	١٩٤٨٤	٠	٠
بنين	الواردات	٧٤٦	٥٦٧	٦٢٣	٧٢٥	٨٩٢	٨٩٤	٨٩٥	٩٩٠	١١١٠	٠
	الصادرات	٤١٧	٣٩٢	٣٧٢	٤٥٠	٥٥٥	٥٦٤	٥٦٤	٥٧٤	٥٩٣	٠
	الميزان التجاري	٣٢٩-	١٧٥-	٢٥١-	٢٧٥-	٣٣٧-	٣٣٠-	٣٣١-	٤١٦-	٥١٧-	٠
بتسوانا	الواردات	٠	٢٠٧٩	١٨١٧	١٨٦٥	٢٤٧٢	٣٢٣٦	٣١٧٧	٣٠٤٥	٧١٧٠	٠
	الصادرات	٠	٢٦٦١	٢٥٤٤	٢٤٤٥	٢٨٠٩	٣٥١٦	٤٤٦٤	٤٤٨٧	٥٣٠٤	٠
	الميزان التجاري	٠	٥٨٢	٧٢٧	٥٨٠	٣٣٧	٢٨٠	١٢٨٧	١٤٤٢	١٨٦٦-	٠
بوركينافاسو	الواردات	٤٥٥	٦٠٨	٦٥٥	٧٤٦	٩٣٢	١٢٧٣	١٣٧٤	١٥٠٤	١٧٠٧	٠
	الصادرات	٢٧٦	٢١٣	٢٢٦	٢٤٨	٣٢٠	٤٨٠	٤٦٧	٥٨٨	٦٦٠	٠
	الميزان التجاري	١٧٩-	٣٩٥-	٤٢٩-	٤٩٨-	٦١٢-	٧٩٣-	٩٠٧-	٩١٦-	١٠٤٧-	٠
بوروندي	الواردات	٢٣٤	١٤٨	١٣٩	١٢٩	١٥٧	١٧٦	٢٦٧	٤٣١	٣١٩	٤٠٢
	الصادرات	١٠٦	٥٠	٣٩	٣٠	٣٨	٤٧	٥٦	٥٨	٦٢	٥٤
	الميزان التجاري	١٢٨-	٩٨-	١٠٠-	٩٩-	١١٩-	١٢٩-	٢١١-	٣٧٣-	٢٥٧-	٣٤٨-
الكاميرون	الواردات	١٢٠١	١٤٨٣	١٨٤٩	١٨٧٦	٢١٧٦	٢٤١١	٢٧٢٥	٣١٦١	٣٧٧٦	٠
	الصادرات	١٦٥٤	١٨٢٣	١٧٤٦	١٨١٤	٢٢٩٧	٢٤٨١	٢٧٨٥	٣٥٩٠	٣٧٦٩	٠
	الميزان التجاري	٤٥٣	٣٤٠	١٠٣-	٦٢-	١٢١	٧٠	٦٠	٤٢٩	٧-	٠
الرأس الأخضر	الواردات	٢٥٢	٢٣٧	٢٣٤	٢٧٦	٣٥٢	٤٣٢	٤٣٨	٥٤٣	٧٥٣	٠
	الصادرات	٩	١١	١٠	١١	١٣	١٥	١٨	٢١	١٩	٠
	الميزان التجاري	٢٤٣-	٢٢٦-	٢٢٤-	٢٦٥-	٣٣٩-	٤١٧-	٤٢٠-	٥٢٢-	٧٣٤-	٠
أفريقيا الوسطى	الواردات	١٧٤	١١٨	١٠٨	١٢٢	١١٩	١٥٢	١٧٥	٢٠٣	٢٣١	٠
	الصادرات	١٧١	١٦٣	١٤٢	١٥٠	١٢٨	١٢٦	١٢٧	١٥٩	١٩٦	٠

الدولة	السنوات	١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
	الميزان التجارى	٣-	٤٥	٣٤	٢٨	٩	٢٦-	٤٨-	٤٤-	٣٥-	٠
تشاد	الواردات	٣٦٥	٣١٩	٦٨٠	١٦٣٨	٧٨٨	٩٥٣	٩٥٤	١٣٠٤	١٤٩٥	٠
	الصادرات	٢٤٣	١٨٤	١٨٩	١٨٤	٥٩٩	٢١٩٢	٣١٦٤	٣٣٩٨	٣٤٣٨	٠
	الميزان التجارى	١٢٢-	١٣٥-	٤٩١-	١٤٥٤-	١٨٩-	١٢٣٩	٢٢١٠	٢٠٩٤	١٩٤٣	٠
جزر القمر	الواردات	٦٣	٤٣	٥١	٥٣	٧٠	٨١	٩٨	١١٦	١٢٠	٠
	الصادرات	١١	١٤	١٧	١٩	٢٧	١٩	١٢	١٠	٩	٠
	الميزان التجارى	٥٢-	٢٩-	٣٤-	٣٤-	٤٣-	٦٧-	٨٦-	١٠٦-	١١١-	٠
الكنغو	الواردات	٦٦٩	٤٨٠	٧٠٣	٦٩٥	٨٥٦	٩٠٥	١٥٠٣	١٩٠٩	٢٩٠٩	٠
	الصادرات	١١٧٥	٢٤٨٢	٢٠٥٣	٢٢٩٠	٢٦٨٦	٣٤٣٥	٤٧٣٣	٦٣١٥	٦١١٦	٠
	الميزان التجارى	٥٠٦	٢٠٠٢	١٣٥٠	١٥٩٥	١٨٣٠	٢٥٣٠	٣٢٣٠	٤٤٠٦	٣٢٠٧	٠
ساحل العاج	الواردات	٢٩٥٥	٢٧٨٣	٢٤٢٠	٢٤٦٢	٣٢٣٧	٤٢٩٩	٥٢٤٦	٥٢٢٢	٦١١٠	٠
	الصادرات	٣٨٣٤	٣٨٨٥	٣٩٥٥	٥٢٧٩	٥٨٠٣	٦٩٥٥	٧٦٩٣	٨٣٦٨	٨٤٢٣	٠
	الميزان التجارى	٨٧٩	١١٠٢	١٥٣٥	٢٨١٧	٢٥٦٦	٢٦٥٦	٢٤٤٧	٣١٤٦	٢٣١٣	٠
جمهورية الكنغو الديمقراطية	الواردات	٨٧١	٦٩٧	٨٠٧	١٠٨١	١٥٩٤	١٩٨٦	٢٢٧٠	٢٧٤٠	٢٩٥٠	٠
	الصادرات	١٥٦٣	٨٢٤	٩٠١	١١٣٢	١٣٧٤	١٨٥٠	٢١٩٠	٢٣٢٠	٢٦٠٠	٠
	الميزان التجارى	٦٩٢	١٢٧	٩٤	٥١	٢٢٠-	١٣٦-	٨٠-	٤٢٠-	٣٥٠-	٠
جيبوتي	الواردات	١٧٧	٠	١٩٦	١٩٧	٢٣٨	٢٦١	٢٧٧	٣٣٦	٤١٠	٠
	الصادرات	١٤	٠	٣٢	٣٦	٣٧	٣٨	٤٠	٥٥	٦٠	٠
	الميزان التجارى	١٦٣-	٠	١٦٤-	١٦١-	٢٠١-	٢٢٣-	٢٣٧-	٢٨١-	٣٥٠-	٠
غينيا الاستوائية	الواردات	٥٠	٤٥١	٨١٢	٥٠٨	١٢٣٧	١٥٦٣	٢١٠٨	٢٦٢٤	٣٠٩٨	٠
	الصادرات	٨٦	١٠٩٧	١٧٣٢	٢١٢١	٢٨٠٣	٤٥٨٨	٦٩٨٩	٨٢٢٧	١٠٠٩٥	٠
	الميزان التجارى	٣٦	٦٤٦	٩٢٠	١٦١٣	١٥٦٦	٣٠٢٥	٤٨٨١	٥٦٠٣	٦٩٩٧	٠
أثيوبيا	الواردات	١١٤١	١٢٦١	١٨٠٧	١٦٢٢	٢١١٩	٣٠٨٧	٤١٢٧	٤٨٠٥	٥٣٠٧	٠
	الصادرات	٤٢٢	٤٨٦	٤٥٦	٤٨٠	٤٩٦	٦٧٨	٩٠٣	١٠٣٦	١٢٩٠	٠
	الميزان التجارى	٧١٩-	٧٧٥-	١٣٥١-	١١٤٢-	١٦٢٣-	٢٤٠٩-	٣٢٢٤-	٣٧٦٩-	٤٠١٧-	٠
الجابون	الواردات	٨٨٤	٩٩٦	٨٥٨	٩٤٣	١٠٤٣	١٢١٣	١٤٧٣	١٧٢٦	٢١٩٨	٠

الدولة	السنوات	١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
	الصادرات	٢٧١٨	٢٦٠٥	٢٥١٩	٢٤١٣	٢٨٢٧	٣٦١٢	٤٨٦٣	٥٢٥٤	٥٩٤٣	٠
	الميزان التجارى	١٨٣٤	١٦٠٩	١٦٦١	١٤٧٠	١٧٨٤	٢٣٩٩	٣٣٩٠	٣٥٢٨	٣٧٤٥	٠
جامبيا	الواردات	١٨٢	١٨٧	١٣٤	١٥٩	١٥٦	٢٢٩	٢٣٧	٢٥٩	٣٠٦	٠
	الصادرات	١٦	١٥	١٠	١٢	٨	١٠	٨	١١	١٣	٠
	الميزان التجارى	١٦٦-	١٧٢-	١٢٤-	١٤٧-	١٤٨-	٢١٩-	٢٢٩-	٢٤٨-	٢٩٣-	٠
غانا	الواردات	١٨٩٧	٢٩٧٤	٣١٥٦	٢١٧٢	٣٢١٠	٤٠٧٤	٥٧٥٤	٦٤٩٧	٧٩٧٦	٠
	الصادرات	١٧٥٥	١٣١٧	٠	٠	٠	٠	٢٨٠٢	٣٧٣٥	٤٣٢١	٠
	الميزان التجارى	١٤٢-	١٦٥٧-	٠	٠	٠	٠	٢٩٥٢-	٢٧٦٢-	٣٦٥٥-	٠
غينيا بيساو	الواردات	١٣٤	٥٩	٦٢	٥٩	٦٦	٨٣	١٠٥	٩٩	١١١	٠
	الصادرات	٤٥	٦٢	٦٢	٥٤	٦٥	٧٥	٩٠	٦٤	٧٠	٠
	الميزان التجارى	٨٩-	٣	٠	٥-	١-	٨-	١٥-	٣٥-	٤١-	٠
كينيا	الواردات	٣٠٠٦	٣١٠٥	٣١٨٩	٣٢٤٥	٣٧٢٥	٤٥٥٣	٦١٤٩	٧٣١١	٨٩٨٩	١١٠٧٤
	الصادرات	١٨٩٠	١٧٣٤	١٩٤٣	٢١١٦	٢٤١١	٢٦٨٤	٣٢٩٣	٣٤٣٧	٤٠٨٠	٤٩٧٢
	الميزان التجارى	١١١٦-	١٣٧١-	١٢٤٦-	١١٢٩-	١٣١٤-	١٨٦٩-	٢٨٥٦-	٣٨٧٤-	٤٩٠٩-	٦١٠٢-
ليسوتو	الواردات	٠	٨٠٩	٧٤٨	٨١٥	١١٢١	١٤٤٠	١٤١٠	١٤٦٦	١٧٣٣	٠
	الصادرات	٠	٢٢١	٢٧٨	٣٧٦	٤٨٥	٧١٣	٦٧٥	٦٩٠	٨١٠	٠
	الميزان التجارى	٠	٥٨٨-	٤٧٠-	٤٣٩-	٦٣٦-	٧٢٧-	٧٣٥-	٧٧٦-	٩٢٣-	٠
مدغشقر	الواردات	٥٤٣	٩٩٩	١١١٩	٦٢٩	١٣١١	١٦١٦	١٦٨٥	١٧٩٦	٢٦٢٥	٠
	الصادرات	٣٧٠	٨٢٨	٩٣٢	٤٩٠	٨٦٣	٩٤٦	٨٣٧	٩٨٣	١٢١٤	٠
	الميزان التجارى	١٧٣-	١٧١-	١٨٧-	١٣٩-	٤٤٨-	٦٧٠-	٨٤٨-	٨١٣-	١٤١١-	٠
مالاوي	الواردات	٤٧٥	٥٣٣	٥٧٩	٦٩١	٧٨٥	٩٣٢	١١٦٣	١٢٠٦	١٣٨٠	٠
	الصادرات	٤٠٥	٣٧٩	٤٥٨	٤٠٥	٥٢٠	٤٨٣	٥٠١	٥٤١	٦٧٠	٠
	الميزان التجارى	٧٠-	١٥٤-	١٢١-	٢٨٦-	٢٦٥-	٤٤٩-	٦٦٢-	٦٦٥-	٧١٠-	٠
مالي	الواردات	٧٧٤	٨٠٧	٩٨٩	٩٢٧	١٢٧٠	١٣٦٥	١٦٢٣	١٨٤٣	١٩٩٩	٠
	الصادرات	٤٤٣	٥٥٢	٧٢٤	٨٧٣	٩٢٦	٩٧٩	١٠٩٢	١٥٥٣	١٦٣١	٠
	الميزان التجارى	٣٣١-	٢٥٥-	٢٦٥-	٥٤-	٣٤٤-	٣٨٦-	٥٣١-	٢٩٠-	٣٦٨-	٠

الدولة	السنوات	١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
مالي	الواردات	١٩٧٦	٢٠٩١	١٩٨٧	٢١٥٩	٢٣٦٤	٢٧٧١	٣١٥٧	٣٦٢٧	٣٨٩٦	٠
	الصادرات	١٥٣٨	١٥٥١	١٦٢٨	١٨٠١	١٨٩٩	١٩٩٣	٢١٣٨	٢٣٢٩	٢٢٣٨	٠
	الميـــزان التجارى	٤٣٨-	٥٤٠-	٣٥٩-	٣٥٨-	٤٦٥-	٧٧٨-	١٠١٩-	١٢٩٨-	١٦٥٨-	٠
موريشيوس	الواردات	٧٠٤	١١٥٨	١٠٦٣	١٥٤٣	١٧٥٣	٢٠٣٥	٢٤٠٨	٢٨٦٩	٣٢١٠	٠
	الصادرات	١٦٨	٣٦٤	٧٠٣	٨١٠	١٠٤٥	١٥٠٤	١٧٨٣	٢٣٨١	٢٦٥٠	٠
	الميـــزان التجارى	٥٣٦-	٧٩٤-	٣٦٠-	٧٣٣-	٧٠٨-	٥٣١-	٦٢٥-	٤٨٨-	٥٦٠-	٠
موزمبيق	الواردات	٠	١٥٣٩	١٥٤٢	١٤٨٤	١٩٩٩	٢٤٣٢	٢٦٥٩	٢٩٠٤	٣٢٤٨	٠
	الصادرات	٠	١٣١٧	١١٨٠	١٠٧٧	١٢٦٩	١٨٣٣	٢٠٦٧	٢٦٣٨	٢٩٩٢	٠
	الميـــزان التجارى	٠	٢٢٢-	٣٦٢-	٤٠٧-	٧٣٠-	٥٩٩-	٥٩٢-	٢٦٦-	٢٥٦-	٠
ناميبيا	الواردات	٣٧٥	٣٩٠	٤١٢	٤٧٤	٦٣٠	٧٥٧	٧٩٧	٩٥٦	٩٨٢	٠
	الصادرات	٢٨٨	٢٨٤	٢٧٣	٢٧٨	٣٥٣	٤٣٩	٤٧٩	٥٢٠	٦٥١	٠
	الميـــزان التجارى	٨٧-	١٠٦-	١٣٩-	١٩٦-	٢٧٧-	٣١٨-	٣١٨-	٤٣٦-	٣٣١-	٠
النيجر	الواردات	٨٢٢٢	٨٧٢١	١١٥٨٦	٧٥٤٧	١٠٨٥٣	١٤١٦٤	٢١٣١٤	٢٢٢٢٢	٣٧٥٧٦	٠
	الصادرات	١٢٣٤٢	٢٠٩٧٥	١٧٢٦١	١٥١٠٧	١٩٨٨٧	٣١١٤٨	٥٥١٤٥	٤٥٤٠٣	٦٥١٣٣	٠
	الميـــزان التجارى	٤١٢٠	١٢٢٥٤	٥٦٧٥	٧٥٦٠	٩٠٣٤	١٦٩٨٤	٣٣٨٣١	٢٣١٨١	٢٧٥٥٧	٠
نيجيريا	الواردات	٥٤٣	٩٩٩	١١١٩	٦٢٩	١٣١١	١٦١٦	١٦٨٥	١٧٩٦	٢٦٢٥	٠
	الصادرات	٣٧٠	٨٢٨	٩٣٢	٤٩٠	٨٦٣	٩٤٦	٨٣٧	٩٨٣	١٢١٤	٠
	الميـــزان التجارى	١٧٣-	١٧١-	١٨٧-	١٣٩-	٤٤٨-	٦٧٠-	٨٤٨-	٨١٣-	١٤١١-	٠
Reunion	الواردات	٢٦٢٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	الصادرات	٢٠٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	الميـــزان التجارى	٢٤١٨-	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
رواندا	الواردات	٢٤١	٢١١	٢٥٠	٢٠٣	٢٤٥	٢٨٤	٢٣٢	٢٨٤	٧٣٦	٠
	الصادرات	٥٢	٥٢	٨٥	٥٦	٥٨	٩٨	١٢٥	١٣٥	١٧٦	٠
	الميـــزان التجارى	١٨٩-	١٥٩-	١٦٥-	١٤٧-	١٨٧-	١٨٦-	١٠٧-	١٤٩-	٥٦٠-	٠
ساوتومي وبرنسيب	الواردات	٢٩	٣٠	٢٩	٣١	٤١	٤١	٥٠	٧١	٧٩	١١٢
	الصادرات	٥	٣	٣	٥	٧	٤	٣	٤	٤	٦
	الميـــزان	٢٤-	٢٧-	٢٦-	٢٦-	٣٤-	٣٧-	٤٧-	٦٧-	٧٥-	١٠٦-

الدولة / السنوات		١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
	التجارى										
السنغال	الواردات	١٤١٣	١٥١٨	١٧٢٧	٢٠٣٨	٢٣٩٥	٢٨٤٤	٣١٩٣	٣٤٤٢	٤٢٦١	٠
	الصادرات	٩٩٤	٩١٩	١٠٠٢	١٠٧٠	١٢٥٩	١٥٠٦	١٥٧٦	١٥٥٩	١٦٦٣	٠
	الميـــزان التجارى	٤١٩-	٥٩٩-	٧٢٥-	٩٦٨-	١١٣٦-	١٣٣٨-	١٦١٧-	١٨٨٣-	٢٥٩٨-	٠
سيشل	الواردات	٢٣٣	٣٤٣	٤٧٨	٤٢١	٤١٢	٤٩٧	٦٧٦	٧٥٨	٧٧٧	٠
	الصادرات	٥٣	١٩٣	٢١٧	٢٢٧	٢٧٤	٢٩١	٣٤٠	٣٨٠	٣٥٦	٠
	الميـــزان التجارى	١٨٠-	١٥٠-	٢٦١-	١٩٤-	١٣٨-	٢٠٦-	٣٣٦-	٣٧٨-	٤٢١-	٠
سيراليون	الواردات	١٣٤	١٤٩	١٨٢	٢٦٤	٣٠٣	٢٨٦	٣٤٥	٣٨٩	٤٤٥	٠
	الصادرات	٤٢	١٣	٢٩	٤٩	٩٢	١٣٩	١٥٩	٢١٦	٢٤٤	٠
	الميـــزان التجارى	٩٢-	١٣٦-	١٥٣-	٢١٥-	٢١١-	١٤٧-	١٨٦-	١٧٣-	٢٠١-	٠
جنوب أفريقيا	الواردات	٣٠٥٤٦	٢٩٧٠٠	٢٨٢٦٤	٢٩٢٨١	٤١١٢٠	٥٣٤٨٣	٦٢٣٢٥	٧٨٧٤٦	٨٨٤٥٠	٠
	الصادرات	٢٧٨٥٦	٢٩٩٨٧	٢٩٢٨٣	٢٩٧٣٣	٣٦٥٠٣	٤٦١٤٨	٥١٦٤٠	٥٨١٩٧	٦٩٧٨٧	٨٤٤٨٨
	الميـــزان التجارى	٢٦٩٠-	٢٨٧	١٠١٩	٤٥٢	٤٦١٧-	٧٣٣٥-	١٠٦٨٥-	٢٠٥٤٩-	١٨٦٦٣-	٠
السودان	الواردات	١٢١٩	١٥٥٣	٢٣٠١	٢٤٤٦	٢٨٨٢	٤٠٧٥	٦٧٥٧	٨٠٧٤	٨٤٥٠	٠
	الصادرات	٥٥٦	١٨٠٦	١٦٩٩	١٩٤٩	٢٥٤٢	٣٧٧٨	٤٨٢٤	٥٦٥٧	٠	٠
	الميـــزان التجارى	٦٦٣-	٢٥٣	٦٠٢-	٤٩٧-	٣٤٠-	٢٩٧-	١٩٣٣-	٢٤١٧-	٠	٠
سوازيلاند	الواردات	٠	١٠٣٩	١٠٤٢	١٠٣٧	١٦٥٤	١٩٦١	٢١٣٨	٢٣٧٩	٢٤٦٠	٠
	الصادرات	٠	٩٠٣	١١٢٢	٩٦٤	١٥٣٦	١٩٣٨	٢٢٢٦	٢٤٧٩	٢٦٥٧	٠
	الميـــزان التجارى	٠	١٣٦-	٨٠	٧٣-	١١٨-	٢٣-	٨٨	١٠٠	١٩٧	٠
توجو	الواردات	٥٩٤	٥٦٢	٥٥٣	٥٩٥	٧٧٥	٨٨٣	١١٩٤	١٣٤٦	١٤٨٣	٠
	الصادرات	٣٧٨	٣٦٢	٣٥٧	٤٣٠	٦٠٠	٦٠١	٦٥٩	٦١٩	٧٠٥	٠
	الميـــزان التجارى	٢١٦-	٢٠٠-	١٩٦-	١٦٥-	١٧٥-	٢٨٢-	٥٣٥-	٧٢٧-	٧٧٨-	٠
أوغندا	الواردات	١٠٥٦	١٥١٢	١٥٩٤	١١١٢	١٢٥١	٢٠٢٠	١٨٩٥	٢٥٠٣	٣٤٦٦	٠
	الصادرات	٤٦١	٤٦٩	٤٥٧	٤٤٢	٥٦٣	٨٨٥	٨٢١	٩٧٠	١٥٥٧	٠
	الميـــزان التجارى	٥٩٥-	١٠٤٣-	١١٣٧-	٦٧٠-	٦٨٨-	١١٣٥-	١٠٧٤-	١٥٣٣-	١٩٠٩-	٠
تنزانيا	الواردات	١٦٧٩	١٥٢٣	١٧١٥	١٦٦١	٢١٢٥	٢٥١٥	٢٦٦١	٤٢٥٤	٥٣٣٧	٠
	الصادرات	٦٨٥	٦٦٣	٧٧٧	٩٠٢	١١٢٩	١٣٣٦	١٤٧٩	١٦٥٥	٢٠٢٢	٠

الدولة / السنوات		١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
	الميـــزان التجارى	٩٩٤-	٨٦٠-	٩٣٨-	٧٥٩-	٩٩٦-	١١٧٩-	١١٨٢-	٢٥٩٩-	٣٣١٥-	٠
زامبيا	الواردات	٦٨٢	٩٩٧	١٣٠٩	١٢٨٤	١٥٧٦	٢٠١٨	٢٥٦٧	٢٩٣١	٠	٠
	الصادرات	١٠٤٠	٦٨١	٩٩٣	٩٦١	٩٨١	١٥٧٦	١٧٨٠	٣٨٢٨	٤٩١٥	٠
	الميـــزان التجارى	٣٥٨	٣١٦-	٣١٦-	٣٢٣-	٥٩٥-	٤٤٢-	٧٨٧-	٨٩٧	٤٩١٥	٠
زيمبابوي	الواردات	٢٦٥٤	١٨٦٣	١٧١٥	١٧٥١	١٧١٠	٢٢٠٤	٢٣٣٠	٢٢٥٠	٢٤٢٠	٠
	الصادرات	٢١٢٣	١٩٢٥	١٢٠٧	٢٠١٢	١٦٧٠	١٨٨٧	١٨٤٠	٢٠٢٠	٢٠٥٠	٠
	الميـــزان التجارى	٥٣١-	٦٢	٥٠٨-	٢٦١	٤٠-	٣١٧-	٤٩٠-	٢٣٠-	٣٧٠-	٠
أفريقيا جنوب الصحراء	الواردات	٧٤٧٨٣	٨١٧٥٥	٨٦٦٩٤	٨٥٢٧٩	١١١٥٩٩	١٤٠٤٩٩	١٧٢٤٩٤	٢٠٤٩٠٨	٢٤٥٥٠٤	٢٦٣٩٩٩
	الصادرات	٧١٦١٠	٩٣٥٩٢	٨٩٤٦١	٩٢٥٧٠	١١٢٩٥٨	١٥٠٥٩٤	٢٠٢٩٢٨	٢١٨٧٧٦	٢٦٩٦٣٤	٣٨٠٦٤١
	الميـــزان التجارى	٣١٧٣-	١١٨٣٧	٢٧٦٧	٧٢٩١	١٣٥٩	١٠٠٩٥	٣٠٤٣٥	١٣٨٦٨	٢٤١٢٩	١١٦٦٤٢

Source: United Nations: International Trade Statistics Year Book, Trade by Commodity, (New York: United Nations, Vol. II, 2008) PP 5-8. www.uncomtrade .com,.

جدول رقم (٤٤)

معدل النمو السنوي لهيكل صادرات وواردات أفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٠-٢٠٠٨)

البيان / المنتج	معدل نمو الصادرات					معدل نمو الواردات				
	٢٠٠٠/ ٢٠٠٨	٢٠٠٤/ ٢٠٠٥	٢٠٠٥/ ٢٠٠٦	٢٠٠٦/ ٢٠٠٧	٢٠٠٧/ ٢٠٠٨	٢٠٠٠/ ٢٠٠٨	٢٠٠٤/ ٢٠٠٥	٢٠٠٥/ ٢٠٠٦	٢٠٠٦/ ٢٠٠٧	٢٠٠٧/ ٢٠٠٨
كل المنتجات	١٧,٥	٣٦,٩	١٨,٩	١٠,١	٣٣,٧	١٨,٤	٢٧,٠	٢٣,١	١٥,٤	٢٥,٠
مواد غذائية، حيوانات حية، مشروبات وتبغ	١٠,١	٣,٤	١٢,٩	٨,٤	١٦,١	١٧,١	١٦,٨	١٤,٢	٢١,٣	٢٩,٦
مواد خام زراعية، زيوت ودهون	١٧,٨	١٣,٤	٣٢,٠	٢٠,٦	٣٢,٩	١٦,٤	٩,٢	٢٥,٩	٣٨,٥	١٧,٣
وقود طبيعي، زيوت، ومواد مرتبطة به	٢٠,٧	٦٧,٥	١٩,٦	٤,٦	٤٩,٥	٢٦,٨	٩٩,٦	٤٣,٨	١٥,٨-	٥٠,٣
كيماويات	١٦,٢	٢١,٣	٢,٠	١١,٢	٣٤,٤	١٧,١	١٥,٨	٢٢,٢	١٩,٦	٢٣,٨
آلات ومعدات نقل	١٨,٩	٢٤,٣	١٤,٤	١٤,١	٢٩,٨	١٧,١	٢٢,١	١٩,٥	١٨,٧	٢٠,٧
سلع صناعية أخرى	١٤,٢	١٠,٦	١٨,٦	١٩,٠	٣٧	١٦,٩	١٧,١	١٩,٤	٢٥,٥	١٦,٤

Source: United Nations: International Trade Statistics Year Book, Trade by Commodity, (New York: United Nations, Vol. II, 2008). www.uncomtrade .com , P. 1.

جدول رقم (٤٥)

هيكل صادرات وواردات أفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٠-٢٠٠٨)

نسب مئوية

البيان / المنتج	حصتها في إجمالي صادرات SSA					حصتها في إجمالي واردات SSA				
	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
كل المنتجات	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
أغذية، حيوانات حية، مشروبات وتبغ	١١,١	٨,٢	٧,٧	٧,٦	٦,٦	١١,١	١٠,٠	٩,٣	٩,٨	١٠,٢
مواد خام زراعية، زيوت ودهون	٧,٩	٦,٧	٧,٤	٨,١	٨,١	٤,١	٣,١	٣,٢	٣,٨	٣,٦
وقود طبيعي، زيوت، ومواد مرتبطة به	٤٧,٩	٥٥,٥	٥٥,٨	٥٣,٠	٥٩,٢	٨,٧	١٤,٧	١٧,٢	١٢,٥	١٥,١
كيماويات	٣,٠	٣,٢	٢,٧	٢,٧	٢,٨	١٠,٣	٩,٢	٩,٢	٩,٥	٩,٤
آلات ومعدات نقل	٥,٦	٦,٤	٦,٢	٦,٤	٦,٢	٣٨,٦	٣٦,٨	٣٥,٧	٣٦,٧	٣٥,٥
سلع صناعية أخرى	١٨,٩	١٨,١	١٨,٠	١٩,٥	١٥,١	٢٤,٠	٢٢,٢	٢١,٥	٢٣,٤	٢١,٨

Source : UNCTAD : UNCTAD Hand Book of Statistics (New York:United Nations, 2008), P. 4.

جدول رقم (٤٦)

واردات أفريقيا جنوب الصحراء من الشركاء التجاريين (٢٠٠٠-٢٠٠٨)

القيمة بالمليون دولار أمريكي

الواردات إلى SSA (F.O.B)

الجهة / السنوات			٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
العالم			٧٥٢٠٦	١٦٣٦٥٦	٢٠٠٣٣٢	٢٣١٧٧٤	٢٧٨٦١٩
اقتصادات متقدمة	آسيا – الباسفيك	الإجمالي	٤٨٤١	٨٧٤٧	١٠١٥٩	١٢٠٨١	١٣٤٠٦
		اليابان	٣٧٢١	٦٢٦٧	٧٢١٥	٨٦٤٩	٩٥٢٢
	أوروبا	الإجمالي	٣١٣١١	٥٥٧٠٤	٦٤٥٧١	٧٧٦١٥	٨٩٠٣٠
		فرنسا	٧٧٤١	١٠٢٩٩	١١٦٤٨	١٣٤٩٥	١٥٧٤٢
		ألمانيا	٥٦٠٧	١١٧١٨	١٣٥٧٠	١٥٠٩٥	١٧٠٩٤
	أمريكا الشمالية	الإجمالي	٦٣٤٨	١١٣١٠	١٣٥١٢	١٦٢٣١	٢٠٧٢٧
		الولايات المتحدة	٥٩٢٨	١٠٣١٩	١٢١٢٠	١٤٤٠٢	١٨٦١٣
جنوب شرق أوروبا			١٥٦	٣٤٦	٢٩٨	٢٧٧	٦٥٧
كومنولث الدول المستقلة			٥٥٥	١٢١٣	١٣١٣	١٦٧٧	٢٦٦٠
روسيا الاتحادية (الفيدرالية)			٣٤٤	٥٢٢	٥٨٧	٦٦٣	١١٨٢
شمال أفريقيا			٣٣٧	٩٤٥	١٣٠٩	١٩٨١	٣٢٦٤
أفريقيا جنوب الصحراء			١٢٢٨٠	٢٧١٥٣	٣٣٧٣٦	٣٦٤١٣	٤٩٥٣٥
جنوب أفريقيا			٣٩٠٣	٦٩٠٠	٧٣٤٨	٩٠٢٩	١٢٠٠٦
أمريكا اللاتينية والكاريبي			١٦٥٧	٦١٤٣	٧٩٤٣	٩٨٧٢	١٠٦٧٧
البرازيل			٨٩٠	٤٣٤٧	٥٣٧١	٦٧١٧	٧٠١٧
شرق آسيا			٨٣٥٨	٢٢٤٣٠	٣٠١١٦	٣٨٢٣٤	٤٤٢٣٦
الصين			٣٦٠٢	١٣٤٠٣	١٩٠٣٢	٢٦٥٠١	٣١٠٩٠
جنوب آسيا			٢٣٣٠	٦٧٥٩	٩٨٧٩	١١٦٧٦	١٤٠٤٧
جنوب شرق آسيا			٤١٣٠	٧٤٩٤	٩٠٣٢	١١٥٨٩	١٣٨٦٤
غرب آسيا			٢٨٦٣	١٥٣٧١	١٨٤٠٨	١٤٠٤٨	١٦٤٤٨
أوقيانوسيا			٤٠	٤١	٥٨	٨٠	٦٩

Source: United Nations: **International Trade Statistics Year Book, Trade by Commodity,** (New York: United Nations, Vol. II, 2008)P2,P4 www.uncomtrade .com .

جدول رقم (٤٧)
صادرات أفريقيا جنوب الصحراء إلى الشركاء التجاريين (٢٠٠٠-٢٠٠٨)

القيمة بالمليون دولار أمريكي

الصادرات من SSA (F.O.B)

الوجهة / السنوات			٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
العالم			١٤٧٣٣	١٩٦٠٩٧	٢٣٢٤٦٠	٢٦٢٩٢٠	٣٦٣٣٣٥
اقتصادات متقدمة	الإجمالي		٥٦٨٧٦	١٢٢٠٦٣	١٣٨٨٢٤	١٥٥٢٣٢	٢٤٩٨٠٦
	آسيا – الباسفيك	الإجمالي	٢٦٠٥	٩٠٢٠	١٠٩٣٦	١١٦٥٣	١٢٦٨٩
		اليابان	٢٠٣٣	٧٣٠٩	٩٣١٠	١٠١٢٨	١٠٩٦١
	أوروبا	الإجمالي	٣٢٠٤١	٥٨٠٨٩	٦٦٣٧٨	٧٤٦٩٨	١٠١٢٤٠
		ألمانيا	٣١٠٦	٤٥٥٧	٨٥٣١	٧٠١٩	٩٦٨٩
	أمريكا الشمالية	الإجمالي	٢٢٢٣٠	٥٤٩٥٣	٦١٥١٠	٦٨٨٨١	١٣٥٨٧١
		الولايات المتحدة	٢١٢٥٧	٥١٤٢١	٥٧٦٤٦	٦٣٥٨٢	١٢٥٠٨٨
كومنولث الدول المستقلة		الإجمالي	١٩٤	٥٤٠	٤٠٣	٥٢٥	٧٨١
		أوروبا	١٩١	٤٨٥	٣٤٦	٤٥٧	٧٣٠
جنوب شرق أوروبا			٦٣	٦٨	١٦١	٢٠٦	٢٢٢
شمال أفريقيا			٤٥٠	٧٠٧	١٠٩٦	١٣١٩	١٥٨٣
أفريقيا جنوب الصحراء			١٢٢٨٠	٢٧١٥٣	٣٣٧٣٦	٣٦٤١٣	٤٩٥٣٥
أمريكا اللاتينية			٢٥٣٩	٦٥٠٧	٧٢٧٣	٨٧٨٧	١٣٥٠٨
شرق آسيا			٨٦٢٥	٢٣٩٣٩	٣٣٤٧١	٣٩٧٩١	٢١٠٥٥
جنوب آسيا			٥٢٥٨	٧٩٨٠	٨٤٤٨	١٠٦٥٦	١٤٢١٢
جنوب شرق آسيا			١٩٤٧	٢٣٣٢	٣٤١٧	٣٤٤٢	٤٠٨٨
غرب آسيا			٢٠٨٧	٣٧٩٣	٤٨١٨	٥٧١١	٥٤٨٩
أوقيانوسيا			٤٠	٢٣	٣٩	٣٩	٥٠
أخرى			٤٣٧٣	٩٩٣	٧٧٣	١٠٩٩	٣٠٠٧

Source: United Nations: **International Trade Statistics Year Book, Trade by Commodity**, (New York: United Nations, Vol. II, 2008),P. 3, P. 4, www.uncomtrade .com.

جدول رقم (٤٨)

صادرات جنوب أفريقيا إلى الشركاء التجاريين (٢٠٠٠-٢٠٠٨)

القيمة بالمليون دولار أمريكي

الصادرات (F.O.B)

الوجهة			٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
العالم			٢٦٢٩٨	٤٦٩٩١	٥٢٦٠٢	٦٤٠٢٧	٧٣٩٦٦
اقتصادات متقدمة	الإجمالي		١٣٥٢٠	٣٠١٥٤	٣٤٤٠٦	٣٩٤٥٧	٤٣٤١٩
	آسيا – الباسفيك	الإجمالي	١٨٦٦	٦٦٦٦	٧٥٠٠	٨٤٢١	٩٧٣٧
		اليابان	١٣٥٥	٥١٤٩	٦٢٢٧	٣٠٣٩	٨١٢٠
	أوروبا	الإجمالي	٩٠٢٦	١٨٢٤٢	٢٠٣٩٤	٢٢٦٣٧	٢٥٢٢٩
		ألمانيا	١٩٠٠	٣٣٣٠	٣٩٤٢	٥١٠٦	٥٧٤٩
	أمريكا الشمالية	الإجمالي	٢٦٢٩	٥٢٤٦	٦٥١٢	٨٣٩٩	٨٤٥٣
		الولايات المتحدة	٢٤٠٩	٤٨٩٣	٦٠٧٢	٧٥٢٩	٧٩٨٧
كومنولث الدول المستقلة		الإجمالي	٣٣	١٢٦	١٥٤	٢٢٤	٣٩١
		أوروبا	٣٢	١٠٩	١٣١	١٨٩	٣٧٨
جنوب شرق أوروبا			٢٧	١٣	٣٥	١٢٩	١٥٣
شمال أفريقيا			٩١	٢٧٨	٣٧٩	٤٤٤	٥٣٢
أفريقيا جنوب الصحراء			٣٩٠٣	٦٩٠٠	٧٣٤٨	٩٠٢٩	١٢٠٠٦
أمريكا اللاتينية			٥٧٢	٧٥٤	٩٩٠	١٣٦٣	١٤٤٦
شرق آسيا			١٧٩٧	٣٥٩٠	٤٢٣٣	٧٠٣٤	٧٧٥٤
جنوب آسيا			٥٢٤	١٥١١	١٢١١	١٨٥٢	٢٧٣٥
جنوب شرق آسيا			٧٣١	١٣٣٦	١٤١١	١٥١٨	١٩٩٥
غرب آسيا			٩٧١	١٩٠٢	٢١١١	٢٤٢٣	٢٨٠٦
أوقيانوسيا			٦	١٢	١٣	٢٨	٣٩
أخرى			٤١٢٢	٤١٥	٣١٠	٥٢٧	٦٩٠

Source: United Nations: **International Trade Statistics Year Book, Trade by Commodity**, (New York: United Nations, Vol. II, 2008), P. 3, 4, www.uncomtrade .com.

جدول رقم (٤٩)

واردات أفريقيا جنوب الصحراء من كل من:

(المواد الغذائية، المشروبات والتبغ) من أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٠-٢٠٠٨)

القيمة بالمليون دولار أمريكي

واردات SSA (F.O.B)

الجهة \ السنوات			٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
العالم			٨٣١٣	١٦٣٤١	١٨٧٨٣	٢٢٥٠٨	٢٧٧١٩
اقتصادات متقدمة	آسيا – الباسفيك	الإجمالي	٣٩٤	٥٧٦	٦٦٢	٦٢٨	٦٠٦
		اليابان	١٨	٢١	٣٣	٣٣	٣٦
	أوروبا	الإجمالي	٣٠٩٣	٤٧٣٩	٥٦٧٥	٦٦٤٠	٨٢٠٢
		فرنسا	٨٨٣	١٢٠٤	١٤١٩	١٧١٧	٢٢٢٤
		ألمانيا	١١٢	٢٢٥	٤١١	٣٠٢	٥٤٦
	أمريكا الشمالية	الإجمالي	٨٠٥	١٥٥٤	١٥٣٣	٢٢٨١	٢٩١٥
		الولايات المتحدة	٦٥٨	١٣٤١	١٢٤١	١٧٩٠	٢٣١٤
جنوب شرق أوروبا			٦	٢٤	١٧	١٤	٩٨
كومنولث الدول المستقلة			١٠	١٤٠	١٣٠	٢٤٠	٢٣٢
روسيا الاتحادية (الفيدرالية)			صفر	٦٦	٧٢	١٨٥	١٥٠
شمال أفريقيا			٨٤	٢٧٧	٢٩٦	٣٩٧	٥٠١
أفريقيا جنوب الصحراء			٢٠٢٠	٣٣٩٩	٣٨٥٨	٤١٠٩	٤٨٠٢
جنوب أفريقيا			٥٣٦	٨٧٢	٨٢٩	٨٠٣	١٥٩٠
أمريكا اللاتينية والكاريبي			٥٥٧	٢٠٨٥	٢٦١٦	٣٠٨٨	٣٩٢١
البرازيل			٢٦٤	١٣٢٥	١٥٣١	١٧٤٨	٢٢٠٣
شرق آسيا			٣٤٦	٣٩٠	٥٦٤	٧٦٣	٨٩١
الصين			٢٩٥	٣٥٢	٥١٨	٧١٠	٨٣٣
جنوب آسيا			١٨٢	١٠٩٠	١٣٠٤	١٤٧٠	١٩٠٢
جنوب شرق آسيا			٦٥٠	١٥٢٦	١٤٢٨	١٩٣٤	٢٤٩١
غرب آسيا			١٥٢	٥٣٨	٦٨٨	٩٤٢	١١٥٤
أوقيانوسيا			٨	٤	١١	١	٥

Source: United Nations: **International Trade Statistics Year Book, Trade by Commodity,** (New York: United Nations, Vol. II, 2008),P. 6, P. 8 www.uncomtrade .com.

جدول رقم (٥٠)
صادرات أفريقيا جنوب الصحراء من كل من:
(المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) إلى أهم شركائها التجاريين (٢٠٠٠-٢٠٠٨)

القيمة بالمليون دولار أمريكي

الصادرات (F.O.B)

الوجهة			٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
العالم			١٠٥٣٦	١٦٠٦٠	١٨١٠٣	١٨٩٠٩	٢١٢٤٣
اقتصادات متقدمة	الإجمالي		٦٤٤٤	٩٧٤٩	١١٠٦٤	١١١٢٨	١٢٥٩١
	آسيا – الباسفيك	الإجمالي	٥١٢	٦٦٧	٧٣٩	٥٧٥	٥٥٤
		اليابان	٤٣٩	٥٦٢	٦٢٣	٤٤٢	٤٢٥
	أوروبا	الإجمالي	٥٣٢٦	٧٩٤٨	٩٢٤٤	٩٥٦٩	١٠٧٥٠
		ألمانيا	٦١٨	٦٧٤	٨١٨	٨٣٠	٩٢٠
	أمريكا الشمالية	الإجمالي	٦٠٦	١١٣٤	١٠٨١	٩٨٣	١٢٨٧
		الولايات المتحدة	٥٣٠	١٠٠٥	٩١٧	٨٣٩	١١٢١
كومنولث الدول المستقلة		الإجمالي	١٠٥	٢٥٥	٢١٧	٢٧٢	٣١٧
		أوروبا	١٠٤	٢٢٨	١٨٨	٢٣٩	٢٨٤
جنوب شرق أوروبا			٢٢	١٢	٧٥	٢٩	٢٥
شمال أفريقيا			٢٣٠	٢٤٨	٣١٦	٣٦٠	٣٨٤
أفريقيا جنوب الصحراء			٢٠٢٠	٣٣٩٩	٣٨٥٨	٤١٠٩	٤٨٠٢
أمريكا اللاتينية			٧٩	٦٥	٧١	١٤٨	١٨٢
شرق آسيا			٢٣٤	٣٧١	٣٨١	٤٤٣	٤١٩
جنوب آسيا			٤٥٧	٦٠٨	٦٩٦	٦٧٢	٨٢٨
جنوب شرق آسيا			١٨٦	٤٠٧	٣٩٤	٥٠٨	٥٧٦
غرب آسيا			٧١٠	٨٧٩	٩٥٦	١١٥٧	١٠١٦
أوقيانوسيا			٦	١١	٨	٧	١٠
أخرى			٤٣	٥٥	٦٨	٧٥	٩٣

Source: United Nations: **International Trade Statistics Year Book, Trade by Commodity**, (New York: United Nations, Vol. II, 2008). P, 7, P. 8 www.uncomtrade .com.

جدول رقم (٥١)

صادرات جنوب أفريقيا من:

(المواد الغذائية والمشروبات والتبغ) إلى أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٠-٢٠٠٨)

القيمة بالمليون دولار أمريكي

الصادرات (F.O.B)

الوجهة / السنوات			٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
العالم			٢١٦٨	٣٩٢٧	٣٦٨٨	٤١٦٥	٥٢٠٢
اقتصادات متقدمة	الإجمالي		١٢٦١	٢٣٦٠	٢٠٧٨	٢٥٥٢	٢٧١٠
	آسيا – الباسفيك	الإجمالي	١٧٦	٢٩٧	٢٢٨	٢٥٩	٢٤٣
		اليابان	١٤٤	٢٣٤	١٦٤	١٧٨	١٦٥
	أوروبا	الإجمالي	٩٢٣	١٧٩٤	١٥٧٣	٢٠٢٨	٢١٩٣
		ألمانيا	٦٩	١٥٣	١٣٩	١٩١	٢٢١
	أمريكا الشمالية	الإجمالي	١٦١	٢٦٩	٢٧٧	٢٦٥	٢٧٤
		الولايات المتحدة	١١٠	١٨٠	١٨٣	١٧٤	١٦٨
كومنولث الدول المستقلة		الإجمالي	٨	٥٤	٨٠	١٠٥	١٣٣
		أوروبا	٧	٤٦	٧٧	٩٩	١٣١
جنوب شرق أوروبا			٤	١	٢	٦	٧
شمال أفريقيا			٨	١٩	١١	١٤	٢٢
أفريقيا جنوب الصحراء			٥٣٦	٨٧٢	٨٢٩	٨٠٣	١٥٩٠
أمريكا اللاتينية			١١	١٦	١٦	٢٩	٢٤
شرق آسيا			١٠٣	١٧٥	١٧٤	٢٢٠	١٩٩
جنوب آسيا			٦٥	٧٣	١٤٩	٣٨	٦٣
جنوب شرق آسيا			٣٦	١٤٠	٩١	١٢٧	١٣٤
غرب آسيا			١٣٠	١٩٧	٢٣٤	٢٣١	٢٧٥
أوقيانوسيا			صفر	٤	٤	٢	٥
أخرى			٧	١٦	١٩	٣٩	٣٩

Source: United Nations: **International Trade Statistics Year Book, Trade by Commodity**, (New York: United Nations, Vol. II, 2008),P.7, P.8 www.uncomtrade .com.

جدول رقم (٥٣)
واردات أفريقيا جنوب الصحراء من كل من: المواد الخام الزراعية والزيوت والدهون من أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٠-٢٠٠٨)

القيمة بالمليون دولار أمريكي
(F.O.B)

الجهة / السنوات			٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
العالم			٣١٢٢	٥١١٠	٦٢٦٠	٨٣٠٦	٩٨٢٤
اقتصادات متقدمة	آسيا – الباسفيك	الإجمالي	٣٥١	٤٩٣	٦٩٠	٧٤٨	٢١٧
		اليابان	٤١	٧٥	٨٤	١١٧	١٢٩
	أوروبا	الإجمالي	٦٢٦	٧٨٦	٩٤١	١١٢٧	١٣٥٠
		فرنسا	٦٢	٦٩	٧٥	٨٢	١٠٢
		ألمانيا	١٠١	١٣٢	١٤٦	١٨٥	٢٨٥
	أمريكا الشمالية	الإجمالي	٣١٤	٤٦٠	٤٣٤	٥٤٤	٩٧١
		الولايات المتحدة	٢٥٠	٣٢٥	٢٨٤	٣٦٤	٦٦٣
جنوب شرق أوروبا			٢	٣	٥	٢٧	٣٢
كومنولث الدول المستقلة			٦	٢٣	١٦	١٩	٥٨
روسيا الاتحادية			١	٨	٦	٩	٣٩
شمال أفريقيا			١٤	٣٨	٤٧	٧٦	١٥٢
أفريقيا جنوب الصحراء			١٠٨٠	١٧٥٣	٢١٥٧	٢٨٠١	٣١٥٦
جنوب أفريقيا			١١٢	١٣٣	١٤٥	٢١٢	٣٦٤
أمريكا اللاتينية والكاريبي			٢٢١	٤٤٨	٥٦٢	٨٩٤	١١٠٣
البرازيل			٥٠	٢١٥	١٧٦	٢٨٦	٣٧٥
شرق آسيا			٤٦	١١٥	١٣٢	١٩٧	٢٤٢
الصين			٢٣	٥٩	٦١	٨٦	١٠١
جنوب آسيا			٤٣	٦٥	٧٨	٨٣	١٠٠
جنوب شرق آسيا			٣٧٥	٨٢٤	١٠٦٢	١٦٤١	٢٢٢٩
غرب آسيا			٣٥	٩٨	١٣٠	١٤٧	٢١٢
أوقيانوسيا			٧	٤	٥	١	١

Source: United Nations: **International Trade Statistics Year Book, Trade by Commodity**, (New York: United Nations, Vol. II, 2008), P. 10, P. 12 www.uncomtrade .com.

جدول رقم (٥٣)

صادرات أفريقيا جنوب الصحراء من كل من: المواد الخام الزراعية، الزيوت والدهون من إلى أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٠-٢٠٠٨)

القيمة بالمليون دولار أمريكي
(F.O.B)

الوجهة			٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
العالم			٧٤٧٦	١٢٩٨٥	١٧١٩٠	٢٠٠٥٥	٢٥١٦٤
اقتصادات متقدمة		الإجمالي	٤٤٢٧	٦٥٦٥	٨٦١٩	٩١٩١	١١٨٦٩
	آسيا – الباسفيك	الإجمالي	٤٩٤	٩٩٨	٨٥٨	١٠٥٩	١٦٣٦
		اليابان	٤٧٩	٨٧١	٨١٨	٩٩٩	١٥٥٣
	أوروبا	الإجمالي	٣٤٠٩	٥٠٥٣	٦٩٩٠	٧٠٢٧	٩١٦٤
		ألمانيا	٥٤٧	٧١٢	١١٧٩	١٣٥٩	١٥٢٤
	أمريكا الشمالية	الإجمالي	٥٢٤	٥١٣	٧٧١	١١٠٦	١٠٦٩
		الولايات المتحدة	٤٦٣	٤١٧	٥٦٠	٦٨٤	٨٥٦
كومنولث الدول المستقلة		الإجمالي	١٥	٢٠٤	٩٥	٩١	٢٤٩
		أوروبا	١٥	١٩٢	٨٧	٨٧	٢٤٧
جنوب شرق أوروبا			١٨	٣٧	٣٠	٥٣	٦٧
شمال أفريقيا			١١١	١٤٥	١٩٧	٢٢٤	٢٢٦
أفريقيا جنوب الصحراء			١٠٨٠	١٧٥٣	٢١٥٧	٢٨٠١	٣١٥٦
أمريكا اللاتينية والكاريبي			١١٣	٨٦	١١٢	١٥٩	١٨٠
شرق آسيا			٧٥٣	٢٥٠٣	٣٨٢٣	٥٠٠٧	٥٣٩٧
جنوب آسيا			٣٢٩	٧١٦	٧٩٤	١٠٠٦	١٨٢٣
جنوب شرق آسيا			٣٧٣	٥٢٧	٨٤٧	٩٥٢	١٣٤٥
غرب آسيا			٢٢٧	٣٨٥	٤٤٨	٥٤٧	٦٥١
أوقيانوسيا			١	٣	٣	٢	٨
أخرى			٢٨	٦٢	٦٥	٢١	١٩٣

Source: United Nations: **International Trade Statistics Year Book, Trade by Commodity**, (New York: United Nations, Vol. II, 2008), P. 11, P. 12 www.uncomtrade .com.

جدول رقم (٥٤)

صادرات جنوب أفريقيا من كل من: المواد الخام الزراعية، الزيوت والدهون الى أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٠-٢٠٠٨)

القيمة بالمليون دولار أمريكي

(F.O.B)

الوجهة			٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
العالم			٢٦٩٣	٤٣١٧	٥٤٣٣	٧١٧٣	١٠٧٣٧
اقتصادات متقدمة	الإجمالي		١٩٣٢	٢٧٣٠	٣١٢٣	٣٨٠٨	٥١٧٦
	آسيا – الباسفيك	الإجمالي	٤١١	٨٦٠	٧١٠	٨٥١	١٤١٩
		اليابان	٤٠٠	٧٥٥	٦٨٨	٨٠٦	١٣٥٦
	أوروبا	الإجمالي	١٢٠٥	١٦٢١	١٩٩٦	٢٤٤٨	٣٣٢١
		ألمانيا	٣٣٨	٤٤٣	٧٥٢	٩٢٣	٩٩١
	أمريكا الشمالية	الإجمالي	٣١٥	٢٤٩	٤١٨	٥٠٩	٤٣٦
		الولايات المتحدة	٣٠٦	١٨١	٢٩٩	٣٦٣	٤٠٤
كومنولث الدول المستقلة		الإجمالي	٨	١٩	٨	١٣	١١٠
		أوروبا	٨	١٩	٧	١٣	١١٠
جنوب شرق أوروبا			١٠	٥	٧	٢٤	٣٨
شمال أفريقيا			٦	٧	٣	١٠	٩
أفريقيا جنوب الصحراء			١١٢	٧	٣	١٠	٩
أمريكا اللاتينية والكاريبي			٢٣	٥٥	٦٣	٩٠	١١٧
شرق آسيا			٣٥٨	٩٨٧	١٥٥١	٢٣١٣	٣٧٣٢
جنوب آسيا			٦٢	١٣١	١٤٤	٢٥٤	٤٩٦
جنوب شرق آسيا			١٥٤	٢٠٢	٣٣٣	٣٩٢	٥٥٩
غرب آسيا			٢٩	٤٥	٥١	٤٦	١٢٧
أوقيانوسيا			صفر	١	٢	١	٧
أخرى			صفر	١	٣	٩	٢

Source: United Nations: International Trade Statistics Year Book, Trade by Commodity, (New York: United Nations, Vol. II, 2008), P 11, P. 12 www.uncomtrade .com.

جدول رقم (٥٥)
الصادرات الزراعية (مواد خام زراعية +مواد غذائية) من أفريقيا جنوب الصحراء إلى أهم الشركاء التجاريين (٢٠٠٠-٢٠٠٨)

القيمة بالمليون دولار أمريكي
(F.O.B)

الوجهة	السنوات	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
العالم	مواد غذائية ومشروبات وتبغ	١٠٥٣٦	١٦٠٦٠	١٨١٠٣	١٨٩٠٩	٢١٢٤٣
	مواد خام وزيوت ودهون	٧٤٧٦	١٢٩٨٥	١٧١٩٠	٢٠٠٥٥	٢٥١٦٤
	صادرات زراعية	١٨٠١٢	٢٩٠٤٥	٣٥٢٩٣	٣٨٩٦٤	٤٦٤٠٧
اليابان	مواد غذائية ومشروبات وتبغ	٤٣٩	٥٦٢	٦٢٣	٤٤٢	٤٢٥
	مواد خام وزيوت ودهون	٤٧٩	٨٧١	٨١٨	٩٩٩	١٥٥٣
	صادرات زراعية	٩١٨	١٤٣٣	١٤٤١	١٤٤١	١٩٧٨
الاتحاد الأوروبي	مواد غذائية ومشروبات وتبغ	٥٣٢٦	٧٩٤٨	٩٢٤٤	٦٥٦٩	١٠٧٥٠
	مواد خام وزيوت ودهون	٣٤٠٩	٥٠٥٣	٦٩٩٠	٧٠٢٧	٩١٦٤
	صادرات زراعية	٨٧٣٥	١٣٠٠١	١٦٢٣٤	١٣٥٩٦	١٩٩١٤
الولايات المتحدة الأمريكية	مواد غذائية ومشروبات وتبغ	٥٣٠	١٠٠٥	٩١٧	٨٣٩	١١٢١
	مواد خام وزيوت ودهون	٤٦٣	٤١٧	٥٦٠	٦٨٤	٨٥٦
	صادرات زراعية	٩٩٣	١٤٢٢	١٤٧٧	١٥٢٣	١٩٧٧

المصدر: محسوب من واقع بيانات الجدول رقم (٥٠) والجدول رقم (٥٣).

جدول رقم (٥٦)
الواردات الزراعية (مواد خام زراعية +مواد غذائية) من أهم الشركاء التجاريين إلى أفريقيا جنوب الصحراء (٢٠٠٠-٢٠٠٨)

القيمة بالمليون دولار أمريكي
(F.O.B)

الجهة المصدر	السنوات	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
اليابان	مواد غذائية ومشروبات وتبغ	١٨	٢١	٣٣	٣٣	٣٦
	مواد خام وزيوت ودهون	٤١	٧٥	٨٤	١١٧	١٢٩
	صادرات زراعية	٥٩	٩٦	١١٧	١٥٠	١٦٥
الإتحاد الأوروبى	مواد غذائية ومشروبات وتبغ	٣٠٩٣	٤٧٣٩	٥٦٧٥	٦٦٤٠	٨٢٠٢
	مواد خام وزيوت ودهون	٦٢٦	٧٨٦	٩٤١	١١٢٧	١٣٥٠
	صادرات زراعية	٣٧١٩	٥٥٢٥	٦٦١٦	٧٧٦٧	٩٥٥٢
الولايات المتحدة	مواد غذائية ومشروبات وتبغ	٦٥٨	١٣٤١	١٢٤١	١٧٩٠	٢٣١٤
	مواد خام وزيوت ودهون	٢٥٠	٣٢٥	٢٨٤	٣٦٤	٦٦٣
	صادرات زراعية	٩٠٨	١٦٦٦	١٥٢٥	٢١٥٤	٢٩٧٧
العالم	مواد غذائية ومشروبات وتبغ	٨٣١٣	١٦٣٤١	١٨٧٨٣	٢٢٥٠٨	٢٧٧١٩
	مواد خام وزيوت ودهون	٣١٢٢	٥١١٠	٦٢٦٠	٨٣٠٦	٩٨٢٤
	صادرات زراعية	١١٤٣٥	٢١٤٥١	٢٥٠٤٣	٣٠٨١٤	٣٧٥٤٣

المصدر: محسوب من واقع بيانات الجدول رقم (٤٩) والجدول رقم (٥٢).

جدول رقم (٥٧)
الصادرات الزراعية العالمية
إلى أهم الشركاء التجاريين لـ(SSA) (٢٠٠٠-٢٠٠٨)

القيمة بالمليون دولار أمريكي
(F.O.B)

صادرات العالم إلى	السنوات	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
اليابان	مواد غذائية ومشروبات وتبغ	٣٦٨٣٩	٤٠٤٧٣	٤٠٢٩٤	٤٢٢٢٤	٤٩٣٠٧
	مواد خام وزيوت ودهون	١٩٧٠٤	٢٧٣٠٤	٣٤٧٤٥	٤٠٣٠٧	٤٥٠٤٩
	صادرات زراعية	٥٦٥٤٣	٦٧٧٧٧	٧٥٠٣٩	٨٢٥٣١	٩٤٣٥٦
الإتحاد الأوروبى	مواد غذائية ومشروبات وتبغ	١٧٥٣٨١	٢٩٥٣١٧	٣٢٣٧٩٠	٣٨٦٧٥٠	٤٤١٠٠٨
	مواد خام وزيوت ودهون	٨٣٩٦٥	١٣٣٤٠٠	١٦٣٧٦٥	١٩٦٧٨٨	٢٢٢٠٠٣
	صادرات زراعية	٢٥٩٣٤٦	٤٢٨٧١٧	٤٨٧٥٥٥	٥٨٣٥٣٨	٦٦٣٠١١
الولايات المتحدة الأمريكية	مواد غذائية ومشروبات وتبغ	٤٤٢٩٨	٦٣١٣٦	٧٠٠٦٢	٧٥٥٥٧	٨٢١٧٢
	مواد خام وزيوت ودهون	٢٣١٣٩	٣٠٦٧٠	٣٢٧٨٣	٣٣٧٧٧	٣٦٩٤١
	صادرات زراعية	٦٧٤٣٧	٩٣٨٠٦	١٠٢٨٤٥	١٠٩٣٣٤	١١٩١١٣
العالم	مواد غذائية ومشروبات وتبغ	٣٨٨٠٢٨	٦٠٤٦٧٤	٦٦٩٨٢٢	٧٩٨٠٣٢	٩٣٦٩٢٥
	مواد خام وزيوت ودهون	٢١٣٤٩٣	٣٦٦٠٥٨	٤٤٨٣٤٢	٥٤٥٥٨٩	٦٤٥٥٢٣
	صادرات زراعية	٦٠١٥٢١	٩٧٠٧٣٢	١١١٨١٦٤	١٣٤٣٦٢١	١٥٨٢٤٤٨

المصدر: محسوب من واقع بيانات

United Nations: International Trade Statistics Year Book, Trade by Commodity, (New York: United Nations, Vol. II, 2008), P. 5, P. 9 . www.uncomtrade .com.

جدول رقم (٥٨)

الصادرات الزراعية (مواد خام زراعية +مواد غذائية) من أهم الشركاء التجاريين لأفريقيا جنوب الصحراء إلى العالم (٢٠٠٠-٢٠٠٨)

القيمة بالمليون دولار أمريكي
(F.O.B)

الجهه	السنوات	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
اليابان	مواد غذائية ومشروبات وتبغ	٢٠٨٨	٢٨٦٨	٣٠٦١	٣٥٣١	٣٨٨٨
	مواد خام وزيوت ودهون	٣٣٦٩	٦٨٧٢	٧٨٨٥	٩٠٣٨	٩٩٥١
	صادرات زراعية	٥٤٥٧	٩٧٤٠	١٠٩٤٦	١٢٥٦٩	١٣٨٣٩
الاتحاد الأوروبي	مواد غذائية ومشروبات وتبغ	١٧٧٩٩٧	٢٩٥٤٣٥	٣٢٤٠٢٢	٣٨٦٠٣٩	٤٤٣٢٨٢
	مواد خام وزيوت ودهون	٦١٠٤٤	١٠٤٨١٣	١٢٨٠٩٩	١٥٢٥٠٧	١٦٨٧١٩
	صادرات زراعية	٢٣٩٠٤١	٤٠٠٢٤٨	٤٥٢١٢١	٥٣٨٥٤٦	٦١٢٠٠١
الولايات المتحدة الأمريكية	مواد غذائية ومشروبات وتبغ	٤٧٠٨٤	٥٢٧٥١	٥٩٣٤٣	٧٣٦٢٣	٩١٢٦٩
	مواد خام وزيوت ودهون	٣٠٤٧١	٤٣٠٢٦	٥٢٢٢٤	٦٥٤٠١	٨١١١٠
	صادرات زراعية	٧٧٥٥٥	٩٥٧٧٧	١١١٥٦٧	١٣٩٠٢٤	١٧٢٣٧٩

المصدر: محسوب من واقع بيانات

United Nations: **International Trade Statistics Year Book, Trade by Commodity,** (New York: United Nations, Vol. II, 2008), P. 5, P. 9 . www.uncomtrade .com.


Bibliotheca Alexandrina
1133055